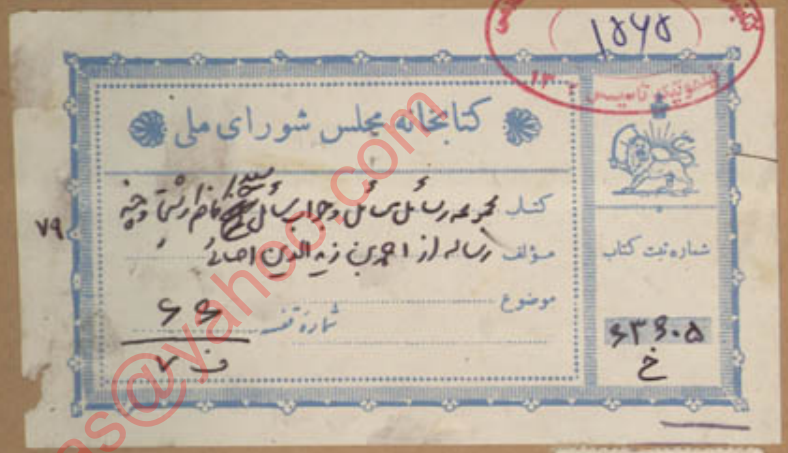
Presented by: Rana Jabir Abbas

۷۶،۵،۱۷ ۷۰۵
ثبت ۵۷/۶/۲



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۷۴۰۵،۱۷۷۰۵
ثبت ۲۰۶۲۰۵

۱۸۷۵
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: مجموعه رسائل مسائل وجواب مسائل [illegible] فارسی وعربی
مؤلف: رساله از اجوبن زین الدین اصدق
موضوع:
شماره قفسه: ۶۶
ف ۷
شماره ثبت کتاب
۶۳۹۰۵
خ
خطی - فهرست شده
۶۶ ح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۱۸۶۵
کتابخانه تاسیسی

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه رسائل مسائل وجوابات مسائل نام ارسطاطالیس

مؤلف رساله از احمد بن زین الدین اصلی

موضوع

شماره قفسه ۶۶ / ف ۷

شماره ثبت کتاب ۶۳۶۰۵ خ

۷۹

عطی - فهرست شده ۶۶ ح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

۱۲ جوزا ۱۳۰۱



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الجملة

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد يقول العبد الجاني والاسير الفاني كاظم ابن قاسم الحسيني الرشتي ان بعض الاذكياء الذين ميزوا ما بين الدر والحصى وفرقوا بين العقود والقشور وطلبوا لذات الحق والصواب فاخذوا الطريق الى باب الجناب علي عليه السلام الذي كل باب من ابواب علومه يشتمل على الخلق من اول الخلقة وآخر الايام الى يوم القيامة وسلك به مسالك وطرقا شتى على مسائل اغلبها من خواص المسائل قد اختلط دونها عقول العالمين وتحيرت عن حلها افهام العلماء واذهلت جوابها الحكماء لاستحالة الدار وانارة غاية الاستحالة فطرقوا بعض الامراض المانعة من استقامة الحال وحصول اعتدال المعاياة الحل ولا استحال فلم اتمكن من تحصيل الجواب الا ان حصلت بريهة من الزمان ما تقرب بمسئلة تحير العقول حتى حتى الزيادة تامن الائمة وحي لله العلماء وعليه السلام وبعد فالجيب من خلل السفر المقرون بالسعادة والظفر وعرفي العود الى وطني العزيز وسكني الذي سهد حولا ما وسيدنا الحسين وحي فداه خطر ببالي ان اخط جواب تلك المسألة امتثاء السيرة المناول على ما تعبدني الرسخا البيانية عليه السلام الاشارة والتلويح لانه في مثل هذه الحالة وعدم اجتماع القلب لا يمكن استقصاء الكلام ودفع ما يرد من النقض والابرام وان حاولوا الميسور لا يسقط الا بالمعسور والى الله ترجع الامور ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد جعلت كلامي هذا مرتبا على مقدمة وجوابي كالشرح لكلامه فاقول وعلى الله اتوكل في كل امر وعليه اعتمد في كل شيء قال سلام الله عليه ان من بين لنا اثبات النبوة الخاصة الخاتمة المحمدية والولاية الخاصة العلوية والذرية البهية بالدليل القطعي العقلي الغير المشوب بالدليل النقلي وسائر الامور الخارجية من خوارق العادات وظهور المغيبات وسائر القواعد والكلمات التي عند المتكلمين ناظرا الى امر يرجع الى البساطة ولا توصل الى مقام القطع البات تلك دفعت به الشبهات لا تطمئن بها النفس ولا تصل الى مقام الا طمئنان الا ان كان تحقيقا لكنه نوع تقليد فاوضح لنا هذا السبيل باتانة الدليل اقول هذه المسئلة قد استصعب على العلماء حتى اعلمهم بعضهم وعاسهم بان الحق ليس بكاسب ولا مكتسب والعقل مشارا واداة الكشف واثبات المخصوصة لا دخل للعقل فيها نعم العقل لاثبات النبوة للطائفة العامة الكلية واما الخاصة الخصوصية فانما تعرف بالخارج من تحقق المعجزة الخارقة للعادة المبادرة من السحر وسائر انواع الشعبذة وهذا العقل اي العقل بما تحوله اتانة البرهان القطعي الخاتمة محمد صلى الله عليه وآله وبعلي بن ابي طالب والائمة من ذريته عليهم السلام باطل فاسد عند اهل البصيرة من البصيرة لانه قد ثبت بالادلة القطعية والعقلية ان الله سبحانه نعم خلق العقول من

نقلاء العقل الكل الذي هو عقل محمد صلى الله عليه وآله وعلى عترته الطاهرين سلام الله عليهم بل عقول الخلق من شعاع انوارهم وقد قال الشاعر وصدق ما قال وقد اجاد في المقال

ستعرف ان العقل والعقل واحد ... وان اختلاف الناس في الظل والظل

وقال بعض الحكماء العقول على ثلاثة اقسام عقل الانبياء وعقل الاوصياء وعقول الامم وهذا كلام باسل الحقيقة وان عقول الامم وهم وانباؤهم وامثالهم من نعم كالانعام بل هم اضل سبيلا لانتفاء الشعاع من الشمس المنيرة وهو نوره يرى الميز بينها كما هو عليه ما هي عليه فانتفاء احد وصفه للميز واصله وحقيقته وصفه فيكون عقول الناس اظلم كينونة من عقول محمد وآله عليهم السلام وسوم شيء عن ذلك الذي اراد عباده عليه فاسماه عليهم بالعقول العقول الاعلى الاربعة عشر فيضة الياقوت والجوهر الملك والملكوت ووجهها الذي لا يموت الا من الاشعة الواقعة على المرايا هل تجد بينها متباينا غير الشمس ووجهها وضوئها واسمها وكل العقول والاحلام والافهام لا يوجد شيء غير ذكر محمد وآله عليه السلام لان العكس لا يدل الا على العاكس والصورة الا على المقابل والشعاع الا على المنير وذلك واضح الا ان للمرايا اشكالها ما هي معوجة يظهر الصور فيها على حاجة الاعوجاج ومنها ما هي مصوغة ملونة يظهر فيها على وفق ذلك الصبغ فيظن المنير والمقابل متلونا او معوجا ومنها ما هي متحركة غير مستقرة فلا يستقر ظهور الصور المتخيلة من الخارج فلا تحاكي المقابل على ما هي هو عليه ومنها ما هي صافية مستقيمة ذوات هيئة مستديرة فتامة تحاكي المقابل الخارجي على ما هو عليه وذلك مرآة المرة الصحيحة ينظر الى هو المرة من حيث هي هي بما يقطع النظر عن الخارجي المقابل وبها ينظر الى المقابل والى الاصلاء وسواء المقابل والمنير على الاصل والالتفات الى نظره نظر الاحتياج وادراكه محلوله كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ومرة ينظر الى نحو المقابل بالمرآة فلا يقع الكثرة والحجاب الا ان جهاته دقيقة والكثرة مضمحلة لكنها لا تمنع عن الصواب وداعما تمنع عن الالتفات فلا يعرف المقابل كما ينبغي حين النظر الى المرآة ومرة ينظر الى المقابل من حيث هو هو هذه المرة بل ينظر اليه بما من عرضه ووصفه المدنية فلا يخلو من غفلة من احدها فاما نظر هكذا ذات المرآة الصافية المستقيمة التامة فلا يخطأ المقابل ولا يقع على الخطأ ابدا وما عرفت هذا المثال الذي ضرب الله سبحانه له علمت سر كون العقول كلها شعاع نور محمد وعلي والائمة الراشدين عليهم السلام وانها اصنام عن تصديقهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ونساءهم عليهم السلام في سيرتهم وخلاف اقبال الخلق الى الدنيا ونسيانهم الله تعالى والاشتغال بالشهوات
وبالله اعتصمت اضلال الميولات وصاد الناس كما ترى ولكل واحد مقاما وكرة الكتاب مما يطول نظم
الشعر ذكرنا ان السقطين الى الله سبحانه والمخلصين فيه دلائل واضحة والله يهدي العقل على الفطرة الاولية التي
خلق الله سبحانه الخلق عليها فيقروه بحقيقة ربانيتهم والواجب صدورهم جميع صفات الكمال المطلق والنبي المطلق
عليهما السلام خاصا بها عليه صيانتهم الذاتية والوجوبية والعلوية والسلطنية وقرانهم من الوحدانية والاولية
والانفراد والاعداد وغيرها من سائر الحالات والعلامات لا يجهله العالم سوى كفرهم والاسري عن نفوسهم و
ظهورهم على الله عليهم الاسعت الاجياد والعادة ان اسمها الاعجمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش
والكرسي والسموات والارض والكواكب وروس الجبال وكل شيء خلق الله سبحانه وليس بدلالة مع الله
الا فطن وان كان روايتهم كلا ولا الكتابة هي الكتابة الوقتية وان كانت هي اصح كلها غاما الاسم اما الوسم
الحاكم القرون بالسيما كقفو اسمه المرتل حرف بحرف ولا اصعب تطويل المقالة بذكر هذه الاحوال دليل
يتبع هذا المقال الثابت بالعقل والنقل كالبديهة كثير من ساعاتنا ولعوبتنا للمحال بجهال العقول الباطلة
اثبات النبوة الخاصة للنبي الخاص والولاية الخاصة للولي الخاص بما لكان الحرة ليس كالمكتسبة
الحرة من مقام الله محمد عليهم السلام بل المخلوقة الاول المقصود لذاته بهم عليهم السلام وما خلوهم امتنعت عليكم
اعدائهم واسرائهم وتعاونهم والتعاضد والاستبداد على الميز والوتر بالآية كالبديل الميز الموتر بالقم
ثم اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وآله اضواء سبحانه بسر حقيقتهم وحقيقة ذاتهم وهويتهم السراج
سبحانه لباس عظمته وكبريائه وغشاهم بنور بهائه وعزته واتاحهم في جميع العوالم مقام نفسه عز بذله
وكان حكمهم حكم الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فذ ليلهم هو دليل الله
وبرهانهم برهان الله فالعاجز لاحد كان الله سبحانه يستدل عليه بالعقل بالآية ويستدل عليه بالخلق بالله
سبحانه بالعوالم بالكل لا محمد صلى الله عليه وعليهم السلام يستدل عليهم بالعقل بجميع العوالم الطاهرة
والمخلوقين بهم بالعقاد بما نطق الله سبحانه بصفاتهم العالم من صفة كينونتهم ويستدل على الآخرة وسائر
المخلوقين بهم بالعقاد بما سبقوا الخلائق في سرحاتهم كانوا اقرب الى الخلق منه فيرون قبلهم ويعرفونه
ودينهم ثم بهم يعرفون بهم بالعقاد عليهم السلام بزلوا عن الوجوبية وخلوا ما شاء الله ولن يبلغوا وهذا الذي

اظهرهم

ذكرنا

ذكرنا في سر تعليم عن الوجوبية وما اوتيت بشيء اوضح مما ذكرنا لاهل العلوم والحجج الرسوم واعلم ان سبحانه
لما اراد ان تكون نعمته الشاملة وحكمته البالغة وتعلم عرفي على احسن الوجوه واتم النظام وخلق الخلق ليعرفوه
ويعبدوه وكانت معرفته لا تحصل الا بنبيه وتوصيفه انا الخلق جاهلون ما هو عليه عز قدسه وما يليق
بجناب كبريائه فوجهات وجيهة الحكمة ان يعرفهم نفسه ويريد بهم من طرق العبادة والطاعات الموصلة الى
قربه ورضاه وما وجب ان يكون لذلك اولا يوصلون الخلق اليها يجهل الخلق بالدليل والسبيل وجب
ان يعرفهم الموصل الدليل لما بالدليل والسبيل وان كان تعريف الله سبحانه وجب ان يكون ظاهرا جليا بحيث لا يكون
لبطل واظلم وانوع منه والا لم تكن الحجة بالغة والسبيل واضحة والطريق صحيحا وكان النبي والمعرف عرضة
سباب حاد ومقالة النبي الحاد اجاد وقرانه بالنبي الصادق وجب ان يجمع الامر بترفع الحجة من البين ولا يكون
للناس على الله حجة فلما كان الوصف كلما اكمل اقرب الى من وصف لكان اقرب لاقام الحجة واكمال الغرض ولما
شيء اقرب الى الشيء من نفسه جعل الله تعالى نفسه وصفه ذلك الكمالية والحقيقي وجعل كل احد كفوا لطلب
دينه بدلا من صفة يوكله حقيقة الذات والصفات والافعال والعبادة ويلزم من الوصف توصيف صفة
معرفة الانبياء والاوصياء والاولياء بالنبي المطلع والولي المطلع باعيانهم واشخاصهم وبياناتهم واسمائهم و
صفاتهم وسائر الاحوال الظاهرة بهذه العلم ونحو بعون الله تعالى قد مر شرحنا قال الكاظم عليه السلام سئل
فضلاء الوقت حيث سئل عما سئلت عنه بعينه وذكرت هناك بالدليل لما لزم كون الخلق الاول
عارفا بربه عز وجل واحدا غير مطلع على الحجج والاخر طالما سعيا حاديا للحجج ويلزم كون المرة التي
واحدة عز وجل من الاصول وعليه تتدد الفصول وان واحدا من الاثنين عشر هو الاصل والنجوة والباقي
فروعه واغصانه ولزوم كون النقطة هو النبي المطلع والولي المطلع مقام الاجمال وان الاصلية الاثنى عشر
هو الولي المطلع مقام التفصيل ومقامها اعطاء كل ذي حق حقه السوق الى كل مخلوق دونه ولزوم كون
الانبياء بالعدد المعلوم وهو مائة الف واربعة وعشرون الفا المخلوقين من شعاع الاربعة عشر وسائر
الخلق من شعاع الانبياء ولزوم سبق الاربعة عشر خلق الاول وتاخرهم عن عالم الصعود ولزوم وجود
الانبياء قبلهم وكون الطبقة الاستثنائية بعد الظهور الصعودي واحد من الانبياء اللتوسطين ولزوم كون
اسمه آدم ووجوب خلق ودعته من صلبه الابيس ووجوب كون اسمها حوا ولزوم كون الشرايع ستة الدائرة
بزوال الانبياء عليهم ووجوب نسخ شرعهما وبقاء الشريعة الدائمة ووجوب عدم نسخها الى القواعد

Presented by: Rana Jabir Abbas

العالم وذكريا وذلك وجوب الشريعة السادسة بعد القطب في الاربعين سنة ووجوب كون اسمين له اسمه
الماء وبواحد والاخرة الارض وهو محمد ص الله عليه وآله وايراد الحروف المقطعة بعد التركيب هذين
الاسمين الشريفين ووجوب كون عدته يوم البيهود بعد معنى وبعين مسنة من عمره الشريف ووجوب
كونه بلا ام ولا اب وان يكون يوم الجمعة وكوكبه الزهرة وحكمه المربع وكنيته ابو القاسم ووجوب الوصي
له وكونه هو الولي المطلع وكونه اسمه علياً عم وابيا باطالب وكون اسم اب النبي عبد الله وامه آمنة
بنت وهب ووجوب بقاء البيت للنجم ووجوب كون اسمها وطيبة ووجوب ستر وجهها
من محل عليه الدم لاسواه ووجوب يكون لرسمها مدينة ذكرين ووجوب كونه اسم الاكبر منهما الحق
واسم الاخر منهما الحسين عليهما السلام وان يكون الكاسر بالصمت والكف عن القتال والاسعر بالعكس
وان يكون نصيبه الشهادة الكبرى والوصية العظمى التي تمتد منها الجبال وتقطع لها الاوصال وان يكون
الذرية الطيبة عليهم السلام كمن تقدم عليه السلام وهكذا سائر الاحوال والاوضاع مما جرت عليهم كل
ذلك بالدليل القطع الغير المشوب بشيء من العقل وسائر الامور الحادثة من الاجماع والتواتر و
الجزاف وغوامض العامات وسائر ما وعند الحكماء عن طور انيق وطرز وشيق ان شاء الله ذكر احدها فاذا وقعت
حقيقة الامر بادكرنا فان وقع الى تلك الوسائل فان فيها ما يفي بالدليل ويبرد الغليل وليس الا الا
اقبال ذكر كل هذا هذا المقام لما في من الكد والملل واحياء الشغف قال سبحانه وتعالى المسئلة الثانية اذا
تبين لك اسرار الصلوة والزكوة والحج والخمس ومخارجه الموضحة والتبين سيقا فنقول معاني الصلوة و
مراتبها من اول الشرائط والمقدمات الى آخر التسليم وسائر الفرائض والواجبات وتفسير سورة الحمد
والتوحيد بتفسير الباطن والدليل عليها ما ورد من اهل البيت عليهم السلام اقول اما اسرار الصلوة
ففي حكمة جليلة كثيرة فاعلم ظهرت كاشفة لك اعلم انها سر بداعة ظهور الاولية المطلقة و
سرية كل الكائنات تالية العالم الكائنات والمكونات والحوادث الغير المتناهية وهي جزء حقيقة العبد واصل تاليته
ودعامة نشأة النور الالهي من سبق المبادي وهو فوز عزيز جليل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه عز
وجل خلقهم لا يصالهم لغاية القصوى من انوار الفيض والكرم والجود والعطية فاهم السؤال والطلب
والاستواء والقابلية وذلة العطية والفيض فما يسئلون ويطلبون عبادة ربهم من الكتاب الامن
يجب الضطراره فاذا هو يكشف السوء فمنهم من يضيف الله بالسؤال ويتقوا ويا باب الكرم وهو الباب

باسم الفقر والفاقة ويطلبوا الاستغناء لغاية فقرهم وشدة فاقتهم والف حقيقة العبادة وسرها وهي
في كل عالم بحسبها وهي الارض الطيبة والبلد الطيب وجداول عريا الماء الذي به حيوة كل شيء لوصول الى
كل الذرات فالعبادة لصفة الالوهية والله هو المعبود المطلع لاسواه والعبادة جزء حقيقة العبد واصل
نفسه وحقيقة سرة وهي اصل للعبد على الحقيقة وهو الحاوي لجميع مقامات العبادة ومراتبها الانسرة هو اصلها
والمراتب فروعها فالحاوي للاصل يلزمه حيازة الفرع ولما كان بينات العبد هو نبي محمد صلى الله عليه وآله
دل على ان العبد اصل له وجميع كالات المطوية الكاملة اسم الشريف الذي هو محمد ص الله عليه وآله لكونه
مشتقا من الحمد الذي هو مطهود هو البسملة التي هي سر الاسم الاعظم الجامعة لكالمة القرآن الذي لا ريب
ولا يمس الا كتاب مبين وتجريح الدعوة فيه وكون كالاته كلها انما هي فرع نشأة من العبودية التي
هي الاصل بشرح ان الله سبحانه اليس بينه وبين خلقه نسبة وقرابة وما لاحد معه مقاما ولا مرتبة لا بدئية تقتضي
للعبود بشره العبودية ولذا كان العبد اشرف القاب واعظم مفاخره فوجب ان يكون اسماء الله الاسنى كل
عالم بحسبه ولما كانت البيانات سبعة الوسي وغيره وبينات العبد هو نبي محمد ص الله عليه وآله وطاهر المؤمن المحسن
ان العبد هو حقيقة آل محمد ص الله عليه وآله وهو حامل العبادة فكان بذلك حامل جميع اسرار الالوهية وهو
قوله تعالى الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وقوله ص الله عليه وآله العبد
المؤمن حقيقة لاسواه قال عز وجل الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل اي نعته كالائمة عليهم السلام وكتابة رسمه وحقيقة اسمه ص الله عليه كسير الخلايق فان الخلق العبد
عليهم عليهم السلام كونهم هو الكون فوجد تلك الحقيقة المقدسة المنورة فاتم فالعبادة اصلها وفرعها وحقيقتها
وبنيتها ودليلها ووجهها من سبل له تحامل وجوده وتماسكها اي الصلوة الاجزء موضوع هي التي وجوده
الدين اذ قبلت قبلت ما سواها وان ردت ردت ما سواها وهي كالقلب وباقي العبادات كالبدن لها بمنزلة
الرأس والدماغ والصدر والكبد والعرق والاعضاء والتراسين والعضلات والادرة وسائر الاعضاء
والجوارح والشعرات والكلالات وهذا اما اصف لك مجملا اسرار حقيقتها من بدوها وانتهائها ومنزلها من طولها
الى عهد العالم وعودها وتشعبها الى عهد الحديد المجيدة والاكمل المشخصة وبين يدي هذه المقامات لها اجزاء احكام
خاصة الاقتضاء والاقتضاء خلافا لما يحصل به المطلوب وهو الاستغناء والتبليغ فاعلم ان الصلوة كالات هو المكنونة
مخزونة تحت حجاب الواحدية تفجر بحر العدد وهو التمهل الفيض تحت ظهر البحر وهو اول من تبقى الداعي الحق بالعبودية وسر

Presented by: Rana Jabir Abbas

لصنوع والعنية ولكن لقربه الإجمال الوحدة والتحاد الكثرة وامرأتها كانت تورد استعلاميا غاية البيان ولا
وعاملة الاسم الحي المتعال ومعلمة بالتناء على السر تعمل بالعدد والاسماء على النهاية كل الاحوال طالما انتفت
الممكنة الإلهية الحاوية متعلقات الاسم الاعظم الجامع لكمال مقدورة العامة وملكية القاهرة البالغة وحضرة السابقة الظهر بالكل
الامر الوحدة الحامل لهذا الاسم الاعظم الواحد مع اربعة عشر هيكلا او قد جعل ذلك الشجرة على اربعة عشر غصنا او
اي الشجرة الزيتونة ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ونقال الهادي من ذلك الشجرة
الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ونقلت ذلك الشجرة ملعونة فالقاعدة تنتج عن الشجرة لانها
لمقام الاجمال واضعاف الكثرة بكينونة الوحدة لانها اي الصاد التي كهيئتها على الاصل على الالف لما تكررت
اربع مرات نطقت الكاف لما تكررت مرة واحدة نطقت الياء لما ظهرت الثمانية الياء نطقت النون والكاف
والنون اذا اجتمعتا وظهرتا ظهرت العين فالعين عدة الوجود وكل الصعود وبها سكنت السواكن
وتحركت المتحركات فالكاف لمقام الاجمال والنون مقام التفصيل وذلك اول متعلقات الكلمة التي هي الفعل
والمشية يجب ان يكون متعلقة الاجمال والسعة والبسط والاحاطة لبطلان الطفرة وجب ان يكون اول المتعلق
حكاية الكاف للكونين الاثنين وكلا مقامها مقام الاجمال الكثرة من النون التي هي مقام الكثرة والتفصيل فتريث عند
الكاف عند العين الذي هو عدد الجمع وقطعت الصاد حكاية هي على الكل الربع فالصاد اول متعلق المشية
هو عرش الرحمن قال الله عز وجل ليلة الخلق اذن بالخلق مصاد وقوتنا صلوة الظهر وهذه الصاد
الثانية التي هي الاستيلاء الوجود المفيد هي الطبق الاولة عالم الوجود للطوفان العالم الاسفل صفة وحكاية
عن العالم الاعلى قال مولينا الوصي عليه السلام ما مضى قد علم اولها الابتداء ان ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا
فافهم فظهر لك ان الصاد اي حقيقة الشجرة للطوفان طوفان الغصوب والاضداد والفروع فظهرت ثمرة
البلد اذا فوقف عليها تجزم الاولاد الذي لعدده الثاني والثالث ورابع ان الواحد هو اصل الاعداد
ويتبعها فالعدد مقام الاجمال والواحد معه غيره كالعدد عالم التفصيل واللام متنبئ عن اصل الشجرة المفصلة
بالاعضاء الاثنا اللام مقللة التفصيل دلت كان الحق الذي عليه العدد والحساب ومعرفة تفاصيل الامور وهو
اصل البرودة والوطوبة يظهر تمام لشره الذي بعد ثلاثين يوما فاللام مقامها القمر كان الصاد مقامها الشمس
واصل الشجرة يستمد عن الشجرة كان القمر يستمد من الشمس وان الشمس اي مقام النبوة والقرينة الولاية وان صاحب
مقام الاجمال والوحدة صاحب مقام التفصيل لما كانت المقامات ثلاثة احدها مقام النبوة وثانيها مقام الولاية

وسه الصورة والبيت الجديد
بعد الثمانية واسم الله الثانية لم
المبين الاتم دورة واحدة تام

الولاية التفصيلية وكلاهما اعدا صلوة المثلث ولما كان النبي صلى الله عليه وآله جامعا للمقامين والنبي الثالث
كان له اعدا صلوة المثلث ولما كان الصاد وتحكي عن صلى الله عليه وآله توجب ان يكون اللام محاكيا عن امير
المؤمنين عليه السلام لان اللام ثلث الصاد واعدا صلاتها واما الواو ونتج عن الاعضاء الاثنا عشر بالكون
والتثنية وقال تمام الاربعة عشر المشعبة عن الاصل الواحد الحامل الاسم الاعظم الله وانها مدار الكل واصله
واصل الاسم الاعظم فان الهاء الف اخذت من الف اسم الله بتاء السموات والارض فاذا اخذت من
اللام بتاء السموات والارض واذا اخذت من اللام الثانية بتاء الفاء فاذا انتفت كانت هو فانها هي اصل التوحيد
وسبا وبنية الهمزة وحقيقة الاسم الاعظم دال لفظ الصلوة على حقيقة الحامل والمحمل والداعي والاسم الداعي
مع جميع احوالها وصفاتها الدايرة والدرجية والى والحقيقة والحاوية وقد اشرنا الى بعضها ولو فصلنا لم يسع
الجميع لطال بنا الكلام ولادى ذكر ما ينبغي ذكره وقد اراد الله سبحانه بهذا الترتيب كشف ستر الاحدية
والبصيرة وهي ان لكل الاربعة عشر المذكورة عليهم بالصاد واللام والواو وخمسة مقامات مقام الامام ومقام الاحباب
ومقام الفناء ومقام الاسماء ومقام التوحيد ومقام انا الذي لا يقع على اسم ولا صفة فان اوضح الاربعة
عشرة الهمزة استقامت كلمة كن الحاسر جميعها الحق الاكبر هم عليهم السلام بتلك الكلمة وهم حاملها ومظهر
والدرة والكلمة اما الله فان اليد كالاربعة عشر عقد فتحاضرت الهمزة الاسماء كاسبعين وهو تمام كلمة كن
وهو قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال عز وجل سيزل الملائكة بالروح من امره على
من يشاء من عباده وهي ايات ان تقوم السماء والارض بامره ولما علمنا ان حقيقة الصلوة انما كانت مودعة
تحت مجاز الواحدية اي ان الواو والهاء اشارتان الى احد عشر الدرية الطيبة من الائمة عليهم السلام وتمام
الكلمة اشارة الى الصديقة الطاهرة عليها السلام لانها الحاملة للوجود الجميع وهذا هناء الكلمة العليا
والكلمة التامة تمام الكلمة الموقفة كان مقام بنيها عليها المرون العاليات المطمئنات مقام جعفر عليها السلام
مقام الاحد المبسوطة ومقام ابيها عليها السلام مقام النقطة وقد مر شرحنا تفاصيل هذه المجملات فيكتفى من
بياضها واجوبتنا للسائل فالصلوة امامن الوصل بهم الذين وصلوا الى مقام قربه ودنا منا ما لا يمكن
لاحد من الخلق ان سواهم والصلوة به تعالى الا ان عباد فوقهم فوقه تحكم ولهم امره وطاعتهم وجبت
معصيتهم وجبت بهم حجته وبعضهم بعض قال مولانا الصادق عليه السلام لما مع الرجال هو بينا نحن ونحن بينا هو
الآن هو هو ونحن نحن واما من الصلة والطيبة بهم عطاء الله سبحانه وتعالى ذكره وجوده ولهذا لا يكمل صلوة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من اصنافهم ومن غيرهم وهي النوع الذي انواع الحرز ومثل بها على اصنافهم وعلى كل من سواهم لان ما سواهم من اشتمل انواعهم وخلوقاتهم اثنا وهم قال عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فالنوع الظاهر هو الامام الظاهر المشهود والباطنة هو الامام الغائب المستور محمد ابن الحسن الصامت وهم عليهم السلام الذين يتبعون الحق عز وجل بحيث لا يذكر الحق الا ويذكرون معه ولا يذكرون معه شيء العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي امير المؤمنين ولي الله وعلى اللوح مكتوب كلمة التوحيد والقلم والسموات السبع والارضين السبع وما بينهما من المخلوقات من المعادن والنبات والحيوان والجن والانس والملائكة والدنيا والآخرة والجنة والنار والصراط والميزان وكل شيء خلقه الجبار والقهار كل ذلك لا يذكرون الا ويذكرون معه لانهم مع الله سبحانه كلمة فوق تعالى والله يسجدون السموات وما في الارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فالملائكة الصادقون عليهم السلام الذين في السموات هم الملائكة والذين في الارض الجن والانس ومن الذين عنده فانهم لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فالملائكة الذين في السموات يذكرون الحق ويكون ذكرهم تاليا وذكرانه وهم اصبح وجه الله سبحانه لا يذكرون الا ويذكرون معه سبحانه وتعالى وذكرهم الصلوة بكل معنى وكل استقامة وكل نافلة لا تنقض ابدا الا الله الا عليهم عليهم وله قال امير المؤمنين عليه السلام انا صلوة المؤمنين وصيامهم وقال موسى الصادق عليه السلام مكاتبة المفضل عما دولة بصاير الدهر نحن الصلوة نحن الزكوة نحن الصيام نحن الحج نحن الشهر الحرام نحن البلد الحرام نحن حرمة الله نحن كتاب الله نحن دين الله فاعبدوا بنا والا فلا يعبد الله احد فالصلوة في الآفاق الحقيقة انما وضعت لهم عليهم السلام لانهم المثبت بالبراءة الرطب الطاهر سبحانه والوانع للاسماء الحسنى فانهم الاقطاب وعليهما مدار سبعة وابين ومرابطة ضيقة وان اللغة ذات الوجوه في الباطنة وان الله سبحانه لا يتجلى بالحكم سبحانه مشرحا هذه المسئلة بالجلاء بيانا كثيرا من سبعة قلناه ومسألتنا ان الهم صلى الله عليه وآله تحت خلقهم وكانت عبادتهم وخضوعه لله سبحانه بدلة العبودية تسريهم وعلانيتهم سطح نورهم وتضيع ظهورهم الحاكم لحدود هياكلهم وهياكلهم خلق الله سبحانه من الله النور وسطوح ذلك الظهور حقائق للانبياء عليهم السلام ثم حقائق مسامعهم وسمائهم ولما ان التشاجر يستحق اسم السير من بالحقيقة بعد الحقيقة والدوران والملاسم بالنبضة والاعضاء ظهورة الكوينة ثم سهو وظهر نورهم عليهم السلام ليس عبودية تهم التشريع ظهر نورا سالعاد بدلا الاحاكين انبياء عن حدود ذاتهم وهي كلام الذي تحقق الخضوع والخشوع والذلة لله عز وجل فاستحق اسمهم وهو الصلوة وبقية مكنونا وعزوفا تحت العرش الا اخطأ الاعجاز الذي خلق الله سبحانه السموات والارض والكواكب والبرزخ والعرش والثاني والكرسي والنور الحدود الانبياء وكانت نورا لهما لبادعا بتابيع الله سبحانه بسرانه وحقيقته فلما اراد الله سبحانه ان يخلق خلقا تعبدها النار لهما من علم الى علم آخر ليصلها ويكملا بدا لذلك العالم بانه انعودة وهو سطوح ظهورها

وحرب وضع الاول والثاني هم العالم الذي تحقق على الاصول حاطلا الاذن تحقق تلك الحقائق

فكل خلق حفظها وسن لها ملكا اسمه اسماعيل وهو اعظم الملائكة جنودا واكبرهم خلقا وجعل تحت يده جنودا من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهؤلاء الملائكة اقرب الملائكة الى الله تعالى واخضعهم لربهم اعظم من حملة العرش والطائفين حوله وقد روي عن الصادق عليه السلام ان الله سبحانه خلق العرش وجعل له ثلثمائة وستين ركن وكل ركن وكل ركن ثلثمائة وستين الف ملك اصغرهم لو امر بان يبلع السموات السبع والارضين وما بينهن وما بينهن كانت بمنزلة الخردلة ملائكة وسيقة عز اسمهم بان يحملوا العرش باقدارهم فحمل عند كل ركن صنف لا يكون صنف الا كان سابقا فلم يقدروا ايضا فحامل العرش خلق عند كل ركن عزة اصناف ما كانوا هذا ملخص من بعض الحديث والملائكة الذين تحت الملائكة الحاملين بالصلوة الكروبيون عددا واجنحتهم قوتهم واشدهم عبادة واعظمهم عند الله قربا ملائكة طاولت منزلة الصلوة عما مقتضى قوله تعالى وان من شيء الا سبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وملائكة الصلوة الى الجلالة منهم الروح الاعظم وهي تسبيحة وعلمها الله سبحانه لملك الليل المطرح والهادئ وكان يجري فيها اربعة انهار وكون الاول يجري من الكافور الجبل الاسن من الميم من اسم الله والكون الثاني يجري من اللبن الذي لم يتغير طعمه من الضاء من اسم الله والكون الثالث يجري من الخمر من معلم الخمر والكون الرابع يجري من العسل المصفى من صراط توحيد والملائكة الموكلين بتلك البلدة اسمه وعدد سبل فلما نزلت الصلوة الى هذه البلدة الطيبة تحولوا الملائكة الموكلين بها وكانت نوعا واما الجنة وتفصلت على اربعة اركان ثمانية تركين الكبرى باداء الوكن الرابع من اتم بحدوده وانبل اليه بكله بسقاه الله من العسل المصفى يتصعد الى الله سبحانه ويكون محبوبا الى الله سبحانه ومشفعا من كل الناس ويكون القيام باداء الثالث من اتم بحدوده وشرائطه سقاه الله من دم الخمر ويكون الركوع باداء الوكن الثاني من اتم بحدوده وشرائطه سقاه الله من دم اللبن الذي لم يتغير طعمه ومشفعا ثمانية ابواب الجنة المنزلة ويكون السجود باداء الوكن الاول وهو باداء الوكن الابيض الذي منه البياض وسر صعود الماء والنية انما هي روح مفروضة بدوان الصلوة بل هي الاصل الواحد وهذه الاربعة تفاصيلها وطهورها فانها لغية للصلوة كالروح للانسان لبيت لبشر حاجز ولا ظاهر عز واجل لان الروح ليس واحلاء البدن كدخول شيء في شيء ولا خارج منه كخروج شيء عن شيء بل بيت الثانية بصفع الاركان الاربعة الاربعة ولا بسرنيها بل لها الوتبة العليا والمرتبة العضوي وكذا الماء انها البسيط ليست بمركبة وهي العلة الموجبة الطاهرة بنفوذها وبدوانها ادبصفة الذاتية عكس ان العلول الاصطلاحي فانهم ولا كانت هذه الاركان هي الاصول الاولية والمقامات الذاتية الذاتم حقيقة الممكن الا بها كانت بنطل الصلوة اذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بركن هذا اسمه الكان اذ علما ان الله سبحانه خلق كل شئ من دو خلين وهما الاربعة والبنية التركيب
الخامسة وكل التوصيل الذى هو اصل سبب الايجاد الاشكال والالوان اما ظهر بعضها التعفين
خمس صفات بعدد قوى الكلية وهو كل ركن من هذه الاركان الخمسة مظهر ظهور من ظهورات التوحيد
فاذا عدد مظهر من قبل المظاهر بطلت الصلوة لانها مظهرا لكل ولذا كانت شهود الدين ان كانت
قبلت ما سوال حاف وقعت وقوت ما سوال ثم انزل الله سبحانه من قبل البلاة الماكة الى العرش
الثانى ثم سه الى الكرسى فقصلها هنالك اى باطن الكرسى كما الارادة خلقين الاصل الجلد
المخمصة كلها الارادة الحيا سر تلك الخصوصيات اجمالا هذا اسما امر عظيم وخطب جسيم وبها نجاة الخلائق
وهى ظاهر صفات الخالق وباطنها علة الذات والصفاتى اذا قام سبحانه الذى بين الخلق عظيم سر لهذا فتح
دو جهنا وسر بنتها لخلق الخلائق كلهم اذ هى علم القدرة البعد كلها اما هى علم الحرية العهد كما
على الخلائق على حجة التكليف ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة والى هذا العنى
اشار الحق سبحانه على لعهد الغابر بقوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا والامانة هى الصلوة كما ورد فيها عن الصادق
الموسوى باطنها وظاهرها فالانسان الموسكين الذين اذ وحدتها واعوا حرمتها ويحتمل ان يكون المعنى بحرمتها و
حرمتنا اما الاول فان من عرف قدرها اعظمها بقلب واوانى بجميع جوارحه وصانى لحرمة وحافظ على
اشرف البرة فلبه نور الايقين فى صدره نور والعلم فى فؤاده نور المحبة فى مادة الله فاذا نور الله مستنيرا فى
على بين العلوم اللدنية نصار مستوعبها الى سبحانه كلية النفس فى بحر الوحدانية مشهود فيه فنيت منه الخلائق وذهبت
عنه دون السبل فكانوا لا موجود ولا مشاهد ولا ساجد الذين نال الله سبحانه حقيقة فاولئك الذين اسود عن وجوههم من الظلمات
الى النور والناس فى الدنيا وظلمة الدنيا ظلمة هاديهون فى نجمة مميا يهون فى غيهم وحيرتهم يترددون
فلا يستقون الى الدليل الاهتداء ويسون فى الهاوية الاهواء جهلا منهم بمقامهم وبرتبتهم وبما الزمهم من عظيم وشهودهم
فاولئك الاهياء الصلوة والذين هم لامانتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك الطائفون
الشهود القدس الذين هم اولوا جنة سيقة الذين ظهر انى الخلائق وهم عرفهم فاطلعوا وعن طريق رشدهم معرفتهم وهم وصلوا
الله عليهم بصيرة من دينهم وبهداية من ربهم قد ملأت قلوبهم نورا واصبادهم نورا وحواسهم نورا وانهم مع انه مستقل
عن الناس ما ما الثنا فان الذين لم يراعوا حرمة الصلوة وضيعوها ولم يحافظوا اوقاتها واهلها ولا اعتنوا بشانها ولم

ثانيا

الموسوى

الروح

قدروا حق قدرها من الظلوم الجهول اى الظالمون الجاهلون الذين ظلموا انفسهم وتركوا ما بجاتهم وسلكوا مايهلكهم
وضوا طريق حاد كريه ناعر عنها بذهم العادة والجهل فاضل الامانة وقبلها فهم من اضر فاظلما وهم
من اضر منها عما ما ضلنا الله انزل الله سبحانه اياك الى هذه الدنيا كانت الصلوة منورة تشرق على اهل
اهل السموات والارضين الى ان اهبط الله سبحانه ادم الى الارض من العذبين فكانت به مشاة سوداء عرسة للعاد
والرفل الى قدر سه فقال الحرية وبكاؤه على ما فاته حبرين فقال الله ما يبكيك يا ادم فقال من هذه الشاة
القطرة فقال سبحانك يا ادم صل هذا وقت الصلوة الاولى فقام فصلى فانحطت الشاة الى عشرة فجاءة الصلوة
الثانية فقال قم فصل يا ادم هذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشاة الى سترة فجاءة الصلوة
الثالثة فقال يا ادم قم فصل هذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشاة الى ركبته فجاءة الصلوة
الرابعة فقال لربا ادم قم فصل هذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشاة الى فخذيه فجاءة الصلوة
الخامسة فقال يا ادم قم فصل هذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منه الجذام وانتن عليه فقام ميل
يا ادم مثل ولدك هذه الصلوة لمثلك فى الشاة من صلى من ولدك كل يوم وليلة فمن صلوة خرج من
ذنوبه كما خرجت من هذه الشاة ولما كانت الصلوة هى متوجه الكينونة من الظاهر والباطن والسر الخلائية
الى الله سبحانه كان افضل على كل الاعمال شيا اذا دخل العبد فيها بكل الاقبال كما عنه عن الصادق عليه السلام قال
احق ما يتعبد العبد ربه ان يعلم ان عليه فيما بينه وبين الله ان يصلى ويسجد ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين وشرف الله سبحانه عليه ويعلى اذا
صلى الرجل ان يغسل او يتوضع بيتع الخضوع عليه يقتضى حق الاجراء الذى شرف الله سبحانه عليه ويعلى اذا
صلى فى بيته اما مسجد والطال سجوده نادى ابليس يا ويلاه اطاع وعصيت وسجد وابيت وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاس اذا ثبت العمود ثبت الاطناب والاوتاد والقتاد واذا كسر
العمود لم ينفع وتد ولا طنب ولا عتاد وقال عليه السلام انما مثل الصلوة فيكم مثل النهر جار على باب
احدكم يخرج اليه كل يوم والليلة يغتسل منه خمس مرات فلم يبق الدرن على الغسل منه خمس مرات ولم يبق الذنوب
على الصلوة خمس مرات وعنه عن الصادق عليه السلام انه قال من نام قبل العتمة صلوة فاتته الصلوة فلم يعد بها
منه ثم يعدها ثم قال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من جنى فعمد على صلوة كبيرة من صلوة
يتظر وقتها فصلاها لغير وقتها اوكل وقتها ناتم ركوعها وسجودها ثم مجد الله عز وجل وعظمه وحمده حتى يدخل وقت صلوة
اخرى لم يبلغ بها ما كتب الله له كابر الحاج المعتمر وكان من اهل عليين فطوبى لك ما ذكرنا هنا واشرنا ان الصلوة
عنا على طبق الكينونة والحقايق والذات فهى جامعة جميع مقامات العبودية المطلقة وهى مقامها ولما عرف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نخوف تعالى اياك نعبد واياك نستعين وهي اول ما فرض على العاقل حين عرف نفسه وعرف ربه ولا تقوم
عليه سوى هذه الفريضة ولا ترتفع عنه حال من الاحوال خلافا لمن اسقط العبادات كلها برفع عنه علم الاسلام
وكذلك بعض الزكوة عند عدم المال والصوم عند عدم الاستطاعة والحج عند عدم الطريق والمرض وكذلك
جلال الصلوة فانها فريضة مستقرة ما دام العقل والمعرفة وانما تختلف اوصافها بتغيير وتختلف بحسب الموصوف
الا انها لا ترتفع اصلا ما دامت الروح قائمة في الظهور بين كل واحد من الاحوال في المسئلة فالاقوى والاصح وجوب
الصلوة عليه والاحاطة بها وجد الظهور واما العقوبة في الشرايط والاجزاء فان عدم بعض شرايطها كثيرة وادائها
عظيمة الكل من ان تخفى لان الشارع عليه السلام اطلق لفظ الصلوة واراد كمالها شرايطها واركانها فسهلا ودعا اليها بما
من الضعف والفتور بغير ما يقبح الكينونات وعدم ظهور سر الصلوة الواجبة المراد كما انا قد ذكرنا ان الصلوة في جلود
الولاية وبساتينها وصفاتها بعبودية الحال للاله سبحانه بكل حقائقها واعتباراتها والعوالم وهي الحق والخلق
وهي مقام ابراهيم ظهور الربوبية المطلقة الظاهرة للخلوقين لان الذات البحت ما فيها معنى الاضافة
والاقتران وحقيقة العبودية المطلقة كما تشهد ان محمدا عبده ورسوله ثبتت بالالوهية وحقيقة العبودية
وبالتباينة مقام ظهور الربوبية لان الوسيلة بها الرعاية لا يكون كل الا ان يكون عندهم انها الربوبية
الالهية ليكون بها الواسطة والسفير وبها تهدى الخلائق الى سوى الطريق وذلك هو الكتاب الذي يجعله
عند كما قال الله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء الى صراط مستقيم ولقد بينا لك اوحى التشريعي
مطابق للوحي التكويني والكتابي مطابقا تاما لان الكتاب المنزل على صاحب الرسالة والولاية الجامع للعوالم
في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فالصلوة حين كانت معراج المؤمن
الى الوصال كما يشهد عليه اسمها والركوع والسجود والقيام هي الخضوع والتذلل والابتهال هي اذن
الواقعة بين الطبيعتين والبرزخ بين العالمين والناظرة للغريبين والمتزينين ولما اشير الى اسرار
بعض شرايطها ومقدماتها بالاجمال اما الطهارة فاعلم ان العبد لما كان حال الصلوة متوجها الى جلال
العزة ونور العظمة وجمال القدس والبهاء والنور والكبرياء وقال الساحة طيبة طاهرة منزهة عن جميع الشوائب
بالفعل ودون المقصود والامكان ولا يوجد ان يكون الحس طاهرا حتى قبل اليه الا الاحاد الكروبيون وسيد
اليه الملائكة المقربون والا لا بعيدا عن حرم الكبرياء ومبغوضا ومنكوسا عند الملا الاعلى فلا تتمكن الوحشة بل

بل يتوجب النفرة ولان النجاسة انما حصلت من كثافة الاثار والنائي عن مشاهدة الاغيار فاذا
صحب الصفا حين التوجه والطهارة السر الذي كدورة الاغيار واصابة الوحشة الواسعة فرجعت بالى الثانية
الاترى كيف طهر وثن الجبهة وخطر الوجود وسائر الاذى وعند مقابلة الشمس فالشمس افترانها فاعلم
ترية الفرايل السفلية على حسب ما فيها من الصفاء والكدورة فترية السكون والخطل بافتراق واحد فانهم فان
حين التوجه وجه المتوجه الى الذي توجب الطهارة ليتبع انه سبحانه مطهر من كل الصفات الامكانية واللوازم
الخلقية فان الطهارة اسناده الى جهته الولى عليه السلام كما قال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فهم عليهم السلام الذين طهر واسرهم وسايرهم مراتبهم الظاهرية والباطنية حتى يوت
الاعضاء وكذا قد الاكوان متوجها الى الله سبحانه بكل كينونة بالتبع والايجاد تنظيم الكينونة شرط التوجه لامرة ان الطهارة
ازالة الاعراض والادناس الظاهرة والباطنية وتلك الادناس اعم اما هي بالعرض فان الدنيا مقدمة الاخرة فاعم
والطهارة حضرة مقابلة النجاسة كان الله سبحانه خلق الخلق من غير قبضات فهي قبضة الغلب والصدر
والعقل والعلم والروح والوجود اي المادة والحياة والملك والحيوة والجسد وكل قبضة حين التوجه الى الباري تعالى
والخضوع والانقياد جلال عظيمة مطهرة طاهرة لانه سبحانه وتعالى قد افترانه جلال عظيمة يطهر كما يقتضيه
فيظهر فيه مثاله كما قال الامير المؤمنين عليه السلام في قبضة ما سالته يظهر عنها العقل وكل قبضة حين الاعراض عن الله تعالى
مجاسة مخبثة اولا واسطة بين الاضداد والطهارة والنجاسة وقد اعلموا وكذا ان الطهارات متفاوتة
في الشدة والضعف فلك النجاسات التي الباغاد وفي الخلق مقام كما قبضة لان الخلق في القوس الصعودي
لهم وقوفة مقام من المقامات على حسب اعمالهم اما صاعدة او ما دانية فتاخ المقامات الصعودية كلها على وجلا
والاكامل العلم كما ان مقامات السفلية كلها على وجلا الاتي للطم ابو الدرداء ابو الترداء والمراد بمجمع
المقامات الطهور والاتي مجموعة كلا منهم من هو واقفة مقام القلب ومنهم من هو واقفة مقام الصدر
ومنهم من هو واقفة مقام العقل ومنهم من هو واقفة مقام العلم ومنهم من هو واقفة مقام الوهم ومنهم من هو
واقفة مقام المادة ومنهم من هو واقفة مقام الخيال ومنهم من هو واقفة مقام الفكر ومنهم من هو واقفة مقام
الحيوة ومنهم من هو واقفة مقام الجسد فطهارة كل مقام على حسبه فيقتضيه فالقلب من الشدة والضعف فتدل
استاد الى نوع ما ذكرنا ولانا الصادق عليه السلام في قوله تعالى ومن دونهما جنتان الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال عليه السلام ما سماه السابق بالخيرات هو الذي يحوم حول ربه والمقتصد هو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذى يحوم حول قلبه والظالم هو الذى يحوم حول هذه المقامات المذكورة من حيث الطهارة لما انزل الله من الخزائن
الغيبية الى السماء الجسدية ظهرت الى هذه الطهارات المخرجة لهذا العالم المحسوس والمالك الذى بوجوه كل شئ من الطيب
الذى بوجوه الجسد والفتوح كلها وهذا مأخوذ من كل الاعضاء والجوارح والصفات فالماء الجارى وماء
المطر وماء البئر اى المحسوسين من العينية ودليلهم اى اخص الخواص وهم الاعلون على انفسهم ومن مقاماتهم
فالاوسط للاعلى منهم لان الفيض لا ينزل من السدة الا على واسع الوجود والنازل عليهم حتى صار فاضل ذلك
الفيض المنزل للمستورين والمتعلمين والاول للاوسط منهم للكونهم جملة علوم حقايق الاشياء حسب ادراكهم
الله سبحانه بالاطلاق والافضل منهم اصناف جارية من تحت حمل الادراك الى ما لا نهاية وهى الماء والفرق بين الاول
والثانى ان الاولين عندهم من اسرار التوحيد والاسماء والصفات والاخرين عندهم اسرار حقايق الكلمات
من قول النبى صلى الله عليه وآله اللهم ارنى الاشياء كما هى مع اشتراك الفريقين من الاسماء والصفات والذوق من السدة
فاتهم والاخير الاسفل منهم لانهم اصحاب العقل المرتفع بنيع لهم العلوم من القلب باذن الله سبحانه وتعالى وهم الذين
الذين لا يتجسون بملائكة بمجاسة كيد الشيطان وحكمهم كما قال عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى
اذا عقد عقدة بكل الشيطان هذه الثلاث استوت النجاسة على الاعضاء الثلثة او بعد هذا فتتوح ويحتمل
يكون الميا الثلثة اية دليله للامام عليه السلام بحسب مقاماته عليه السلام فهم عليهم السلام الغيث الهاطل من
سماء المجد والعزة والعظمة وهم النهر الجارى من الالهية الى الانسانية وهم البئر المعطلة والقصر المشيد كما قال
الشاعر بئر معطلة وقصر مشرف مثل الاكمة يستطرف فالقصر عبدهم الذى لا يرى قط والبئر علمهم الذى لا يترف
وح لا يجوز فيه استعمال النجاسة الى احد اوصاف المياه الثلثة على هذا التقدير الا بضرب من التاويل بملاحظة مقام
التقية وحضور الدولة العظمى الصفة وباقى الطهارات وهم حزبهم عليهم السلام او وجه من وجوه مشتهم سلام الله عليهم
من الواقعين مقام من المقامات وجودهم وتكوينهم وتفصيلا الامر به العالم يفضى الى التطويل والنجاسات
اصداد الطهارات حرفا بحرف على ما ذكر فى كل مقام وكل مرتبة والكوهانية دليل لخواص الشيعة المعبر عنها
بالطول والعرض والعمق وهى عالم الجبروت اى العقول وعالم الملكوت اى النفوس وعالم الملك اى الاجسام
وبعبارة كل من احوال الثلثة ثلثة امثال كما [illegible] صحيحة اصحاب اليمين لجابر وهو على انواع امثلة
واعيانا ما قاطبا [illegible] لقصد فى نحو [illegible] الاسحر [illegible] الوكيب على العقد المعلق فلا يطرح النجاسات

النجمة المجرة بع واع اليد من عقد او اجماع او نص قاطع او استدلال والله ولى هذا المقام معلم بيان
اشتاك هذه الكلمات الثلثة الاستاد اشارة الى الثلثة الثلثة الزيادة كل مقام وهى الوجه الاعلى والاوسط
والاسفل فكل من هذه العوالم الثلثة المذكورة فالمستولى عليه الفيض الاعلى وهو المعبر عنه بالماء الآتى
المجتمعة الشخص الانسانى فقد بلغ حد الكوينة فلا يخيف بملائكة كيد الشيطان وبكيده وحزبه واعاديه وجنوده الا ان
عليه الشيطانى فيتجه كما قال الله تعالى وانزل عليهم مما الذى ابتناه اياسا فاسلك منه ما تقيه الشيطان فكان من الثلثة
تشير بالمرة والله هذا الذى ذكريا بوجه حقيقة تجب المساحة واما تجب الوجه فهو الغسل والتراب عن الله
سبحانه حقق الحقايق فرغ عز بقضائه كما تقدم فاذا توسطت فسب تلك القضايا بعضها مع بعض كانت مادة ذى تلك
قسما اطوار عالم الغيب وهى عالم العواد والعقل الموقع والعقل المنوى والعقل المخصص والروح والنفس
وقسما اطوار عالم الشهادة وهى الطبيعة والمادة والمثال والجسم والبعد والعرض والجوع الفعلى
والوطوبة والبرودة والبيوسة والمرة الصفراء والدم البلغم والمرة السوداء الجاذبة والماطنة والقابضة والماسكة
والظلمة الماء الذى هو فوق المرتبة هذه الجامدة المقاديس واستغرقه هو الكوهانى لا يجتمع فى الاصناف الثلثة
كما ذكرنا فافهم والماء الغليظ هو مثال العوالم الثلثة ومنتهاتهم فافهم اياسا بهم كيد من كايد الشيطان هو وادم الجوع
مع الخلق وتجوعه وتجوعه الى ما قبل الانسانية بل على حكم الطهارة لانهم على الحق وعلى صراط مستقيم والله اعلم
قليلا ما الاستاد وهى العلوم الثلثة الى اليك من عزرك طهارة بدا وبجاستها بانعدام الجبران الذى بالشيعة اما
كان من اهل الحق فى الاسباب الباطلة كما قال مولانا الصادق عليه السلام من استمع الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق
ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان فافهم فرق النجاسة ان كانت
الطهارة الجسد والثوب وغيرهما من الامور المحسوسة بالحس الظاهرى والعقل الظاهرى هى الخبث والانجاس الاتية الى الشيعة
لان المطلوب الذى هو الاداء مع رفع النجاسة بالكلية يحصل بالغسل بالماء فلا يتابع الا معه بعد حتى لمن فقد العينين
عيانا وفقد الماء وعدم عينية النجاسة فان كانت النجاسة على الجسد وعلى الصاحب الساعات اللاحقة الى الجسد اى طاهرة
فى المسح عند ما شرع عليه السلام بالخف يحتاج ان انتهى الماء الى الطاهر يجرى على الجسد ويدخل من طريق المسامات والمسامات
لما داخل الجسد فيغسل داخله بنظره كما ظهر بها وهذه الكلمات الدينية حقيقة ومنها من الحقيقة لا يجب الا الاباحة

والمالك المقامات هم الغير الخواصين وهم
عصاة الشيعة هم ظالمون لانفسهم غير
مظلومين لما بهم من حدود المعاصى
النقص والشكوك والشبهات

نقل الاسفار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الثانية بالماء الكثير والاسخن والاعصار يكثر النفوذ فلا يحصل الغسل المطلوب من ازالة العين
ولذا جعل الشارع عليه السلام الماء مطهرا للازالة وهو علة القرب الى الله تعالى والاخلاص في عبادته وطاعته فان
هذا العضو اذا قرن بالماء بقوة وقوى تأثيره وان كان قليلا يجب الكم والوزن فيكون ثمانية
ارباع الاكبر الذي يعتد به والوسط منقاد من الجانبين يظهر به وهبا صافيا خاليا عما كان الوصل به نجسة
المرء وطاعته يقوى بحيث يزيل الصفوف ولا يكون من الاولى الا من القوة الاتية بهذه الطاهرة التي
يحتاج الى البشرى الطهارة عن الحدث وهي الطهارة اذا طلقت عن الوجه بها، والاخلاص صفة مشبهة
بل لغوية من باب الشكيك وحمل ابن الفتة من باب الحمل بالموضوع لا باسم الوضع وهو الاولى والوضوء
ولين القيام مقام استيفاء هذا الكلام وقد ذكرنا مستوعبا اكثر مما ذكرنا ثم ان النجاسة كالاكل
نضجها وطبخها اعظم واشد وضعفها اقوى كانت نجاستها اغلظ فانيزيد اشد والكفر واصل النجاسات
الجسمانية وحقيقتها اى باعتبار هذه المشاركة عيني فان كان الاعراض قبل النضج والاعتدال لم يكن نجسا
ويسلم نسل الاطفال والذين لم يبلغ الحلم اذا ولد منه والتميز اذا صدر عنهم النجاسة وكالكفر بانه لا يحكم عليهم
بالنجاسة والكفر وقد كالوطوبات الفضلية الحريرية من المواد البليغة كالقيح وان كان من المواد الاولى كالمذي
والاودي والودي وانما لم يخرج عن الاستنجاء وان كان الاعراض بعد النضج والاعتدال فان كان النضج
والهضم الاول كالغائط والبول على العلاج الاطباء البول فان عندهم من الهضم الثاني يحكم عليه بالنجاسة
عند الخروج والدفع يتلوث بالظن الجسد كما يتلوث بظاهره بعد الخروج فلا بد من تطهيرها وان كانا نجسة لم يكن
قويا حتى يؤثر في كل الجسد اى بالظن لم يخرج الى اصل كل الجسد والقيح الخارج من السبيلين يؤثر بالظن الجسد نجاسة
ظاهره لكان البصوسة وضرح حقيقة والاحوال وذكر البنهاء والجواب هنا نحتاج الى ابسط عظيم الاشكال وليس
ان ذلك الاستدلال الاسدان ذلك الاطلاع على كتب الاطباء بعرف حقيقة الامر بهذا القول الجملة وسيل هذه النجاسات
سيل من سخى وكفر من العوام والجهال والجهل الجهل والعقل فانهم وان كانوا معذورين بالكفر والنجاسة
والمؤاخذة والعقوبة لكنه لا يتعدى عليهم حقه ولا يسوغ كثيرا كما هو المعروف عند العوام والعوام ابطل كثير بعظم خطأ
الناس بمعصية العالم ولو يترك الاذى ولا يعظم عليهم معصية الجاهل وان كانت كبيرة عظيمة خطيرة وان كان الاعراض
والنضج الثاني والهضم الثالث الذي يتقلب به العضاء وما كالحيض والنفاس فيكون نجاسة اشد واغلظ فانا

اعظم واقوى فهو وان كان زمن واحد الا ان نجسه وضعه يصل الى الجسد كله والكثرة طريق الاكثر
على خروج البول او انه يصح معه ستيا سبان سبب يقتضي غسل كل الجسد وسبب يقتضي غسل بعضه
ولا يكاد احدهما عن الاخر لان كل واحد منهما سبب غير الاخر كالنوم عن وضوء لا يبطل دون الذنب الامر يحتاج
الى قوة اخرى واما الاستحاضة فلما كانت عن استرخاء العروق الرحم وليت مثل الحيض في الزيادة
والنقص والسواد لان الحيض دم الماهية الجبلية المدبرة عن قوة الحي والمكانت هذه الجبلة في النساء
غالبة ظهرت اثارها العالم الجهلاء من واما المعصومة الطيبة الطاهرة التي طهرت الله سبحانه بالطهارة طاهرة
وسترا وعلانية بما افتقته كيف تتماس عدم الاعراض عن الله سبحانه ولو بترك الاولى مترتبة عن الحيض
كما كانت سيد مناهو مولانا الزهراء على ابيها وبعلها وبنيها وعليها الاف التحية والثناء وكانت مريم عليها السلام
كذلك لانها سألتها الله وليلها وابتهاء الزمان المتقدم واما حوى عليها السلام فلما تركت الاولى وكانت هي
الداعية لادم الى ما فعلت فانت القدم وتلو دوى اول دم وقع على وجه الارض دم حوى لما ان حاضت وحاصل
ان دم الاستحاضة لما كانت البرودة والوطوبة مبناها غالبة فيكون نجاستها خفيفة بالنسبة الى الحيض فهي
في النضج سريع ابن البول والحيض فلا يرتفع بها الصلوة لكنها لما كانت قليلة يجري عليها حكم البول ويزاد عليه ان يتوضأ للصلوة لان
على الكل غسل النضج وان كانت كثيرة تعليها نكثة اغسال وتقطع الوضوء وزاد الحكم البرزخ فكلما قرب
الى البول جرى عليه حكم وكلما قرب الى الحيض اشتدت النجاسة وجرى حكم الحيض الا انه دائما يصاد
النفاس دم الحيض بعينه فيخرج مع الولد ما فضل غذاؤه من دم الحيض وانيل هذه النجاسة سيل من
ذكر من العلماء العاملين من الخواص فان عذابهم اشد وعقوبتهم اعظم سعر بالبدن والمال قال الله
سبحانه يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا وذلك لعبادة
النضج والاعتدال في الوزن والجسم الحامل وان كان للاعراض في العضو الثالث والرابع كالحيض فتكون نجاسة
اقوى واغلظ فلذلك كان الدابة والباعث يخرج الى استداد النفس بكل البدن واما كالجسد الى الاستوة
والالة تحرك الكل وتقوى الحرارة الغريزية وتزيد في كل البدن فتدفع وتسيل بها الوطوبات الا
الاصلية ولذا يضعف البدن ويغبر بعد شرسه ويختلف قوام الذي الوقية والغائطة ولونه الابيض
والصفرة والحمرة بحسب تلك الوطوبة المزاج وكثيرا ذكر تفاصيل هذه الاحكام لانها مما تعم البلوى
فلما كان الانبياء كل البدن ومزوج الحي من كل البدن قال عليه السلام تحت كل شعرة جنابة وتحتاج كل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جزء الى غسل ولذا نجوز التيمم في غسل الجنابة بخلاف ان كل جزء اصابه الغسل طاهر يجري عليه الاحكام
ما ذا فعل الكل من وضوء الصحيح وازالة النجس وسن حد الامام ع واستدلا من الاحكام وقد تقدم ما
ان مدار الطهارة والنجاسة على المبدأ الاعلى عن الاذى الاسفل من كل هام يجب ما لا لقام فالروح
حيوانية الجسم الحيواني والقالب العنصري ما دامت متعلقة اليه وناظرة ومدبرة له بوجهها الذي هو الارادة
العزيزية فالبدن حي طاهر ما لم يكن الروح معرضة عن الحي سنجا كالكلب والخنزير والكافور فاذا عرضت
الروح الحيوانية عن البدن العادم بكلا او جزء كالجزء البائن عن الحي وكالدم المسفوح الخارج تليلا او كثيرا
وانتقال الدائم سواء كان الاعراض كليا او جزئيا ينجس البدن ان كان ذا نفس الا ما خرج عن علم الذوق موقوفا
الست بربكم ظاهرا والا فهو نجس العين كالكافر وامثاله فانه كالاعراض كليا فيقع منها نوع نظفة لا
خلق منها وانما كان الاعراض عن كل جزء من اجزاء البدن صيرت النجاسة كل جزء من اجزاء غاد على النظفة
في الارادة العزيزية والى ضعف لها وحامل لاثرها فاذا وجب الغسل للحامل والفرع نظر في الاصل بالحري الاد
لانا نقول ان الغسل يطهر البدن من حيث الباطن والظاهر ولما كان الروح علاقة اقام روح حيواني مقره
القلب اللحم الصنوبري وروح نفساني مقره الدماغ بالادراك والحواس وروح طبيعي مقره الكبد والعروق
والتوليد وكل عضو للبدن يخرج من البدن وبقي متعلقة نجسا فاسدا وجب على الميت تذنيبا لاعمال
النفسية التامة والضعيفة المطلقة بغسل السدر وهو الاول من قوى الروح الطبيعي لانه الاصلاح والاعراض
الحاصلة من فساد الاخلاط الحاصلة من الكبد من الروح الطبيعي وغسل الكافور وهو الثاني من قبل الروح
النفساني لان الدماغ بارد ورطب فلما فارقت الروح خلت الروح طوعية العزيزية وكانت سبب مناسبة الاعضاء
والجوارح وتقطعها واستولت الروح البهيمية فتفعل الكافور لما فيه من قوة البرودة الموجبة
للانجماد وقوة اليبوسة الموجبة للامساك وعدم التأثر سريعا وقوة الرائحة المذيبة لاذى في الجوارح
الخبيثة التي من الميت لاجل المفارقة له الروح وغسل ما الفراح وهو الثالث من قبل الروح الحيواني الذي
في القلب وهو الجامع للكل لانه ماء الميت من لطخ دوق السدر وهو عفونة واجزاء الكافور وسخونة لا
يكون طيبا طاهرا من جميع الاوساخ فغسل السدر ماء الطهور والكافور ماء الطهور الملكوتي
وغسل الكافور الفراح ماء الطهور الحرية فهذه العوالم الثلثة الظلمية الغوى الثلثة وذكر تفصيل
الامر والحاجة الى بسط كلمات وتمهيد مقدمات لا يسعها الان نشرحها وبيانها وعند الثقة

والموالية

والموالية وبما تحفظ بعض المطلوب والماء الميت الادمي للطافة بدنه ورقة قواه والجزائه وشدة مجانسته
وتعقده وضلاله كالسريع الفور وشديد التأثير في غيره وماء الاماء حتى تقدم سرورة جلده يجمع
السماوات والمناسبة فيما تأثير البدن والجسد بذلك وكل الروح لما بينهما من شدة المفارقة والصداقة
توجب على العقل للعالم ولذا الدون السافي كل اعضاء البدن وكلما بالميت لان نجاسة كل شيء على حسب
شرافته فكلما كان اشرف كان المعرض عنه انجس ولما كان ضعيفا قريبا نجس المخالفين حاد ولهم وما عدة
الامام عليه السلام والحي موجي عند معارفة الارواح ولذا اوادوا وتركوا وتكلموا وكل الميت بقلبه الشريف
عند العقل الحاصل لاجل اعمالهم لانفاس سائر الخلق لانهم وجه الله الباقي وسر الله الداني فاعلم والماء البرودة
والتربيد هي المطلوبة في الميت لاجل الماسة ولما لم يكن غسل الميت بالماء الحار لان الحرارة طبيع الحيوة و
تكون ايضا سببا لتأثر الاعضاء ولما كان برودة الكافور يكبوسته فوتية حاصرة الغسل بالماء الحار لان الحار
برودة الكافور ويبوسته تغير كيفه فتأثير المذكور وعدم المناسبة بهذا ولما كان اعراض الروح كليا والماء كليا
جزئيا عرضيا لغاد البدن كلا فاغتسلت الوطوبات وتحركت باسنان الحرارة العزيزية ووصلت معهودة
الى الدماغ واصابتها البرودة فتراكمت وانعقدت صحابا مانع نفوذ الماء الحرارة كالحبس مجتمع الروح
الغالب ويضعف تأثيرها اعطاء البدن الظاهري والحواس الظاهرة ميتا ويتعطل عن الادراك والاحساس
وبها ما يوم القيامة فوق تعاينونه الانفس حين موتها والعلم تمت تسامعا فيما فيضل فضيع عليها الميت
وبرسل الامر الى اجل مسمى فبرد البدن ويذبل والعلت اعطاء وتحبس بالاضافة ولما كانت هذه العلة
ضعيفة غير قوية وتأثيرها كاسلا قويا ضعيفا لبقاء الروح وانتفاء لا يلزم على كل الاعضاء والجوارح
كالميت وخروج الخ وانما يمكن بعض الاحراء كما بانى انشاء الله وكلما العوالية المخ على عليه ويتأدب
المسكن المزيل للعقل واما ذلك فظاهر لك مما بينا ان النجاسة التي يجب ازالتها للصلوة كما بالله على
مسحا على الخفاء وانواع سنها ما هي على ظاهر الجسد واللباس وهذا فيما يلي الماء المطلق او بغيره على ما هو عليه
وهو التطهير عن نجاسة الجنب وهي المعاصي الصغيرة من باب اللمم الذي نصيب المحوس من بهتة اللطخ العرضي
الجزئي وهذه تكفر بالآلام والمحن الدنيوية ولا يتبع الى البرزخ ولا الى يوم القيمة وان لم يتب عنها قال
تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ونذخلكم مدخلا كريما وهذا ما هي عليه على باطن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على باطن الجسد لا على ظاهره وهذه على قسمين احدهما اى ساريته على الجسد والبدن وهذه هى البدن الاكبر
تجاح ظهرا الاغسل البدن كله بنية القربة الى الله تعالى ماذكرنا وهذه هى المعاصى الكبيرة لا على التعقب
اى تتعقب بكبرها وبيرا القبيحة وهى التى لا تكفرها الا الام الدنيوية ومحنها بد لا بد من التوبة القبلية او عذاب
البرزخ ولا تبقى الى يوم القيمة وهى الخواص تسعة انواع تكون للاعمال الواجبة ستة وللاكل والعمل
فظهر دون الخامسة الحاصلة من المعصية الحاصلة من الغسل الاحادية بالسوء وكانت الغسل ثلاثة لان
الكافرة الرجل لان الذى يجنبا خلقا من جزء واحد من العقل وجزء ثانى من الغسل والرجل خلقه الله على
ما فصلناه فى سائر ما تقدم واجوبتنا احدث الله تعالى لم يتناول لهما الرجل وهى ما دام البر الاكبر
بها من الغسل وهى غسل الميت والنفاس والاستحاضة وشاركت الوجهة الثلثة الاخرى وهى الجنابة
وغسل الميت وغسل مس الميت وهى ما دام البر الشرك واما كانت الاحوال ستة لان اطهر بغسل الجنابة
الجنابة وحدها ولا ستة وهى الكم والكيف والجهة والوضع والوقت والمكان فغسل الميت وغسل الحيض
فان الكافر ميت والمؤمن حى قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس
ثم وهو نجس نجس صدره نجس جسمه نجس بثلثة اشياء اى ما دام الايمان وسوسة الشيطان الثلثة
وغسل الجنابة للطهر عن الكبائر التى تستقل بها النفس كالحدث والجنابة واما الجنابة فلغسل واحد
تليه طاهرة جنبه واهل دماغ وسائر الاعضاء للطهر عن الكبائر التى للنفس والجسد لم تخلية كالوضوء مرتب
للصغر واستعمال والغسل للنفس لانها الكبرى والوضوء للجسد لانه الوجه الذى يستعمل والجنابة الصغرى
فاعلم ان كنت تعلم فلا تاسف ستم وتيامنوا عليت بساريته كل الجسد اى باطنه لصفحة واحدة صفحة تاثيرا
وهى لحدث الاصغر ولا يحتاج ظهرا الى غسل البدن كله بل يكفى غسل البعض ولا يرفع احدث الاصغر والاكبر
الا الماء المطلق اما غير الماء فلعدم صورة الى الداخل والمراد بظهر الاظاهر والباطن الصائم فلا يفطر
والغطاء ايضا لا يفسد الصائم الفيضة واما الغرف اصلا دليل لحاقا وغيرا لا يطهر لصفحة وتكاثر قوة
بخلط الغير وبعده عن السماء لان الماء لا تنزل من السماء كالعيون والابار والانهار وعن الصائم وقال
الصدق بجواز الغسل بماء الورد وساقط عن الاعتبار عند الاصحاب والحديث المروى انما هو ماء قرب
عين ابن عن يونس بن عبد الرحمن كان لابى الصدق عنه وانه ماء الشيخ ابن وليد ولكنه نقل عن
هناك دليل واحد من الاخبار انما حديث وارد مورد التقية فيراد من منه التاويل فلا يناسب الان ذكر

تاويلهم

تاويله لا ينبغى المحدثين واما الاستاك فيكره استعمالها فى الوضوء والغسل المذكور و
علم بقائها فى اطراف الطهارة والماء المتنجس بورث البرص وما سوى ذلك فهو الفساد الماء
بوقع الحدث الاكبر والاصغر فاذا فعل الماء ولم يوصل حصل بدله التيمم بالتراب لما فيه من كمال
الخضوع والذلة والمسكنة للمعبود اذ ليس اذلى من التراب حتى يكون حية الخضوع والذلة
التيمم به اكثر واعظم ولذا كان السجود افضل اذكان الصلوة اذكا باتى الاشارة اليه انتهى واما
مسحه بالجبهة لانها اشرف المواضع الظاهرة الاستاك وبيانه ان تيمم ماهية بوسم الصورة والذلة
والانقياد وان تراضع لخلق بيده يديره حيث شاء كما قال الله سبحانه وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
لصواحن بناصيتها دلان التراب الطيب هو طلاء ارض الجرز والبلد الطيب وهو الحامل لما الوجود
وهو علة التكوين والتكوين ليس اقرب الى الماء سوى التراب لكان يده الله وعبر بناصيته لان اقرب
يديه من الوتدين لان اليد هى ظهور العقدة الثانية فيد الله عندنا اشرف اعضائه واعظم ما فيه
من القوة والعقدة والتوكيد مع فتح هذا الباب لدلالة الواردة بسبوغ الدخول الصلوة مع الحدث
الباطن الذى اشرنا اليه فاذا وجد الماء وتمكن من استعماله وجب عليه الوضوء والغسل ولا يجيز الصلوة
فاتهم واما فرضيته على الاعضاء الصلوة ومسحها بالوضوء وقد روى الصدوق العبرتا
جاء رجل يقرء من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه عن مسائل فكان فيما سالوه ليربنا
يا محمد صلى الله على علة توضئ هذه الجوارح الاربعة وهى اشرف الجسد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى آدم عليه السلام فى الشجرة فنظر اليها فذهب ماء وجهه ثم ظهر ومشى
اليها وهى اول قدمت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها والكل بطالع الحياء والخجل وعن جبهته
فوضع ادم يده على راسه يبكى فلما تاب الله عز وجل عليه فرض عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح
الاربع فامر الله عز وجل بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامر بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول
بها وامره بمسح الراس لما وضع يده على راسه وامره بمسح القدمين لما مشى الى الخطيئة وكتب
ابو الحسن على ابن موسى الرضا عليهما السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله ان علة
الوضوء الذى امر احدا به عند غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين والقدمين
لقيامه بين يدى الله عز وجل واستقبال اياه بجوارح الطاهرة وملاقاة بها الكرام الكاتبين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيغسل الوجه للسجود والمضمضة وغسل اليدين لقبلتهما ويرغب بهما ويرهب ويتمثل ومسح الرأس و
القدمين لانهما ظاهران يكونان يستقبل بهما محل كل الاذية وليس فيهما من المضمضة وتمثل ماء الوجه والذ
واخوك واما خصوصية العقل الترتيبي فلان الرأس هو الاطف مواضع الطاهرة واشرفها وفيه وجه القلب
الذي يعرف الشخص لا بغيره ويجب تقديم غسله على كل الاعضاء الوقتية تابعة للواجب امر سنة مدة
ة العقل بعد ما التقى الايمن نحو يحاكي عن خلق العرش وهو اشرف من الشق الايسر يجب تاخير الايسر
عن الايمن فالواس باذا عالم الجبروت والايمن باذا عالم الملكوت والايسر باذا عالم الملك وذلك
التعم لاهل سعود الاخرة واشارة لاثمة الغالب من الانسان والنسان وكل الاصل لما يخلو من سر من
النجاسة وغير نفس الامراض والغرائب كاليد التي يباشر بها الاشياء الحية والوقية لا يخلو من الوسخ
امر الشارع عليه السلام وندب المكلفين الى غسل اليدين من الزنديقة الوسوسة لطهارة العالم بتيقن
وغير لمسرة والتمضمض والسواك والاستنشاق وقراءة الادعية المأثورة لبلوغ الكمالات الصفية بتقرب
الى الله سبحانه بيده ظاهر وكما يليق بحضرة الصمد الله سبحانه اولكان اعتماده لتطهير البدن الظاهري
الصلوة هذا المقدار فكذلك باعتنائه تعالى بتطهير القلب فاق به فوائد الجد والاعتناء بتطهيره عن
رذائل الاخلاق ومذائم الصفات والمعاصي الكبيرة والصغيرة والعقائد الباطلة اكثر واكثر
على هذه الطهارة بيان وصفه ودليل لتلك الطهارة ومن اراد معرفة كيفية تطهير القلب و
تخليته عن الرذائل وتحليته بالفضائل فليرجع الى الوسائل التي كتبناها لبعض العلماء من الاذكياء
ة هذا ذكرنا وذكرنا هنا يوجب التطويل هذا تحل القوة الطهارة واسرارها وهي القدرة الا
الصلوة اما المقابلة المناسبة هي ستر العورتين في الصلوة فلا تجد غيرها الا عند الفرد فيها
قاعدا او يومي الركوع والسجود وما ستره وحقيقته فاعلم ان امر سبحانه واحدة الذات والصفات
والافعال والعبادة فالعابد يجب ان يرى معبوده واحدا لا امتياز لكم شيء في الصمدية ولا يكون لكم
الا وهي الاشياء مضمحلة بالجلة فانية لا استقلال لها لانها لا تدوم ولا يوجد مستقلا سواه
فلا يكون هو المعبود دون ما سواه والمكان بين المدرك وجه لا ادراك الا بد من المباشرة وجب ان
يجعل الله سبحانه العبد قوة الهية بسيطة وحلاسية يدرك الواحد الحق الصمد عند سواه والدليل
عليه ما لعداه ليصح له التجرد الكامل البالغ الى الواحد المغيب لظهوره كلما عداه والا لاحتجب ذلك وتلك

القوة التي بها مقام مراسم العبودية هي العقل وهي الذي عبد به الرحمن واكتسب به الجنان وهي
قوة النفس تدرك بها الاشياء وامر اطاعي الامر الواحد الذي له الشؤون المتكثرة والاسامات
المختلفة وهي الناظرة الى بصيرة طوبى وسدرة المنتهى وبها تعبد الله سبحانه ادلا تري هذه القوة لوحا
متكثرة مختلفة ليجعل الله تعالى الشريك والوزير والمانع العبادة والصلوة تدور مدار العقل فمن
بلغ حد طهور العقل والوسط هو المكلف العابد لله ومن لم يبلغ او طرء له الجنون فذاك عقل وليس
بمكلف ولا يجوز التكليف اذ ليس له آلة الوجود الوهبي الذي به يعرف الله سبحانه فيعبده ويعرض عن
سواه ولكن الله سبحانه جعل الطهور ناقضا هذه القوة مركب وهي النفس والجسم وهما ممزوجان المركب و
تحمل انتقاله الى بلد لم يكن بالغة الا بشق الانفس وهما لله ناقضا وبعدهما عن المبدء لابد وكان الاول
المختلفة المتكثرة ولا بد ان الا الى الشهوات المخالفة الاداوة الحق سبحانه يجب سترهما واخفاء منتهاهما
والاعراض عما يقتضيان من الاتيان الجهة التي دعتهما الى دعوتهما اما في الصلوات مدة الوقت
في الساعات بين يدي خالق السموات وهادي المسلكات ويجب التوجه والالتفات الى العبادة بظن
العقل فانه لا يرى سوى الله سبحانه ولا يرى مستقلا غيره فتخلص عبادته عن شوب الرياء وعرض من اعراض
الدنيا وهذا دليل ان العصر العقل والتمري لا يطهران الا اذا ذهب ثلثاه وهما سبيا النيل يحمل
ذهب ان الانسان ثلث امر اشلاء العقل والثاني النفس والثالث الجسم فلا يوصف بالطهارة الا اذا ذهب
ثلثاه اي مقتضيات النفس والجسد وشهواتهما ويبقى مقتضيات العقل وحده فانه لا يحب الخير ولا
يميل الا اليه فالنفس والجسد بما العود فان يجب ستر هما والاستعلان لانهما امر الله سبحانه فالحيد
يوجب العاطل العاطل ولكن ذكر من نقض الضم الاول بالالتقاء والنفس بخروج البول والغائط
البول والطائفة ولكن من الضم الثاني عند الاطباء ولما يصب الماء لطهر البول مرتين بخلاف
ولا يجري هذه الا الماء بخلاف العاطل فان الاجاد يجري عن الماء بالشرط المعلوم الا ان البنية
اختلفت الوصل والفساد لان الفساد المكانات جهة النفس فهي غالبة وبمقتضاها عند هن اكثر من الجهال
طهر الخروج على هيئة دون الاس كيفية الاوضاع العالم الاول فان الوضع جهة الربط بين العقل والنفس
بمثل فالد الوضع واما الجهال فلما كان جهة الفعل فيها اظهر ومقتضاها عندهن اكثر ولهم النجاسة على النساء الظهر
الخروج على هيئة طهور العقل وهو الالتفات القائم لبيان ان النفوس الرجال ذميم الموسوم كالكلب المعلم الواحد

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطمأنينة طاعة العقل فحة تزيد وتلتذ بلباسة قال الشاعر دعني ما قال ذقة الزجاج وقت الخمر
فتكلا وتشابه الامر فكانما خمر ولا لذة وكانما لذة ولا خمر فانهم الموسن وصل والكافر انه قال تعالى وان
يجحدوه من دون الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله فانهم ان كنت تفهم والا فاسمع تسلم ولكن
جبلة النفس المرة الكرة لما تلمس انها خلقت من جزئين من النفس الامارة بالسوء المجبولة على الغلظة
فيها اغلظ كان كالجبل عرضة لان النفس تدرت بطبعها لما كل الجبل فان جبلة النفس فيها اضعف ضعاد
ظهور النفس عند التجرد والتجربة للخروجين خاصية فطرة كل بدن فيها طهورة تجب بسرعة الانزجار وظهر القدمين والكفين
اما الوجه فلتوجهها الى الله تعالى وتوجه الله سبحانه بالتضرع والابتهال والخضوع والخشوع ومنها القبول والاقرار
لتسعى بها الى طاعة الله سبحانه وتعالى بها الى الحل قربة وصلاة واما الساتر فيجب ان لا يكون نجسا ولا مصنوعا من النجاسة
فلما ظهر ما بينا من انفعاله الاعراض سبحانه تضاد حال الانسان الذي يجب وضعها واداء الصلاة واما النصب فلان
علم الله تعالى جبلة من سبحانه فلا بد ان يكون الصلوة التي جهة سبحانه ويجب ان لا يكون من جلد ما لا يؤكل لحمه لان ذلك
سموم لان منفرة ولان ميتة ولان يكون ملطوخا بشيء من روث وبول الحيوانات التي لا يؤكل لحومها لانه رجس ولانه
اذى لباس الله ومعادات اعدائه وهذا الاكاد ان كانت نجاسة العقد الباطن هي نجسة كالكلب والخنزير فان كان الاكاد
نجاسة البطن دون الظهر فان كان الاكاد قويا بظهور اثاره بحيث غلب قوة العرق على الخمرة الغائبة فما يكون نجاسة البطن
حراما يظهر واثاره وكل فرع الحاسة ويكون ظاهره طاهرا حلالا وفلسفة دون الصعود من انها تجري مجرى
ان تحمه حلال وهو طاهر وان كان لا كاد نجاسة البطن والظهر الا اثاره اصابه تطبخ من فاضل طيبة القدر فعلى القسم
حرام تحريما لكنه طاهر لكن ملك القطع فاعرفت هذا عرفت ان شيئا من اجزائها وتحريما وصلاتها لا يجوز
ان يكون مع القصد لان الصلوة صرف التوجه الى الله سبحانه بخلوص القلب والبطن عن كل ما عداه سبحانه كما قال فاعبد الله مخلصين
له الدين والصلوة اصل العبادة واصلها وقوة مساعدا فيكونهم فكيف يكون حال الصلوة بصحبة حرمتها
يكونه الله سبحانه وقد عرفت ان ما لا يؤكل لحمه ما اخلصت لله سبحانه العبودية وما ادعت له بالطاعة صادا طهما كما
كما قال تعالى كسوتهم عند تهم وقد استثنى من هذا القسم الخز والسنجاب لقوة القطع الحريف الموجود فيهما
نورا فظهر جلدهما هذا النور وظهور ظلمة الاكاد فيهما فصح القطع ان يلبسهما وان كان الباطن فلم الاكاد
مستولية عليهما بسبب اجتماع سبب القلب والعقب فان ليس فاعلا بال عليهما واستحق بولته باطنهما بظلمة
وجاسة واما بقية الحيوانات الدار ماتيلها فانها طاهرة لان حلالا يؤكلان وظهر لما ذكرنا من غلبة حكم الظهر

jabir.abbas@yahoo.com

على حكم البطن ويحتمل ان يكون الخز والسنجاب الباطن موسين وانكاد وجاسة الظهر لان حكم الباطن ما اضمحل بالكلية
في حكم الظهر كما اضمحل كلب اصحاب الكهف واقسام الاشياء الحلية والحرمة والطهارة والنجاسة ليست بحجرة
اصولها وعللها عادكرنا وانما هنا تفاصيل جميعة واسرار غريبة لا يسعني الان بيانها اذ لا كل يعلم
ين فان من الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل ومن العلوم ما يحتمل ومنها ما لا يحتمل فهم ما ذكرنا وحيه
علم بذكرنا فهم فلا يجوز للرجال لبس الحرير والذهب في الصلوة خلافا للمرة فان عندنا ذكرنا يجوز لها
تلبس كيف شاءت وحقيقة الاحرية فالله تعالى كما بينا من ان الوصل خلقه الله سبحانه من جزئين من
العقل وحكم العقل عليهم مستول غالب ولما كان العقل والموسن بالله دال مقربه بجلالة الربوبية وعزة
العبودية كان اشد الاشياء واعظمهم ضررا فتربيتها ذلة بين يديه فلان مسكنة التراب فلذا قال ابو تراب
فلذلك كان طبيعته باردة يابسة وهو اصل الذي هو النجم الثاقب والكوكب المنسوب اليه يحس على اهل الدنيا
بامر بالتوبة والخضوع والخشوع والاعراض عن الدنيا والاطراح والجوع فيه النباتات منسوبة اليها فانها كان
كله لا تقبل الا بطلب الامانيا سب من الخضوع والخشوع والذلة وهي ما ينبع من نبات الارض بلا واسطة
كالقطن والكتان واشباهها اذ ما يقوم مقام الذلة والمسكنة فلا تربية والبوسة كالجلود والاصواف
والاوبار والاشعار حرام يؤكل لحمه من الحيوانات والنباتات اما كانت ذكية ولا تكون ميتة لانها طاهرة طاهرة
لله سبحانه لنسبة العبودية ناظرة الى التراب حيا وهو من الجماد فتاد التربة طيبة طاهرة فلذا
تبين الاخلاص العبودية فيلذ عم العقل وتناسب طاهر حريري فانها خود من الابريسم وهو تكون من الدودة
المعروفة وهي حيوان يطلق لحمه فيكون الابريسم في الحقيقة فضلة منها مع ان الابريسم والحرير وزينة اهل
الدنيا فلا يلايم العقل والعبودية قيل وهي امتان من الديدان التي كانت في بلد ايوب عليه السلام ابتلاه الله
سبحانه حين مثل دبكي فقال هذا لمن يعظم وخطب جسيم فاوحى الله تعالى اليه التلك صورة اما فسه الى اين
الدم بالبلاء فوهبت له بالتسليم فكرة المؤمنين فانت تقول لامر عظيم وخطب جسيم فوالله لا ينفك من
حلاني اوتوب الى الطاعة لاسر الحريص فيكون ظلك الديدان عند تكون نت من ظلم الاكاد الحريري الا
فالابريسم فضلة منها ولما كانت دنية الدنيا فلا يصح لحرير الكامل الخضوع والاقبال والتوجه الا
التوجه الجميع تعالى فالعقد والاصال كما هو شأن العقل جميع الاحوال واما الذهب فلانه وان كان من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العالمين وهي ادفى من السباع الا انه لاجل ما فيه من الطبيعة العقلية الطبيعة ملائكة الذهب حارب
على العقول المحمودة وهي ضد طبيعة العقل البرودة واليبوسة واما الافضاء فلان منفعة الذهب الزينة و
التجمل والمفاخرة ولهذا كانت هذه الدنيا محبوب اعداء الله وعظم عندهم كما اشير اليه قوله تعالى حكاية عن
ملائكة ربه انه عليه السورة من ذهب وجاء معه الملائكة المقربين ومنفعة العقل الزهد في الاعراض عن
وساوس الدنيا وزخرفها والدواعي من تذخر في المساجد والمصاحف فلو يجتمع العقيق ابدا ملائم
للعقل الغالب عليه حكم ومقتضاه ان يلبس حال الصلوة حرير ولباس الذهب الا اذا تحلى حريرة غير
مما صح فيه الصلوة واما لم فلان حكم النفس عليها غالبا وهي اما علقت الزينة والتجمل والمباهاة بها
الخاطر وطلب لذلك كان كوكبها الزهرة ميالة الى اللهو واللعب واذا مال استدعى حكم النفس الامارة ان
كيونها وهي لا يلائم طبيعتها لبس الحرير والذهب فانه يخالف وذلك العقل هو حكم العقل الابيض ويستعمل من
جانب اللؤلؤ من بين العرش الاعظم الاعلا لان لباس البيض اعلى واولى بمقامه ولهذا استحب للقضاء
فاذا عرفت ان النفس بواسطة العودة لا تجد غالبا من التي تشير هذه الصورة وهو لباس التقوى وبها تشير
قباح النفس وتحيو بها يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين فانها يوم تؤتى بالاعمال كيتها الدنيا
فيأتون بالوانه حال وقاله وملابسه ظلمة الحالة وبالسادة حين يجدونه الى السرمة وكذلك سائر الاحوال
والاوصاف من تلبس بلباس التقوى صفوة مصفوة وعيونه وسوانه منطاة فضية ومن لبس عليه
ظاهر اللباس فضله الفضيحة الكبرى والشناعة العظمى نستجير بالله من ذلك فلباس هذه الدنيا ليل
واية لباس التقوى فالتوجه الى الله سبحانه والصلى عليه كيفية اجعلها تعالى صلوة الشمس عزاجه بعودة
مكتوبة بادية وهي ركعتان وعلة الكل دقيقة لاصل الاعراض وفي تحقيق هذه الكلمات لباس لذلك الآجنبية
ليس الان لفيال الذكر ما ذكرنا الى القسمة الثالثة الاوقات وخصوصياتها لفعل الصلوة فيه

في الفقيه عن امير المؤمنين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما انصرف ابن الكواء اليهودي من
عليه وآله وسلم اعلم عن مسايل وكان قد سئل اخرى عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات
في خمس اوقات على اشياء ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس عند الزوال
لها ملكة تدخل فيها فاذا دخلت جماعات الشمس تسبح كل شيء دون العرش يجد في جلاله

في الزوال

الساعة التي يقبل فيها دعاء جل جلاله فعرض الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وآله الصلوة لدلوك الشمس
الى غسق الليل هي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة وامر عبد مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون
ساجدا او راكعا او قائما الا رحم الله عبدا قام في تلك الساعة الى الصلوة او ذكر الله فيها من الخير
فاخبره الله عز وجل عن الجنة فاخبره الله جل وعلا ان افضلها من بين الصلوة واما صلوة المغرب هي الساعة
التي تاب الله عز وجل فيها على ادم عليه السلام وكان ذلك ما بين الكل من النجوم وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلثمائة سنة من
ايام الدنيا ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء فجعل الله عز وجل هذه الثلث ركعات ركعتين وركعة
حوى وركعة لتوبته فرض الله عز وجل هذه الثلث ركعات فيها الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وعد في
دعاء عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها هي الصلوة التي امر الله بها في قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
واما صلوة العشاء الاخرة فان القبر فيها مظلم ويوم القيمة مظلم امر الله عز وجل ان يوقد عز وجل ميدان الصلوة ليسود القبر ويستنير
اهل القبور فيها فمن فرط في صلوة العشاء الاخرة فقد فرط في صلوة الفريضة التي امر الله عز وجل عباده في الصلوة التي امرهم
الله عز وجل بها هذه مواقيت الصلوة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا طلعت الشمس فاذا طلعت طلع معها قرن شيطان كافر وفي
عز وجل ان امر قبل طلوع الفجر صلوة الغداة وقبل ان يسجد لها الكافر فليسجد لله عز وجل ويسرع فيها
احب الى الله عز وجل هي الصلوة التي تشهدها الملئكة الليل والنهار اعلم ان الكلام على الواجب ولعد نذكر هنا
ههنا خفيتها الطويل الا الذي اشير اليها اجمالا فاقول صب ما اشير اليه هذا الحديث الشريف ما الخطاب
اعلم ان الظهر هو اول وقت خلقها خلقه الله سبحانه العالم بسبعة وقت ابدا كما في الرضا عليه السلام ان الله سبحانه
لما خلق العالم كان طالع الدنيا السرطان والكوكب كانا منازلها وفرق الشمس تاسع عشر من برج الحمل فاذا
كان طالع السرطان الرابع عشر درجة والساعة اشرف الاوتاد الاربعة وشرف الشمس في الحمل والشمس شرفها
فيكون الشمس في اول الاشراق عود وامرة نصف النهار وهو وقت مرتفع الظهر وهو اول وقت البيدر ولهذا
طلوع الكوكب الشمس عاية للهبوط في الطالع لانها الامتر فيه شرف الاعزية هو غاية الهبوط وهو الوقت الذي يسبح الكل
فيه وتفتح ابواب الخير لعموم فائدة النور حاصل في الغاربة والاوقات وتر والاصابات تحاذي الكائنات
فلما استحب ان يعقب العبد في هذا الوقت بسجاده الله كما الا الله الحي الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكانت الصلوة شرف الوصلة الى الله تعالى اعلم وابطل بعضه وسناد فقد وجدنا
التوجه الكامل الى الله عز وجل بكل الكيفية وجهت في ذلك الوقت الذي هو سناد الخيرات ويضيع الاصابات

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهي اول صلوة فرضت في الوجود ولذا كان الابتداء في القضا من صلوة الظهر لمن جهل مترتيب فوات
الصلوة مع ان الله سبحانه اضافت مشيته وسبقت كلمته واقتضت حكمته ان يقدم الليل على النهار وسبحانه
الظلمات على النور وبجعل بعضها على بعض واما الجمعة عليهم واكملها فرضه على الموصلين وكلهم الثمن سبعين الف
ملك يحف بوتها اعني كل شعاع منها خمسة لان من الملائكة من يميلون بها نحو المغرب انفاذا لمشية
فاحلنا الكلمة ذلما مالوا بها نحو المغرب ظهر الصعود والضعف ظهور فتور الشمس وانشراحها وذلك واذا لما سبق
الله سبحانه الظلمة والف الوقت كان خلق اليقين وقت الظلمة ويوجد ت منشأ ظهور الظلمات وهو الوقت الذي
خلق الله فيه المرة بمقرة من الجبل والذي تحت صخرا الارض من الاصنا الذي فيه ماء دون وهو اساس الوجود الاول ومنه خلق
الظل وبعد ظهور الظلمات والبرودة استتاب يؤدي الكل الى واحد فاوجب الله سبحانه الصلوة في هذا الوقت لتكون
جابرة لكسر ما يقع في الوقت من الظلمات ومقوية لما ظهر من الضعف والنقصان فتضاعف الحسنات وتكون وسيلة
في طلب الخيرات ودفع الظلمات والحيلولة بينها وبين الاقلاع بسواد الصرايط فلذا ان الله سبحانه لما ذكر بانه جعل
على الملائكة الموكلين على الشمس ان يجروا بها في اليوم المعتاد فتقول ولم يجعل جعلت الظلمة
والسكون على النور مع ان حكم النور وعلم اصحاب الا بليغ ليلة المرة وهو يوم الابلاج واول نهار النور والظلمة حتى
خلق الله سبحانه بعد الكاف والنون الافتراق الثاني وبعد ذلك الغرب ويعرف بذلك الخيرة الشرقية التي عن مسقط الغرب
بالكلية ولما كان مقام منادي النور والظلمة وغرب مبدء النور وظهور مبدء الظلمة وعند هذا الوقت ابتدأت دفوع الثاني
والتهاب اوجب الله سبحانه ذلك الوقت لتكون مقومة لما انهدم من الغيبة ومحاللا نقص من ضوء الطبيعة فلما
غربت الشمس بالكلية وانقض سلطانها عن وجه الارض وشرعت الملائكة حولها فوق وشرقت مسايرة تحت
عرش ربها وسقت عن القرن الذي لنور ذلك عالم الانوار وعند اسيد الاخيار وذلك عند غياب الحمرة المغربية
بعد وقت العشا وهو اول انتشار وهو تولد تكاثر يوم لغيبة الليل والنهار وهو تقاطعهما لكل الظلمات وهو ام الشهوات فتلاطم
امواج بحر الاضداد وهو الوقت الذي خلق الله سبحانه فيه الجبل فاوجب الله سبحانه بذلك الوقت الذي هو اساس الاوقات
على المؤمنين الكون الثاني واخر الاوقات واسترخاء الكون الاول فاوجب الله سبحانه الصلوة الخامسة في الكونين
لتكون جابرة لما ذهب من تلك الظلمات ومجبرة لما انها غرة وهي تلك الكسرات ان في ذلك لايات لاولي الالباب
ثم لما اقتضت الظلمة وطرحها وحاجت الطبود الى وكون وان للقوابل السفلية ان تتطلع وتضيء على المستقبلة
البرودة وان تنفذ فيها بضعف الحرارة فتضع الله سبحانه اجابة لطلبات القوابل دفع تلك الظلمات لكونها من

الظلمة

الغاسقة بالليل

الخيرة

الخيرة الطيبة المحسنة التي ليست لبس لها انتباه ولا فراد فاشتق عمود الخير وحاجت للملائكة الى الذكر ودفع
الشفع الى الوتر وظهر النور على اصل الطبيعة الليل الذي جود فاوجب الله سبحانه الصلوة في ذلك الوقت
ستكن الانجم واظما والذكر ونشر وقطع الدابر الظلمة وهو قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا تشهده
ملائكة الليل والنهار لان في اليوم الابلاج ليلاج النهار في الليل كما في الليل اليوم خلق الله الجود وسرع فلك القمر
وظهرت العقول تامة وهي اجناس المدهما متاظر لك من صدر البيتا التام والكلام الشامل العام ان هذه
الاوقات الخمسة هي مبادي الوجود والنتايج لاحوال عالم الغيبة والشهود ومحل ظهور الله سبحانه الخلق
بكلتا يديه اليمنى واليسرى وان كلتا يديه يمين ولذا وجبت فيها الصلوة الخمس التي هي اقوى الوسايل
واعلى الاسباب الموصلة الى مقدرة الله سبحانه وفيضه وقربه ولذا سمي صلوة لانها مستقدة من الوصلة او
من الصلة اي العطية او من الصلوين والمتا والثلثة كلها مطابقة لمدلول الصلوة كما سبق فراجع ثم ان الاوقات
الخمسة كل منها دليل عالم من العوالم الخمسة التي قام الوجود كما ان كل يوم بليلته دليل تمام كل العوالم فالظهر دليل
عالم الجبروت والذي هو ظهور المتا ومبدء الخلقة الوجود والمشية وعالم العقل ومسرة العقل وهو اول الوقار اي
وقار الشمس الوجود الى مغرب الحدود والقيود والعصر دليل عالم الارواح الوجه الاعلى للعقل بالعقل كما
النور والنور وامتزاجه والوجه الاسفل العقل بالنفس عالم الكثرة كالذي الضيق فكان عن هيئة دقة الاس والعصر
ايضا كذلك لان الوجه العقل بالظهر كالحرارة وقوة الوجود والوجه الاسفل العقل بالغرب كالبرودة
وضعف الوجود والمغرب دليل عالم النفس لمغرب النور الوجه الاسفل الاجمال فيها وبقاء النور الشخصي التدبر
للهاما الشخصية فلا تحمل النور بالكلية فيها ولا استولاكل بل هي كمثل المغرب عالمها بالاضافة الى العالم
الاعلى فان كان عالمها الوقت الغرب فانهم والعشاء دليل عالم الطبيعة لانه مقام كسر الاوار وسوت الاصيا
والتحلل الاستيلاء كلها بين المحسنين بالغيبة الى العالم المحسنا فلا حس ولا محسوس كلا ان وقت العشا الاخرة
قد سكنت الحواس وبدات الاجرام الاصوات وتراكم الظلمة الذي طبع الموت واستولى على النور الذي
وطبع الحيوة وهامت الاشياء بموت النوم او الحيوة فلذا كان الموت غالبا في الليل على النهار الا ان
المقتضى قويا فان قلت لم كان وقت صلوة العشا من ذهاب الحمرة المغربية الى نصف الليل بكاد يخفى على اولي
النهى وكرت ان يكون من ذهاب الحمرة المغربية الى الصبح قلت لان من ذهاب الحمرة تامة الظلمة الاستيلاء والقوة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والثلثة الى نصف الليل وبعد فالاربعة تاخذ الخريط الطلا عن سمت الراس وتاخذ الاثنان
والفناء ستا فيتا الى ان تنتهي وتعلم ان كان وقت العشاء الى هذا الاستواء الاول عرفناه فان زلت الى ما ذكرت
وجب ان يكون وقت المغرب بين دائرتي المشرقين المغربية والمشرقة ح ان وقت سلوة المغرب معتدلا
معتدلا واما سلوة العشاء من نصف الليل ادمعتدلا واما اوبع وكمانت من نصف الليل فلت فان وقت
الفضيلة حتى قال بعضهم بمقتضى الوقت فالف وسبعمائة اصابع كثيرة وهو الاصح الاان المشهور الاول
لكمال القرب بين العالمين ووقوع الموت بالمحل الباطنة عالم النفس ايضا وان كانت النفس امارة بالسوء
وموعظة عن ذكر الحق عز وجل فكل ما يجري في اللون الاعظم عالم الطبيعة الاان عالم الطبيعة تابعة
عالم النفس مقدم كما حكم الشارع عليه السلام سلوتهما من الترتيب والتوضيح والجمع ودليل عالم المثال
واقترانه بالاجسام دائما اول وقت الظهور والحيوة بعد الموت والبعث بعد النشاة والكلام العولمي
لحمل اسعد العولم ومبادي الموجودات وفي كل عالم بعبد الله بمجانسه والعبادات كلها مطلوبة لصلوة جبل
الشارع عليه السلام الاوقات الخمسة الصلوة بيانا وشرحا للعبادة كل عالم بحسبه فافهم وسنزيد بيانا لهذا
من هذا الكلام شيا بعد شيا عند عدد الوكمانت ترتيب اما معرفة الزوال فقد روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم وفي النصف من تموز على قدم ونصف وفي النصف من ايار على
قدمين ونصف وفي النصف من ايلول على ثلثة اقدام ونصف وفي النصف من تشرين الاول على خمسة ونصف
وفي النصف من تشرين الاخر على سبعة ونصف وفي النصف من كانون الاول على تسعة ونصف وفي النصف من
كانون الاخر على سبعة ونصف وفي النصف من شباط على خمسة ونصف وفي النصف من اياد على اربعة اقدام ونصف
ونصف وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف وفي النصف من ايار على قدم ونصف وفي النصف من حزيران
على نصف قدم هذا التحديد يكون في بلاد يكون العرض اكثر من الميل الكلي واما البلاد التي عرضها يساوي الميل الكلي
سنة او يجري عليها ما ذكرناه واما في الاول فيعدم الظل في النصف من حزيران وهو اول السرطان وهو مقام عاشر بعد التسعين
عن معدل النهار وفي الثاني فيعدم الظل يومين يوم قبل النصف من حزيران ويوم بعده وفي النصف من
حزيران قد يكون اقل من نصف قدم وقد يكون اكثر على الذي جاء في هذا التحديد لا يجري اصلا في كل البلاد
التي عرضها اكثر من الميل الاعظم وانما هي في اقليم العراق الذي بعده اقل والتفاوت سنة الى تمام الميل اقل كلما

الاولان

كانت في العرض وقد نقل المجلسي عن البهائي انه قال اني جربت هذا التحديد في النجف الاشرف و
جدته تقريبيا وذكر المجلسي رحمه الله ايضا تقريبيته والظاهر ان التقريبية نكتة هذا الكلام ليتأسى الامام
عليه السلام وسكوته عن التفصيل الا المواضع التي تكون التفاوت فاحتاجت لمعرفة الاعلى فان
المدار في امثال هذه المقامات العرف ستمامح بيانه عليه السلام واهمال التفصيل لانهم قالوا عليهم السلام
انا وسعل المصطفى عليه وآله امر بالتيا وهي عن اشياء وسكت عن اشياء وليس سكوته
عنها جهلا فاسكتوا عما سكت الله واهملوا ما اهمله الله قال الصادق عليه السلام بتيا ذوال
الشمس ان تاخذ عود الهول ذراع وذبع اصابع فتجعل ذبع اصابع الا ذبع فاذا انتهى الظل الى
بلغ غايته ثم زاد هنيئا زالت الشمس وتفتح ابواب السماء وتهب الرياح وتفتح الهواج الحطا
وبطريق اخر ما قال اذا عرفت ذلك فاعرفت قبلة البلد وعرفت معتدل قوس الحزام عن الحطب اما
الجنوبة او الشمالية الى المشرق والمغرب بقدر ذلك القوس الى ذلك الجهة وتجعل الكل درجة
اصبعا فاذا كانت قوس الحزام الذي عرض درجة كانة الكوة وبعدا وتقريبا متلو واحدا منهما من
الجنوب الى المغرب فتخرق مشرعا عن القبلة من موضع مسجورك الموضع تدلك وتنظر الى الشمس
فاذا كانت على الحاجب الايمن هنيئا زالت الشمس وجبت الصلوة وهذه القاعدة تعين الزوال
لمن عرف القبلة ومن تعين القبلة لمن عرف الزوال وان لم يعرفهما ينظر الى المدى مالما ينقاعدا وحال
المحاسبة بالليل فيقابل بحجة بجانبه اي يجعله بين العينين ثم يرسم مستطيلا بارادة على الارض او يضع
علامة امري ثم يستدير عنه يقابل العلامة فانه يقابل نقطة الجنوب ثم يعتدد قوس الاخراق يخرق عنه
يمينا او شمالا فذلك سمت القبلة ثم يخط على ذلك العلامة الشمسية النهار فاذا كانت على الحاجب الايمن
فوقت الزوال وهذا الاشكال فيه فاه العطا ذكر واقتى الاخراق وعينوا وضبطوا فتح عرض بلد
البلد وعرضه بمكة استخراج قوس الاخراق بقياس طول البلد وعرضه الى طول البلد مكة وعرضها وكيفية
الاستخراج مذكورة في كتب علم الهيئة وبما اشرنا هذا معرفة القبلة وبعلم استدلال الطلوع يوضح
هذا الكلام تنبيه مالم يكتبه غيري واما الذي كتبوه وسموه ثلاثة ادلة فهي لبيان الوقت لا يتعلق
من قال الا ان يكون من باب التصحيح او الجرح او امتثالها المقدمة الواجبة في القبلة واسرار الحكمة
ان القبلة هي دعاء العبد الى الله تعالى اي جهة توجهها اليه تعالى اي جهة يتوجه بها الى الله ينبغي علما علم ما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان وان الحق سبحانه لا يتوجه اليها من حيث نفسها لاحتراق الاستيا الديها بل الذى ظهور نور علمنا
كما احترقت بنو اسرائيل وخروجهم لما تجلى نور بعض مقدوره من نور وجل من الكرسي
الذين هم فى الصلب بالنسبة اليه تعالى وهو نور وجل من سبعة آل محمد عليهم السلام كانوا البصائر
عن الصادق عليه السلام فلا يتوجه اليه سبحانه بذاته وانما التوجه اليه سبحانه بقدسه وتجلى كلمته و
ظهور سفره وآثار قدرته واشباه عظمته والعبد له حالتان لا يخلو اسنا احديهما حالة الفناء والا
فضمحلال عند سطوع اسفعة انوار الجبال والجمال فلا يجد نفسه بل واغا يشاهد ربه بنفسه
الذى وجد ربه قال امير المؤمنين عليه السلام بل نجلى لها بما هو اكلام عن هذا المقام لانه
ليس مقصودا هذا وثانيهما حالة الفرق ومشاهدة النفس فانه يجد نفسه ويجد ربه
فيعبده ولا يشرك به شيئا فيجب ان يكون رابطة فيض من سدنه اليه وان كانت الصورة الاولى
هذه الرابطة موجودة الا انها غير ملحوظة وبها ولا يلتفت اليها فيلتفت اليها من غير التفات اليها كما قال
كما مولنا الحسين عليه السلام حتى ادرج الى لك سنا كما وحلت ابك سنا مصون السر عن النظر اليها
ومرفوع الحجة عن الاعتماد اليها انك على كل شئ قدير وتلك الرابطة والواسطة هى وجه سبيل اليه
يصل الفيض منها اليه حيث لا يقيد على الكل الى سنه تعالى واسطة لكل الى ذاته وكل الى عزته وسلطنته
وتلك الواسطة لا تكون الا سببا وجوده لبطلان الطفرة فذلك الوجه هو القبلة الى منها يتوجه العبد
الى الله تعالى وقد ثبت بالادلة القطعية ان محمدا والعلية السلام هم سبب الوجود وقد خلقهم الله
سبحانه قبل ان يخلق الخلق بعمارة الف دهر وكل دهر مائة الف سنة وكل سنة مائة الف شهر وكل شهر
مائة الف جمعة وكل جمعة مائة الف يوم وكل يوم مائة الف ساعة وكل ساعة كالف سنة مما تعدون
واستفزارا عن التحديد بالقليل ثم خلق الخلق من فاضل نورهم ومتعاهم كما قال الصادق عليه السلام
ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوري ونوري والدا مشرقين من العرش والكرسي وخلق
الملائكة من نور علي عليه السلام ونوره وفاطمة والدا مشرقين من الملائكة وخلق السموات السبع والارضين
السبع من نور فاطمة عليها السلام ونورها والدا مشرقين من السموات والارض وخلق الشمس والقمر من
نور الحسن عليه السلام ونوره والدا مشرقين من الشمس والقمر وخلق الجنة والحور العين من نور الحسين عليه
السلام والحور العين والدا مشرقين من الجنة والحور والعين فاذا تدبرت وجدت ان هذه الموجودات كل الوجود

ادبارية التى وجدت بالاكوان وسكونيت باقتران بعضها ببعض فاركان كل فيهم مهابط فيض الله و
معادن حكمته وينابيع فلذة اوادة الرتبة مقادير امووه تهبط اليهم ويصعد من بينهم
الفساد والمنكر. فصل من احكام العباد ثم قبلة الآفاق وباب الخلائق على الاطلاق فلا يتوجه
بتوجه الى الله تعالى الا بهم وذة الوثيقة من اواد الله بدء بكم ومن وحده قبل علم ومن قصده توجه
بكم دنوا عليهم السلام نحن وجه الله الذى يتوجه اليه الاولياء وهم القائمات التى لا تعطيل بها فى كل
مكان نكانوا عليهم السلام قبلة اهل كل عالم بحسب الى ان طلع واة العالم الاعظم بالصباح الدنيا
ولما كانت الصلوة اى جهة توجه العبد الى الله تعالى كل كينونة ومنها الآن الاحتمال توجب ان تكون وجه
الاجسام وقبلتها ابدا ولما وجب التوجه اليه تعالى الصلوة بدا الله البدا ولما كانت اجسامهم الطاهرة النورية
عليهم السلام هى سدد الاجسام والعناصر والاسطقسات وجب ان تتعين القبلة لكنها ما تعينت لوجهين
احدهما لو امر الناس بان يتخذوهم عليهم السلام كانوا بعبدونهم ويتخذونهم اربابا من دون الله
كما عبدوهم واتخذوهم من دون الله فكان جعلهم القبلة لابطال الباطلة باطلهم فكانوا سبب الضلال
ضلال الخلائق بعد ما جاءتهم الهدايات فكان فيه توهم الناس انهم يريدون ان يعبدوهم من دون الله
فجعلهم العنهم قبلة وكانوا يتمكنون من ذكرهم بعد موتهم عليهم السلام وكيف كانوا يريدون بالاوجه
عليهم السلام لما امر الخلق بطاعتهم في عليه السلام والانتهاء لاوامره والانتهاء عن معصيته اردنا اعلاء
كلمتهم واحادين عن الحق تكيفا اوجعلهم قبلة لهم لانكانوا يريدون به ولا تثبت للاسلام كلمة ابدا وتدهب
عليهم لما علموا بالبيا كل البشرية جرت عليهم مقتضياتها من الاكل والشرب والحاجة والنقل عن مكان
للمكان اخر وكانوا يستفزون بمكان معين حتى يتوجه اليهم الخلق فاذا المكان وعند الاستفزاز
البتة المكان الواحد لم تتمكن كلمة الاسلام والتوحيد ولم تثبت الامن وعامة كانوا العلوم مع
ماذ الاستفزاز المكان الواحد واعراض عن مقتضى البشرية مكانة واذا لتوهم وتلبيس على
الناس ولو كانوا ذا كاملة بشرية لم يتمكن الخلق من التوجه اليهم حيث كانوا اوليست لهم قلب
البصيرة ليشاهدوهم عيانا اين كانوا واعطاء هذه البكرة يكتفا العطاء فلان ماجرى عليه نظام
الخلق وتدبير العالم لم يبق الا ان يكون جسم من الاجساد من سنخ اجسامهم عليهم السلام الارض
وقد قالوا عليهم السلام ان طينتنا خلقت من عشر بقاع خمسة من الجنة وخمسة من الارض فاما الخمسة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الجنة التي من ارض هي بيت المقدس وارض مكة والمدينة والكوفة وسائر الحاير والحسين وكل من حولها
وانما احتمل ان تكون قبلة لوجهاد جهاتها من وجوههم عليهم السلام الا ان الحاير اشرفها ثم الكوفة ثم
المدينة ثم مكة ثم بيت المقدس فان بيت المقدس وان اعلا من الحاير المقدس على ساكنه
الاف التحية والشرف فالحاير والكوفة والمدينة لم تقتض المصلحة ان تكون قبلة بوجوه كثيرة منها
ما ذكرناه عدم تعيين ابدانهم المقدسة لاشتراك الجميع وذلك الا ما كان كانت منسوبة اليهم
من حيث هم ولذا قال الصادق عليه السلام لما قيل له ان ارض كربلا اشرف من ارض مكة
والعلة انها لم ما صادفت قبلة ومقصدا للحجاج والعباد وصارت ارض مكة كذلك مع انها ادنى منها
قال عليه السلام كان على عليه السلام يقول لولا ان وصول الله صلى الله عليه وآله ام عيسى ظاهر العدم
كان مسح بالحق العدم اولى وهذا جواب كما ترى اشارة الى ان كربلا كانت اولى بان تكون قبلة
ومقصدا للحجاج لان الله سبحانه خلقها قبل خلق الخلق بالفي عام وانها لبقاع طيبة
طاهرة مقدسة وهي على طبقاتها الجنة لم يسكنها الا القليل يعني الا ان الحكم للالهية والصلاح اقتضت
ان تكون القبلة ارض مكة وحقيقة الامر والله اعلم ان ارض كربلا بمنزلة الوجه وظهور القلب
وارض الكوفة بمنزلة الصدر والاستاد وارض المدينة بمنزلة الدماغ وارض مكة بمنزلة الوجه و
ظهور القلب اعلاكما بالوجه لانه دليله والمنبئ له لا يعرف الشخص والقلب الا بالوجه ولا يتوجه الى القلب
وكل مكة ظاهر كربلا وجهها ودليلها فالتوجه الى مكة هو التوجه الى كربلا والاولوية الى القلب
الا من جهة الوجه فلا تعني كربلا الا مقاما واما المناسك وقيام مراسم العبودية الا من جهة ارض
مكة فالاتيان الى مكة هو الاتيان الى كربلا كما ترى كربلا هي القبلة لانها اشرف البقاع الا ان
ظهور القلب مكة ولذا كانت مكة ام القرى لان الارض انما دحيت من تحتها انها حامل ظهور والاصل
الذي هو كربلا لانها اول بقعة خلقها الله سبحانه قبل خلق العالم فلذا ان مكة سكنت مثالها وظهورها
فكانت الارض تقام الظهور والتفصيل ويرجع الاجمال الى التفصيل انما دحيت من مكة مكانت
مكة هي القبلة ما دامت الدنيا موجودة وبعد خراب الدنيا وقيام القيمة خراب القشور و
ظهور الظواهر ورجوع العالم من عالم العنصر الى عالم اللب كما هو المقصود والمآل هو ارض كربلا لان
الاجساد عطفها اشرف طبقات الجنان التي منها خلق والله عليه وعليهم السلام واهل الجنة كلهم يأتون

زيارة الوبه عندهم عليهم السلام لانهم سادهم كما ان محمدا وآله سادات الخلق الآن يأتون زيارة الوبه الى مكة فانهم قرأوا
كربلا هي ذكر الحسين عليه السلام ونسبته والكوفة هي ذكر مولينا علي عليه السلام ونسبته والمدينة هي ذكر النبي ص
ونسبته ومكة هي ذكر الله ونسبته فكان كربلا واخواتها نسبتها الى مكة كنسبة قرآن كلام الله اليهم عليهم السلام
فانهم وان كانوا افضل من القرآن لامر الدين جعلوا القرآن واظهروه هذا العالم الا ان القرآن ذكر الله
اعظم فكان القرآن بحكم عن الله بتجاوز ايهم ينهم واليهم عليهم السلام مثلا اذا قلت انا قال الله عز وجل
كذا وكذا وقال النبي صلى الله عليه وآله كذا وكذا وقال امير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا وقلت انا كذا وكذا فهذه
الاقوال الاربعة كلها منسوبة الي وستقوية بي وصادرة مني الا انك حين التفاتك الى قولي الاخير
ملتفت اليه واهل من كان يرى صفاته كلها عين الالتفات الى قوله الذي اما حكيت لك لا عن قولك
ولا عن قولها وكذا حين التفاتك الى قول النبي صلى الله عليه وآله وقول امير المؤمنين عليه السلام وذكرهما عن قولها
الذين حكيتهما عنهما لا غير فتجري كل صفة عند ذكر موصوفها وكذا الكلام في الاراضي المذكورة فكانت
ارض مكة وذكرها الذي كناه الحسين عليه السلام بمقامه ارض كربلا فلتقض العناصر فالخيط ان اردت
ولا اسعدك لو وقفت لهم ما ذكرناه من السر الحق والكريت الاحمر انما تفعل وجعلت تلك الارض
ارض قبلة ما الطاعت الناس لاذكرنا معلومات صاحبها ومحلها فان بين المحال والمحل ما بين
الاخ والمابيت المقدس لكونه معصلة القوة والنزعة النورانية لم تضع الا مستقبل القبلة فكانت
قبلة قبل البعثة وقبل نفخ الروح المباينة لما بين موسى وشيعتهم عليهم السلام فضع الان تكون قبلتهم و
المابعد نفخ الروح وصعاد القلب وقوة العرفة وجب نسخ كونها قبلة وجعل الكعبة قبلة مستقرة
الى فناء الدنيا وبعد ذلك وصول النفخ التام والنور العام والاداء الكامل والعقل الشامل
يستقر الامر على الاصل الواحد الاعلى ويرجع العود كالبدء ويظهر قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة الساعة وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون وحين ذاك العقل فرجعت العقلة الى سلمها
وحقيقتها لا ذوات الاعيان وصفات الادراك عن الادراك ان شاء الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يا ذا الجلال والاكرام انت اهل التقوى واهل المغفرة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيبطل حكم الظاهر ويغلب حكم الباطن فيصير كيف ما شاء كون ايها القوم اتقوا الله حق تقاته واتقوا ما اراد عوت
ان القبلة الحقيقية وجهه آل محمد عليهم السلام فلا يصح الصلوة الى الفرج او الم يكن التوجه الى
الاصل لازما لهم القبلة الواقعية والسبيل الحقيقية فالصبد اولم يتوجه بهم الى الم يسجدا فلا ينفعه التوجه الى القبلة
الظاهرة ولهذا نقل المخالف والموالف عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تعالى لا وعبادا الى حق بيرا
لستن البالي وجع العجزة واعتم العشيرة وحمر العشيرة وقتل من الركن والمقام مظلوما شهيدا
ثم يا تيني جزء آل لعق بن ابي طالب عليه السلام يا الله حتى والبشر عما يخبرونه فاد جهنم فانظرا
وانزي نبتل لهم ما يا ما بعقد النابت المقدمة الخاصلة في الكان اعلم ان للعقل حقيقة و
العقل لان مقامه مقام العبادة وصولك واقفة مقام اياك نعبد واياك نستعين لان اول
مقام الصحو واخذ مقام السكوة العناد الوصال وفقدان النفس وفقدان الوجود وهو الذي
حين غفلة من اصلها فلتصيا هو العقل ولذا ترى الجنون والنجيد النائم والسكران والمغمى عليه لا يصلون لهم
من لا يعلمهم ومنهم من لا يكلفون وان تذروا احد تحصل الصوة لان الاصل الذي عليه بناء الصلوة وسائر
التكاليف معقود فيهم وهو المكلف بالاصالة حين قال الله سبحانه اقبل وادبر وغيره انما كان تكليفه بالتبع و
العرض والعقل بكلا وحدة القلب الذي وعرش الرحمن وبه يتعلق التعقل انما وظهوره العقل الذي في القلب
من الدماغ والمكانات الصلوة هي التوجه الى الله سبحانه بالكينونة فيكون السجود محل الصلوة والعبادة تجرد القلب
فيجب ان يكون طاهرا عن لوث الكفر واخواته والا يجب الله سبحانه من الحمد والتجرد والكبر بعد القياسة وامثال
فلا يمكن قرة الركن الا يسير من القلب ما فيها نجاسات تبطل بها الصلوة لان مراج الجسم فلا يخرج القلب
عما عليه من ملكات الكفر والعشق او مطلق ما لا يحبه الله سبحانه ولا يرضاه ولان الصوة الانسانية الهيكل الدنيوي
الجسم الظاهري انما خلقت عمارة العقل وكينونته لان مثال الاستقامة والخضوع والتذلل والفنا والبقا
والتعجيز الشقاوة العزة الذل واستيلاء اعداء الله وتكون صورة الانسانية الظاهرية ما لا يمكن الظاهرية ما يستقر على البدن
الظاهري الحامل لصورة الحاكية للعقل وصورته وصفته وسيرته يجب ان تكون طاهرة عن النجاسات وصانية
عن دون الطاهرات ولذا وجب ان تكون الصلوة وسائر العبادات صادرة عن قلب خالص مؤمن متقن عامر
تائب ومجرد عن كل ما يمنعه الله سبحانه وصفاته واسمائه ومحرمة انبيائه واوليائه وحجاته واعدائه ومنكر والامام
بكل ما جاءت به انبيائه جاءت به رسله عليه السلام ولا يصح صدوره من قلب كافر غير بصير غير مؤمن بالله سبحانه وتعالى

ولما وجب ان تكون الصلوة وسائر العبادات ومعاونات اعدائه يجب ان تكون الصلوة وسائر العبادات
على قلب مخلص طاهر مؤمن عالم الاول عن بصيرة حقيقية ومعرفة كاملة ولا مال الله ولا صلاة ولا عبادة
عن قلب كافر منافق جاهل العالم الاول ولكنه اضاف الطلع من سنخ قلوب اوليائه الذي لقضى للاعادي من
الاخلاق الحرجة الحيرة الدانية كالصورة الانسانية التي لغير المؤمن ما هي الا ليت رداغا اي عفت اعضاء
الكافر لحصول لعابه وحقائده من التعيش والتلذذ بهذه الدنيا واغراء سائر الخلق كما هو كذلك
لباس التقوى التي هي مختصة بالمؤمنين فذا غضبها الكافر فهو بمثابة حال صولا على الكان
المغصوب لا ينفعهم واغا يضرهم ونفعه يرجع الى صاحب اللطيخ واصلا وروح كل شيء
الى اصله كما كان روح الارض المغصوبة والحجر بالمال المغصوب وما عند المؤمن من سوء الخلق
وسوء الاعمال والاعمال فانما هو من ظلم اعداء المؤمن حين اتيانه الى هذه الدنيا فهو من ظلم الشياطين
والكافرين واعداء الائمة الطاهرين الاطهرين عليهم السلام على الطالمين وعلى ما تنزلت الى وفصلت طرت حقيقة
الامر الايمان المستقر والمستودع والكفر المستقر والمستودع فلا بد ان يرد المستودع ويرجع الامر الى
المستقر من الطرفين ولذا تجد الرجل موسنا صالحا كاد ان تغمره بحيث يظن الناس من اهل
الجنة ثم يختم له بالسوء فيموت على ولاية اعداء الله ومعاونات اوليائه فيدخل جهنم ويبقى الصبر لعلوه
من ذلك وتجد الرجل كافرا الى سنة طول عمره حتى ظن الناس انه من اهل النار يختم له بالخير والسعادة
ويموت على ولاية الله ومعاونة اعدائه فيكون مصيره الى الجنة وهي جبر استقرا واحس وقيل وهذا
وشبهه الحديث الوارد عن البشر صلى الله عليه وآله فنود الوحي عند الكافر فنصب وعليه مقر افعال الجنة
وظلمة المنافق عند النور فظلم وعليها مقر افعال الجنة اعلم ان الاجماع قد حصل على ان الصلوة لا تؤدى
المغصوبة والمكان المغصوب فاسد باطل والماء غير الغصب فما دونها عن طلب فعل القول
بان الامر بالشيء يقتضي النهي عن ضده العام وان اجتماع الامر والنهي في الشيء الواحد جايز على المختار
يقتضي صحة الصلوة عليه مثل الصلوة في المسجد قبل ازالة النجاسة عنه اذا كان المسجد نجسا وقلت
الصلوة متسعا لصحة الاجتماع على القول الاصح وعدمه اقتضا الامر بها النهي للضد الخاص قطعا وعلى القول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعدم الجواز لا يجوز فالفرق بالقضاء المنع عن الصلوة في المكان المغصوب واستلزامها غيره و
الثمرة في ما اشتراه المالك كالدار والله السميع وهو منتهى من ان الغصب في الحقيقة متعلق بالاصل
للدار وانما هو بغيره والى غيره واما غيره كالصلوة في المسجد فلو ادار النجاسة فالصلوة قد
وقعت على المكان اللايق بها وغاية ما في الباب ان المطلوب ترك امر آخر معها ليس جزء للصلوة ولا
شرطا وهو السجود كذا ورد في اخرى ان الشخص لا صلوة له ولا يجزيها دون الصلوة او الى الوجه وهذا
التفصيل وقد لا يجزيها الا بحاذي لا دخل فيها بوجه بحذاء الغصب وان كانت فاعلة الاجزاء
الامر والنهي وعدم اقتضاء الامر النهي بالوجه الذي ذكرنا يقتضي جواز الصلوة الا انك اذا نظرت
الى حقيقة الامر والنهي وجدت عدم الجواز هنا فان الغصب اذا كان مغصوبا يتوجه الى الصلوة فلا يصح
الشخص الحامل لوجوه من الوجوه الا بالامور الخرجية الدنياوية وذلك لا يكون مؤسسا على حكم وشرع
اصل وكل الحكم اذا كان نجسا فاذا كان الشخص طائعا فاعلا اجيرا مقام وعاصيا فاعلا الشر
في مقام آخر فان اعمال هذا الشخص لا يرد عليه ولا يحكم بالبطلان لان الشر لا يحيط الخير ولا يبطل القوة الخير
وامتثالات الشر والاصاطلين من هذه هنا فاعرف ان الغصب والعابد بوجه العقل وصل فيه
وكان القلب وساير القوى الات ومراكب للعقل فيكون السجود في الحقيقة هو القلب لانه فعل
الصلوة وسرى منه الى غيره بالعرض ولما كان الرجال فيهم جهة العقل قوى واكثر وظلمهم وسع واشرف
ولما كان القلب هو النخ وهو المعبر عنه بالمكان الرجال بوجهم المساجد وهم البيوت التي تعبد فيها الله
يذكر فيها اسمه قد قال عز وجل استاذنا الى هذا المعنى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فراة المبتدي للجواز يسبح
فيكون الوجه الى البيوت التي اذن الله ان ترفع لان الوصل هو فعل العقل لا سواه كما ان الناس فعل النفس
لا سواه ومرادي بالجملة المفاعلين محل الغالب حتى يكون للغلوب الضمني حكم العدم كما بيناه
فلا ناصر اقوى المزاج وفاء معلوم فاذا كان الرجال بوجهم المساجد فلا شك ان كلمن غلب عليه
حكم الوجه الذي اي يكون مخلصا لله الطاعة الله تعالى يكون هذا المعنى فيهم اظهر ولما كان محمد صلى الله
عليه وهم المخلصين بتوحيد الله والتامين بحجته والواصلين بطاعته فيكون صلى الله عليه وهم المساجد

ويكون اشرف ٣

وهم اشرفها

ما اشرفها واليهم يرجع قوله تعالى فان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهم الذين كانوا
لم تجب قطعوا عن انفسهم وقت اولوهم بمشيرهم عليهم السلام بادادة الله وستنه ثم بعد هم الانبيا
عم سابغ الله تعالى بعبد الله عز وجل فيها الان نلوهم اي تحلى عبادة العقل بوجوده من الملائكة الصافين
السبحين المهللين للقدوسين المستغفرين ثم بعدهم المومنون والاتقياء والصلحاء اساجد بعز
وجل ولما كان العالم الاسفل حكاية العالم الاعلى كما قال مولانا الرضا عليه السلام تدعوا اولى الالباب
ان هناك الا علم الا بما هنا فكل كل فذوة من ذوات العالم السفلي ظهور وليس ظهورات العالم العلوي
كان شرفها على تقدير كونها حكاية ذلك الظهور فان كانت الحكاية عن الاشرف العالم الاعلى العلوي
كانت اشرف العالمين الثالث السفلي فان كانت عن الاسفل كانت اسفل فالمساجد الثلثة
وقد بينا لها كانت منسوبة الى محمد والد صلى الله عليه واله كانت اشرف الاشياء واعلاها واقربها الى الله
عز وجل وقد قال ولي المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه واله ومسجد الكوفة فالاول منسوب اليهم
من حيث باطنهم وسترهم الذي هم به ايات الله وكلماته وبقاياه دعائمه التي لا تعطيل لها كل كان
كان المسجد لهذه الجهة الى الله عز وجل لكن بمقام اسم الفاعل كالاسم المفعول عند ظهور الذات
مضمحلا كما اذا قلت يا قايم لا تتوجه الا الى الذات كما تلتفت الى الصفة كالى وجهها ومن هذه الجهة
كانت الصلوة في بعض المساجد كالصلوة خلف النبي صلى الله عليه واله كما ورد في الخبر قال رسول الله
صلى الله عليه واله الصلوة في مسجدي كالف صلوة في غيره الا المسجد الحرام فان الصلوة في المسجد الحرام
تعدل الف صلوة في مسجدي وذلك لان تلك النسبة مقام الذات والفواد وهي جامعة لجميع المراتب
الوجودية من العرش والكرسي والسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى بخلاف المساجد الثلثة
بالقرآن فكان المحاصل بعد الحاظ هذه الاطوار العشرة المترتبة الترتيب المذكور في العوالم
العوالم والعقل الموقع والعقل المستوى والعقل المحض والروح والنفس والطبيعة والمادة
والمثال والجسم الكل فان اجمال القول فاما الوطء ان هذه الالف يضرح بعضي ونسبة كل الحاصل
الف الف عدد بعدد المراتب كلها متوجهة الى الله تعالى ومستغرقة في نسبة المسجد الحرام وكل مقام ثواب
يبلغ ادنى الثواب بها بلغ وصفا فضله الله لمن يشاء من فضله وكرمه وقد اردنا ان الصلوة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في المسجد الحرام تعدل مائة الف صلوة وبعد ملاحظة كليات المقامات التي بعد التفصيل والتشخيص تبلغ الف
الف والثاني اي مسجد النبي صلى الله عليه وآله منسوب الى مقام النبوة المطلقة الخاصة بالحقيقة المحمدية
والبقعة مقام العقل الموصول الى كمالاته اللائقة بالامكان والايجاد وهو اول مقام النهاية تحت مقام
المعاد الذي هو عالم اللاهوتية يكون بينهما هذه النسبة فان الالف الفة العالم الاعلى الفة مقام
الاسفل لسعة تلك الدائرة وضيق الاخرى مع وقوعها مجددا الاولى فانهم ولدا دوا ان الصلوة
في مسجد النبي صلى الله عليه وآله تعدل الف صلوة كما ذكرنا وعدوا بها انها تعدل الف عشرة الاف
صلوة لان مراتب عالم اللاهوتية ومقامات العوالم متضعفة ثالثة العالم فيتقص والثالث اي مسجد
الكوفة منسوب الى مقام الولاية المطلقة التفصيلية وهي مقام النفس الظاهرة بالتدبير والولاية البدن
والعالم بامر الله تعالى وارادته وحكمه ومشيته واولويته وتقدرته وقضائه واحضائه فكون الصلوة فيها الف
صلوة لكونها انزل من مقام العقل بمرتبة واحدة واذا نزلت بمرتبتين كانت احادا وعدوا ايضا
في مسجد النبي صلى الله عليه وآله محمولة لاكليات المقامات التي تفضيلها مبلغ عشرة الاف اعلاكان انزل من الالف
الفا الى عشرة الا مع كون الوتيرة واحدة فالمسجد الحرام بالنسبة الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله
والقاعدة ان يكون في مسجد النبي صلى الله عليه وآله مائة الف واكثر في المسجد الحرام الف الف وكان الترتيل
في الامير بمرتبة واحدة مرتبة الى عشرة الاف الى الالف لان في مقام المعاد دخل في النسبة المسجد الحرام مقامان
احدهما الوجه الاعلى من المعاد وهو في اول المقام انية ودليل للتوحيد والنسبة هذا المقام وثانيهما
مقام المعاد اي الحقيقة والوجود واقترانه بالهوية ثم مقام العقل فيكون النزل هناك مقامين فكان
الالف الف عشرة الاف مجالي العقل والنفس فان بينهما برزخ لا يبغيان والبرزخ لا يتزيت عليه
حكم مستقل فكان مرتبة العشرة الى الواحد وقد لا يتزيت عليه حكم اي في هذا المقام والحاظ والا فلا
حكام المترتبة عليه كثيرة ليس الان موضع ذكرها واما مسجد السهلة فهو وجه من وجوه مسجد الكوفة وان كان
وجهه الاعظم لنسبة الدباغ الى الصلد فان فيه القوى المنتشرة عن النفس في الصلد كالمختلة والمرتقة
والمتفكرة والمتخيلة والحافظة وكلها وجوه النفس وتفاصيل الانفا وكذا الحكم هنا ايضا ولذا دوا ان
تحت صخرة حضراء فيها سودة وصبر كل النبي نبي ظلمة الارض تجعل ومن تحت اخذت طينة كل نبي وهو

هو موضع الوالب فقيل له ما الوالب قال عليه السلام الخضر يا خضر وهو من الخضرة الاعظم الاول الذي وصف
مسجد الكوفة الحامل للعود الاخضر فانهم فان بالنبأ يطول الكلام وقوله الوالب اشارة الى ما ذكرنا فان العود
الاخضر بذاته ليس والكبا للمولد الحمئة وامها وكونه بالامة وهواه ومشاعره وتفاصيل طعومه وادراكه الى تحلها الثنا
وتحته صورة الوجه الانشائي الذي يعبر النفس لا بعبره من الاعضاء والجوارح وهو قوله عليه السلام وتحته صخرة
خضراء فيها صورة وجه كل نبي فان الانبياء عم تفاصيل طعومات القوى المطلقة طرت خاصة التمكن في المكان
لما بينهما من المناسبة الذاتية والواسطة الحقيقية ولما كان للمسجد هو محل السجود وحقيقة السجود هو
الخضوع والذلة والمسكنة عنه سبحانه كان المحاربة المقدس على مساكنة الاني التخبة والشرف من اعظم المساجد واشرفها
لان الحسين رضي الله عنه العداء وعليه السلام وقع هناك جديلا مربعا ساجدا صلما حاشعا لله سبحانه قائما بامره
قائما ووالده وعياله والجوار واصحابه واحواله كلها في محبة تعالى وطلب رضاه فاطهر الخضوع والذلة والمسكنة لله تعالى
حتى صار خضوع كل جامع فاضل خضوعه وخضوع كل جامع فاضل خشوعه ولم يكن له مراد سوى محبة الله سبحانه
وحفظ نظام مكنة ولذا كان مقتله اشرف مسجد اضع وتسجد لله فيه وكيفا قادر الله تعالى بالمسجد الثلثة ونسبها الى
انفسه وامتاز لها وشرفها على جميع المساجد على وجه الارض والسماء وجعل المسافر في اداء الفرض الاتمام في هذه المواضع
المقدسة المشرفة لعظم الاجر والمثوبة الناشئة من هذا الامكان المشرفة فيزيد الصلوة فيها نورا وبهاء وشرفا وسناء اضعافا
اكثيرا فان المسجد كان اعظم نورانية واكمل منزلة واوفر ثوابا وادرج لدعوات فاحب الله سبحانه ان لا يحرم المحل المؤمن والله الكامل
بالجب والطاغوت عن تلك الفيوضات الطيبة والانوار الجمعية التي بها مبال الشرف الدرجات وامحى الكرامات فالله
فضل الدنيوية من يشاء ولذا ورد مولينا الصادق عليه السلام ان من مكنون علم الله اتمام الصلوة المسافر بهذه المواضع
الاربعة وما زاد ومشرفها من هذه المساجد الاعظم شرف المساجد الحقيقية الاصلية التي هذه المساجد ومشتقة من مشتقات
المطاول ولطحة من لمعات انوارها ولو كان لي قلب مجتمع واقبال وضراع بال لبيت لك هذه المقامات امورا
عجيبة وذكرت لك تفصيل الامر في شرف مسجد الحرام مع كونه اسفل وادنى من مسجد النبي صلى الله عليه وآله وهو
من مسجد الكوفة وهو من سائر المقدسة يكون ثواب الصلوة فيه اكثر فاصل شرافة هذه المواضع والتفاصيل الحاصل
لبعضها على بعض فان اشرت الى كل ما لك وبما اوديك لتنبه محبة الحج طما السعي الاقصى اي البيت المقدس وهو
بحكم طهور الانبياء عليهم السلام وخضوع عظائم وخشوعه طلبهم الله تعالى المسجد الاعظم الجامع لكل بلدة بحكم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فصور عدل من العدول الذين لهم عليهم السلام كل واحد يفتون عن دينهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين وهم الذين قال عليه السلام هم حجتي عليكم وانا حجة الله على الخلق كما عن الحجة عليه السلام وهو الاسجد المسجي الاعظم في كل بلد هم المرجع لاهل ذلك البلد ومسجد الجامع والسوق اضافة الى سائر البقعة من الارض لمن لم يبلغ اولئك الاشخاص فانهم المقدمة السادسة مما يسجد عليه اعلم ان السجود لا يجوز الا على الارض او ما نبت منها غير ما كول ولا ملبوس لان السجود على ما مر في اخبار الله تعالى تضع وخضوع وعبودية له تعالى وضع جبهته التي اشرف مواضعه الظاهرة على اذل الاشياء واخضعها وليس الا التراب لما طبع الموت والعناء والاستحالة والذلة والكسرة والفقر والفاقة وكل ما نبت منها انما يطبع الطعم والعدل الذي العالم يميل الى حد يليق للاكل واللباس وما روى الصدوق عن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز السجود فقال عليه السلام السجود لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل ولبس قلت له جعلت فداك ما العلة في ذلك فقال لان السجود والخضوع لله عز وجل ينبغي ان يكون على ما هو كل وليس لابن ادم في ما يؤكل ولا يلبس ولا في ما يوكل ولا يلبس لان ابن ادم اغتر بما يأكل ويلبس والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على مبدء ابن ادم الذي اغتر بما يأكل ويلبس وقوله والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل والسجود على التربة المقدسة الشريفة الحسينية على سائرها الاف التحية والثناء افضل من الكل وافضل كما قال في السجود على طين قبر الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع ويتجاوز على الاوصياء السابعة ومن كان معه مسبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبحا وان لم يسبح لانها تربة الخضوع والخشوع والاستكانة لله سبحانه وتعالى وتضعت وذلت وافتقرت لتتقرب بالعبودية والوقوف بين يدي الله الخلق بأربعة وعشرين الف مستودع انها طينة طاهرة مقدسة عن جميع الاكدار وهي الارض من فوقه تعالى وتحته الارض قطع تجاوزت اولى القطع للتجاذبة الطاهرة المجاورة الجبر التحلل بين تلك القطعات قطعات ملعونة واراضي خبيثة او غبار حادث جاء من الارض الملعونة والسبخة كيف وقد افترش عليها نوح السفن الكبرى وخر عليها اعظم ملك العرش الاعظم الاعلى وتخلى عليها نوح وقد كان لنوح النجاة على الطوفان جزء من ماءة الف الف الف الف جزء من راس الشعير من ذلك السود الواقع الاجلى وقد روى ان الكروبيين انهم قوم من شيعتنا من الخلق الاول خلقهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما سئل موسى وبنو امر جلا منهم سبحانه بعد سبعين الف سنة من الاف تلك الجبل وخر موسى صعقا فاذا كان هذا نور من نور شيعة الحسين عليه السلام فقد ذكر بالجبل وتخلل السود من كل جزء من اجزاءه صعقا عن جميع الاكدار ثم جعل اربع قطع قطعة سماوية قطعة من الجو وكانت غذاء الحيوانات

الجبر

السجود عليه

الجبر وقطعة سماوية من الارض وكانت غذاء الجن وسائر الحشرات وقطعة سماوية من الموا وكانت غذاء للحيوان البرية وهي الهباء المنثور وقطعة منها بقيت على الارض كما عن امير المؤمنين عليه السلام فالملك بما يقع عليه اصل نور الحسين عليه السلام الطاهر بالخضوع لما وقع من جوارحه صلوات الله عليه فترابت الارض بحرارت الملائكة وتخلل السودة كل اجزاء الارض فطهرها لطهارة تلك البقعة الدنيا فلم يبق عليها ما يمنع خلقه بكون بذلك معرفة لشئ من الاشياء وجميع من الوجوه فكانت تلك التربة الطاهرة من هذه الجهة شفاء من كل داء وسقم عاهة العموم من كل نوع من انواع الالام والاسقام اطلق الاكسير فانه ارض تظهر بانواع المعالجات فاذا طهرت كانت فانه شفاء من كل مرض ووباء لكل ام وغم وتشفي سائر العادة والفلذات عن الكدورات كما حرب وابن طهارة الاكسير تصفاء من طهارة ارض كربلا وصفاتها وابن نورانية الجبل طور سينا من نورانية ارض كربلا فان هذا في الاقياس ولا يدرك التفاضل بها بالحواس بل الاكسير عند تلك الارض الطيبة كالذهب وجود بنيادة عند بقية الارض الساكنة فلما ثبت فان قلت فعلى هذا يجب ان يكون السجود على تربة النجف الاشرف والمدينة المشرفة افضل ويكون شفاء كل داء وجود الكلها كما في تربة الحسين عليه السلام قلت انهما عليهما السلام انما ظهرا بما ظهر به الحسين عليه السلام لصلاح دام يظهر نورهما على تربتهما كما ظهر نور الحسين عليه السلام وقع ظهوره الاترى ان نور التجلي تجلى على النبي صلى الله عليه وآله في جبل فاران فلم يستطع الجبل فلم يمل ذلك كما تذكر الجبل الطور وليس ذلك لان النور الواقع على الطور اعظم كلا وما نسبة النور الذي كرما واما التجلي لم يكن على الجبل بل على الواقف عليه العرش كما تقدم وانما كانت التربة المقدسة الحسينية مسجدا للملك كلام وشفاء لهم من كل داء ودوائه

ة الثانية والافضلية الاولى واما المعادن فانما كانت اصلها وما دونها الكبريت وبوس حجارة جهنم فلا تصلح الان تكون مسجدا مع ان الفلزات وغيرها كلها من اصل تركيبها وتكوينها لو اردت ان تكون وبها كالرصاص والمقرضة محلها فعافها عاتق عن والكشدة البرودة واليبوسة والاماس والحرارة والياقوت والبرودة والرطوبة واللؤلؤ والبلور والذهب يصود اصل الدنيا فلا يجوز السجود على مصود ابناء الدنيا كما نبهنا عليك من الحديث واما الزجاج فقد وجدان مادته الرمل والملح وهما ممسوخان وكذا البلور وابين وشرح حقيقة هذه الاحوال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يناسب هذا المقام فليطلب في حيزه في مظانه وهذه مجمل اسراء هذه الصلوة وعللها ذكر تتمايع
فلا يخفى ما فيه من التعسف والاضطراب ولا قوة الا بالله واما كيفية الصلوة وحدودها واسرارها وعللها
فانا نذكر حديثا جامعا للاسرار واحوالها مبينين ان يحتاج من المعالجين ما حتى
هذا الحديث الشريف ومبينين ايضا بعض الوجوه التي لم يذكرها هذا الحديث وذكرنا غيره ليتم مقام اسراره
باتمام الحديث الشريف وذكر الشيخ الفقيه محمد بن علي بن بابويه باسناده عن محمد بن ابي عمير
محمد بن سنان عن الصباح المزني وسديد الصيرفي ومحمد بن الحكم مؤمن بن الطاق وعمر بن اذينة
عن ابي عبد الله عليه السلام انهم حضروه فقال عليه السلام يا محمد عمر بن اذينة ما ترى هذه الناصبة
واذاعتهم وصلوتهم فقلت جعلت فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب لا نهاهم
القوم فقال عليه السلام كذبوا والله ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يراعي القوم فقال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله سبعة ابسع اما وليس في احد من خلقه اسم
عليه وآله والثانية علم منها فرضه الثالثة امر الله عليه محملا من نوره فيه اربعون نورا من انوار
النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك وتعالى نفتح ابصار الناظرين اما واحد منها فاحمر
منه احمر واما واحد منها اصفر منه اصفر واما واحد منها احمر منه احمر فالاحمر تلمع الحمرة والاصفر
منه اصفر فالابيض البياض والباقي على عدد سائر ما خلق من الالوان من ذلك المحمل خلق وسلاسل
من فضة تحلس فيه ثم عرج الى به الى السما الدنيا فتفرقت الملائكة الى اطراف السما ثم عرجت مسبحة
فقالت سبحوه فدوس قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل
الله اكبر الله اكبر افقال اعلم ان هذا الحديث الشريف صلى الله عليه وآله علما لم ينفتح على اسراره شريفة
دقيقة من اسرار المعراج وغيره ولو نقضي بنا الشرح جميعها او بعضها الطال الكلام فلنقتصر على ما يتعلق
باسرار الصلوة اعلم انه يستفاد من هذا الحديث ومن غيره من الاحاديث الكثيرة ان الصلوة وسائر العبادات
انما شرعت ليلة المعراج حين اذ كان بعد البعثة بسنتين او سبع على الخلاف حين اذ لامة اتفقت على
ان النبي صلى الله عليه وآله في اول البعثة كان يصلي لهذه الصلوة وكان يصلي حصة عليها عليه السلام
تعليمه وفي بعض الاخبار انه ان ادم عليه السلام امر بالصلوة والوضوء في الاوقات الخمسة زوال الشمس
عند كما سبق مراجع ودلوكها مجمع بين القولين وكمال الصعوبة ويحتاج بيانه الى ذكر مقدمات وشرح احوال

الاولى اشير

الاولى اشير اشارة ما الى الموسم للمحسن وهي انه قد ثبت بالادلة القطعية ان محمدا صلى الله عليه وآله
علة لوجود الكائنات والمكونات وما سواه واوصيائه انما خلقوا من شعاع نوره وفاضل وجوده
صلى الله عليه وآله فحيث كان كذلك فله الرئاسة الكبرى والولاية العظمى والاحاطة على الكل فحين ما صعد
في مقام صلى الله عليه وآله الى جناب سبحانه وتعالى وبه تشاهد الاشياء كلها في مقامات وجوده
وامكنة حدوده ويطلع عليها حين ما خلقه الله تعالى البدو والاعط الكوني الى ان عمر الى عن مقامها
ويصعد عن وتيتها الى مقام لا يطاوله ملك مقرب ولا نبي مرسل نفرض الله عليه الصلوة قبل
ان يخلق الله لبنا فخلق عباة الف دهر في ليلة المعراج فرض على ادم عليه السلام حين خلقه وانزله الى الارض ايام
وكذا الانبياء عند ادم على الادوار بعثة المباركة الشريفة فلا مساغة بين الاخبار الا ان معرفتها حظ
اولي الافئدة من الموحدين المحققين ولما كان الامام عليه السلام بهذا المقام يصدد بيان الاذان والاقامة فلا بأس
بالاشارة الى مراده عليه السلام وذكر وجه اقربيتها الا انهم اعلم ان علة المعراج هو اقامة الصلوة اي الاتصال
بما يقربه تعالى وبما جانبه وذكره او نفس الظاهرة المحكوم مخلوقين لا عين دائم فان والله محال والا لا
الاتصال ولما كان الاتصال لوصالية مقام الذات تلابين من استعاظ الاصفات فلذا كان اسعظ الاصفات اما هو
من تابيده وجوده كما ورد عليه السلام جذب الاحدية لصفة التوحيد انزل الله تعالى عليه نورا كما
وصف عليه السلام والوان مختلفة وطبايع متفاوتة وخلقا واخلق وسلاسل على مقتضى تقام الكثرة
فصعد عن مقام العناصر اي الحد مجامعه من الهوى الى السما الدنيا ومقاما شاهد صعوبتها فاكاد
سعاء السابعة وهي قلب السما وحمل قلب العقل والثانية قلب القمر وهي السماء الاولى قلب الحيوة الذي
مقر القلب اللحمي الصنوبري وحملة الكروبيات الملائكة قد خلقوا من شعاع نوره صلى الله عليه وآله والشعاع
لا يتجاوز المنير فلما تجلى لهم نور النور الاعظم والاضاء الاقوم بهتت الملائكة انه لمن نور الذات جل
علا او لابد وكون نورا ومقاما اعظم مني وذلك وهو قوله عليه السلام حكاية عنهم ما اشبه هذا النور
بنور ربنا جل وعلا فاما ان عليه السلام عن معبوديته وانه ليس بالذي توهمه الملائكة فقال بل انه
وهو جبرئيل الله اكبر الله اكبر اي الله اكبر اجل ان يوصف بهذا النور ويعرف بهذا الظهور بل انما الخلق مربوب
بحضرة ربه والله اكبر من ان ينسب اليه مثل سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا انما ذكر التكبير ان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لان مقام الكبرياء دون مقام العظمة فالاجلال والبهاء وظلل الصفات الصعودية واما العلو والتكبير لها
فكرها من ارادة الذات والصفات السماء الاولى والسابعة والظل الرابع اى السماء الرابعة هى الاصل
يستمد من ذات العرش وبعد السماء السابعة ويستمد من سعة العرش وبعد من ظل الاول بعد
السماء الاولى ويستمد من ذات الكرسى وبعد السماء السادسة ومن سعة وبعد سماء الثانية ويستمد
من ذات الطبيعة وبعد السماء الخامسة ويستمد من سعة الكلية الطبيعة وبعد السماء الثالثة والسماء الرابعة
هى محل البيت المعمور كما يأتى انشاء الله تعالى القطب والاصل وبالسعة مزج لهما وتفاصيلها فالسماء الاولى
الملائكة صفوتية وان الله تعالى اكبر من ان يوصف بالوصية او بالاوتاد المخلوقين وسمات الحدثان لذات
الملائكة وسكنت عرفت ان بعد الخالق فاراد الامام عليه السلام بيان احوالهم بعد ذلك فقال عليه السلام
فسكت الملائكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبى صلى الله عليه وآله اولا فقالت يا محمد
كيف اخوك قال صلى الله عليه وآله بخير قالت فان اردت ان تعرفه منا السلام فقال النبى صلى الله عليه وآله اتعرفونه قالوا كيف
لا نعرفه وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك وميثاقنا لنسمعن عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور
فيشبه ذلك سنة ظل النور الاول وزادوه نحملا حلقا وسلاسلا ثم عرج الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء
تناثرت الملائكة الى الهواء السماء وقرت تسبحا وقالت سبوح سبوح رب قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه
اشبه هذا النور وبنوره بنا فقال جبرائيل اشهد ان لا اله الا الله فاجتمع الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت
يا جبرائيل من هذا الذى معك قال هذا محمد صلى الله عليه وآله قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرجوا الى مشيعة الخلائق فسلموا عليه وقرأوا السلام فقلت بلى تعرفونه قالوا وكيف
لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقنا ومشيعتك الى يوم القيمة علينا وانا لنشفع وجوه مشيعتك كل
يوم خمس مرات وفتحت لك ابواب السماء وصلوة اول الكلام في بيان هذه الكلمات كما تقدم واما كان هذا المقام مقام الغربة
للتوحيد دون سائر الافكار لان السماء الثانية سماء الفلك وهى ملك الكاتب عطارد وهذه الصور وترتيب
التصويرات في الفضاء لهذه المقام يتصور وهى الشريك بدعوى كاذبة لكونه نظام الحكمة ومقام
التعدد والكثرة ونزاع الصور الكثرة ومقام الحجب عن الوحدة تعود وتعدد الالهة تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا
فاتخذه العبادة فهذا المقام ملكة لغبار الاوهام ويوصل المعبود عز هذا المقام اى مقام الصور ويسبق

قال

قال لصعود الشريك بدعوى كاذبة لكونه مقام التعدد والكثرة ونزاع الصور الكثرة و
مقام الحجب عن الوحدة فيجود تعدد الالهة تعالى الله عن ذلك قال لصعود الشريك وهذا الحكم
جارية هذه مقابيل الاسماء هذه السادسة فاما ملك المشترى محل العلم وهادى الحلم
ابن الكرسى للقاضى القاعد على كرسى الحكمة الامور المختلفة والاهواء المتشتة وبقية الكلمات
ظاهرة انشاء الله تعالى قال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم زادنى ربى عز وجل اربعين
نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاولى وزادنى حفيفا وسلاسل ثم عرج بى الى السماء الثانية
فتقربت الملائكة الى الهواء السماء وقرت تسبحا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما
هذا النور الذى يشبه نورنا وبنانا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء فقالت مرحبا بالاول والمرسل
بالاخر اصبا بالحامد المادح مرحبا بالناشر لحمد خاتم النبيين وعلى امير الوصيين صلى الله عليهما فقال رسول
عليه وآله سلموا على وسئلوني عن على اخى فقالت صورة الارض خليفة او تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه
وقد نجد البيت المعمور كل سنة مرة وعليه درة بيضاء مدبجة باسم محمد صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمة والحسن والحسين
والائمة عليهم السلام وشيعتهم الى يوم القيمة فاما لنبارك على محمد ونور شيعتهم بايدينا افول فصار مصداق الآيتين
بالذكر لان السماء الثانية مقر الزهرة وهى كوكبه صلى الله عليه وآله كما تصاعد صلاتنا وتسابيحنا وتنبات
النبوة الخاصة بدليل العقل فاطلبها والتكوا وكما ذكرنا واما سائر المطالب فلا تتعلق بها غرضنا
قال عليه السلام ثم زادنى ربى عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه شيئا من ذلك الانوار الاولى وزادنى
حفيفا وسلاسل ثم عرج بى الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة سبوحا وسمعت دويا كدوى
واجتمعت الملائكة فتحت السماء وعرجت الى معابيق فقال جبرئيل عليه السلام حى على الصلوة حى على الفلاح
قالت الملائكة صوتان مقربان محمد صلى الله عليه وآله تقوم الصلوة وبعلى الفلاح فقال جبرئيل قد قامت
الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة اى لنبيه اقاموا بها الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا
للنبى صلى الله عليه وآله اين تركت اخاك فكيف هو فقال لهم اتعرفونه قالوا نعم نعرفه ومشيعته نور حول العرش
وان له البيت المعمور لوحا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل انه لميثاق الذى اخذ علينا وانه ليعرج علينا فى كل يوم جمعة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اقول لما كانت الملائكة السماء الرابعة اشد ادراكا واعلم معرفة بالله واسمائه وصفاته ما
ظنت في نوح محمد صلى الله عليه وآله كما ظنت اولئك الملائكة لصعودهم بالنسبة الى اصل بيت
المعمور فان قلت ان الله تعالى اشترق نوره على السائل فلا بد للسائل من ذلك التوهم لانه فوق مقامه
ادراكه نقول ان هذا هو الذي لا يحاط به علما كما قالت الملائكة تلك ادراكهم اخذوهم سلام الله عليهم في علم
الاسرار وظنوا كلهم ان هذا هو الله عز وجل قد تجلى لهم فقالوا لا اله الا الله لتعلم الملائكة انهم عليهم السلام
عباد مربوبون تكيف صادقة هذا المقام فتوهمت ملائكة السموات الثلث بحلال الرابعة تلك ادراكا ان
الاشراقة دبتة ذات الله تعالى طل السائل واحرقت فاذا كانت الاشراقة سرمدية ذات السائل من حيث السائل تعالى
ظن السائل ان الله تعالى وان كان الاشراقة مقام المحو اي محل السائل ما داموا فوق مقام الاحراق لا
يعون ذلك لانهم نظرا الى ما يرون به تعالى الله عن ذلك واما الواقفون مقام الصورة والكثرة فلا يتمالكون
وتمرن عليهم ظهور من عالم الوحدة والاجمال فيرى بنهم ذلك التوهم لانهم لا يرون مقام الخلق
الا مقام الكثرة والاختلاف فاذا ظهرت مقام لهم الوحدة وان كانت فتوهمون انها انسانية فيتوهمون ذلك
والرب عز وجل ولما كان النبي صلى الله عليه وآله قاصدا مقام الصلوة وهو مقام العقل مقام الاجمال مقام
الوحدة مقام بالاضافة اشترق نوره عليهم السلام على الملائكة حسب مقامها لا مقامه على ذلك الظهور فلم يتب
ذه الا الملائكة الواقفون مقام الاجمال وهو السماء الرابعة لانها مقر الشمس وهي ابن العرش الذي هو ظهور
العقل فافهم انما قال جبرئيل الذي هو لسانه صلى الله عليه وآله في هذا المقام حي على الصلوة حي على
الصلوة لان ذلك مبدء مقام الصلوة لما ذكرنا من ان الشمس وهي من العقل والاحلام انما يكون اول ما
مبدئه هنالك وانما ذكرنا هذه اللمعاء لفصوله الثلثة بالكواكب لان في الشمس ثلثة وجوه واثنتان و
صفية كما تقدم ان الشمس مستمدة من ذات العقل مصفية ومن ذات النفس مصفيها ومن ذات الطبيعة
مصفيها ونسب الصلوة الى النبي صلى الله عليه وآله والفلاح الى الولي عليه السلام حيث قال محمد صلى الله
تقوم الصلوة وبيقظ الفلاح لان الصلوة في مقام العقل وهو صلى الله عليه وآله ظاهر بمقتضى مقامه من وحدة الاجمال
فالفلاح مبتلى عن ذات صلى الله عليه وآله وصام والى جميع الفرائض والنوافل وذلك ظاهر نعم لما اقترن الايمان بالتسليم
الايمان عن الجهل عليهما ثم لما اثبت حكم النبوة والولاية توجه الى امر التسليم
عامة الاسل لا سواه ثم قال الله اكبر الله اكبر اي لعناد الى فناء الكل اضمحلاله واثبات التوحيد وانه لا يقصر العقل

ان العبد لا يتم ايمانه الا بعد الايمان بالتسليم لا بعد الايمان بالله تعالى

لا يعقد الا عليه انفس ما سواه شيء ولا ما احتواه موجود فقال لا اله الا الله واعلم ان ما ذكره الامام
وان كان في الظهر بيان على الامامة فصله دون الاذان ح انه عند بيان الاذان ويشهد عليه تورعها فتوة
هذه الناصية للاذان في اذانهم وصلواتهم وتكبيرهم اشارة الى الاذان وعلته وسره انهم لهن الى السمع وهو
شهيد وعقل لان كل سماء له ظاهر وباطن ذو وجوه وجسم فالاذان مقام الظاهر واعلام الجسد و
الجسم التوجه الى الصلوة ولذا يستحب فيه الصوت فيه واولية بالتاني لاسماع الظواهر لعلتها وقيلة
انتاصها له لان التكبير هناك اربع تكبيرات مرات والامامة لاسماع الباطن واعلامهم عالم الغيب من
الروح والنفس للتوجه الى الصلوة ولذا يستحب فيه الادراج والاسراع وعدم التوقف لوقة البواطن
وسرعة انتباههم لتوجههم الذي هو النفوس المطمئنة فقام لهم الاذان وارواحها
مقام الامامة والعرش محل الصلوة والعبادة لانها لا تكون الا بعد الخروج الحجب وابطال ما سوى المعبود
جل وعلا فتصلي سرى نورا سوى نوره فلا يتناهى ظهوره لغيره لظهوره وتردد قد تمت الصلوة الاذان
لانه بعد ليس مقام الصلوة وزاد والا للتكبير فيه حرصا للاسماع وكرر الظاهر حرصا من تاريخ طبائع
الظاهرة باكلها وزاد والتهليل في الاذان اخره لما ذكرنا من وقوع الكثرة في افعالها وقرا
ناتها واما الامامة فتنى وان كانت مستمدة على الروابط والقرانات الا انها ضعيفة يكتفي بها بتهليل
واحد فحيث بلغ بنا الكلام الى هذا المقام فلا باس بالاشارة الى تفسير الاذان والامامة على ما رواه
الصدوق التوحيد باسناده عن زيد بن الحسن قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم قال كنا جلوسا في المسجد وسعيدا
المؤذن المنادة تعالى الله اكبر الله اكبر فقال امير المؤمنين عليه السلام ويكأنه كأنه فلما فرغ المؤذن
قال عليه السلام تدرون ما يقول المؤذن الله ورسوله واعلم قال نعم قال لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا و
بكيتم كثيرا فليقول الله اكبر معان كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على ازلية سيتر وابدية
وعلم حدوثه وعلم وكره وجوده وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه يقول الله الذي
الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه كان كل شيء الخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول قبل كل شيء لم يزل
والآخر بعد كل شيء لا يزال والظاهر على كل شيء لا يدرك والباطن دون كل شيء لا يحد هو الذي كل يوم
هو في شأن فاتى المؤذن الله اكبر اي العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل ان يكون والثالث الله اكبر اي الفاعد

نعم الاذان كما ورد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على كل شئ يقدر على ما يشاء القوى بقدرته المقتدر على خلقه القوى لذاته قادر بذاته قائم على الاشيا
كلها اذا نفخ اسرافيل نفخة يقول لكن يكون والرابع الله اكبر على معنى جليل وكبر عظيم كانه لا يعلم ويقطع كانه لا
يدرى ويستر كانه لا يخفى لا يتجلى بالعقوبة كبرياء وعظمة والوجه الآخر انه اكبر من ان يحاط بكبره الا اكبر الى الجواد
جزيل الاعطاء كريم الصفوة بالغفران والوجه الآخر انه اكبر من ان يكيف بكيفية كانه يقول الله اجل من ان يبلغ
الواصفون قدر صفته الذى هو موصوف به وما يصفه الواصفون على قدر ما لا يحاط قدر عظمته و
جلاله تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته جلوا كبيرا والوجه الآخر انه اكبر كانه يقول الله اعلى واجل
واعز واعظم من ان يحيط به الى اعمال خلقه واما قوله اشهد ان لا اله الا الله فاعلام بالشهادة
لا يخرج الا عبرة من القلب كانه يقول اعلم ان لا معبود الا الله وان كل معبود باطل سوى الله عز وجل
واشارة بما تلفظ من العلم بانه لا اله الا الله واشهد اى اعلم واتيقن من انه لا اله الا هو ولا شئ من شركه
ذى شر وفتنة كالدنيا فتنة الاباتة وفى المرة الثانية اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد ان لا اله الا هو
الا الله ولا دليل الى الله واشهد الله بانى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان سكان السموات وسكان
الارضين وما بينهن من الملائكة والناس اجمعين وما بينهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش و
كل رطب ويابس بانى اشهد لا خالق الا الله ولا رازق ولا معبود ولا صانع لا مانع له ولا ماض ولا
باسط ولا مانع ولا معطى ولا دافع ولا ضار ولا نافع ولا محدث ولا خالق ولا آخر الا الله له الخلق والامر وبيده
الخير كله تبارك الله رب العالمين واما قوله اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد اعلم واتيقن اشهد الله انى اشهد الله
لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله صفيه ونجيه ورسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من في السموات والارض من النبيين و
المرسلين والملائكة والناس اجمعين انى اشهد ان محمدا سيد الاولين والآخرين وفى المرة الثانية
اعاشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد ان لا اله الا الله الواحد الفرد المتفرد
الذى سبحانه وتعالى الغنى عن عباده الخلائق اجمعين وانا رسوله محمد الى الناس بشيرا ونذيرا ودليلا الى الجنة
وسراجا منيرا ممن انكره وجحده ولم يؤمن بالله عز وجل فاوجب له خلودا في النار خالدا مخلدا لا ينفك عنها ابدا
واما قوله حى على الصلوة اى هلموا الى قربانكم وصلوتكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم والجنة
فانكم ان تتوانوا عن اجابتى تتوانوا عن طاعة ربكم التى بها تنالون الجنة ويغفر لكم ذنوبكم

ويبدل سيئاتكم حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في
خدمته والتقدم الى بين يديه دعوة المرة الثانية حتى على الصلوة اى حثوا مناجاتى ربكم وعرض حاجاتكم على
ربكم وتوسلوا اليه بكلامه واستشفعوا بالكرة والذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع
وادفعوا اليه حوائجكم فقد اذن لنا فلاح واما قوله حى على الفلاح فانه يقول اقبلوا الى بقاء لا فناء معه
ونجاة لا هلاك معها وغنى لا فقر معه وصحة لا مرض معها والى نعيم لا بؤس معه والى ملك لا زوال عنه والى سرور لا
حزن معه والى انس لا وحشة معه والى فوز لا خيبة معه والى سعة لا ضيق معها والى بهجة لا انقطاع لها
والى غنا لا فاقة معه والى صحة لا سقم معها والى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف معها والى كرامة لا هوان
معها وعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى والنجاة الآخرة والاولى المرة الثانية حتى على الفلاح فانه يقول
سابقوا الى ما هو لكم اليه والى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسنى التحفة والفوز العظيم ونعيم الابد في جوار
مخرج الله عليه والرفعة مقعد صدق عند مليك مقتدر واما قوله الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل
من ان يعلم احد من خلقه ما هو فيه من الكرامة لصفيائه واطاعته واطاع امره وعرفه وعبده واشتغل به
وبذكره وامنه وانس والطافه اليه ووفق بدوامه ودجاه واشتاق اليه وواظبه على خدمته وقضائه وفى
المرة الثانية الله اكبر فانه يقول الله اكبر اعلى واجل من ان يعلم احد بلغ كرامته لاوليائه وعفوه عن
الاعدائه وسلخ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله وسلخ عذابه ونكاله وهوانه لمن
انكره وجحده واما قوله لا اله الا الله معناه الحجة البالغة عليهم بالرسوله والوسائط والبيانات والادلة
وهو اجل من ان يكون لاحد عليه حجة بعد اجابته لهذا الفوز والكرامة ومن انكره فانه غنى عن العالمين ذو
اسرع الحاسبين وقد قامت الصلوة بالاقامة اى حانت وقت العبادة والمناجات وقضاء الحوائج
والدرك الى الوصول الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه وعفوه وصفوانه اعلم ان الراوى
لهذا الحديث ذكر حى على خير العمل العمل للتقية وقد روى عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سئل
عن معنى حى على خير العمل فقال هو خير العمل الولاية وفى خبر آخر خير العمل بعد معرفتنا هو ولايتنا وعلينا بها
فظهر لك مما بيناه وفصلناه ان الاذان انما هو اعلام بحال الشهادة على الولاية فافهم جعلنى الله واياك
الله لجميع ما دلى والامامة اعلام في عالم الغيب على الولاية وستر لجمال ما اشتمل عليها الصلوة مجلوة و
هى عبادة اخرى لنا نداء المنادى في العالم الاول الذى به تكمل فخامتكم وعظمتكم من ولده

حى العمل الولاية

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وخاطبه الصديقة اه اما كم والصلوة ليضرب نفسه النداء واما بنية المنادى فانهم يلتزمون الى ما كنا بينوا من ذكر الحديث
قال عليه السلام حكاية عن النبي صلى الله عليه وآله فصعدت فقلت سكنوا فقال يا محمد ارفع راسك فرفعت
راسي فاذا الحناب السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطأ راسك وانظر ما ترى نظرت
ثلاث دفعات فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم فاذا هو مثل حرم ذلك البيت يقابل بوابة الكعبة شيئا
من يدي لم يقع الاعليه فقال لي يا محمد سل الله هذا الحرم وانت الحرم والكل مثل مثال ثم قال لي دنى
عز وجل يا محمد صلى الله عليه وآله مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق العرش الايمن فتزلق الماء
فتلقيت باليمين من اجل ذلك صار ذلك الوضوء باليمين ثم قال لي يا محمد صب من هذا الماء فاغسل به
وجهك وصلى على الوجه فانك ترى ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى
وصل ذلك فانك ترى ان تتلقى بيدك كلا حتى واسع بفضل ما في يديك من الماء واسسح رؤسك وصل يديك
الى كعبك وصل المسح برأسك ورجليه وقال اني اريد ان اسبغ راسك واباركه عليك وما المسح على
رجليك فاني اريد ان اوطئك موطئا لم يطأه احد مثلك ولا يطأه احد غيرك فهذا علة الوضوء
والاذان اقول تقدم الكلام عن علة الرموز ومفصلا مشروحا فراجع قال عليه السلام ثم قال لنا
استقبلوا الحجر الاسود وهو بحيالي وكبروني بعدد حجبي من اول ذلك صاد الى تكبير سبعا لان
الحجب سبعة وامنع القراءة عند انقطاع الحجب من اول ذلك صاد الى افتتاح سنة وللحجب مناظرة
بعدد ثلاثة بعدد العود الذي انزل على احمد صلى الله عليه وآله ثلث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلث مرات من
اجل ذلك كان التكبير سبعا والافتتاح ثلث مرات اقول اعلم ان الامام عليه السلام لم يتعرض بذكر النية
لبيان انها ليست امرا جسمانيا ملفوظا حتى يأمر مصليه وآله بالتلفظ به ولا امرا مجردا متصورا
حتى يأمره بتصوره والخطور له بالبال بل امرا هي قصد بسيط صرف التوجه الى الحق وجذب سر العبودية
وهو ذلك حصل عند الامر باستقبال الحجر وذلك صلى الحق يا محمد صلى الله عليه وآله اذا قمت من صلاتك
وتوضأت لصلوة الظهر فانية لا تفارق القصد ابدا الا الانام لكن ذلك القصد عن شعور وهي سارية
في الفصل من البداية الى النهاية الا ان الفاصل حين الفصل مرة في اللحاظ لذلك الدائمي والقلب
فيكون الفصل بذلك حينا ما تم التاخير ومرة وبما يلتفت الى الغير لا بقصد الاعراض بل لذلك
وامثال الاعراض والنسيان كالسنا الناء صلوا تنا وسايرعبادا تنا لعدم التفاتنا دايما الى الوجه الذي

jabir.abbas@yahoo.com

الذي امرنا بالفعل فيكون الفعل حينا لكنه غير تام التاخير كالنائم فانه حي لكنه مطروح لا يؤمر
شيئا والنية هي قصد العزيمة على العبودية والانقياد والتسليم والخضوع والخشوع والذلة
والفقر والمسكنة والتنزل لها من احوال الامكان للستر وحالة نسبة الانسان اما حجر الاسود
بالاستقبال لانه اشرف مواضع البيت نسبته الى البيت كنسبة القفص الى الحمام والحجر الاسود
هو القلب مسوداه لعدم الاقبال وقوله اما الامر فوذاتي كما يأتي انتم تقرءون بحجاب نور العبد
الى الله سبحانه وبتعالى لا غير قال الله تعالى اما عند المنكرة تلويهم اي بذلة العبودية والاعتراف بالفقر
والمسكنة والفاقة واما التكبير العرض عن الحق سبحانه اسوا الله فتسميهم والتكبير والاعتراف بان لا
مستقل الا هو ولا موجود الحقيقة سواه فمع هذا الاعتقاد والنظر محرم عليك كلما يشغلك عن
رب فانما هو مضل قاتل كما ذكر الشايخ عن من المنافيات ومبطلات الصلوة من الحدث والكلام
بغير القرآن وذكر اصدر الاعراض عن القبلة والفعل الكثير والقهقهة كلها تتواعل عن الله والبكاء
لامور الدنيا والاكل والشرب لها احاما هو مذكور في الكتب الفقهية الفقهية كلها تتواعل عن الله تعالى عن
ذكره وهي منافية للولاية التي اصلها ومبناها ومقتضاها وما دامتها ابتغاء وجهه وعدم تسابقه
في حال من الحالات والمطلوب حين الصلوة صفة الولية في كل الاوقات وذكر كل واحد من المنافيات بيان كونه
منافيا ما يطرد به الكلام والاستادة الاجلة كافية لاهلها انتم تقرءون ولما يتبع التكبير بعد النية اي مشابهة
لها تكبيرة الاحرام والواجب الركن واحد بحريان الحكم الاجزاء كل القائم ولكن لما كان الحجب سبعة في
حجاب اللؤلؤ وحجاب الذهب وحجاب الزمرد وحجاب الياقوت وحجاب العقيق وحجاب النور حجاب
وحجاب الالماس ولابد من حرق هذه الحجب السبعة فالانسب والاليق ان يكبر بحرق كل حجاب تكبيرة
ليناسب التوجه مشاهدة لهود الكبرياء لرفع الاغيار وتصفية الاكدار ان قلت ذكرى الاوصاف
ولما كان هذه الحجب السبعة مجتمعها باجمعها ثلثة مقامات وعوالم عالم الجبروت او عالم الاكوان وعالم
الملك فصارت الادعية ادعية الافتتاح ثلثة وقد سئل هشام بن الحكم موسى بن جعفر عليهما السلام
عن علة التكبيرات السبع قال عليه السلام قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له
حجاب من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يعدد كلما رفع له حجاب حتى انتهى الى السبع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلما رفع له الثناء كبر فلم يزل كلما حط بلغ سبع حجب ذكر سبع تكبيرات الحديث وقد روى لتكبيرات السبع
وجه اخر رواه العلة امرى عن ابى جعفر ع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله والى الصلوة وقد كان
الحسين عليه السلام درج له العفاء اطفاء عن الكلام حتى يتوخوفوا الدلائكم فان الكون بحرس فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله حاملا محاغفة وصفق الناس خلفه فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله
على يمينه فافتتح رسول الله ص الصلوة فكبر الحسين ع فحث كبر رسول الله ص سبع تكبيرات وكبر الحسين ع
فجرت السنة بذلك قال زرارة قلت لابى جعفر ع كيف يسبع قال تكبر سبعا تحمد الله وتثنى عليه ثم تقرء فان كان المعيط قد جعل التكبيرة الا تكبيرة الاحرام فتكون الحجب سبعا
فوق الحمل اى المفعول به والمفعول المطلق والمصدر والمراتب الاربع من المفعول من المنطقة
والالف والحروف والكلمة وهذه حجب لابد ان ترفع وتخرق ليحصل للخطيب مقام الوصول ويكون لسان الله
حتى يعز ولذا قال ع فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الان وصلت فتم باسمى فقال
صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم اول السورة ثم قال الحمد
فقال الحمد لله رب العالمين وقال النبى ص نفسه سنكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدى فتم باسمى
من اجل ذلك جعلت الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبى ص الحمد لله رب العالمين
شكرا فقال العزيز الجبار قطعت ذكرى فتم باسمى فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد
الحمد لله الاستفتاح السورة الاخرى فقال سبحان ربى العظيم قال هو الله احد كما انزلت فانتهى ونعت لربك
فلما فرغ ص من التكبير بالتعريج على نفسه التوجه الى عز جنابه الاقدس والافتتاح اى افتتاح باب الوصال
برفع الحجب الظلمانية والغواشى الحائلة والاعراض الوادية والانيات المدركة الى ان وصل
مقام كان بينه وبينها حجاب بينا لا يخفى وهو الحجاب بالنسبة الى مقام التوحيد والا بالنسبة الى مقام الا
لسماء والصفات وهذه الوصلة اسمية هو وصال لا حجاب فيه من هذه الجهة فلما عز وجل الان وصلت
الى فتم باسمى هو ع اذ قال الله تبارك وتعالى انا المتكلم لا الاسم لان فاتحة الكتاب
اى كتاب لسير انتهائى مفتتح الصلوة هو لا يخ من الحالين اذ انها كلام الله تعالى مقام الابراد
كلام الحبيب مع المحبوب مقام القربين كما هو المستفاد من ظاهر الحديث المبارك والوجوه الثلثة
كلها متحققة فى المقامات الثلثة فافهم ولما كان ذلك المقام مقام الاسمائية امر بالتيمن والابتداء بالاسم

فقال فتم

فقال فتم باسمى فقال صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم وكان الاسم ليس مقام الذات فانما هو مقام الظهور
بالاثر ولم يكن فى ذلك المقام غير الحقيقة المحمدية ص صاحب الولاية المطلقة فيكون هو ع ذلك حامل الظهور
وسبط ذلك النور فيكون الباء البسملة اشارة الى ستر الولى والسين الى صدره والميم الى جسمه و
هو قوله عبارة تقصير بالباء وبهاء الله والسين وسناء الله والميم ملك الله فان المكنى فى ذلك المقام غير
صلى الله عليه وآله فيكون هو بهاء الله اى النور الانورى مقام الاعلى وهو سناء الله اى النور القدسى
من البهائى فى مقام الاوسط وهو ملك الله اى ملكه اى ذى ذى تراه ملكه اى خلقه وصفوته المقام
الاسفل فيتم هو ع ظاهرا فى المقام الاعلى وظهر مولينا وسيدنا على بن ابى طالب فى المقام الثانى
اى الصدر والنفس او محل الابتداع ومرتبة الظهورات التفصيلية بالاسمائية المقابلة فهو ع
اظهر هو بالولاية والتدبير والتصرف وان كانت الولاية هى الحق ولى رسوله قال الله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا وهو لا ينا وسيدنا انى اظهرا اى الظاهرية المقام الثالث والذى كانت حاملة
للاوراد ومظهرية للاذكار والمدة بين السين والميم اشارة الى الالف البسولة التى هى مقام الولاية الظاهرة
من السين المنقطعة الى احدى عشرة نقطة تضاد بجمع اربعة عشر وتم باسمها الاسم ثم الاسم المستعلم
الآخر باب الاخذ عنهم والاقتداء بهم صلى الله عليهم وهو قول مولينا الصادق عن معنى الاسم الحسنى الظاهر
ان تدعوه بها ثم الاسمائية مقام الفرق والتفصيل وهم الاسم مقام الجمع والاجمال وذلك كان هناك مقام
الوحدة اخر الاسم جامع الكل حتى زيارة امير المؤمنين ع المروى عن الصادق عليها السلام عطا
اسم الله الوجه وتوجه بهم الخ ثم الاسماء الاسوية وما عداهم اسماء لهم وشئونه اطوارهم فعطوا بنا
فان شئت سميت البسملة الاسم الاعظم فعلت وان شئت جعلتها اقرب الى الاسم الاعظم من
سواد العين الى بياضه فعلت وصدقت كما عن الرضا ع فعطف الاول تكون البسملة عبارة عنهم عليهم السلام
وهم البسملة كتاب التكوين الصادرة منه تلك البسملة عينية صادرة البسملة التدوينى و
اصل لها وتلاحظها فيهما من دون مشاهدة الثانية وحلاحظتها كما توجهت الى نفس القابلة للقرآن من
دون التفات اليها اصلا وعلى الثانى تجعل الثانية محل الظهور الاول وحاكية لها وهى اقرب من سواد
العين الى بياضه لا قال قرب الملاصقة لا كدهون فتخ فتم والله اسم للذات المجمع لجميع
الصفات الكمالية من صفات القدس والاسماء والخلق وهذه الذات اى العبرة المنتقات عند الشقاق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاسماء والعبت دينية الاحدية واما هي دينية الولدية وقد شرحنا حقيقة هذه الطبيعة كثيرا من مباحثنا
وسألنا ولجوبتنا الماضي على كمال التفصيل وقال مولينا الصادق اعليه السلام علامة واية التوحيد ان
لا تجاوز الاله عما خلق من التعيم بلا بيتنا واللام الواو ملفقة ولا بيتنا والها، وان لهي خالف ولا بيتنا ولا
لا جمع مضاف يفيد العموم والخلق مصدر يفيد العموم ايضا فانظر ماذا تترى فانه بالبيان يرتجا لهوة وسبيل
سبيل الانكار الملحدون فاحفظ هذه الصدور من البراءة السطور والوعي هي الرحمة العامة الواسعة
الشاملة لجميع الموجودات مما ظهرت على العرش فاعطى الوعي بها كما ذكر حقه وساق بها الى كل خلق
رزقه والوعي اسم للذات المنبجة لجميع الصفات الكمالية من صفات الاثبات والمحامد والقدس فيكون اخص
من الاسم اسم بمرتبة واحدة فالوعي الواسعة اي الغواء المحيط بكل وجود ذات الوجود وحقايق الاشيا
من الغيب والشهود وهي مقام الربوبية او مربوب المقترنة بالاشياء المربوبة وهي التي هي كلمة العبودية
كفاء مصباح الشريعة العبودية جوهرة كنهها الربوبية وتعالى الله ليتجاوز عن الاقتران والاتصال علوا كبيرا
هي الوضوء الذي رجع الاشياء منه اليه كما في قول امير المؤمنين في الخطبة التيمية ويرجع من الوصف
الى الوصف وهي الملك الذي دامت الاشياء فيه كما في قوله عم فيها دوام الملك فيه الملك هي الخلوق
الذي انتهت الاشياء اليه كما في قوله عم فيها وانتهى المخلوق الى منتهاه والجاء الطالب الى منكله وهي ملكوت
كل ذرات الوجود فالاشقياء واهل السعداء واهل الجنة والنار وظهور ولاية الاشياء من جميع مراتبها
بحيها حقيقة عالم الالفاظ الاثري ظهور الاسم الاعظم الحق الذي هو اول الاسماء فظهر الله كما في معاني
الاخبار وعن مولينا الصادق عليه السلام انه اول ما اضاء الله لنفسه النور الحظيم الاعظم على كل شيء فاسمه
النور وسماه الله وهو الاسم المبارك حامل تلك الوعي دبه ظهرت بكلمات الاشياء تحكيما بجاهلها
الحاصل ان هذا الاسم المقدس يظهر به سر كل اسم من الحق والباطل وظهور سر الايجاد واسم الوجود على كل
شيء نشر من وكيف والحاصل ذلك انا عرفت انه بعد استخراج اسم النقطة من كل اسم ناصب عدد كل
الاسم فاضعفت مرات ثم زد واحدا على الحاصل واضرب الحاصل بعد الزيادة في العشرة واجمع الحاصل ثم
اطرحه عشرة عشرة ان اضرب الثناء احد عشر يستنطق اسم عالم والسر كلمة حرفية احد عشر الذي هو
عدد الاسم الاعظم فبذلك ظهر سر السر وما بينهما هو الله وخارج عن الاشارة الحقيقية فافهم واتق
في ذكر هذه الكلمات واداء هذه الامانات كما قال الشاعر ونعم ما قال وقد اجادة المقال تعرضت في

تعرضت في قولي بليلى وتارة بهند فلا ليلى عنيت ولا هند ولا يمكنني ان اصرح ما فهم فان ذلك غير
ما دون فيه قال مولينا الصادق عليه السلام ما كلما يعلم يقال ولا كلما يقال حان وقته ولا كلما حان وقته حضر
اهله والتصريح هو لفظ بالروحة المكتوبة الخاصة بالمومنين الذين هم المقصودون في اصل الخليقة اي ظهر واعلم
المقصود بالذات في اصل الايجاد تحقيقا لا ترجاد فيما هذا يفهم بعد العقل ولا جلهم خلقت الاسباب مسبباتها
ولهم انزلت السماء بركاتها ومنهم نشرت الارزاق والاضافة الى كل الخلق ولهم سكنت السواكن وتحركت
المتحركات وهم الاهم شيعة آل محمد صلى الله عليهم اذ لولاهم ما امطرت السماء ولا اخرجت الارض نباتها
ولا السفينة لنبي الله سلام الله عليهم نظرا الى هذه الارض خاصة اذ بها هذا الاثر في الامم الماضية بالنسبة
الى انبيائهم وشاهد ما ذكرنا من الاحاديث لا يشتبه ولا يحصى وهو ابين معلوم بالفريدة والوجدان ولي واضح
وجدان فلا نطول الكلام بذكر ما هو واضح ظاهر كما قال تعم اشارة الى دهين وحقي وسعت كل شيء فسا
كتبها للذين يوسون اه ولما كانت البسملة هي مقام الاسماء وهي حقيقة الوجود والتحقق على كل الاشياء من
الذوات والصفات والافعال الاتها اعلام لعبادي لتعلقاتها من الاثار كالودعة الاودعية الكثيرة وما سمك
الذي خلقت كذلك وقولي الاسماء اعلام ليس على الاجمال بل لتحقيق الحق في المسئلة لابد من ذكر تفصيل تركنا
ذكره لئلا يخرج عما نحن فيه وان كان ذلك التفصيل اما خذ ذكر ما ذكر من مباحثنا ولما كانت الاسماء
في الوجود متقدمة تقدم السملة في الذكر فاسمع ايها الاخ الوعي قد شرحت بسملتي
رسالة منفردة مشرحا مبسوطا فان كانت الرسالة تمت الى الان وافترت هنا بذكر اشياء لم اذكرها
تلك الرسالة ولما كان الاسم لا بد من التعلق بالاثر وهو الثناء بالاثر عنده من الجميل والكمالات
حيثية وهي فان الاثر يدل على ما سمه بدي وهو الفعل وصفاته والكلام مثاري فالاثر هو نفس الثناء وحيثية
الصفة الكمالية والاثر المثنى عليه اللوعية لا يقام جلود من الاطهار ولما كانت البسملة اذا عدت حروفها
تسعة عشر فاما استنطق الاثر الثناء الناطق واحد وهو حرف الالف اي العزة وهي لما تحركت وانبسطت
كان عنها الباء وهي لما تكونت وانبسطت كان عنها التاء الدال وسر هذا التكرير بالاجمال هو ان فعل
الفاعل هو الاصل الواحد لما تعلق بالاثر اي باحداده وايجاده ما بانه سبحانه حدث لعران بها حدلا الباء فعل
ومفعول مطلق اي المصدر وهما لما انبسطا وتحركا اي نظر كل منهما الى صاحبه بالامداد والاستمداد
حدثت اربعة امور بها تمام كون الشيء من بث هو وهي مدلول الدال فالدال عن الباء وهي عن الالف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن النقطة وما ذكرنا احد الوجوه في معنى هذا التكرير والانبساط وان كان مرجع الكل الى هذا الوجه بما القاه
ثم الانزر وظهر جلنا بالشاء على الوتر ثم الانزر فهنا مان مقام اجاد وهو الحمل والعقد الاولين وهو محل الجمان
الانزر من بيت هو وغلبة ظهور حكم الوتر عليه لاغلبة اضمحلال وفناء بالكلية بدليل ذكر رتبة الجمل فلو كانت لو
طوبة الثاني دليل السريان والسعة والفتوق والاحاطة اربعة اجزاء والبيوسة الارضية الثاني دليل
الانجماد وعدم السريان والفتوق والاحاطة جزاء احداها الحمل والعقد الاولين ومقام تفصيل وهو الحمل و العقد
الثانيين وهو محل غلبة حكم الانزر على الوتر لاغلبة اضمحلال واستهلاك ولذا كانت اليبوسة هنا غالبة
وحكم الانجماد وعدم السعة والاحاطة ظاهرة وفيها لما كان الانزر لابد له من عقدين الثانيين حتى يتم ويكون بذلك
مختارا جامعا مملكا بحقيقة ما الانزر مؤلفة من اربعة اجزاء ما شيا كما قاله عز وجل وهو كل شيء ملتئم ذو جهات
وكل زوج فريان فاؤتيا اربعة وهي مادة الدال وهنا لما وجب تكرير الدال لاستغراق الجامعة كما الانزر له
وهنا وجب الى وتره وجب الى تفرده وكل وجب لابد له من السباعة خمسة الجر الماخوذ الوجب الاقل يتبع في
اجرا التوجيه اي بحر الباطن بحر الباطن من حيث هو باطن وبحر الظاهر وبحر الظاهر من حيث هو ظاهر
بحر الظهود وفي الوجه الثاني يتبع في بحر الطبايع الاربع والبحر الخامس وهو البحر المحيط الحادي الجامع لهذه
الاجر فيكون كلا من هذه الاربعة خلج وطبق من ذلك البحر الاعظم المحيط وهو عبارة عن الطبيعة الخامسة
البسيطة المتحققة اي الظاهرة بعد مزج هذه الطبايع الاربع واقتران بعضها ببعض لما كان يمنع النظر الى الوجهين
بنظر واحد والتفات عز متقدما شرع ايهم السباحة في هذه الاجر كلها فهو ايما سابح في خمسة فعند النزل
في الاجرة اجرا الناسوت وعند النظر الى السفلية اجرا الناسوت وهذا شأن الكاملة المقامين والمالك
في بحر واحد اما الاعلى او الاسفل وان كانت فيه الاجر الاخرى وجب ان يملكهم الانزر بمقاسم الاجزاء
الخمسة خمس مرات وان كان عند سباحة في الاجر الاقل لا يجد نفسه في بعد لانه لم يوجد في جامع
للمقامات الثمانية واما عند السباحة في الاجر الاخر وهو ينادي هذه نفسه عن رابعة الثمانية فيها والحامل بعد
التكوار وعدد الميم عند استنطقها فيتم الانزر جامع المقامات وحادي المراتب معلنا بثنائه الجامعة
وباديه بصفاته الحكمية الجملة واسمائه الحسنة كل مرتبة ومقام فالدال التي الاخر لانها التي الاول والحاء
التي الاول لانها التي الاخر والميم الوسط لان لها نسبة الى الاول الذي هو الاخر والى الاخر الذي هو الاول
فالدال كانت لها نقطة حول جلالة العقدة غايتين الخمسة الى ان وصل الى جلال النظرة ظهرت الحاء وخلفت

وجدت فكانت الحاء تطوف حول جلالة العقدة وخلفت في الظهور الدال تطوف حول جلال النظرة
متأخرة والميمة الوسط لانها بالنسبة الى الطرفين يكون الحاصل سداسيا فاين هي المدة بين الجلالين
فظهر الحمد وظل ظاهرا نوره واشرق ثم غرق بلام الغرقى لبيان ان الانزر الاول والمجهول الاول هو الذي
اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون فصار بقدرته بحيث ما جهل احد كان بذلك ولم يعلم
الذي لا تطيل له كل مكان فاينما تولوا فثم وجه الله فاعرف الان معنى قولهم ثم قال ثم احد لي اي بعد
العالمين فانفلقة مقام الاسم والحدقة مقام الانزر الذي هو متعلق الاسم لان العبادة اي الصلوة
في مقام الفرق ودون الجمع فقال صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين فالحمد هو الثناء باللسان على قصد
التعظيم على الجميل الاختياري سواء كان في مقابلة النعم او لا فالثناء اخص منه والمعروف المطلق بالثناء
وعند غلبة حكم الوتر على الانزر في الحمل والعقد الاولين ان تلتفا بان التثنى والحامد هو الله تم او نقص
الانزرية ان قلنا ان الحامد هو العبد على قصد التعظيم وقلنا عند ملاحظة كونه انزرا يكون خاضعا للوتر
وهو معظم لديه دائما فلا يقصد في ذلك المقام غيره سواء كان في مقابلة النعم او لا لان الحمد في مقام الصعود
المطلق الناظر الى ربه باسمائه وصفاته وهو الاكمل والى نفسه وملاحظة نعمه الله تعم بها المسلم ليزيد
الشكر وذلك الحمد اصله الدال المكررة وهي اصلها الالف كما ذكرنا فاظهر الاصل الاول مع الفرع كان
احمد وهو اسم الانزر والمجهول الاول الذي يستحق الحمد الذي هو الثناء على الله فان الثناء على الله الامكان
ما الانزر والحدوث فاول الانزار وانزرها واعظم الانوار وانورها وهو القابل للتسمية بالحمد فلهذا يكون
احد اسمية العالم الاعلى المعبر عنه بالسما وقد ذكرت اليم بطهور المراتب والمقامات باجمعها كان محمد
صلى الله وآله سمية العالم الاسفل المعبر عنه بالارض ولذا كان الحمد هو الثناء على الله تم مطلقا سواء
في مقابلة النعم او لا فيكون متعلق الحمد هو الاسم الاعظم الله الانزر الجامع لصفات القدس والاضافة والحاق
مقام القدس الغير المتعلقة الاضافة النفي كما عتاد لمة متعلق صفات الحق ولذا كان صلى الله عليه وآله
افضل مسمية مسمية الله تم سوى مشية ولا مشية له صلى الله عليه وآله سوى مشية الله كما قال
وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب جعل الحمد لله مقترنا بلام الملكية والاختصاص فهو صلى الله عليه وآله
الصادقين عليهم السلام الذين لله سبحانه في وجوههم وخاتمهم وفاتحهم وخاتمهم وحدانيتهم واما سايرالخلايق فليسوا
كذلك لانهم وان كانوا فاتحة وجوههم وخاتمهم وفاتحهم وخاتمهم وكينونتهم الا انهم لا يجدون ولا يستعرفون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بذلك وأعاد الا لما عصوا ولو كان ترك الاولى فلا يشك العاقل التام بكل معنى الا عند ما اقترن عليه والد ولذا قال
الحمد لله نحمده مادة الشكل للرتبة وصورته هيئته الشكل المثلث فعند الاجتماع هو السبعة ولذا اشتملت
عليها سبع آيات وهو السبع المثاني ليكون اربعة عشر وعند الغرب ملاحظة كل النسب يكون اثنين عشر وهم الاصول
التي تتردد عليها الفصول ولما كان الاثر لا يقوم ولا يختفي الا بالمؤثر وصانة الصيانة وحدانية الاثر والتوجه
به الى المؤثر بحيث يكون ظهور المؤثر اقوى واظهر واغلب من ظهور الاثر ولما كانت مقام الاثر لا يظهر
المؤثر بذاته وانما يظهر باسمائه وصفاته ولذا بعد الحمد لما قال وصول الله صلى الله عليه وآله وشكر الما شاهد
من عظيم الاثر ومعاينة عليه وشاهد الاثر قال لما تم اطلعت جدي فتم باسمي توجه الي فتم سمّا باسم فقال
رب العالمين جمع العالم لبيان تعدد افراده ومراتبه واختلفت الاضافة تعددا لقوة بعض العوالم الثلثة وهي منها
اربعة وكذا خمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وعشرون وثلثون واربعون وخمسون وستون
وسبعون وثمانون وتسعون ومائة والف والفي والفين والذي عدد من العوالم تسعة وثلثون الف
وتسعمائة الف وتسعة وثمانون عالما وليس هنا مقام شرحها وبيانها اعالما والتربوبية هي الوجه الثالث
اولها اي التربوبية الكلية ربوب وهي ربوبية الذات البحت وهبة الاحدية المحضة وغايتها التربوبية اذ مربوب
ذكرا واذ لا مربوب عينا لكونها وهي مقام الواحدية سدة الاسماء والصفات الغيبية وهي النبوة التي باطن
الولاية وثانيها التربوبية اذ مربوب ذكرا وعينا وهي مقام التوحيدية وتفاصيل الاسماء الخلقية وهي
مقام الولاية التي باطن النبوة الظاهرة وثالثها الثمن وهي مستمدة من الكرسي الذي هو سنا
الولاية المطلقة التفصيلية وهو مستمد من العرش الذي هو مثال النبوة الحقيقية الالهية فافهم جيدا المثل
وانما ذكر التربوبية بعد ذكر الالوهية لكونها تفاصيل الالوهية اشارة الى تفاصيل التربوبية الثالثة
بدوا وعودا بقوله الرحيم فالرحمة اشارة الى التوحيد الواسعة العامة المطلقة التي بها يعطي الخير كل ذي
حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه وهي رتبة التربوبية اذ مربوب ذكرا وعينا ملكا وجهة وشأنا
المتعلق احديها الفضل وهو رحمة التوحيد فاشار اليها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم والثانية رحمة العدل وقد اشار
اليها بقوله مالك يوم الدين ويوم الدين يوم الجزاء يوم ترتب الميزان على اسبابها والمقتضيات على
مقتضياتها تهادوا والرجوع الى اصولها وذلك عند ما استوى القمر عند العرش الآتي الظهور العالم والبروز
التام لذا المعنى عند وصول الخلق في صعودهم الى عالم الذر الاول والثاني والثالث اوالثالث العبر عنه بالعود

والقهر الصغرى والكبرى ولتفصيل هذه الكلمات مقام العز ولما كان العبادة مقام الفرق والفصل و
التميز لذا مقام الحج اي التوجه الى الحق سبحانه باصنافه والاعراض عن نفسه وذاته بالكلية اذ به يرتفع
الشعور الجزئي والادراك الظاهري وبه تشاهد نفسه ضمنا لا عند دقيقة وشهود انحت هيمنة سلطان
فابتدا بالرب عز جعله ومناطبه لما يشاهده بعين سره وحقيقته من نور عظمته فقال اياك نعبد
واياك نستعين ومن هنا الى تمام السورة ذكر متعلقات الاسماء التي لله لان كل اسم وصفة
يختص به فالعبادة حاصة له تعم باداء الاسم الله القاهر بجبروته وجبروته كلا سواه وهو الاسم الخاص با
لنور الابيض بحواله فسخا بدله الاسم الاعظم الاجل الاكرم فيفنى عنده كلا سواه فيقف خاضعا ذليلا
بين يديه معترفا بانه لا يصح العبادة له الا غيره قال تعالى لا يرى نور الا نور ولا يسمع صوت الا صوتك
فاما بعد نفسه انها الفانية الباطلة الفقيرة المحتاجة وجد دقيقة المستقل الثابت سلطان الوجود والكرم والفيض
فيقصد بابه ويتوجه اليه يسترد له عبوديته ويتمدد منه بفقره وفاقته فيقول اياك نستعين فيحصر الاستعانة
منه تعم الاعز سواه لانه مثلبة الفقر والفاقة فكيف يطلب فحتاج محتاجا والى من يرغب بعلم الا يعلم
ولما كان هو سبحانه رب العالمين فوجب منه الاستعانة عم لما كان التوجه اليه تعم وسلوك السبيل الموصل اليه هو
كل خير واصل كما ان طلب من الله اولا ان يهديه الى ذلك فقال اهدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا وارشدنا
عبدك وعوّل لتكوينه والتشريع الى الصراط المستقيم الجبر المايل عن الحق وعن النهج القويم في الطريقين
اي طريق النزول والصعود وتلخ مسافة القوسين فتمس الاعتبار وتقوم من الادبار وذلك الصراط المستقيم
هو سلطان اسم القهر الاشد العاصر اعلى الجبرة الفساد والجبر والشر كما قال الله عز وجل من قائل تعوذ بربي الفلق
يوسكله ان يهديه بشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد الى
السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما ولما كان صراط المستقيم هذا
حاله الطلوب الصراط المستقيم الذي قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله وهو متعلق اسم الرحيم صاحب الرحمة المكتوبة كما سبق كما قال صراط الذين انعمت عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهو صراط علي واولاده الطاهرين عليه وعليهم سلام الله
اجمعين كما يشهد عليه فواتح السور بعد حذف المكرر فيشتمل صراط علي حق عليكم وهي الحروف النورانية

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وما سواها كلها ظلمانية ثم اشار الى مستقر الوجه الاسفل للقوم اى مالك يوم الدين ظاهرا غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فالاولون هم الرؤساء المتبعون الائمة الذين يدعون الى النار والآخرون هم التابعون الغاوون
وما اضلنا الا المجرمون قالوا من شافعين ولا صديق حميم او نتبع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا واذ تبرأ
وتقطعت بهم الاسباب وقد اشار الى باطن هذه السورة وتمام ربطها الاتى الى تطويل القال
وذكر ما لا يجدى الجهاده ويجب كتمانه صونا عن الجهال من اصحاب القيل والقال وما ذكرناه كفاية لمن
اعرض عن المراء والجدال ولما بلغ النبى صلوات الله عليه والى باتمام هذه السورة السادسة مقام الجامعية
للطائفة الجامعة لمقامات الوجوبية اى ظهور الاسماء الالهية الكلية وظهور المقامات البرزخية والحواد
العبودية لان نفس الشريفة المقدسة عبارة اخرى لسورة الحمد وهو الحق الكوني وهذه السورة شرح
صفحة وبيان وتسمية من عطاياه الله سبحانه بذلك لم يعطه احدا من العالمين بحيث لا طاقة لكل شئ
وتخ كل شكر لطاعته وخضع كل جبار لفضله وذلك كل شئ نظر الى هذه النعمة العظمى والمنة الجسيمة
وعرف ان الله سبحانه هو الذى اعطاه وهداه فقال بعد تمام السورة الحمد لله رب العالمين او سئل عن
الكلمة الجامعة بالامر للاول وتبيينا ان الاول اوجد عين الامر وذلك هذا نقل والقائل اما انشأ من شاهدة
نفسه وان كان حاضعة الخضوع والذل وهو مقام العبادة مقام منادى النظر يرى الغلب النظر الى جانب الحمد
واستمداده سئل فقال نعم له عند ذلك انقطعت فكرى فتم باسمه فقال ايضا بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم
غم اراد تعالى ان يتوجه الى التوحيد الشهودى دون الحمد الذى هو المقام الثانى للعبادة لان النظر كما ان اقوى اسبابه
قوى الغوزة العبد لان النظر الى جانب الاول من نظر الى الحرارة والنظر الى النفس وفقرها وفنائها نظرا
الى البرودة وبين البرودة الى الحرارة بقال عز فعل وقر قل هو الله احد كما امرت فانها نسبة وصفة عز
قل هو الله احد قل نعوذ برب الفلق امر بخ من كنز وهو الكنز المخطوطى والنور الالهى والخطاب انشائى الذى وهاية
الحادث المجعول الاول اولا بالذات وسائر الخلائق ثانيا بالعرض وهو قول الهى وخطاب يشتمل
على بيان معرفة الحق سبحانه لوصف الحامل الظهور فاول مرتبة الوصف توصيفه بالهوية اى الذات
المتأصلة الغائبة بذاتها المستغنية عما عداها ثم توصيفه بالالوهية اى صاحب الهيبة والالهة
بصفات القدس وصفات الاضافة والخلق ثم توصيف الالوهية اى الذات بالاحدية الغنية الصرفة
للتى فيها مشوب كثرة ولو من وجه واعتبارا العدم فيها ذكر الكثرة فضلا عن وجود اى الوجود

والوجه الاعلى من الالوهية ولما كانت القراءة ليلة المعراج كان من الاعلى الى الاسفل لا العكس لانه
بناء الصاعدين وهو ثم الصاعد الواصل فيقطع المسافة الثانية على ترتيب الاهم فالاهم فتقل
وجد كينونته وفانيا اى مادة وجوده فنظر الى الوجه الاعلى منها فشاهد التوحيد الالهى الاسمى
ثم نزل الى مقام ظهور الالوهية ثم منها الى مقام الاحدية ثم نظر الى حقايق الاكوان وشاهد مع
ضرب دعوى الوحدانية فتوجه اليه سبحانه منزها عن الصفات الامكانية بانيا وفى اما الاثبات ففى قوله س
الحمد الحمد هذه الالوهية هى الظاهر بصفة الواحدية هو الحمد المحمت لاحد حل فيه للادلة و
العقول والاعلام ولا يتم ما طفة جلى وعلا هو الذى لا تصل اليه الادلة كلما ميزته باوهام لكم وافق
معانيه هو مخلوق مثلكم مردود اليكم وانا ام مثله المدارك فتجرى بالطرق الاه ولا يخرج من تحت المعتبر والسرد
تزول ابدية فاذن هو المستغنى عن كل ما سواه وعن كل ما يجوز ان يحتاج ومفتقر اليه فعناه الاتى يستلزم
سواه بجميع الكمالات وبيان هذه الخصوصيات الاسنا ما ياطنه فالاقتصاد على الاشارة باقصر العبارة
اقول الخ فى قوله تعالى لم يلد لم يولد ولم يكن له كفوا احد وذلك تفصيل للصمدية لان الصمد هو السيد
المطاع المقصود اليه الحمد ابن عباس كلام اجمعوه وفى التوحيد عن وهب بن وهب القرشى قال سمعت
الصادق عليه السلام يقول قدم وفد من اهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فاجابهم ثم سألوه
عن تفسير الصمد فقال هو تفسير فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انه واحد وهو قوله شهد الله
انه لا اله الا هو والف نفيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس والالف دليل على الهيته بانه واحد
والالف اللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يبغيان التبع ويظهران فى الكتابة دليلان على الهيته
بلطف خافية لا تدرك بالحواس ولا يقع عليه اسم ولا وصف ولا اسم سامع لان تفسير الاسم هو الذى يؤدى عن
ادراك ما يفتقر وكيفيته بحيث او يوهم لابل هو بديع الاوهام وخالق الحواس وما يظهر فلك عند الكتابة
دليل على ان الله سبحانه الظاهر بصنعته ابدع الخلق من تركيب اعضائهم الكثيفة اجسادهم الكثيفة فاذا نقل عبد
الى نفسه لم يزدد به كما ان لام الصمد لم تبين ولم يخلوه ساكنة من الحواس الخمس فاذا نقل الى الكتابة لم يدرك
ما خفى تفكر العبد فى ما يبته البادى وكيفية اثره وتخيره ولم يحط فكره بشئ يقصد له الا عز وجل خلق
الصور فاذا نقل الى خلقه ثبت لهم عز وجل امر عز وجل خالقهم ومركبهم ولهم اجسادهم وخالق اعضادهم دليل على انه
عز وجل صادق فى وعده صدق وكلامه صدق ووعد عباده على اتباع الصدق بالصدق ووعد الصدق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانما لم يزل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه وانما الملك منه ليس على ما لم يزل
ولا يزال عز وجل دائم قائم عام الكون والفساد لم يزل عز وجل ملكه الكائنات كان متكونة كلا بأس فقال عليه السلام
لعلك الذي اتاني الله تعالى به جملة لشرف التوحيد والدين والاسلام والايمان والشرائع من العمد وكيف
لي بذلك ولم يجد حذري لمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلم حتى يتفقد الصعداء ويقوم على السير
سلوني قبل ان تفقدوني وان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لاصيقل لحمله الا والي عليكم من الله
الحجة البالغة فلا تسئلوا ما تسئلوا واختصب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب
القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد وجبنا عبادة الاوثان حمد اسرمدا ومشكرا ابدا وقولوا عز وجل لم يلد
ولم يولد ولم يكن له يعقل لم يلد فيكون مولود ولا يورث فيكون له والد بشيء كما يكون المولودون
والملوك ولم يكن له كفوا احد فيعاونه او يناصره او يكاثره او يمانعه او يغالبه او يكابره او يعانده
قال قولوا الحمد لله رب العالمين فافتتح بالحمد لله سورة سورة العالمين دون سائر السور قيل لانه ليس شيء
من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في الحمد لله وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء ما اوجب الله سبحانه على خلقه من الشكر وشكر
ما وقف عليه من الخير رب تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غير الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لرتبته وتعظيم له على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والجزاء ثم بالملك الآخرة كما
اوجب له الملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله عز وجل بالصلاة والعمل دون غيره واياك نستعين
استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه وتفضل به اهدنا الصراط المستقيم استرشادا لادبه
وتعظيما لمجده واستزادة في المعرفة لربه وتعظيما على اجابته ورغبة مثل ملك الفقير عز الخضوع
عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين بأمره ونهيه ولا الضالين اعتصاما من ان
يكونوا من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع في هذه من جوامع
الخير والحكمة الامر بالآخرة والدنيا ما لا يجمعه غيره من الاستثناء الحديث ولان الحمد فاتحة وجامع يجمع في
القرآن كله بجميع اسراره كما قال امير المؤمنين عليه السلام كل آية في القرآن الحمد وكل آية الحمد البسملة وكل
آية البسملة الباء وكل آية الباء النقطة واما نقطة الباء فنقر الحمد جامع ايجازه ولاقتصاده واستغنائه
عن البسملة والباء والنقطة قرأه جميع الكتب المنزلة السماوية والتوراة الالهية فانظر يا اخي وفقك

وتفكر وفقك الله واعلم ان كتب القرآن جامع يجمع لبيان احوال الحق وصفاته وتوحيده
وبيان الخلق وصفاتهم واحوالهم وذواتهم وبيان النسبة بين اسمائه سبحانه لقترانها بالخلق
وكيفية سلوك الحق مع الخلق والاشارة الى الطائفة الاولى من الاول الى قوله تعالى مالك يوم الدين و
الى الثاني فيه مرقوم اهدنا الصراط المستقيم الآخر والى الثالث ايك نعبد وايك نستعين و
لما قيل ان في الحمد ثلثة مقامات مقام حق لا خلق فيه ومقام خلق لا حق فيه ومقام حق وخلق وجمع العلوم
والاحوال المفصلة في القرآن وفي سائر الكتب المنزلة ترجع الى هذه المقامات الثلثة فصار الحمد جامعا
ما فصل في كل القرآن وتل هو الله احد لما كان فيها محض بيان التوحيد الذي هو مقام الحق الذي
لا خلق فيه كانت بمنزلة ثلث القرآن فاكرر ثلث مرات صار منزلة القرآن كلا وكل مرة تصير ذا ظهور
من ظهورات التوحيد في عالم من العوالم الثلثة التي عليها بنى الوجود المقيد كله عالم الجبروت وعالم
الملكوت وعالم الملك والحاصل ان السورة انما كانت تفصيل اجمال الحمد وانما وجبت القراءة في السورة
في الصلوة بعد الحمد لوجوب ظهور التفصيل بعد الاجمال وقرآن المفصل بالمجمل الاشرف القرآن
العرش بالكرسي والكرسي هو العرش الا ان سورة التوحيد لانتفاعها اشرف المراتب وانت العالم
الذي التوحيد كانت افضل ولا يليق للعالم ان كانت السور الاخر تؤدي مؤداها لكن لا بد لتنبها
هو ظهور ولاية الحق كعرضه سائر السور وظهور الخلق فانهم هو انما وجبت قراءة القرآن في الصلوة
حالة القيام ليعلم العبد بيان ان العبد القائم بخدمة مولاه لا علم له الا ما علمه الله ولا يعرف شيئا الا ما عرفه
واذكره كما هدى بكم لتشكروه وبيان ان الله سبحانه وتعالى بخلقه بخلقه فانطق لسانه على التربيبة
فجعل ما جرى القرآن على لسانه دون التكبير والركوع والسجود اثبات عبوديته ومقام خضوعه وذلته
كما ان اشارتهم الى الجمع والاخفات وعلتها ان علم ان الصلوة هي المعراج ففيها يناجي الله عالم الاوراد
فهناك مقام انكشاف الاسرار وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فصلوة الظهر لاهل عالم الجبروت
عالم العقول والعقل مستور تحت جلال العظمة ومضمحل عند سطوع اشعة انوار الجلال والقدرة
فشأنه الاخفات فصلوة العصر لاهل عالم الارواح اصحاب النفايس وهم الاحاد الذين كان عندهم كثرة
الا انها اقرب الى عالم العقول مثلا سير يجري عليها احكام ذلك العالم فكانت اخفائية والمغرب صلوة
لاهل عالم النفوس الذين هم الاعلى لظهور الكثرة النفسية وقربها من الروح القريب من العقل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المغرب للوصلة فظهر هناك وقت المغرب وقت المغرب المشرع نوره ظلمة الكثرة وحجاب الانية
فوجب الجهرية الصلوة والقراءة بعد ذلك اصل اعلم عن المبدء وعكس الظلمة منهم نكاموا لا
يبصرون ولا يفعلون بحجاب البشرية وواضح الاداء كما ذكر لمة الاذان واما صلوة العشاء فلاهل
عالم الطبيعة المتلبسين بظلمة الكسر وظلمة الموت وظلمة حوس الهباء ظلمات متراكمة بعضها
بعض فلا يتوجهون بذاتهم وكينونتهم الى الله سبحانه ولا يطلبون قربه ورضاه الاعظم العظيم
عظيم صونه بالغ حجته واضح بحجته بظهر النورية ذلك الليل الوجود فوجب الجهر التبتل واما صلوة الصبح
فلاهل عالم الصنوح بعلى الكسرة الطبيعية ومقام ظهود الانوار العقلية والاسرار الحقيقية الكاملة
بحجاة الالهية الانسانية بين ظلمة الاجسام ونور ظهود الارواح ولما كان نور الظهورية الذاتية
يقتضي النور باذهاب الظلمة الذي وجود كان فيه حكم النهار ولما كانت مقام اول ظهود النور واول
مقام اقتران الارواح بالاجسام والاجساد ليست المراتب والقوى والحواس ما تجتمع بنفع التام لكن
متحققة بمتحققة التوجه الى الله سبحانه الى الاضاءة فوجب الجهر فظهر حكم البرزخية ولذا سئل
مولينا الصادق عليه السلام عن الساعة التي ليست من النهار ولا من الليل قال عليه السلام هي الساعة
بين الطلوعين وهي من ساعات الجنة وفي علل ابن شاذان عن الرضا عليه السلام فان قيل فلم جعل
الجهر في بعض الصلوات ولا جهر في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوة اذا
ظلمة فوجب ان يجهر فيها لان من المأموم ان صنعها جاهر فاذا اذا فان ان جاهر صح
فيها سمع دخل ذلك من جملة السماع والصلوات التي لا يجهر فيها فانما هي صلوة نكونة النهار وذاذا
فهي تعلم من جهة المعلوم فلا يحتاج فيها الى التسمع الحديث وما ذكره هو معنى ما ذكرته لك من ان جهر صلوة الظهر
عند سبب الوجود قال تعرفة حديث المعراج ياحمد انه مرهما وتوضأ لصلوة الظهر وصلوة العصر
عند ذكر الماهية ونسبة بطها بالوجود وصلوة المغرب عند اقتران الوجود بالماهية اذ الظلمة وصلوة
العشاء عند تمام الاقتران واستيلاء حكم المهية والحدود وترتب احكامها على نسبة الشهوات والاهواء والميول
اليه وصلوة الصبح عند بعثة نفسه انه عبد مربوب لله عز وجل وذلك بعد قتل سبيل الشهوات وتبين مناهج
اهل الجنة عليه السلام ودعى له الفلاح قم واغتسل واشرب صبا فيا قال عليه السلام ثم ظاهر لك وجعلها
على عليك فانظر الى عرشه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى عظيم ذهبت بها نفسي فخر

على فامت ان قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظيم ما رأيت فلما قلت ذلك بحق الفتى عرفة قلتها
سبعا فهم الله فرجعت الى نفسي كما كانت فمن اجل ذلك صادفة الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا
ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى شئ ذهب منه عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فا
لبثت ان قلت سبحان ربي الاعلى وبحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعا فرجعت الى نفسي كما كنت الى ذاته
منها بحق الفتى فخرت ساجدا فصادف السجود فيه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصادف بين السجدتين استراحة
من الفتى فالهمني الله عز وجل بطالبتي فقلت ان ادفع راسي فرفعت فنظرت الى ذلك العلو فخرت ساجدا
لوجهي واستقبلت الارض بوجهي ويدي وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده كما فعلتها سبعا ثم رفعت
راسي فخرت قبل القيام لانني النظرة العلو فمن اجل ذلك صادف السجود فيه وركعت ومن اجل ذلك صادف
القعود قبل القيام وقراءة كلام الملك العلام والقيام بخدمته فاذا مر وتواضع امر الربح بالخضوع التام
والخشوع العام وفقدان نفسه والوقوع الى ربه والذلة الى بابه بين يديه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا قال الى لا يحاط واضاء نفسه عند ظهود ربه فالركوع حالة متوسطة بين الضياء
المطلق المناسب لحال السجود والشهود المطلق المناسب لحال القيام ولذا كان الركوع اقرب واعلى من
القيام كالسجود منه لان المناط في الصلوة اظهار الخضوع والخشوع واظهار العبودية المحضة لمقام الا
لوهية فالمخضة في الخضوع كان اقرب الى الله تعالى لانه سبحانه عند المنكسرة قلوبهم فاذا جعلنا الصلوة
شرعا الظاهر الوجود يكون التكبير مقام الاجسام مقام ظهود الكبرياء والقيام مقام الظاهرية بالكرات
والنون واظهار الخضوع والخشوع وسر واء نور الظلمة العظيمة نضج الحواد الكائن والنون والركوع
مقام العقول وعالم الجوت وربتة الجلالة واضمحلال الكثرات ورجوع الامر الى حق وخلق لا تالت
بينهما ولا تالت غيرها والى عالم ومعبود وبطلان استقلال كل ما سوى الله والسجود مقام
الفواد وباب المراد وربتة الاتحاد والاضمحلال عن شهود نفسه وجدا صفيقة وحاتمة وسره
وهو اقرب الاحوال الى المنتهى واذا جعلنا الصلوة مع منتهاها مقام العقل لما ذكرنا من ان العقل
هو المسمى لا سوله فكره بتكبيرة الافتتاح اشارة الى مقام العقل المرتفع والسجود اشارة المنخفض
والقيام اشارة الى مقام العقل المستوى والركوع اشارة الى مقام المرتفع والسجود اشارة
الى مقام الحقيقة والتنزه وربتة الشاهدة والتردد وذلك لا يكون الا بعناء التسرية فان جعلنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الصلوة منزها لباطن الوجود فتكون تكبيرة الاحرام اشارة الى تكبير الصفات لان التعبد بها تحريم ما ينسب
الالفات والنظر الى غير جهة المعبود الواحد الحق لان العبادة هى التوجه والانقطاع الى جهة المعبود الغير
والقيام اشارة الى توحيد الافعال واجماع المبادى كلها الى محل واحد فان الحمد والشكر هما الكلام الدال
المتدين وهو على طبق الكلام التكوينى حرفا بحرف انظر الى نسبة الكلام الى المتكلم التدوين والصفات
واعزز وقس عليها حال نسبة الكلام الى المتكلم التكوين الذى هو الصوت الا صوت ولا يبرى فيه نور الا
نور الله والركوع اشارة الى تحقيق الصفات بوجدان ذات واحدة جميع ما يعد من الصفات انها واسمائها
ولا يرى الغير ابدا الا ان يكون منتهيا اسم المؤثر حتما فانظر الى الاثر تا ظر الى الاسم وهذا هو الاسماء
اى اسماء الافعال الا اسماء الذات والى هذا اشار الشاعر بقوله لواقسم المدبر بالحق مالف باه كل
الورى لاشئ ما حنثا ان كان بتلك بضرارة حالفا الله اكبر من ان يخلق الخلق ثم يجعل الخلق اشارة الى توحيد
الذات وعدم مشاهدة الصفات كما قال مولينا امير المؤمنين كمال التوحيد نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف على انه غير الصفة وشهادة الوصف بالاقتران وشهادة الاقتران
بالحدث الممتنع من الازل الممنوع من الحدثية مصباح الشريعة عن مولينا جعفر بن محمد الصادق باب الركوع
الامر كبر عبد الله عز وجل ركوعا على الحقيقة الا ذلة لله بتواضع بهامته وظاهره اعلم ان كبر امر وكساه كسوة لسقيا
والركوع انحناء والسجود بنان فمن انى بحق الاول صح الثانى فالركوع ادب ضمنه السجود وقرب ومن لا يحسن الادب
صعب القرب فاركع وكوع خاشع لله بقلبه وسكن تل وعمل بحت سلطانه خاضع لديموده مخلص خائف
حزين على ما يفوته من فائدة الواكبين وهى ان ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل الى الفجر فاذا كبر واحدة فانا
صبح نشر فقال سبق الخاشعون وقطع بنا واسوق وركوعك باستواء ظهرك وانحطاط عن مقتضى القيام
بخشية الا بعوضة وفتر بالقلب من دنيا ومن التطاول وخذا بصرك كما يدله الله تعالى فى حياته نبيه
تواضعهم له وهديهم الى السمو التواضع والخشوع والخضوع لقبة العظمة بحار سرايرهم الحديث
فانا ظاهر نور العظمة القلب خضع وانا ضع وضع ظاهره وباطنه وسره وعلانيته كان نظر الى نور
العظمة الكبرياء فخر راكعا ولذا قال صلعم فنظرت حالة الركوع الى عظمة ربى بعد ما امره الله سبحانه بالنظر
الى العرش والعرش هو تلك العظمة قال صلعم فان نصبت لها نفسى وخشعت له وخضعت هذا الخشوع عن مشاهدة
احوال الخلق وكينونتهم وجهات تلفتهم تهم الفيض من الله سبحانه وانظر الى الاسم الاعظم الاعظم الذى

الخشوع

يخرق معه الاسماء وتسقط عنده الصفات والاضافات ولذا لهم صلعم ان قال سبحان ربى العظيم وبحمده
فان التسبيح مقام التنزيه وغير ذكر الغير فان التفرع الاثباتى اما التسبيح فى السجود فليس كذلك الركوع هو
اما صلك كما قال عم كنف سبحان الجلال من غير اشارة وبينهما فرق واضح ليس الان موضع ذكره
وبيانه لاشارة الى التطويل الحمل واسم العظيم هو اعظم الاسماء بعد الاعلى كما قال مولينا الرضا سلام
الله عليه على ما رواه فى معانى الاخبار ان الله سبحانه اول ما اضاف لنفسه العلى العظيم فالعلى العظيم اسمان
مضروبان اضاف بهما الله سبحانه قبل خلق الخلق والاسماء والصفات الان الاعلى اول والثانى ثان ولذا كان
الركوع ثانى السجود وثالثه والسجود لما جعل الاعلى السجود والعظيم الركوع فالتسبيح مقام العظمة
تنزيه سبح الاشارة وهو مقام الواحدية ومقام ظهور الالوهية وهو مقام العلو والسجود منزه عن
غير اشارة وهو مقام الاحدية وظهور وجه الاعلى من الالوهية وانما قال سبح اى ذكر الركوع سبب ذات
لظهور ذلك التسبيح فسبح هيا كل بتنزيه بتنزيه الركوع كما صلوة فيتم بذلك الاذكار بتنزيه بالله
وبحمده واسماء الجواد والواهب هذا الوجه الباطن المراد الحقيقة اما الوجه الظاهرى فالظهور فى
التسبيح فسبح مراتب الثنى الحاصلة من اجتماع شكل المثلث والمربع فيه كما منزها كبيرا عن ما
حاشا وانى بنا الماثل وانا لم نجب الاتباع لنصف كينونة الخلق عن ملاحظة السبعة على التفصيل
وسر ورود التسبيح فيها بل اكتفى بالمرة الواحدة للملاحظة الاجمالية فانهم ملتفتون فلذا كان الركوع هو
لصنوح الاصل ما دامى المصلى قيام امر تام بنفسه فيركع بجمع اعضائه ويخضع بتمام جوارحه لان الله
ذلك فجازاه الله سبحانه ان ظهر له ان الله هو الذى تواه وانا تام نشأته فقال اركع لك سبك لبيك ان الخضوع
لله والانكسار له بعضه الاوضاع كما ان القيام بالامر بعضه الخضوع والانكسار ولذا قال صلعم وانا
فرفعت رأسى فنظرت الى ربى فوجدت منه حتى لبيك ان الخضوع والخشوع له عز وجل يوجب الارتفاع الى
الدرجات العاليات والمقامات المتعالية ومشاهدة انوار الجلال الموصلة الى مقام الوصال المنافية
عن كمال المحبة المقتضية لفناء المحب فى نعته مشاهدة المحبوب ولذا وقع صلعم خر على الارض فحال
فاستقبلت الارض بوجهى ويدى الارض اى الموت وطيها فالبرعة والبيوسة وعاصيتها
العدم ولذا كان اسم الله المرقى للارض الميت واما استقبل بجبهته ويديه اما الوجه فالامر
فحل هر وهيئة ومقام جريان الاحكام عليه فاما اليدين فمقام قدرته وقابليته وانانيته وحظوظ انانيته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وجميع اعمال التي تؤدي على الاسماء بين يديه والوجه واليدين وهي استقبال القبلة الى الملائكة من سليمة اياها الى العدم اي الفناء والاضمحلال الا من مقام ظهور الوصي وسطوع نوره الظاهر بالجمال والجلال وذلك مقام السجود فان السجود مقام المحبين والركوع مقام المتقين العابدين والقيام مقام الظالمين والتكبير مقام الواصلين السالكين وقد اشار الله تعالى الى السجود بعد الركوع اي رفع الرأس بقوله عز وجل في الحديث القدسي حديث الاسراء لكما رفعت لهم علما فصنعت لهم علما لعين محجبة عاينوه ولا عاينته فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم قال مولينا الصادق عليه السلام في حديث الشريف ما خسر فاطمة من الى بحقيقة السجود ولو كانت في العمر مرة واحدة وما افلح من خلا سريرته مثل ذلك الحال نسبتها فاخرج نفسه عامل لا عما اعداد للساجدين من البشر العاجل والاخر الاجل ولا بعد عن الله ابدا من احسن قربه الى السجود ولا اقرب اليه من امسا الصبر وضع جبهته بحقيقة قلبه بسواد في حال سجوده فاصبح سجوده ستواضع لجليل عالم انه خلق من تراب نطاه الخالق دائما وكب من نطفة كيستقذ ولكل احد وقد جعل الله بعض التقرب اليه بالعقيب والنفس والروح فمن قرب منه بعد عن غيره الا يرى ان الظاهر انه لا يسوى حال السجود الا بالتواري عن جميع الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كما امر الله الخلق فمن كان قلبه منقطعا عن صلوته بقدر ما تهوى من قلبه الى الشيء بعيد عن حقيقة ما اراده منه صلوته قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل اطلع على قلب محمد فاعلم فيه حب الاخلاص لله والتوجه والانقطاع دون الاولياء فقلت يا جبرئيل ما اسرع ما استقل بصري فوق المستهزئين بنفسه مكتوب اسمه في ديوان الخاسرين الحديث ولما كان السجود لا يصح الا بكله ولكل المراتب اعني سبعة فوجب ان يضع الاعضاء السبعة على الارض ولما كان كل صنع وفناء يظهر فوقه من انوار التوحيد وكان التوحيد الاعلى قد ظهر في السبعة صباكل ونكرت في عالمي الغيب والشهادة والظهور والظهر الى الى صار ادوصار بعشر وجب تكرار السجود اما ذكر التسبيح فلما نظر الى دنية الاعلى جعل نفسه اسفل صبا العكس والسجود استلاء الى مقام محمد صلى الله عليه وآله لكونه اضبح الخلق عند عز وجل ولذا كان هو الملقب بالحبيب ويضرب اليه عند الاطلاق وقد قضى طوافه على جلال القدرة فكان هو الذكر الاعلى والركوع اشارة الى مقام

امير المؤمنين عليه السلام حين طوافه حول جلاله العظمة فكان هو الذكر العظيم قال الله تعالى وهو العلي العظيم فصار الركوع اسما لامير المؤمنين عليه السلام طوافه حول جلال القدرة فافهم والقيام اشارة الى مقام الحسن عليه السلام لكونه تالي الركوع والتكبير اشارة الى مقام الحسين عليه السلام وقد له الفداء اذ مظهر التوحيد والكبرياء وحرية النظر الى ماسوى الله والنسبة الجامعة الحادثية من حيث الحوائية والجامعية الى مقام فاطمة عليها السلام انتقال التفتة اشارة الى مقام النبي صلى الله عليه وآله والتكبير اشارة الى مقام فاطمة عليها السلام والقيام اشارة الى مولينا امير المؤمنين لانه القائم على كل نفس بما كسبت وهو لسان الله الباطن بالكلام التكويني والتدوين على جميع الامام والركوع اشارة الى مقام سيدنا الحسن عليه السلام والسجود اشارة الى مقام مولينا الحسين عليه السلام وكل وجه مناسبة لا يخفى على المتامل العطن قيل لا لعرفي عالم الخلق نظر الساجد من اجل الله وهي التي كانت من اول الصلوة الى حين السجود ومن يرفع الجبين والاستاد ويحرك سجاد وجهه سجدا وهو عالم الاجساد والمدرك البصر من عالم الخلق والاناني يستغرق المعنى العادن في نور الله تعالى ويقلب فيه حيث يشاء ويرفع راسه من السجود اشارة الى ان الحر تحق الدعوى ووصل الى عالم الاجساد الذي ليس فيه دعوى اصلا فيستغفر من الدعوى ويتوب الى ربه لانه مرجوع الى عالم التوحيد والفناء واما الطمانينة فالمراد بها الثبات لتحقيق ما ينجي به المعاد السابقة عليها والملاصقة لها من الاوراد المختصة بكل مقام من المقامات في ما شرع والتي بعدها الحق عليها الاسم عند فانه علم كيف ومن ثبت بقدر فاستقر بالاطمينان يمكن من ان ينال مكان من الشان قال عليه السلام ثم قمت فقال يا محمد سل اعطه الحمد فقرأتها مثل ما قرأتها الا ولا ثم قال لي اقرأ انا انزلناه في ليلة القدر فقرأتها ثم قمت فقال يا محمد سل اعطه فقلت نسبتنا اهل بيتك الى يوم القيمة ثم ركعت فقلت في ركعة الركوع والسجود ما قلت اولا وذهبت ان اقوم فقال يا محمد انكر ما انعمت عليك وتم ما بقي فانهى الله تم ان قلت بسم الله وبالله الا الاله والاسما الحسنى كلها فقال لي يا محمد صح عليك وتم اصابتك فقلت سبحانه الله وبحمده بلغت وقد فصلنا لكم ان العالم عالمان عالم البدء وعالم العود وهما وان كانا واحدا الا ان البدء غير العود كالعكس ويشير اليه قوله تعالى كما بدأكم تعودون فما اقرب عندنا ان البشرة القرآن عين البشرة ملخصه دينه فيكون الكلام بدأكم عودكم الا العود لما كان صعود ما بعد النزول وصعود ما بعد النزول وهما سطا بقاء الظهور والصفات والشئونات ولذا كانت الصلوة ركعتين فالاولى تشير الى الظهور

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العظيم بحالة من الخضوع والخشوع عند العالم البدوي والثانية تشير الى ظهوره في العالم العدوي وكلاهما
مقاتلتان بل يتحدان ولذا كان صلى الله عليه وآله لما اصباه الله تعالى من حلة العدم الاسكي الى عالم الوجود الكوني قام بحذاء الصعود
ثم ركع عمثيلا لحالة التشهد ثم سجد مستغرقا في بحر الاسما ادنى ما يفنى عنده مشاهدة تجلي الاسم
الاعظم ثم رفع راسه اثباتا للمقام الاسما القاهرة جميع الاشيا وستغرا عن دنب مشاهدتها الان فيما ذكر
الاعضا ودلك مستلزم للاكداد فسجد ثانيا ثلاثة ما فات تداركه مقام الحجة التي وعد الرب للمتوابين
حيث قال ان ربحب المتوابين ويحب المتطهرين فاستغرق في بحر توحيد الذات معرضا عن جميع الاسماء والصفات
التي هي السجحات فدخلت الحجة بحر الاحدية وظلمات بحر الوحدانية ودلك عند فتح الجانب الغربي فتحة الصعق
تجذب الروح الاسري والنور القوط الاليس الى مبدئها بادئها ومنشائها ومكونها الا باشارة و
لا كيف ولا اتصال ولا انفصال فعند دلك بالتقاء الناسم لكل ما سواه فيفنى الدنيا سبحانه الا من اراد الله بقاه
حتى لا محسوس فتبطل الحركات وتدرك الانيات فلم يبق الا وجه الله باقي الذي هو لكل شئ لا الا وجهه
هو الموت الاعظم لكل العالم ثم فتحة الصعود فتحة اخرى وهي فتحة الدفع وذلك عند توجه النور الى عالم الغيوب
ودفع النواس من السجدة الثانية اشارة الى ما لا فاذا هم قيام ينظرون واليه الاشارة بقوله عليه السلام ثم قمت
اي للقيامة الكبرى فقال نعم يا خذ اخر الحمل كما مر انفا ودلك بحكم الطابق والموافقة للطالبين لما كان
كلا كلا ودقوا اسما من عزة ودقا ما قواعد الذي ردد فيها بين قبل واقاربه بتنا بها الان العالم الثاني لما كان
مقام الكمال الذي اكتسبه الكامل الاتم المقام المبدئي لا يجري فيه سرقة نعم يا بني ادم الجنة اعجل خلقا منكم
اعوذ بالله كن فيكون وانت تعلق الله كن فيكون اما في الموت اعجل حيا لا تموت الحديث فاشره الترغيب
ان يقرا انا انزلناه في ليلة القدر لا بد ان يحسبه محمد صلى الله عليه وآله فضال صلى الله بسم الله الرحمن الرحيم اي انا انزلنا
القران بحجاب العالم الشامل للقساوت والناطق متقلبا باسم الله الاعظم اي التجلي الاعظم الاعم كما في ليلة
المبعث الدال عليه بلفظ الجلالة الجامع لجميع التجليات والظهورات الخاصة والعامة مقام التفصيل
وهذه الطوارق هو هذا القران من سلسلة الحقايق لعالم كما مر اهل الاكوان والاعيان بانتضاء دلك الاسم الجامع
وطلب اسمي الرحمن الظاهر بالولاية الكبرى والسلطنة العظمى والرياسة العليا والعطاء الكلي الذي حقيقة مقتضاه
للوصول الى كل مخلوق وذلك هو التوصيل للرتب لغير الحشر وحوله وقوته لا بهما من الموسيين اما انزلناه
في ليلة القدر اي انزلناه علينا عليه السلام لان به تمام العالم التفصيلي على عند الاشباع وقد اشار اليه بقوله ثم

jabir.abbas@yahoo.com

واسم الكتاب للدنيا العلم العظيم فان عليا عليه السلام هو المسمى بمعالم الولاية وفاطمة اولادها وسائر الائمة
بنائها واشجارها ورسول الله صلى الله عليه وآله مغرسها وسقفها فلولا ان السما نزلت ما نهارا وانشقها على
وجه الارض ما ثبت فيها وكذلك لولا ان عليا عليه السلام انزله الله تعالى في فاطمة القدر بقعة عليها السلام بظهور الائمة
في عالم الوجود التفصيلي ونزول بحرهما صلى الله عليهما اليه ودليله جوهر القمر الغلاف الحاصل من تقاطع الشمس
الذي هو غلاف جوهر القمر الذي هو فاطمة عليها السلام ومن هذا التقاطع ظهرت العدة التي تدلان على الحسن
والحسين عليهما السلام سيدي شباب اهل الجنة وليلة القدر هي فاطمة عليها السلام اما انها ليلة فلانها البادئة
التي الوطيئة هي طبع لا انثى ولان التوجه سكن الزوج كما قال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل
منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون ولان الزوجة لباس الزوج كما قال الله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وجعل
الليل لباسا والنهار معاشا ولان الزوجة لما كانت محل الصور والحدود والهيئات وهي مستقر الكثرة المسكونة
للظلمة الاضافية واما القدر فلكونها ذات قدر عظيم عند الله تعالى حتى ان الله تعالى اظهر بحجابها وحجب بحجبها
الى مسعة عن النار او لكونها محل التقدير اي تحديد الائمة عليهم السلام وتصويرهم ونقوشهم كما قال الله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
كل ذلك وهي في الظاهر احدى ليالي شهر رمضان المبارك تقدر فيها الاجال والارزاق وما دل على
ما لية القدر ذكر هذه العبارة اعطاء للشاهد تخييلا لكونها واثباتا للعلم تدلي وغرب منزلتها اخذ الله
والطالب من قبل اباك الذي اسجد باجاره والامر بسوله صلى الله عليه وآله وهو اعلم ومنزلتها من كل احد من
المخلوقين وليلة القدر خير من الف شهر كذلك الليلة ثلث مرات اشارة الى طهور صلوات الله عليها
في الايام الثلثة الدنيا والبرزخ والقيمة والف شهر هي مراتب الوجود وقد شرحت في سائر رسائلنا
واجوبتنا وسباقتنا وذكره هنا موجب للتطويل والف شهر ثمانون سنة وهي تمام دولة بني امية
تنزل الملائكة والروح فيها الملائكة هم الائمة عليهم السلام لان الملائكة هم العين كما في قوله تعالى انا سنى الملائكة و
قوله ما هن الملائكة اي سنى الفتح بعينه وهم سلام الله عليهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون او ان الملائكة مشتقة من الالوكة بمعنى الرسالة وهم سلام الله عليهم وسائط الفيض بين الله
عز وجل وبين عبيده والروح هو اسرافيل الموسيقي عليه السلام اما الروح من امر ربي وهم الذين قد نزلوا في فاطمة
عليها من الغيب الاول سرى في الاحادية التسعة وخلف طاهر واضح اهم تعم بانه وهم من كل امر سلام
وهي سورة كل امر من تعلق الامر الفعلي خوفا تعم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون او من قرانات

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الامر المفعول الذى عارضته الامر الفعلى بل هو عينها فقد تم وكان امرا مفعولا اى اتى هذه الليلة الباركة
من زمان غيبة النبى ص اى غروب شمس النبوة عنه حتى مطلع الفجر طلوع القائم ع او الحسين ع او نظائهم
السعوة ظهر تاويل قوله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فثبت لهم الاستقلال و
التدين واداء ما عهد اليهم من عبوديتهم واضمحلال لهم وعدم استقلالهم وانهم ليسوا باشياء الا ما اذن جل جلاله
وهم الاذلاء بين يديه مركبة اخذا لمشيته واعدادا لما اراده لنظم قوله تم وما مضيت او ذميت او لكى
رضى وفعله تم وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم مشيء الله وتقدسه عن ان يكون مشيئة مستقلة
ومقدرة تاسواء انكروا الفعل تم ومن قبل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وكذلك نجزى الظالمين
ثم دعائه تم بمشيته وجعله محل المشيئة ولسانا لاراده ومحلا لعلمه وهو قوله تم هذا ذكر الحديث الذى
حدثنا به اسراد كلما ذكرت تم وضعت لهم علما فادوا خضوعا وانكسارا وتذللا الى الاخر تم بالقرب
وحق جليته وخدته وناصيته لرب الارباب ومالك الرقاب وهو سجوده ص تحت العرش يوم القيمة
تسبح ربه الاعلى عن مقادته الاشياء بلا استعراقه بحر الصفات الاسماء فرضه الله سبحانه وجعله اسير
الاعلم الاجل الاعلى الاعلى المكون الحزون الذى يجتبيه ويهتدى له علما فازداد خضوعا وذلة وخرعشيا
عليه وسكن التراب وامات نفسه بكل باب فرجه الله سبحانه وناداه يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فرفع ص راسه امتثالا لامر ربه فاقامه الله سبحانه مقامه فى سائر غالب الاداء اذكان
لا يذكر الا بصا ولا يحرك جوارحه الا فكارا خلص بعد ذلك يقام للقيام ولذا قال ص وذهبت انام قوم اثبانا
لقوله ع خلق ساكن لا يدرك بالسكون ما فتح الله سبحانه هذه النعمة الجليلة والمنقبة الطيبة
والمزية الوجيهة بحيث لا يلحقها احق ولا يطمع فى ادراكها طامح ذكره الله تم نعمة بان جعلنى مقام الجمع
الصحو بعد السكر والبقاء بعد الفناء فامره ان يشكر باسمه تم لانه اول مقام من مقامات العرفان و
يشهد بالنعماء ويان لان بها بعد ظهور الاسماء وهو علة وجوب التشهد وهو بقاء العبد ببقاء الله
وذلك ان الامر بيد الله والملك لله الواحد القهار قال مولينا الصادق عليه السلام فى مصباح الشريعة
التشهد ثناء على الله فكن عبد الله الشاكر حامدا لنعمة الفضل كما انك عبده بالعقود والدعوى
وصل صدق لسانك بصفا صدق سرك فانه خلق عبدا لله والله ان تجعله بقلبك و
لسانك وجوارحك وان تحقق عبوديتك لربك بوبيتك له وتعلم ان نواصى الخلق بيده فليس

jabir.abbas@yahoo.com

لم تزل ولا تزال الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اثبات شيء او ملكة الا ما اذن واراده قال عز وجل
وما يذكرون الا ان يشاء الله ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى ان يكون لهم اختيار كون لله عبدا ذاكرا بما
بالعقود والدعوى وصل صدق لسانك بصفا سرك فانه خلقك عز وجل ان يكون اداة ومشيته
لاحد الاسباب اراده ومشيته واستحل العبودية والوصاية بحكمه وبما لصلاة ناداه امره فقال لبرك
بالصلوة على بلغية محمد الله فاذا وصل صلواته وطاعته بطاعته ومشاهدته بشاهدته وانظر
الا يفوتك بركات معرفة مرتبة فتحرم عن فائدة صلواته وامره بالاستحاء والتضاعة فيك اذا اتيت
بالواجب بالامر والذل والتدين والادب وتعليم جليل بالامر بتعة عند الله قال ع ثم التفت فاذا انا
بصفوف من الملائكة والنبيين والمرسلين فقال لى يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال
يا محمد انى انا السلام والتحية والاخرة والبركات انت ودنيتك ثم امرنى فى العزيز الجبار ان التفت يسارا
واقول سوءة سمعتها بعد قول يوم القيامة ليلة القدر من اجل ذلك كان السلام مرة بجاه العبلة
ومن اجل ذلك صار التسبيح السجود والركوع شكرا بقوله سمع الله لمن حمده لان النبى ص قال سمعت صيحة
الملائكة قالت سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاوليتان كلما جاءت
فيه حمدت كان على صاحبها اعادتها وهى اول ما فرضت عند الزوال يعنى صلوة الظهر انتهى اقول الخارج
من التشهد بعد ذكر الاسماء كما فعل السفر الثالث الذى هو السفر من الحق الى الخلق اى امره سبحانه بصوتية بشاله
فاظهر به اعماله وسلم اليه امر الخلق وملكه بشفاعة الوجه فاعطاه الوسيلة وهى السير المعروف الذى الف
مرتبة ومن كل مرتبة الى مرتبة عدد الفرس الف سنة او خمسة او خمسمائة الف سنة يصعد اليه مسؤلة
ط الله ويفعل اعداده سلم الله سبحانه اليه مفاتيح الجنة والنار ولواء الحمد فالتسليم يومئذ اى تسليم كل
درة من الدرات خمسمائة من النعيم والايمة الجنة والنار وعليه ص ضيف الجنة مامينا وبطيبة اى مرتبته
بيناء ويدخل النار من يشاء فاليه سلم امر الخلائق ولذا قال عز وجل خطابا له صلى الله عليه السلام عليك
ايتها النبى ورحمة الله وبركاته اى تسليم امانة اعداده سبحانه للمتقين ع على يمين عرشه تفاوت احوالهم ومراتبهم
ودرجاتهم ومقاماتهم وما اعد للكافرين من الجحيم والعذاب الاليم النجاين عن تفاوت مراتبهم وكانهم
ومقاماتهم وتسليم كل ملك الامر الموكل عليه كل مخزونة الجنة والنار ما يقتضيه من انماء الطيبة والخبيثة
وغيرها من سائر الاحوال كل ذلك عليك لانك الولى المطاع والحاكم الحق هذا اعطانا فامض او امسك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بغير صحا ما اليكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا نعوصم ولى الاعطاء و النع باسر من الامر قبل
فلا مشرقة الله سبحانه بهذه الزلفة الكاملة اراد ان يشرف معرفة هذه المرتبة الكاملة و النقبة العظيم اهل بيته
الطيبين الطاهرين حيث انهم اصحاب الولاية الظاهرة و عندهم الاحكام الامرانية الخاصة فقال السلام علينا
و على عباد الله الصالحين اى هذا التسليم المذكور الذى هو ولاية الله صحا الظاهرة المخلوقين عليناه
و وظيفه المقدسة مقترنة منهم صحا الله عليه و الد عليهم و عباد الله الصالحين هم الائمة الطاهرين عليهم السلام
لان ولاية النبى صحا الله عليه و الد انما ظهرت فيهم و هم اصحاب الحشر و النشر و الناس ايام باب هذا الخلق فان عليهم
حسابهم كما ان مولينا الباقر عليهم السلام لما ان ما هو خلاصة الموضعين فانا قد ذكرنا فى الجزء الثانى من شرح الخطبة الفاتحة
ان ضمير المتكلم معه غيره موضوع لنوع عام و هو الاسم الخاص به هو لنفس المخرون الخاصة به عليه السلام و الصادق و الباقر
هم باب الائمة عليهم السلام و لذا قال رسول الله صحا الله عليه و الد اعطيت لواء الحمد و نوحا و ما سواها و اعطيت الجنة
و النار و على قسيمها و اعطيت الحوض و على ساقيها فانى الطالب رسول الله صحا الله فلذ من الله نجا و جا بى
دعوته و اعطاه مضمون طلبه و مشاركة الامر بعده قال الله عز و جل بلغ السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اى
اى تسليم كل ذى حق حقه اياه عليكم يا اهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة لانكم مهابط وحى الله و
على و موانع امرى و نهى و محال مشيتى و مواضع ارادتى و رحمة الله و بركاته اى نشر الرحمة ايصالها الى
كافة الموجودات من اصل الجنة و النار و العطاء كل ذى حق حقه و السوق الى كل ذى سوط و موقوف عليكم كم سعد
الى يوم الوصيد و خلف كل احد منهم عن رعاية المناسبة لمقامه و مرتبته و وقف مولينا امير المؤمنين
عن ما قدر من موقف النبى صحا الله عليه و عليه فاتحة الجواز و ستر الوصول الى مقاصدهم اما يتجاوز ما ورد صحا الله
ان يسلم عليهم و لذا قال خاتون القبر ان عما يتجاوز ما ورد صحا ان يسلموا الى عالم ما بلوا الحدود صحا فامر
عليا ان يجلدا ثم ان ظن اهل المحشر كلهم لجميع من الانبياء و المرسلين و الملائكة المقربين و سائر الجنان من الجن و الانس
اجمعين و قوى عن يمين البر و يساره و صحابى اعمالهم بيمينهم و شمائلهم و هم يقولون كتبه الشهد ينظرون صحابى انهم
مفقون على تحليل الدم الحامل للواء كله و لمن و كل الخلق نحيل صحابى انهم و كل اصدرهم يرى انه عليه السلام يقرء صحيفة
اعمال عن الصحابى و الاحوال و ما يتبادر تضاد لى و هو مؤيد بقوله تعالى و يرى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم
تجزون ما كنتم تعلمون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعلمون لا الاعمال كلها يوم تعرض
على الامام ظ للشهادة على تعوده يشعر انه معرض الجمات جاث بين يدى و فى الصحاح فجوز انزل

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله اللهم صل على محمد و آل محمد و
لتفت الى التسليم و يطلب من صاحب الامر و الحكم النجاة و الدخول الى دار السلام و مرغام الاعداء و لما
كانت الوكعتان بيان حكم البدو و العود و هما الاصلان اللذان بهما مت الكائنات و سكنت النواكن
و تحركت المتحركات صادت الوكعتان هما الاصلان و لابد ان تؤدى بالكمال الشرايط و الا كان فاقدا نقع
فيهما نقص او سهو فلا بد من اعادتهما و لذا كانت الوكعتان فريضتان من الله عز و جل و فرضت
الصلوة ستا ستا الا ان رسول الله صحا الله عليه و آله زاد كل من الظهر و العشاء ركعتين لبيان تمام
الغاية عجل الله فرجه عليها السلام و الوجه واحد فى الغرب زاد ركعة واحدة لبيان اتحاد الامر و حدة الحقيقة و لان
صلوة الغرب منسوبة الى فاطمة عليها السلام كما ستسمع الظهر الى النبى صحا الله عليه و آله و العصر
بامير المؤمنين عم و العشاء بالحسن عم و الصبح بالحسين عليهم السلام و لان للذكر مثل حظ الانثيين فزيدا لها
ركعة واحدة و ما زاد فى الصبح تشهد لها ملائكة الليل و ملائكة النهار فتكتب ركعتا نافلة و لذا ورد
لزوم على سائر الصلوات و لم يجز ذلك و هو مؤيد نعم ان قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا اى تشهد ملائكة الليل و
ملائكة النهار و لم اعلم ان ما ورد عن علا و رسوله صحا الله عليه و آله فى ليلة المعراج حسنوا صلوة كل ركعة الفقيه
عن الصادق عليه السلام قول الله عز و جل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال عز فرضا قال
ان رسول الله صحا امرى به امره ربه بخمسين صلوة فمر على النبيين بنى بنى لا يسلمون بنى حتى انتهى
الى موسى بن عمران فقال يا بنى فى امرك ربك فقال بخمسين صلوة فقال مثل ربك التخفيف فان
امتك لا تطيق قال فسل ربك فقال قد سألت حتى استحييت منه و لكنى ارضى و اسلم قال فلما جاوزت
ناداه مناد امضيت فريضتى و خففت عن عبادى و اجزت بالحسنة عشرا فمر بالنبيين بنى بنى لا يسلمون عن بنى حتى مر بموسى بن
عمران فقال بم امرك ربك قال بخمسين صلوة فقال ان امتك لا تطيق قال قد سألت حتى استحييت و لكنى ارضى
و اسلم فلما جاوزت ناداه مناد امضيت فريضتى و خففت عن عبادى و اجزت بالحسنة عشرا فمر بالنبيين بنى بنى لا
يسلمون عن بنى حتى مر بموسى فقال بم امرك ربك قال امرنى بخمسين صلوة قال انى قد بلوت بنى اسرائيل و اختبرتهم
بنى بنى لا يسلمون عن بنى حتى مر بموسى بن عمران عم فقال بم امرك ربك قال امرنى بخمسين صلوة قال
سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق قال قد سألت حتى استحييت منه و لكنى ارضى و اسلم فلما جاوزت
ناداه مناد امضيت فريضتى و خففت عن عبادى و اجزت بالحسنة عشرا فمر بالنبيين بنى بنى لا
يسلمون عن بنى حتى مر بموسى بن عمران عم فقال بم امرك ربك قال امرنى بخمسين صلوة فقال سل ربك
التخفيف فان امتك لا تطيق قبلك فان جئت الى بنى اسرائيل بما فرض الله تعالى عليهم فلم يأخذوه به و لم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولم يقروا عليه فسئل النبي صلى الله عليه وآله ربه عز وجل فخفف عنهم فجعلها خمسا فمر بالبيان فمن بعده لا يسئلونه عن خفة
مر بموسى بن عمران فقال بما أتى شيء أمرك ربك فقال بخمس صلوات فقال سل ربك التخفيف عن أمتك
فان أمتك لا تطيق ذلك فقال اني لا أستحي من أعود الى ربي فيما سأله موسى صلى الله عليه وآله بخمس
صلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جزاك الله يا موسى بن عمران عن أمتي خيرا، قال الصادق عليه السلام
يا موسى عنا خيرا، وروى عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال سألت أبي سيد العابدين
فقلت له يا أبه أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء أمره ربه عز وجل بخمسين
صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن استه حتى قال له موسى ع ارجع الى ربك التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك
فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله استحيا من ربه عز وجل ولا يريد أن يعود في شيء يكره منه فلما سأله
موسى ذلك وصار شفيعا لأمته اليه لم يجز رد شفاعته فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف
عن خمس صلوات وقد سأل موسى ان يرجع الى ربه عز وجل ويسأله التخفيف فقال يا بني اذا وصل الى أمتك
التخفيف مع أجر خمسين صلوة فعند الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها الا ترى انكم لما هبطتم الى
الارض مر بكم جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك انما خمس بخمسين ما يبدل القول
لدي وما أنا بظلام للعبيد قال فقلت له يا أبه أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لمحمد صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابراهيم اني ذاهب
الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى ع وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قول عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى
بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن قصد الى الله والى الساجد بعينه الى البيت فقد قصد الى الله
اليها فمن سمع الى الله وقصد اليه واختص ما دام في صلوته ومنه التخشع بين يدي الله تعالى فان الله تبارك وتعالى
بقاعاة معلوة حتى عرج به الى حضرة فتح عز جل بابه الاقرب الله عز وجل فيعرج الملائكة والروح اليه ويقول
تبارك وتعالى خضعت عبدي لي بين يدي فمن الله عليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فما
خص موسى بن عمران ع بالسؤال عن التخفيف دون سائر الانبياء لان الله تعالى عليه السلام استحيا عن ذلك
فجاء والعرف بها عن الحق اذا أتى لم يخف يقول علمهم وأعلم انما ذكرنا أمر الصلوة وعللها وما يتعلق
بها بكل ذلك بدليل الحكمة الا ما قل في بعض الأحوال ونحن اذا ذكرنا الحديث بطوله ليكون لنا سببا هذا
جامعا لنقاتنا عن الأئمة البررة السادات عليهم الف الف صلوات وتحيات ليعلم كل انا من شرعهم

فان قيل

حل شبهة في علل الصلوة وعللها وما يتعلق بها

فيقال

والنبيان كل واحد منهما ظلم نفسه فمن قبل ذكر الحديث عن موضع الحاجة فان قيل فلم أمر بالصلوة قبل الاغتسال
الصلوة الأمر بها التوبة وهو صلاح عام لان فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذلة والاستكانة
والاعتراف والخضوع والطلبة الاتالة من سالف الذنوب وجهة الجهة على الارض كل يوم وليلة تكون ذاكرا
لله عز وجل ويكون حاشعا جلا ستة للطالبا واصلاح الدين والدنيا بزيادة مع ما فيه من الاستغفار
عن الفحشاء والمنكر وذلك عليه في كل يوم وليلة وكفارة لذنوبه بين العبد وبين ربه والتفتيش عن
ليكون في ذكر حالة والقيام بين يديه زاجرا له عن المعاصي وما نعا عن أنواع الفحشاء فان قال فلم
امر بالوضوء قبل الصلوة قيل لان يكون العبد طاهرا اذا كان بين يدي الجبار وعند مناجاته اياه مطيعا لربه فيما
امره فنيا من الدنس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين
يدي الجبار وعند مناجاته اياه مطيعا فان قال فاذا لم فرض الغسل على الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين
قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار قائما يتكفؤ من جوارحه ما يظهر ما يجب فيه الوضوء وذلك ما يتقابل
يستقبل بوجهه ويسجد ويخضع بيده ويمثل بين يديه ويتقلب بين يديه ويتقلب بوجهه في الركوع والسجود
ويرطبه بقوم ويقعد فان قيل فلم وجب الغسل على الوجه واليدين والمسح على الرأس والرجلين ولم يجعل
كله لا مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة الخطأ انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود على
الوجه واليدين لا يشتد عليهم ذلك لشدة البرد والسقم والمرض والليل والنهار وعلى الوجه واليدين اخف من على الرأس
والرجلين وانما وصفت العوارض على الناس طائفة من أهل التعمق فزعم بعضهم ان الوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان
ان الرأس والرجلين ليس بهما كل وقت بادية فظاهر ان كل الوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان
قال قائل فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين ومن النوم دون سائر الأشياء قيل لان الطرفين هما طريقا
النجاسة وليس للانسان من تطهير النجاسة من ضنه الا منهما فامر بالطهارة عند ما يضيهم قبل النجاسة
من أنفسهم والنوم فان النائم انما عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى وكان أغلب الأشياء كلها يخرج منه فوجب
عليه الوضوء بعد العلة وان قال قائل فلم لا يأمر بالغسل من هذه النجاسات كلها أمر بالغسل من الجنابة
قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن الخلق لا شاقه حتى يطيب ذلك ولا يكلفهم نفسا الا وسعها والجنابة ليست
كذلك وانما هي شهوة يصيبها اذا أراد وليكنه تجنبها وتأخرها الثلاثة والاثنا عشر والاكثر وليس ذلك
كذلك قال قائل فلم أمر بالغسل من الجنابة ولم يؤمر بالغسل من الخلاء وهو أنجس من الجنابة فانه قيل من أجل

الرأس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون ذلك وقت غسل الرأس والرجلين فتشتد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والحدث ليس من نفس الانسان انما هو شيء يخرج من
باب دبره خل من باب فان قال قائل فلم صار الاستنجاء بالماء اولى فيما قيل لانه لا يجوز للعبد ان يقوم بين
يدي الجبار وشيء من بنيانه بعيده بنجس فان قال قائل اخبرني عن الاذان لما امر به قيل لعلل كثيرة منها ان
يكون تذكرة للناسي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عنه ودعاء الى عبادة ربها فالله
مرغبا فيها اقر لها بالتوحيد فجاء بالايمان ثم اعلنا بالاسلام خوفا من بنيانه وما يأتي من سوء عاقبة الكفر
بالصلوة فان قيل بدئ بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد قيل لانه اراد ان يعلمه الاسم الذي
به التكبيرة اول التكبيرة قبل التسبيح والتهليل والتحميد قيل لانه بدئ بالحرف الذي اسم الله الا الله اخره فان قيل
فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا ذانا ان المستمعين مؤكدا عليهم ان يسمعوا عن الاعلام ليسمعوا عن الناس
ولان الصلوة ركعتان ركعتان فاراد ان يجعل الاذان مثنى مثنى فان قال قائل فلم جعل التكبير بين الشفعين
قيل لان اول الكمال الايمان ثم التوحيد والاقرار بقربة الوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة لانها
وحرفها مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعلت شهادتين شهادتين كما جعلت سائر الصلوة
شفعا شفعا فان قال فلم جعل الاقرار للرسول بالرسالة عقيب الاقرار بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار
بالله وحده وبرسوله فان قيل فلم جعل بعد الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو
نداء للصلوة فجعل النداء للصلوة في وسط الاذان ختم قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين والترجيع اربعا يدعوا
الى الفلاح وتأخير التثويب والصلوة ثم دعا آخر العذر عن اتيانها فاذا عذر عليها واداها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليختم
بصلاة اربعا كما ختم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله وتحميده فان قيل فلم جعل في اخر التهليل ولم يجعل
اخر التكبير كما جعل في اول التكبير قيل لان التهليل افراد له بالتوحيد وخلع الانداد من دونه فاذا ختم به كان اولى الايمان
واعظم من التسبيح والتحميد فان قيل فلم بدأ في الاستفتاح بالركوع والسجود والقيام جاء الجواب بالتكبير قبل
للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قيل فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى بعد القراءة ولم يجعل في الركعة الثانية
القنوت بعد القراءة قيل لانه انما افتتح قيامه لوقته بدعاء تقدمه بالتحميد والتقديس والتمجيد والتهجد
فخصه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت بعض الطول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته
الركعتين في الجماعة فان قيل فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لان يكون القرآن مهجورا مستعتبا بل يكون محفوظا معهودا
دارسا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال قائل فلم يلزم الجهر في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء من القرآن

والكلام

جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء الى قوله ولم يقد ليتبع
فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في امر الاخرة والدنيا مما لا يجهله شيء من الامتيا اقول وقد ذكرناه فيما قبل فليرجع
ملزج الى الحديث فان قيل فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد في حضوره
وتعبده وتوقره واستكانته وتذلله لربه وتواضعه وتقربه الى ربه بعقد ساله تجدا استجماعا مطلقا ما ذكرنا
مخالفة ذوات ذقر ولا يستعمل التسبيح والتهليل والتحميد قلبه وذهنه بذكر الله ولم يذهب عنه الفكر
والاتيان بذكر الله الى غيره فان قيل فلم جعل اصل الصلوة ركعتين وكعتين وكعتين قيل لان يكون مكررا ذانا ان
بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد
فانا قضت من تحديد ثلثيت هي صلوة تكتفي امر ثم ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة
التي الاصلوة انما منها اجلالها وتعظيما والاقبال عليها تقرب اليها ركعة اخرى لتتم بالثانية ما نقص من
الاولى ودرجا اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسوله الله ﷺ ان العباد لا يؤدون له ثلاثين الركعتين وكعتين
فيتم ما امر به ويكملها ضم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين وكعتين ليكون فيها تمام الركعتين
ثم علم ان صلوة المغرب يكون تتعل الناس فيها اكثر لانصراف الناس الى الافطار والاكل والوضوء
والتهيئ للمبيت فزاد فيها ركعة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في يوم والليلة
فرد اخر تزد العدة على ما لها الان لاشتغلة وقتها اكثر والمبادرة الى الخير فيها اعم لان القلوب فيها
احظ من الفكر لقلة معاملة الناس للتيقظة الاخذ والعطاء والاستباق فيها افضل كل صلوة منه غيرة
من الصلوة لان الفكر انما لعدم العلل من الليل فان قيل فلم جعل في الاستفتاح بع تكبيرات قيل لان
الغرض منها واحدة وسائرها سنة واغا جعل ذلك لان التكبيرة الصلوة الركعة الا الاولى الاصل
كلها بع تكبيرات تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة اخر الركوع وتكبيرتين للسجود فاذا
كبر الانسان اول صلوته بع تكبيرات فقد علم اخرها التكبير كلها وان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل
عليه نقص في صلوة كما قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام من كبر اول صلوته بع تكبيرات اجزاه وهو
يجزي تكبيرة واحدة فجاز ان لم يكبر شيء من صلوته اجزاه عشر فلذ واما ما ذكرها ساهيا او ناسيا
اقول ندعهم الفضل فان التكبيرة الواحدة واجبة تبطل الصلوة بتركها عمدا وسهوا وجعلنا الكلام للفضل
فان قيل فلم جعل ركعة وسجدتين قيل ان الركوع من فعل القيام والسجود من القعود وصلوة القاعد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن النصف من صلوة القائم فضوعف التسبيحة ليستوى بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هى ركوع وسجود فان
قيل فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما تقدم قبل الركوع والسجود من الاذان والاذعاء والقراءة فكذا آخر
بعد التشهد والتحميد فان قيل فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدلها التكبير او التسبيح او القرب الخ قيل
لانه لما كان الدخول فى الصلوة مخرج الكلام المحاورتين والتوجه الى الخالق فان تحليلها كلام المخلوقين والاعراض
عنها واعادة المخلوقين الى الكلام اولاء التسليم فان قيل فلم جعل القراءة فى الركعتين الاوليين والتسبيح الاخيرتين
قيل القرب بما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه من عنده وسوله فان قيل فلم جعلت الجماعة قيل
لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهودا لانه المعبود حجة على اهل
على اهل المشرق والمغرب لقدمه ولا يكون الصانع المستحق بوجوبا لما قربه لظهر الاسلام والجماعة ولان
تكون شهادات الناس الاسلام من بعضهم لبعض جائزة مكتوبة مع ما فيها من المساعدة على البر والتقوى و
الزجر عن كثير من معاصى الله فان قيل فلم جعل الجهر فى بعض الصلوة ولا يجهر فى بعض اقول قد ذكرنا علة الجهر والاخفات
عن هذا الحديث فيما تقدم فلا نذكر لبسا وعجزا الى ذكر الحديث فان قيل فلم جعلت الصلوة هذه الاوقات
ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المذكورة المشهودة المعلومة التى تواتر الاخبار فيها بتعريفها العالم والعامى
او بعضه عرف بالشمس مشهور معرفتها موجب عند الزوال والغروب وسقوط الشفق مشهود موجب عند الغداة وطلوع
الفجر مشهود موجب عند الغداة عند زوال الشمس وابتداء الى مشهور معلوم موجب عند الظهر ولم يكن العصر مثبت
مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة مفصل وقتها الفرائض من الصلوة التى تبتدا الى ان يصير الظل من كل شئ اربعة
اضعافه وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدئ كل اول الاعظاء وعبادته فامر اول النهار ان
يبدئ بعبادته ثم يثنى بما يعاشون من شئونه ودنياهم فاوجب صلوة الفجر عليهم فاذا كان ضعف النهار قد
تركوا ما كانوا فيه من الشغل بوقت ضجع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطاعتهم ومقيلوتهم
فامرهم ان يبدئوا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يثنى عوا لما اصوا اما تقضوا الظهر ضعفا وادوا الابتداء
فى العمل الذى النهار بدئ لهم بعبادته ثم عادوا الى ما اصوا من دنياهم ثم اوجب عليهم العصر ثم يثنى وبما يعاشون
من شئونه دنياهم فاذا جاء الليل وضعوا ثيابهم وعادوا الى مطاعمهم بدؤا اولا بعبادة ربهم ثم يثنى ثم لما
اصوا من ذلك فاذا جاء وقت النوم وهم عوا ما كانوا فيه مشتغلين احب ان يبدئوا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيروه
الى ما شاءوا فان صيروا من ذلك ما يكونون قد بدئوا فى كل وقت بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا

والا لم يسووه ولم يتفلوا عنهم نفس تلويهم ولا اهل دخترهم فان قال قائل فلم يكون اذان الفجر وقت
شهود مثل تلك الاوقات اجيبها بان الظهر والعرب ولم يوصلها بين الغيبة والغداة وبين الغداة و
الظهر قيل لانه وقت يخلو فيه الناس اخف ولا ايس ولا احرى ان يزيد الضعيف والقوى عبادة الصلوة
من هذا الوقت وقيل لان الناس عادتهم يشتغلون فى اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب
فى الحوائج وامامة الاسواق فاذا فاتهم الاشتغال عن طلب معاشهم ومصالح دنياهم فليس يفوتهم الخلق
كلهم على قيام الليل ولا يشتغلون به ولا يقيمون لو فرض لو كان واجبا ولا علمهم ذلك فضعف الله عنهم ولم
يجعلها فى اشد الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال قائل فلم يرفع
اليدين فى التكبير قيل لان رفع اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فحسبنا ان يكون وقت ذكره
بتلا شفرعا مبتهلا ولان وقت رفع اليدين اخصاد النية واقبال القلب على ما قال وقصد الى الفرض
من الذكر اما هو الاستفتاح وكل سنة انما تؤدى على جهة الفرض فلما ان كانت الاستفتاح الذى هو الفرض رفع
اليدين اجب ان يؤدى السنة على جهة ما يؤدى الفرض فان قال قائل فلم جعل صلوة السنة اربعا
ثلاثين ركعة قيل لان الفريضة سبعة عشر ركعة فجعلت السنة تبع الفريضة اكملا الفريضة فان قال قائل
فلم جعل صلوة السنة اوقات مختلفة ولم تجعل وقت واحد قيل لكان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس
وعند الغروب وبالاسحار فاوجبان يجعل لهذه الاوقات الثلثة لانها افرضت السنة اوقات ثلثة كان
اولها اليسر واخف من ان يجتمع كلها وقت واحد فان قال قائل فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين
واذا كان بغير الامام اربع ركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يخطون عن الجمعة فاوجب الله
ان يخفف عنهم لموضع الخطبة الذى صار اليه ومنها ان الامام يجب عليهم الخطبة وهم ينتظرون الى الصلوة ومن
انتظر الى الصلوة فهو فى الصلوة فحكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام تمام الحل لعلم وفضل وهذا لم
ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لكان الخطبتين فان قال قائل فلم جعلت الخطبة قبل
الصلوة الجمعة شهد عام فاذا انتهوا ان يكون للامير سبب الى موعظتهم وتذكيرهم وترغيبهم من
المعصية وتوقيفهم على ما اذا عما من مصلحة دنياهم ودينهم ويخبرهم عما ورد عليهم من الاهوال التى لم فيها المنفعة و
المضرة ولا يكون الصابرة الصلوة متفضلا دائبين فاعل غيرهم فمن ثم يوم الناس به غير يوم الجمعة فان قيل فلم
جعلت الخطبتين قيل لان تكون داعية للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والامر المعروف والانذار والاعذار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والدعاء ولما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلوة والفساد فان قيل فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة
قبل الصلوة وجعلت العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دايم فيكون فيه التهود والسنة كثيرة فلو اكتفى
على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتوفر فاعتبر بجعلت قبل الصلوة ليحتسبوا على الصلوة ولا يتوانوا
ولا يذهبوا واما العيدين فانما يوجد السنة لمرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه ولا كثرة والناس مما ذهب فان
تفرقوا بعض الناس يتعلمهم وليس هو كثير فيملوا فيستخفوا به فان قيل لم جعلت الجمعة على من يكون على راس
فرسخين لا اكثر من ذلك قيل ان ما يفترض فيه الصلوة يريد ان ذاهبا فعاليا فاريد بجعة فراسخ ذهب الجمعة
على راس هو نصف البريد الذى يجب فيه التقصير وذلك امر يجئ فى فرسخين ويذهب فرسخين وذلك بجعة
فراسخ وهو نصف طريق للسافر فان قيل فلم تزيد فى الصلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تخطيها الدليل
اليوم وتفرقة بينه وبين سايرالايام فان قيل فلم تقرت الصلوة فى الفجر فخفف الله عز وجل قيل لان الصلوة
المفروضة اولا اما ثنى عشر ركعات والتبع اما زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل فالت اى زيادة لموضع السفر
وتقصير وتنصيبه واستغاله بامر نفسه وضعفه واقامته لئلا يشتغل على الابل لم من معيشته ودونه من الدواب فخطها
على الاصلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة فى الاصل فان قيل فلم وجب التقصير فى ثمانية فراسخ
لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعاشر والقوافل فى الاغلب فوجب التقصير
فى مسيرة يوم فان قيل فلم وجب التقصير فى مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب فى مسيرة يوم لما وجب فى مسيرة
الف سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب فى اليوم لما وجب فى نظيره
وكان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قيل قد تختلف المسير فى قصر ان مسير البقر اثنا عشر فرسخا واربعة فراسخ
فرسخا فلم جعلت اثنى مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسير الجمال والقوافل وهو الغالب
على المسير وهو اعظم المسير الذى يسيره الجالون والمكارون فان قيل فلم تترك فى السفر نطوع النهار ولم يترك
نطوع الليل قيل كل صلوة لا تقصر نهارا لا تقصر ليلا يقصر نهارا ولا تقصر ليلا فلا تقصر نهارا بعد
من النطوع وكل الغداة لا تقصر يقصر فيما قبلها من النطوع فان قيل ما بال العتمة مقصورة ولا يقال
ركعتها قيل ان تلك الركعتين ليس هى من الخمسين وانما هى زيادة فى الخمسين نطوعها التيم بها بدل كل ركعة
من الفرضين ركعتين من النطوع فان قيل فلم وجب على المسافر المريض ان يصلى صلوة الليل اول الليل
قبل الاشتغاله وضعفه لتخرج صلوة تنزع المريض فى وقت واحد ويشتغل المشغل باشتغاله وارتحاله

وضعفه فان قيل فلم امر بالصلوة على الميت قيل ليتشفع اليه ويدعو له بالمغفرة لانه لم يكن وقت من الاوقات
احوج الى الله لتخافته فيه مطلب الدعا والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات مفروضة
دون ان تكون اربعا او ستا قيل انما الخمس اخذت من خمس صلوات فى اليوم والليلة وقال ان ليس فى الصلوة تكبيرة
مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجعلت التكبيرات المفروضات فى اليوم والليلة فجعلت مسلوة على الميت فان قيل فلم لم يكن فيها
ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلل والخضوع وانما اريد بها الشفاعة بعبد العبد الذى تخلى عما
تخلف واحتاج الى ما قدم فان قيل فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والاذى والذى غاب
ان يكون طاهرا فاما بامر بالطهارة من الملائكة الذى يلونه بما يلونه بها بنو ادم فلما سوجهما الى الله عز وجل
فقد روى عن بعض الائمة عليه السلام انه قال ليس من ميت يموت الا ضربت سناجبا تاه فلذلك وجب الغسل
فان قيل فلم امر ان يكفن الميت قيل لانه يلقى ربه بطاهر الجسد ولذلك تبدو عورته فيكفن لجهاله ويدفن ولذلك تظهر
للناس فى بعض الاوقات فتبيح نظره ولذلك يقل القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعادة والفساد لان يكون الميت بعض
الاحيان ولذلك يغيض جميع بلغ ذكره وعورته ولا يحظر فيها خلف ما وصفنا واجب فان قيل فلم امر بدفنه قيل
نظير للناس على ما وجده وتبيح نظره وتغيير بحيره ولانه ذى بر الاحياء بر بحيره فلم يدخل عليهم من الاذى والنتن
والفساد ليكون ستوا عن الاولياء والاعداء ولا يتخذ عدو ولا يحزن ولى صديق فان قيل ولم امر من يغسله
بالعدل قيل لعلة الطهارة حالا بعد حال من فتح الميت لان الميت اذا مس سائر الوضوء منه اكثر فامره بالغسل لئلا يلحق الناس به
بجاسة وقد علمت النجاسة والاذى فان قيل فلم لا يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات من غير الانسان
كالطير البهايم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة وشعرا وصوفا وشعرا وسبرا وهذه الملبوس
وبموت واما ايما من سنه الذى يوكل من الحى والميت الذى تدالبسه وعلاه فان قيل فلم جوز الصلوة على
الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هى دعاء ومسلة وقد يجوز ان يدعو الرجل على غيره ويسلم على اخيه وهو
كنه واما يجب الوضوء فى الصلوة التى فيها ركوع وسجود فان قيل فلم لا تصح الصلوة على قبل المغرب وبعد الفجر
قيل ان هذه الكلمات انما تجب فى وقت الحضور والفطنة وليست موقتة كسايل الصلوة وانما هى صلوة تجب فى وقت
جعلت الحدث ليس للانسان فيه اختيار فانما هو حق يؤدى وجايز ان يؤدى الحق فى اى وقت كان ولم يكن الحق
موقتا فان قيل فلم جعلت للكسوف صلوة قيل انه اية من ايات الله ربما نظرت ام العذاب فان الله عز وجل
ان يخلف فيخرج الشمس من مغربها فعند ذلك لا يعرف عنهم شرك ويتيهم بكسوفها كما صرف عن قوم يونس وهم

Presented by: Rana Jabir Abbas

نضرعوا الى الله سبحانه فان قيل فلم جعلت الاربع عشر ركعات بخمس قيل لان الصلوة التي نزلت من السماء
ادلة اليوم والليلة انما هي عشر ركعات بخمس تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها الامة لا يكون
صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود وكان يجمع الله صلوتهم بالخشوع والخضوع وانما جعلت اربع سجدات
لان كل صلوة نقص سجودها عن اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة
لا يكون الا على اربع سجدات فان قيل فلم لم يجعل بدل الركوع السجود قيل لان الصلوة انما افضل
من الصلوة قاعدا لان القائم يرى الكسوف والاعمى والساهد لا يرى فان قيل فلم غيرت عن
اصل الصلوة التي ندافترضها الله سبحانه قيل لانها لعلة امر من الاسود به الكسوف فلما تغيرت العلة
تغير المعلول فان قيل فلم جعل يوم العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويعيدون فيه
ويحمدون الله على ما من عليهم فيكون اليوم اجتماعهم ويوم نظر ويوم نكوة ويوم وعيد ويوم نصر وذلك
اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان
فاحب الله عز وجل ان يكون ايام ذلك اليوم فيه مجد وعز وبعد سوء فان قيل فلم جعل التكبير
فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو لتعظيم الله وتحميد على ما هدى وعلى
كما قال الله وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قيل فلم جعل اثنى عشر تكبيرة فيها قيل لانه يكون
ثنتي عشرة وكعتين اثنى عشر تكبيرة بذلك جعل فيها اثنى عشرة تكبيرة فان قيل فلم جعل في الاولى سبع وفي
الثانية خمس ولم يستويا قيل لان السنة في صلوة الفريضة اي تفتتح بسبع تكبيرات وتجعل
في الثانية خمس تكبيرات لان التحريمة اليوم والليلة خمس تكبيرات ويكون التكبيرة الركعتين جميعا
وهذا وهذا الحديث وقد ذكرنا بطوله لما فيه من الاسرار وان كانت مغطاة بغطاء الظواهر
والغشور فلو اردنا كشفها وبيان المراد منها لطال علينا الكلام وان كان لا بد من الناس الجليلة
والمطالب الجليلة الا اني من جهة عدم اقبال القلب وعدم نزوح الخاطر وضعف الدماغ والعينين
لا يمكني الطهارة الباطن الا لمن ما ذكرته كفاية لاولي الدراية والحمد لله اما الزكوة واسرارها مختصر القول
فاعلم ان الله سبحانه لما كلف محمدا صلى الله عليه وآله الطاهرين الصلوة الاولى فانها مولدة ما بين كمال الخضوع و
الخشوع والذلة بين يدي الجبار حتى سلم اليهم مفاتيح الجنة واسرار اعطائهم لواء الحمد ومفاتيح الدنيا
والاخرة وفوض اليهم امر كل شئ واناطهم مفاتيح الاداء والاعطاء حتى قال عليه افضل الصلوة السلام عليكم و

وحدته الله بصير كانه وبعمل العالم ملكهم وما لهم وبعمل اموالهم فضا معلوما للسايل والمحروم لذا مرض عليهم
الزكوة بعد الصلوة فاموالهم هي ما فضل الله من فيضه وخيره ومن اموالهم ما يثبتهم بمنته ومن اموالهم
ما الكرم بفضله ومن اموالهم ما اوجد بفضله ورحمته ومن اموالهم ما الكرم بجلالته اليوم من
معرفته ومن اموالهم ما علمهم من اسرار خليفته ومن اموالهم ما اشهد من بديع صنعه ومن اموالهم
ما انذرهم عليهم من مقتضيات من اموالهم عالم العقاد وباب المراد وهو مقام الاتحاد اعلاه عين
التوحيد واسفله بحر الصاد وهو الداد للامداد والغوام للاستمداد وهو مقام المحبة ظاهر
المشتق منها الحب الطاهر بالحظة عند النزول الى عالم التفصيل والاختلاف ومقام سكر المعرفة
باطنه المشتق منها التيبب والعشب المستخرج منها السكر وهو حرام في مذهب الدنيا لكان الخلط
المزيح بين الهوى واصول اهل الدنيا وهو الشراب الطهور الذي الاخرة اذا خلص من مزج الاضداد
المستلزم للاكدار والجلوس على سرير الانس مع المحبوب عند قطع النظر عن المحبة التي هي حجاب بين المحب
والمحبوب كما قال الصادق عليه السلام فالعلم ان المحبة حجاب بين المحب والمحبوب في هذا العالم الذي
يبين اموالهم مقاما ان مقام المعرفة هو بيت العنب وهو مقام المحبة وهو مقام مزج العنب
والحظة في المقام الاول توصيله وتشريبه وتحريره في المقام الثاني اسم صفة قدوس وتشهو
من اموالهم عالم الجبروت مجاب الاهوت عالم التراب محل الخضوع والخشوع والتذلل
لمالك الرقاب رب الارباب وبيت الشعير هو زهر اكل الوحوش والعباد وقوت خالص
العباد واصله بارد يابس يستدعي سنة فلك فعل وماء الشعير بارد رطب يستدعي سنة فلك القمر
في الجود ومن اموالهم عالم الوفاق وسعد وتمام الدوران والخفايا وهو عالم الادماج
ومقام ودق الاسل وبيت شجرة طوبى وسدرة المنتهى وماوى الموسنين وهي النخل اول
الشجرة سرت من الجنة وخلقت من فاضل طينة ادم الاولية الوجود المقيد وخلافته ومن اموالهم
عالم القدوس والاشاع وعالم الكثرة ومقام الولاية الظاهرة للاولاد الكمونية وهي نخلة الدعاء
الابرار وتقتضي الخواد وصاحب الولاية اذا تحلى للوسيلة ولغوة على الكامرين وشالة العالم السفلي
الاسفل الظاهر بكل المهيب والطود الجبيب والوضع الغريب المشتمل على بديع الصنعة ومقام الهيبة
بحيث من يراه يهابه ولا يؤتى به يوم القيمة على هيئة البعير لما يجتمع فيه الظاهر من الذلة والخضوع
بعير

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بحيث يقوده اصنف الناس بل اصنف الخلق وسخره ويحل عليه ويتخذه ويحاميه الظاهر بالجنة والمنافع
الجليلة العظيمة بحيث ينتفع الخلق من لحمه ومن جلده ومن نسله ومن وبره ومن ظهره حيث يحمل
الاحمال الثقيلة الى البلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وبحاميه الظاهر بالصبر على الجوع والاذى والعطش
واكل الخشن والتوك ما لا يمكن لاحد من احاد الحيوانات وصبر تدبرتم ايها الناظرون الى الابل كيف خلقت
وهو في الباطن اشارة الى امير المؤمنين عليه السلام والتأويل الى النفس الكلية وما لها الى الله
ومن اموالهم عوالم الذات والصفات والافعال والحادث لاصل الطبائع الاربع فيها الروح و
الحياة الوجودية والتكوينية والتشريعية الظاهرة المعاد السفلية والعوالم الترابية فيها البقر و
اموالهم اصول المنافع وادكا منهاذ العوالم المذللة المسخرة لبحاجة الباطن والظاهر تقوم ما
صوفها وبواطنها وتستريح وتتزين وتتلذذ بفتوتها وفروعها وهو توابعهم وتوابعها
وادوارها واشعارها وانا ثانا ومتاعا الى حين والعلم مظهر لذلك الاصل ومصدر ذلك الفروع
ومن اموالهم احكام النبوة الاصلية الاولية الظاهرة في مقام الاجمال والواقعة بمقام الوحدة
البسيطة المسايحة لبحر الجلال والجمال ويدخل فيها البشري والمال الحسي والتأييد والتيد
والذهب مظهر ذلك الاصل وموصف تلك الحقيقة بالوسم ومن احوالهم احكام الامامة الاولية وا
الثانوية الظاهرة في مقام التفصيل المطلبة لكل ذي حق حقه والسائقة الى كل مخلوق رزقه
ويدخل فيها علم الكشف وعلم الاحاطة وادكاء المؤمن والفراسة والكرامة ظهور ذلك الوسم
وخصوصا وهو الظاهرة للقمر الظاهرة الفضة وهذه هي اصول الاحوال الوجودية والتكوينية وا
التشريعية وكليا تها فانا بلغت عدد الضأن وهو الاربعون وهو اقام الميقات موسى عليه السلام
تجربة تلزم عالم بيد الله سبحانه يخرج منه واحدا ذا فضل اثني عشر واحد بالنسبة الى الاصل
المؤمن فانت اذا تتبعت وجدت القدر المحكوم لخرج من الصكوة الوكدة وهو العشرة الاغلب الا
غلة فان فيها العشرة وضعفه وان اختلفت مقادير النصاب الضأن لحكم ومصالح تجد اكثر اهلنا
يطول الكلام بذكر بعض ما عرفناها الاشارة الى ذكر بعضها وبسطها لا يسع الان فمن طلب
عثوره فيها وجد يخرج منها النصف وهو ربع العشر والفضة فضابها مائتا درهم يخرج منها خمسة دراهم
وهو ربع العشر والغنم اول نصابها اربعون يخرج منها شاة وهو ربع العشر والبقر كالاستقراء النصاب

منها هم

ثنيا ايضا اربعون الا ان اول نصابها اثنتان وبكون فيه ثلثة اعشار لان دليل مقام القابليات
وهي ثلثة ثلثين وما تكميلية اربعين والبخت والعلم والابل كل خمسة شاة الظاهر ان كل خمسة
منها يعادل اربعين شاة فيكون فيها اربع ربع العشر واما الغلات فلكانت الحامة الحبا الاكثر
وفضها الاقل فني اكثر فرد حي فيها العشر الفضائل التي هي اصول الاربعين ولا يشق ذلك
على المكلفين والحاصل انهم عليهم السلام بعد ما ملكهم الله سبحانه هذه الاموال بعد اكمالهم الصلو
زكوا اموالهم فمن زكوة اموالهم ما صنعوا من الصورة الانشاء ومن زكوة اموالهم ما
اعدوا من التكوينات ومن زكوة اموالهم ما كملوا من التشريعيات ومن زكوة اموالهم
ما ادوا دوا واصدروا ومن زكوة اموالهم ما فتلوا ونسجوا وما دوا وابطلوا و
صنعوا واحدثوا وما اصوا وما اماتوا وما رزقوا وما سرحوا وما اصحوا وما رعوا
بادن الله سبحانه وكل جميع ما يتعلق بالنظام فهم يؤدون الى كل محتاج ما يحتاج اليه من اموالهم
مما وجب عليهم فيها واستحبابا وايجابا والمستحقون لكليا تهم ثمانية اصناف وهم العلماء والعاملون
بطاعة الله سبحانه والمتصدون لمصالح المؤمنين واصحاب البرائح والفتح الذين جعلوا انفسهم
للمؤمنين لباسا ولباسهم لهم وليستغفروا بصلوتهم وخصيص شيعتهم المستشهد وبذلة سبيلهم ويقضا
شيعتهم من اهل القضاء والفتوى والمجتون المتكلون على حجتهم واهل الزهد والورع المستعدون
للوصول عن داء الضرورة ما نقص عنهم من جهة الاستحقاق انفقوا عليهم من جهة الفضل لانهم
ذا التزموا بتتميم ما اعوز دعتهم قال بعض العلماء واما الزكاة فني تكون على الثالث ومنه
لان فيه اصنافا لهم العلم اهل السمع العلماء واهل البصر الحكماء واهل النعم السالكون
واهل الذوق المكاشفون واهل الحس الخلاصة في علم الغيب والحس المشترك اهل العلوم
العلوية والسفلية والخيال اهل الاستعداد والذاكرة اهل النبوة والحافظة اهل الولاية
والفكرة اهل الاستغراق في الحقايق بجاذبون للملك والمتصورة اهل المطالب على اختلاف
قرابتها وافضل اهل الرياسة والتدبير والسياسة في الخلق نفع السالك اخراج الذكرة
من ربقة الى اهل الاستحقاق عنه وباخذ ما عندهم عن المعاملة استحق بها الزكوة منهم عليه
مزكونة من العين مشغلها الاعتبار وعليها بتحقيق الاعتبار من غير هوى ومن السمع اعداد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للدعى وعليها الاستعانة لحكم الرياضية والعوارف الانسية ومن الشم تصفية من غير الملايمات وعليه
ان يداوم عليه من الطائفين الربانية ومن الذوق حفظ الثاني ولفظ الثالث و
غلبة التخيل والمراعاة لها ومن اللمس الانبعاثية اللطف الحركات لاشرف الطلوبات وعليه
سرعة الانفعال ومن الحس المشترك اعداد طوارد الحواس وعليه صحة الملكة ومن الخيال
تجريد المصقلة وصفوه وعليه يتولد ما يرد عليه من الحس المشترك يقظة ذوناد من الحافظة
انتباعها للقبول وحسن الترصيف وعليها الفكرة في سائر السائل بسرعة الاستحضار
من الذاكرة دولم الذكر ولطف التذكر وعليها ان لا يخل الاشاءة البيان ومن المذاكرة من
القصود واستزال سود المجال الالهية خلل اليها الوحدة وعليها الاستغراق بالعلوم من تبادل الفكر
واحضاد الى ساحل الذكر دمن التفس احكام التقل بما وجب من العقل وعليها القبول للاوارد
الواردة من فوتها التدفع الى العقل ومن العقل صفاه وعليه الاستقامة الاقبال على الله تعالى
والاعراض عما سواه واما تقرير هذا المقال عرفت ان حقوق المال قد اندرجت تحت هذا
المجال فرقة مصباح الشريعة قال امولينا الصادق عليه السلام على كل عرق من اعراق زكوة واجبة
فلله على كل مبت منهم بل على كل لحظة من لحظاتك زكوة النظر بالعبرة والغض عن الشهوة
وما يضاهيها الى زكوة الاذن استماع العلم والحكمة والقرآن وغوايب الدين من الموعظة والنصيحة
وما يهجانك بالاعراض عما يوصده من الكتب والجهة وانتباهها زكوة العشاء الصبح للسالمين
والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد البذل والسخاء بما انواعه عليك
غيرها بكتب العلوم وصنايع تتبع بها المسلمون نفاعة والتعفف عن الشهوة وزكوة الوصل الحق
ة حقوق الله من دنيا الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما يهم
صلاح قليلك وسلامة سبيلك هذا ما يحتمل القلوب فهم والنفوس استحاله وما لا
الاحاده الخلصين اكثر من ان يحصى ذهم اولياء الله وشعارهم ودثارهم صدق ولحق الله وابن رسوله
م وعلى جده وحجته دابائه ابنائه رضة العلل عن محمد بن سنان عن ابي الحسن الصادق عليه السلام
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الزكوة مواساة فقر الفقراء وتحصين اموال الاغنياء
لان الله تبارك وتعالم كلفهم بالقيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل ولتبلون
ة اموالكم

ة اموالكم وانفسكم فاموالكم اخراج الزكوة وانفسكم توطين النفس على الصبر مع ما فيه من
اداء شكر نعم الله والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والوافرة لاهل العفاف واللطف
على اهل المسكنة والحث لهم على المسالة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وموعظة لاهل
الغناء وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث على ذلك على الشكر لما خولهم
لما خولهم واعطاهم من الدعاء والتضرع والخوف ان يصيروا مثلهم في اموالهم وكيفية اداء الزكوة والصدقة
وصلة الارحام واصطناع المعروف وفيما روي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له جعلت فداك اخبرني عن الزكوة كيف صارت من كل اربعين درهما درهم وفي كل مائتين خمسة
اكثر قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم وكبيرهم وعلم غنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف
انسانا خمسة وعشرين فقيرا وسكينا ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم لانه اعلم بهم منهم واما
الخمس واسراره فحقر الكلام فاعلم ان الخمس سهم جعله الله تعالى لنفسه ولحاشيته الاموال التي يبيد
الناس وليس لله شيء من مال الناس ولا يملكونه والله احسن واوسع لما ملك الاموال ثم ان الله
حض نفسه المقدسة به فشرعها وقربها تطهيرا لا يتوهم انه مثل الزكوة فانها اوساخ ما في ايدي
الناس وحاشا وجه الكريم ان يجعل لحاشيته اوساخ الناس ولذا حرم عليهم الزكوة فالزكوة
يملكها الناس والخمس لا يملكونه لذا قيل له الخمس وما قيل الزكوة العشر او ربع العشر او نصف العشر
او تلك العشر فالخمس ذات الانية اصلية والزكوة صفة لطهرة عرضية ويجب على العبد التزكي و
التطهير عما فلان عليه من الزكوة الباطن البراة من الاعداء كما يراد من الصلوة لا يتلا الا بها
بما جاء ان يطهر بها المؤمن الى فضاء القدس ومحال الانس واما الخمس فهو صفوة الشيء وخالصه
لانه يتخلص به نفسه ولا يملكونه وذلك الاشرف والاجل والاحسن من كل شيء لان ما يتخلص الطيب من
كل الغنيمة وصفية الامر فلذا خصه الاجلال ان يحيط به عليه واله وعليهم ما صلوا والصلوة الى يوم الدين
سيما اباذة العالم الاعلى الذي هو نتيجة اعمالهم وما دامهم الذي هو عين اعمالهم الذي هو عين اعمالهم وطن
بخلق الخلق بهم باتمام سلوكهم في الاشياء الجنة تكلمت بها العوالم وان كانت كثيرة لا تحصى ولا تستاهى
الا ان كليا منها التي تترتب عليها الاحكام والاثار وتظهر بينها التناصر والتلاد وخمسة عالم المواد وباب
المراد وعالم العقل وعالم النفس وعالم المثال وعالم الجسم في هذه العوالم الخمسة تظهر التناصر والتلاد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

له لمغايرة الخاصة عدد كاملها واحادها وكلا منهما واحادها تظهر للشاعر ومثلث رجع اليها واما العالم الطبيعة وعالم
المادة فضلا عالم اللوت والكثرة لا تتميز بها الشاعر والمدارك والاذان واما عالم الارواح ملاحكم البرزخية
المحضة بحيث لا يكاد تتميز مدارك واحاده فهو ملحق بالعقلية الوجه الاعلى والنفس الوجه الاسفل واما عالم
المثال فهو وان كان له حكم البرزخية الا ان احاده كاهره واحكامه متمايزة لغلظته وترتب الحكم عليه وبالجملة ما سوى
العوالم الكونية الوجودية المتاصلة هي الخمسة لا غير والاحدية من هذه العوالم تختص بالحق ومعرفة
الاحوال الخلقية ما يضاعفها وعدد دعلل وعرضياتها واحكامها واطوارها وعلوياتها وسفلياتها وتوابعها
ولواحقها وبسايطها ومركباتها وما اشبهها من اسايرا لحواها وما يضاعفها واما عالم الفواد فقد جعله
مجال العبد ليتوجه به اليه سبحانه ويصفوه عما وصف نفسه لهم فيه من عين الذي خلقه عارفا بالله فضلا عما سواه
بحالا قال الشاعر اذا قلت طرفا رايتها به فكان البصر بها طرفا قال تعالى عرفوا الله بالله فضلا عما سواه
يخص بالله يتجاوز عما ينسب اليه تعالى من اسمائه وصفاته وافعاله والوسايط التي بينه وبين عبيده وما يحاذي
ذلك العالم الفؤاد وخاصته لبين لا مدينة ضيب وهذان عالم الفواد له بعقل اصلها الاحدية ثلثة مراتب
الاولى مرتبة التوحيد وهو مقام التجريد ومظهر الاحدية بمقام لا اسم له ولا رسم له ولا اسناد ولا اضافة ولا عبارة
كما قال لبر الموسنين كشف سبحات الجلال من غير اشارة وقال الصادق الصديق عليه السلام العبد العين على الله
والبا بعد عن الخلق والدال دقة من الخالق بلا كيف ولا اشارة وهذا القدس من الخمس لا يتجاوز الخمس به
لا يذكر بصفة غيره الثانية مرتبة الاسم الاعظم الجامع الكل الجليل اللهي على الاسماء والصفات والاضافات وهو مقام
الهوية والاسم الاعظم الاصل الاعلى الاعلى وهو هذا القدس من الخمس لا يتوصل الله عليه ذاته الا فيه
قال الاسم وعناج وقال الطلسم وهو قوله في الخطبة انا مقامه سايرا عوالم الاحاد وكان لا تذكره
الاصاغ ولا تحويه خواطر الا فراد وهو مقام النبوة للطائفة لا موحيث هي هي لكن لا على ما تعرفه العوام الخواص
الثالثة مرتبة الاسماء والصفات والاضافات اي مقام الربوبية اذ مربوب وهذا القدس
الثالث من الخمس الذي اقترحوه على الواحد وذهبت الصديقة قال مولينا الصادق فهو نحن الاسماء الحسنى
التي امركم الله ان تدعوه بها الكل وهذه الثلثة للوجه الاعلى من الفواد واما الثاني الذي هو الوجه الاسفل
منه فيه ثلث مراتب ايضا الاولى لهوت الفعل اي رتبة طهوره اي الالهة للمفعول للاستدلال على الفعل
وبالجملة جميع تاكيد الفعل هو الذي مرتبته بضربها اي ضرب بضرب وهذا القدس الرابع من الخمس الحقيقي اي

jabir.abbas@yahoo.com

فان الفعل هو اليتيم الذي لا فعل له ولا نظير ولا اب ولا ام له غير نفسه قال الصادق عليه السلام خلق الله
المشية بنفسها فهذا القدس لها اي لمعرفة طهوليتها الوصف والخطاب الثنائي والثالثة
طهور الاسرا اي للمفعول المطلق الذي هو المصدرية نفسه من غير ملاحظة شيء سوى نفسه فهم
عليها وتاثيرها وهذا القدس الخامس للمكنين الفقير من السادة المتولدين من الاسماء المتولدة
من الاسم الاعظم الكل وهو تنزيل محض الفقر الى مبدئه اذ لا يجد نفسه تحقق ولا تذوقت ان
من الاثنات وما يتوالى من الحالات ولا وجود له الا بذاك السهم من الخمس والثالثة طهور صلوح الاسرا
للتعلق والمتعلقات الان نظير المفعول المطلق المفعول به قبل تحقق المفعول به وقبل ان يكون مفعولا
بعد وقبل كون وهو الواو المستترة كمن الظاهر فيكونه يكونه وهو القدس الاخير وهو سهم
ابن السبيل من تلك الذرية الطيبة اي المتولدة من الاسماء وهو قبل صلوح التعلق كان
فوادا ساكنا عن الاستغناء وما سافر للاقبال الادباري الى مقام المتعلق المجرد بالاضافة
فافتقر فاذا بلغ الى مسكنه وموطنه برزخ هذا الاتحاد وباقي الذرية وهذا الاسهم الستة التي هي
الخمسة قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل هو اي لله تعالى خاصته وخالصته والظاهر انه الصلوة هي صلوة الظهر وهي
صلوة الوسط على اكثر الروايات لان وقتها وسط الوجود وقطب فلك هذه المراتب فيجب عليه اداؤه
الخمس اي يجعل ذلك الشيء لله تعالى ولوليائه اي ينظر تارة الى التوحيد الخمس فالامر الى الاسم الاعظم
الكل والامر الى الصفات والاسماء واوابعه الى صدور الفعل من الحق سبحانه والى مشيته واولويته
فان الاشياء الاربعة الاتجاه والخامسة الى محل المشيئة متعلق والسادسة الى تعلق ذلك المحل
ليكون ما الخمس على ما قلناه وذكرناه فعند ذي خمس المال والا فعند مزج هو عدد الايمان سبحانه
شرط الايمان في الاية الشريفة باخراج الخمس على الحدود المعينة فافهم ان كنت تفهم وعلى الاساس تقوم
دار الصيام والسراء ومن الذي بعثه الله عليه وآله انه قال اصل الاسلام الصلوة وفرعه الزكوة وذروته الصيام وسنامه الجهاد
وهو صلى الله عليه وآله زكوة الابدان الصيام وقال صوم الصوم ستر وهو الشيطان وجاء فرض موسى الصوم
فاستظلم عليهم لاي شيء فرض الله الصوم علينا فاستك بالبخار ثلثين يوما فقال ص ع ان ادم لما اكل من الشجرة بقيت بطنه ثلثين
يوما فعرض الله عليه ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش فالزم بكلوته بالليل بفضل من الله ورحمته وكذلك كان على ادم فعرض الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على امتي ثم تلا هذه الاية قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وبما كتب مولانا الرضا عليه السلام
لمحمد بن سنان علة الصوم الصوم لعرفان مس الجوع والعطش وليكون ذليلا مسكينا مأجورا وليدلا على
شدايد الاخرة مع مايفيه من الانكسار عن الشهوات وليعلم شدة مئونة ذلك من اهل الفقر والمسكنة ومن مصايب الدنيا
قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلعم صوموا تصحوا اي ستر من اذات الدنيا وحجاب من عذاب الاخرة
ما دامت فانه يصوم كف النفس عن الشهوات وقطع الهمم عن خطرات الشيطان وانزل نفسك منزلة
المريض لانه يشتهي طعاما ويشتهي شرابا يستوفعان كل لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهرك من كل كدر وغلة وظلمة
تضحك بعضر من الاخلاص يوم الفطر قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به فالصوم
يميت مواد النفس وشهوة الطبع ويصفي القلب ويطهر الجوارح ويغارة الظاهر والباطن والشكر على الصوم
والاحسان على الفقراء وزيادة التقرب والخشوع والبكاء ويصل الانسان الى الله بكف بسبب الكف الهمة وتضعيف
الحسنات وتصفيف الحسنات وفيه من الفوايد ما لا يخفى وكما ذكرنا لمن عقل ووفقه قال بعضهم واستوا الحال
امر عمره ان الله سبحانه كتب على المكلفين الصيام ليجوعوا فتخف اجسادهم والعطش فتنكسف لجسادهم فاذا انكسفت
وضعفت وذهب عنها الكسل الملابس من العبادة وكثرة الصوم التمتع الرجل بقدر يوم الغيبة لقلة حسناته لا يحصل
عن التجربة الليل والنهار فيكثر همته بتحصيل المعاش فاذا صام وجاع قويت روحه كان الجوع امام الروح وذهبت
الامراض منه بدنه لان اكثر الامراض من التخم فاذا كانت المعدة بيت الداء وقلة الهضم وعلة كثير من الامراض
فاذا صام وجاع وعطش نادى فهم وضعف وذهبت البرايح وسائر الامراض من جسده وذهب عنه الكسل والعجز
وضعف جسده لفعل الطاعات وانكسرت نفسه عن الشهوات والخصال الذميمة كالحسد والغضب والشهوة والكبر
والبغي والعدوان وطول الامل ونسيان الموت والاخرة بل يكون دائما ذاكرا للموت وما بعده والنار
والاخرة يتجافى عن دار الغرور وما فيها فما اليس لذة الدار الاخرة وكل ذلك واشباهه يفتح العطش والجوع والاجل بها
الشرف لوجوه عليه السلام ليفهم الاشارة من ضعف الكلام فقالوا ما معناه ان الصحابة يطيعون فتقيد وتعقل شهر رمضان
وليس ذلك الامر للمؤمنين الذين يجوعون ويعطشون تقربا الى الله سبحانه لصيامهم وما غيره هو لاء فلما تفيد عنهم ان
ارسلنا الشياطين لوذوهم اذا اي تزعجهم ازعاجا انتهى كلامه اطال الله عمره وبقاءه ويؤيده ما ذكره سلام ما ورد
عن الصادق عليهم السلام ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فسدوا مجاريه بالجوع والعطش وقوله تعالى
للصايم فرحتان حين يفطر وحين يلقى ربه عز وجل والاول نفس فحذ من بعده لخلوف الصايم عند الله اطيب من ريح المسك

وقال لعدم

وذلك لعدم وجود الشيطان الموجب للنقص والكدرة اعلم ان الصلوة لما كانت اي الخضوع والخشوع والتذلل والا
قبال لله تعالى بالذات واللوازم الكينونة مترتب عليها امساك النفس عن كل ما يرجع لها النفس من الدنو والحر
والشهوات فالام تحقق الاقبال الدائم فمنها الامساك هو اعظم فروع الصلوة ولما كان فيه التنزه والاجتناب والاعراض
عن المفطرات مما يلتذ به النفس او يتقوى به مقام للمبدا اي مقام المفعول المطلق والمصدر افذلك هو الذي
لم يشبه شيء من القيودات والمقيدات الا تقيد المفعول به وان كان صالحا لذلك ولما كانت نفس الانسان اتما
قطعت دائرة عالم الوجود بعد يسير لما انتي عشر مرتبة دون الفؤاد والعقل والنفس الظاهرة عشر حواس
ظاهرية وباطنية وكان العالم الاسفل دليلا على العالم الاعلى قسمت الافلاك على اثني عشرة قسما كل قسم تحكم مرتبة
من المراتب وصار مقدار قطع الشمس في كل مرتبة منها من المراتب المصطلح عليها بالبروج شهرا فانقسمت السنة
الى اثني عشر شهرا دليلا على اتمام السنة الكاملة الاولية الالهية على تلك الشهور التي اشار اليها كما قال عز وجل
ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
دور الافلاك التسعة والموالي الثلثة فالشهور الثلثة حكايات لتلك الذات الالهية تكون اصول
الاشهر ثمانية وهي بازاء الفؤاد والعقل والنفس وبقي المراتب لظهورات هذه الثلثة الظاهرة النفس وقواها
وظهوراتها والاشهر التسعة بمنزلة المعدات وهذه الثلثة بمنزلة النتايج وتلك بمنزلة الافلاك التسعة التي هي
اسباب ومعدات لتكوين المواليد وقوله فتكون تلك اثني عشر الاشهر وافضلها واعظمها وليس
الشهور افضل منها الا شهر من الاشهر الثلثة هي شهر رمضان وشعبان ورجب المرجب العظيم يكون شهر
الرمضان مقام المبدا الدليل الفؤاد لكونه اشرف الثلثة واعظمها وافضلها واعلاها فوجب الصوم والامساك
فيه لانه مقام المبدا الغير المقيد بالقيود والتعينات المتنفية بالشهوات والاماديات وللذات ولما ورد ان رمضان
اسم الله فلما قيل رمضان قيل لو اشتق رمضان فاذا كان هو شهر الله يتجلى كافة التوجه الى الله كف وامساك عن
السوى والا لم يحصل التوجه الى الله وهذا الشهر يظهر عظمة الله يتجلى وسلطانه بزيد قدرة فكان وقوف الملائكة
في البدوة عالم الذر انما هو في هذا الشهر يظهر عظمة الله يتجلى وسلطانه بزيد قدرة فكان وقوف الملائكة
والملك يوسئذ لترجح ان في كل الادمان يكون الملك لله يتجلى لكن الادمي الباقية لما كانت مقام مقام القشور والاسلام
وظهور الكدورات ما ظهرت عظمة الله تجلى وقهاريته واستهلاك الاشياء واضمحلالها لعامة الناس
وانما يظهر ذلك يوم القيمة وهي نسبة شهر رمضان لما الله ظهور سلطانه تعالى ذلك الشهر والظهور
التام انما يكون في ذلك اليوم في الدار الاخرة فيكون ذلك شهر رمضان قطعا ولذا اشتق من الرمضاء الاحتداد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحرارة في ذلك اليوم وضم بعضهم بعضا وعرفهم كما هو المعروف في ذلك اليوم يفصل الامساك التام عن المفطرات
والشهوات الرديئة للنفس والبدن وهذا الشهر في الدنيا مثال ذلك وحكايته ان لم تقل غير فيجب تذكرة
الاخرة والعمل له تعالى والتوجه الى جناب قدسه ولما كان عالم الذر ويوم القيمة في يوم واحد وشهر واحد وفي ذلك
اليوم قدرت الآجال والارزاق والعز والذل والفقر والغنى والحزن والذل والموت والحيوة وامثال ذلك وهو في الثلث الاخير
من ذلك اليوم لانهم وجدوا وتحركوا فكلفوا فقدرت لهم المقادير على حسب قبولهم وادخالهم وافكارهم واعمالهم وفي
يوم القيمة الصغرى تقدر لهم منازلهم ويعطى كل ذي حق حقه لعينه الثلث الاخير لانهم يحشرون فيمرضون على ما
اكتسبوا في الدنيا فيدخلون منازلهم في الجنة بمراتبها والنار بمراتبها اعاذنا الله من شر النار بفضله وارحمنا برحمته
وهذه الجنة كانت ليلة القدر في الثلث الاخير من شهر رمضان وانما كانت في الليل لانها مظهر الكثرة وفي الوحدة
وهي ليلة حقيقية واما يوم القيمة ويوم عالم الذر فهما في النهار لتوران نور الجبار وعظمته والقدس بحسب محق والناس
شعبان هو شهر محمدي صلى الله عليه وآله كما دلت الروايات اي يظهر فيه ان ظهوراته صلى الله عليه وآله وعلامات اشراقات نوره وذلك
الظهور والسلطان والعظمة والاستيلاء والهيمنة انما هو في الرجعة اي رجوع محمد صلى الله عليه وآله والائمة الطيبين الطاهرين فانه في تلك الحالة تعرف سلطان محمد صلى الله عليه وآله واستيلائه واجراء الحكم حكمه ولغا دامرة كل قوة
من الذات الوجوهية في جميع العوالم التكوينية والتشريعية والذاتية والعرضية والحقيقية والمجازية وذلك المقام مقام
ظهور العقل الكلي وهو وان كان مقام صوم لتنزه ذلك العالم لبعض عن الحدود والصور النفسية المنفعلة للشهوات
والاهواء الا انه غير صالح للتعلق القريب بالمتعلق ولما استحق بصومه شوكتا كما قال امير المؤمنين عليه السلام ما تركت
صوم شعبان منذ سمعت مناداي رسول الله صلى الله عليه وآله واما شهر رجب فهو شهر القيام بسر الاخر بسبب
وقد فسر شهر رجب بعدم الاختصاص بجميع التراكيب كلهم بمقام ابراهيميته وذلك لقيامه بالامر والتدبير والتفرق اما هوية شهر رجب فتكون الشهور كلها منتهى الى هذه الشهور الثلثة وهي الايام المنتخبة وحوله تعالى وذكرهم
بايام الله اي يوم قيام القائم عليه السلام ويوم الرجعة ويوم القيمة اي يوم القمر وسماه شهر ويوم العرش ويوم الشمس
ستة ويوم رحل تثنون ستة ويوم الكرسي اربعة وعشرون الف سنة ويوم العرش اربعة وعشرون سنة فافهم
فالاشهر تنتهي الى هذه الشهور وشهر رجب الذي هو مظهر قيام القائم عليه السلام ينتهي الى شعبان الرجعة وهو ينتهي
الى شهر رمضان هو مقام النهاية وغاية الغاية وهو عند شرب اهل الجنة قبل دخولهم فيها من شراب الكافور ليلة العيد
اول دخولهم الجنة ومكانهم مقام الكثيب الاحمر ومقام الزعفران الاخضر ومقام ارض الرضوان ومقام الاعراف الى
دخولهم مقام الرضوان بمقتضيات عشر ساعات النوعية من كل ساعة ثمانية عشر الف سنة من ايام الرضوان فعند وصولهم

الخ

ليلة اول يوم العيد وذلك يوم الليلة زيد نور لا ظلمة فيه واياها لا صوم فيه وان هو نور موجود وظل ممدود وفي
تمت الشهور هلال شهر رمضان وهو ليلة العيد وفي ايام العيد وذلك اليوم هو المدار وهو المقطع الاخير
الوجودية كلها والمقامات بسرها وهو غاية الغايات ومنتهى النهايات فافهم ولا تكثر القال فان العمل قطعة
كثيرة الجمال الحديث وايام صوم تلثين يوما هلال المبدء مظهره المتلثون الاخير ان اللهم ما عسكر الاظهور
الا اللام كناية عن التعريف وعن التفخيم والمتلثون هو مقام القابليات ظهور المبدء بنهايته عبارة عن الاغراض
والامساك عن مقتضياتها وشهوانيتها وذلك الاغراض التام والامساك العام هو عبارة عن الصيام ولذا
ورد عنه صلى الله عليه وآله كناية الحديث المتقدم انه دوام ما اكل من الشجرة بلغة تلثين يوما فان المدة
الاغراض بترك الاوساخ النفسانية والاطوار القابلية توجب الامساك ومتابعة ارض القابلية بانشراق شمس العناية
الاولية الالهية تحرق حرارة المبدء تلك الكثافات وتطهره عن كل الرذائل والدناءات ولاجل ذلك استحب الغسل
في اول يوم من شهر رمضان ماء البارد وان يصب على رأسه ثلثين كفا من الماء لان الماء مؤثر في الحرارة
حرارة الصوم وحرارة ظهور المبدء ويستحب الوضوء في اول الليلة من اخراج الحرارة وتسكينها لئلا ينتج شيئا
للصفراء وتحرق السوداء وتتولد منها الامراض المهلكة فافهم ولا تذكر في هذا المقام تمة الحديث المروي عن الكاظم
عليه السلام الذي رواه الفضل بن شاذان وقد ذكرنا ما يتعلق بالصلوة منها ونذكر هنا ما يتعلق بالصيام
قال ابن شاذان عن عنه عليه السلام فان قيل فلم امروا بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش ويستدلوا على فقراء
الاخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش
فيثبت ذلك له في الصوم مع ما فيه من الامساك عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في عاجلهم ودليلا لهم في الاجل
مثيبا وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما فرض الله لهم في اموالهم
فان قيل فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله
فيه القرآن وفيه فرق الله بالحق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان وفيه بيّنة محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق
كل امر حكيم ويبرم سنة سنة فيقدر في ليلة القدر ما يكون في السنة من عز او ذل او حياة او موت او رزق او اجل وذلك قوله
ليلة القدر فان قيل فلم امروا بالصوم شهر رمضان لا احق منه ذلك ولا اكثر قيل لان القوة العباد الذي يقع فيها الموت
والضعف واما اوجب الله سبحانه الفرائض على اغلب الاشياء ايام القوم ثم رخص لاهل الضعف وانما اوجب الله
ورغب اهل القوة في الفضل ولو كان فرائضهم على اقل من ذلك لتقصيرهم ولو اضعوا الى اكثر من ذلك لسارعوا فان قيل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلم اذا حاضت المرة الاقضوم ولا قضاء قيل لانها حد كالستر فاجبان لا تسقيه الا طاهرا ولانه لا صوم فيه لا صلوة
فان قيل فلم صار تقضي الصيام لا الصلوة قيل لعلل شتى فمنها لانهما مختلفتان وحدتهما ترد وجها صلاح بينهما
والقيام بامورها والاشتغال بمرتبة امورها وعينتها والصلوة غنيهما من ذلك كله ان الصلوة تكون في يوم وليلة مرارا
فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة ينبغي اعتناء وتقلب واشتغال الاركان وليس الصوم شيء
من ذلك انما هو ترك الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا وجدت عليها
فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك فان قيل اذا مرض الرجل او سافر شهر رمضان فلم يخرج
من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه رمضان اخر وجب عليه الصوم الاول وسقط حكم القضاء او ما حالهما
بينهما اذا قام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة فسقط
الشهر والزمان لم يفق فانه لما مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله سبحانه عليه فلم يجعل له السبيل الى اداءها سقط
عنه وذلك كلما غلب الله عليه بمثل المغمى عليه الذي يغمى عليه كل يوم وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال
الصادق عليه السلام كلما غلب الله عليه العبد فهو اعذر له دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم
شهر ولانه بمنزلة المرض الذي فيه وجب الفداء عليه لانه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه
فوجب عليه الفداء كما قال الله تعالى صيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال تعالى
ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا قام الصدقة مقام الصيام اذا عجز عليه فان قيل فان لم يستطع اداءه
وهو الآن يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء لانه لم يكن بمنزلة
من وجب عليه صوم من كفارة فلم يستطع فوجب عليه الفداء فاذا وجب عليه الفداء والسقط الصوم فالصوم
ساقط والفداء لازم فانما فات بعضه لم يصر وجب عليه الفداء والتضعيف والصوم لاستطاعته فان
قيل فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل بصوم الفرض فان قيل فلم جعل كل شهر ثلثة ايام في كل عشر يوما قيل لان الله
يعوض من ما بالحسنة فلما عشر امثالها فجعل صيام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله
كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه صوم ثلثة ايام في الشهر تعدل صوم الدهر فرض وجعل شيئا غير الدهر يليه فان
قيل فلم جعل اول الخميس في العشر الاول واخر الخميس في العشر الاخر واربعة العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال
الصادق عليه السلام يعرض كل خميس اعمال العباد على الله تعالى واحب ان يعرض عمله العبد على الله سبحانه وهو
صائم فان قيل فلم جعل اخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد صائم فانه اشرف واجمل
من ان يعرض عمله يومين وهو صائم وانما جعل الاربعة العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام قد اخبر ان الله

jabir.abbas@yahoo.com

عز وجل يعتق النار في ذلك اليوم وفي ليلة الهلال الله العتقاء الا وهو يوم خمس وستمائة فان حسبان يعرض العبد
عن نفسه خمس ذلك اليوم بصومه فان قيل فلم اوجب بالكفارة على من افسد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة
وغيرها من الانواع قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من القبائح امر ونهاه مطلقة بعينه
مع تلك العلل التي ذكرناها الا ما يضع الله تعالى عن الصوم ولا تقضي الصلوة فان قيل فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين
بعينهما دون ان يجب عليه شهر واحد وقضوه اثنا عشر قيل لان الفرض الذي فرضه الله على الخلق هو شهر
واحد مضوف بهذه الشهرة الكفارة تاكيدا وتغليظا عليه فان قيل فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون
عليه الاداء فيستخف به لانه لو اداها متفرقا لجاز عليه القضاء واستخف بالايمان الحديث واما الحج والعمرة
فاذكر فيها ما ورد عن الائمة عليهم السلام في ابوابه ونعرض عن الشواهد بما فيها من الكنوز والانوار لعدم
اقبال القلب وسعة الوقت وتحمل الناس ردي الصدوق رحمه الله الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله سميت
الكعبة كعبة لانها مربعة وسط الدنيا وقد روي انما سميت كعبة لانها مربعة وصارت مربعة لانها كعبالة
البيت المعمور وهو بحيال بيت المعمور مربعا لانه بحذاء العرش وهو مربع وصار العرش مربعا لان
الكلمات التي بكلف بها الاسلام اربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وسميت البيت
الحرام لانه حرام على المشركين ان يدخلوه وسمي بيت العتيق لانه اعتق من الغرق وروي انه انما سمي العتيق لانه بيت
عتيق من الناس فلم يملكه احد ووضع البيت في الوسط الارض لانه الموضع الذي مر بحته وحيث الارض
ليكون الغرض لاهل الشرق والغرب فذلك سواء وانما يستقبل الحجر الاسود ويستلم ليؤدي بالله الذي العهد الذي
اخذ عليهم بالميثاق وانما وضع الله عز وجل الحجر الاسود في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره لانه لما حين
اخذ الميثاق اخذه في ذلك المكان وجدت السنة بالتكبير والاستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا لانه لما نظر
ادم عليه السلام من الصفا وقد وضع الجوهرة الركن كبر الله عز وجل وهلله ومجده وانما جعل الميثاق في الحجر لان الله
عز وجل لما اخذ الميثاق من بني ادم بالربوبية وفحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرايص الملائكة هاولها من السرع
الى الاقرار بذلك على الخلايق الذي الملك هو الحجر ولذلك لقنه عز وجل الفم البيض وهو يجيء يوم القيمة وله
لسان ناطق وعينان ناظرة يشهد لكل من وافاه بالموافاة ذلك المكان وحفظ الميثاق وانما اخرج الحجر من الجنة ليبقى الكرم
ملقى من العهد والميثاق وصار الحجر مقدار ما هو لم يكن اكبر ولا اكثر لان الله تعالى اوسط على ادم عليه السلام
ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت وكان يطوف بها ادم عليه السلام وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فجعلت
الاعلام على ضوئها فعبد الله عز وجل حيث ما دارت انما يستلم الحجر ان موافق الخلايق فيه وكان قد بنيا صفر اللبن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فاسود من خطايا بني آدم ولولا ما مسته من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ ولتسقطه الطير حطيما لان الناس يجلبون بعضها على بعض يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين لان الحجر والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله عز وجل ان يستلم ما عن يمين عرشه وانما صار مقام ابراهيم عليه السلام لان الابراهيم عليه السلام مقاما في القيمة ومحمد صلى الله عليه وآله مقاما فمقام محمد صلى الله عليه وآله عن يمين عرش ربنا ومقام ابراهيم عليه السلام عن يسار عرشه فمقام ابراهيم عليه السلام يوم القيمة عن يمين عرش ربنا مقبل غير مدبر وصار المركن الذي هو مؤخر الكعبة الشتاء والصيف والليل والنهار لان الريح مسجونة تحته وانما صار البيت مرتفعا صعدا لئلا يقدر عليه الماء لما غرق الله الناس زمن نوح عليه السلام فلما ارتفع الماء وانحسر عنه الماء ارتفع البيت وانحسر الماء عنه فلما رأى الحجاج الكعبة فرق الناس منزلها فلما ارتفع الماء وانحسر عنه الماء رجعت اليهم حيث فرق الناس البقاعة الحجاج فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فقال عز الناس ان لا يبقى احد منهم الا عند بيته طائرا ارتفعت حيطانه مربعا ترابه مائة ذراع فوقه فذلك صار البيت مرتفعا صعدا البه الدرج وصار الناس يطوفون حول الحجر ولا يطوفون فيه لان الله تعالى اسمعيل دفن فيه فلا يجوز لاحد ان يطوف فيه قبر اطيف لكي لا يوطئ قبره ودور ان فيه قبور الانبياء عليهم السلام ودمائهم الحجر يمين البيت ولا طاء مطر وسمي مكة لان الناس يبكي بعضهم بعضا بالايدي فيها ودرس انما سميت مكة لبكاء الناس حولها وفيها وبكة هو موضع البيت والقرية مكة وانما لا يستقبل القبر على الكعبة لانه يصير للحجر دون المكان والكعبة لا تذبح ولا تاكل وما جعل هديا لبيت لزوار دور وان ينادي على الحج الامر العظيم به الفقه فليحج فليضع فليدفع اليه وانما بدءت قريش الكعبة لان السيل كان يأتيهم من الجاهلية فيدخلها فاضدعت وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد فقال عليه السلام لكن ينبغي ان يوضع على ابواب مكة ابواب لان الحاج ان تنزلوا معهم في دورهم في سعة الدار حتى يقتضوا اسنانكم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معونة بن لكبره المقام بمكة لان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج عنها والمقيم بها يقول انه حتى يأتيها ما يأتي غيره ولم يعتبها ودفن لا منافعت على الماء فاخرج الله عليها عيلم صبر وانما صار ماء زمزم يعذب بعد وقت دون وقت لان يجري العباد عين حتى تكثر الحج فاذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم وانما سمي الصفا صفاء لان المصطفى آدم عليه السلام هبط فتطلع الجبل اسمه الصفا فسمي الصفا لقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وهبط حواء على المروة وسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فتطلع الجبل من اسم المرأة وحرم المسجد لحرمة الكعبة وحرم الحرم لحرمة المسجد ووجب الاحرام لحرمة الحرم وان الله تعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا وانما جعلت التلبية لان الله عز وجل لما قال لابراهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج أتوك رجالا

فقال

كتابخانه ملي ... تاسيس ١٣٠٩

فنادى فاجيب من كل فج يلبون وفي رواية ابي الحسن الاسدي عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن الباقر عن سليمان بن جعفر قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها قال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز وجل عبادي واما الا ترون كم الغبار كاحرامهم ما تقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل عباده انهم وانما جعل السعي بين الصفا والمروة لان الشيطان تراءى لابراهيم عليه السلام في الوادي وهو منازل الشيطان وانما صار للسعي احب التقاع لله عز وجل لانه مذلة كل جبار وانما سمي يوم التروية لانه لم يكن بعرفات ماء وكانوا يستقون من مكة حزاما وتيم وكان يقول بعضهم لبعض ترويتم ترويتم فسمي يوم التروية لذلك وسميت عرفة عرفة لان جبرئيل عليه السلام قال لابراهيم عليه السلام هنالك اعرف بنسكك واعرف منازلك فلذلك سميت عرفة وسمي المشعر مزدلفة لان جبرئيل عليه السلام قال لابراهيم عليه السلام بعرفات ازدلف هذا المشعر الحرام فسميت المزدلفة لذلك وسميت مزدلفة جمعا لانه يجمع فيها بين المغرب العشاء باذان واحد واقامتين وسمي منى لان جبرئيل عليه السلام قال لابراهيم عليه السلام تمنى ما شئت فتمنى الجنة فقال الله عز وجل لقد تمنيت منى وانما سميت منى لان ابراهيم عليه السلام لما اتى جمرة العقبة فعرض له الشيطان عند الجمرة الوسطى فقال له ارجع يا ابراهيم فان رؤياك ليست بشيء فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض فلما رأى ذلك ابراهيم عليه السلام ان الشيطان قد غلبه ذبح اسمعيل فلما اراد ان يذبحه فدته له دابة فذبحها فسميت منى لما فدي فيها اسمعيل عليه السلام وانما سميت منى لان ابراهيم عليه السلام تمنى ان يذبح اسمعيل عليه السلام

Presented by: Rana Jabir Abbas

ليالي من الاشهر الحل وانما احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من الشجرة لانه اول ما اسرى به الى السماء كان بالموضع الذي يسمى الشجرة فاوحى الله تعالى اليه احرم يا محمد صلى الله عليه وآله من الشجرة فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها واما تقليد البدن فليعرف انها بدنة ويعرف ناذرها بتقليده اياه والاشعار انما امر به من الكعبة ليعلم ان صاحبها حرمت النحر فلا يستطيع الشيطان ان يتسمنها وانما امر بهذه الكيفية لان ابليس اللعين كان يتراءى لابراهيم عليه السلام في موضع المناسك فيرجمه ابراهيم عليه السلام حتى بلغ تلك الشدة وروي انه اول من رجم الجمار رجم ابراهيم عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما جعل الله سبحانه رمي الجمار ليتبين من يطيع الله ممن يعصيه فلهذه العلة امر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام بذبح البقرة عن جميعهم فقال الله تعالى ان ابراهيم عليه السلام ذبح البقرة عن جميعهم وانما امر بذبح البقرة لان ابراهيم عليه السلام لما ذبح الكبش الذي فداه الله تعالى به من الذبح العظيم وهو ابن سبع سنين وكان يحب ان يرى اثر الفداء في ولده فامر بذبح البقرة عن جميعهم لان البقرة اسم يقع على الذكر والانثى والصغير والكبير والسمين والمهزول فلهذه العلة امر بذبح البقرة عن جميعهم وانما امر بذبح البقرة دون غيرها من الاسنان

Presented by: Rana Jabir Abbas

وامامة المحالة الثانية من الثالثة كما نبه الزمان المتقدم والمتاخر كما اخبر الله سبحانه عنهم وقال ام تحسب ان اكثرهم
يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل وقال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم
قلوب لا يفقهون بها الاية وقال عز وجل وقليل من عبادي الشكور وقال وما آمن معه الا قليل وامثال هذه
الآيات الواردة في ذم الكثرة ومدح القلة وهو المحسوس للشاهد فانا نجد اهل الحق للممكنين به بالنسبة قليلا الى الباطل
للممكنين كالنقرة الحمراء في البقرة السوداء بل ربما اقل وقد قال مولانا الصادق لجابر عليه السلام الناس
كلهم بهائم الا الاكوس والاكوس قليل وفي رواية احرز الاكوسة اعز من الاكوس والاكوس اعز من الكبريت الاحمر وهل ترى
احدكم الكبريت الاحمر فاذا كنز اهل البالس وغلب فلا شك انه ينبغي كل جبهة من اهل الحق وابده بالطف انواعه
وجعل كلمته التامة فاذا ظهر الامام عليه السلام في مثل هذه الحالة لابد اما ان يظهر بالقوة والبطش الشديد والقهر
والغلبة او ان يظهر بالسكوت والاهمال والاضمحلال في الصورة الاولى يلزم فيحتمل احدهما اما بالاكراه للعباد
على الدين بحكم العقل والنقل فان الامام عليه السلام اذا ظهر وقهر مخالفه فلا شك انا نراهم لا يعتقدون صلاح
على المخالفة خوفا على انفسهم من القتل والهلاك فيتبعون وقلوبهم كارهة فاذا قهر هو لا يحل بهذه الحالة الا في اقرب
الاجل ويقطع بهم الامل بان يكونوا من الاخرة بل في الجنة ام النار والاول قبيح لان الجنة دار طيبة طاهرة مقدسة
عن جميع الاكدورات والتبعات فلا تكون مسكنا للارجاس الانجاس المعاندين لله ولرسوله والثاني ايضا كذلك لانه
لم يظهر منهم توبة ليؤثر لهم النار فيكون لهم حجة على الله سبحانه لا يعامل الخلق الجاهل والا لما جاز بعث الرسول وانزال
الكتب لانه تعالى بالطبع والعقل بغير التكليف الظاهري وهداية الحكمة قبيح والديانة به باطلة خاسرة والثاني
ان النطف قد اختلطت فصارت من النطف الخبيثة اصلاب المؤمنين ومن الطيبة اصلاب
الكافرين والمنافقين كما قال عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وهذا ظاهر معلوم فاذا قتل
الكفار باجمعهم فقد قطع الفيض عن تلك النطفة الطيبة والذوات الطاهرة فكانت لهم حجة على الله سبحانه فاذا
بقي المؤمنون فقد يحصل منهم الكفار ويعود المحذور وايضا قتل المؤمن الذي هو سلسلة الكافر يجر الى النار وازرة
وزر اخرى فهذه الصورة الثانية اذا ظهر الامام عليه السلام بالسكوت والاهمال والمداراة لابد اما ان يكون بعده امام يقوم
مقامه ويجري حكمه ولم يرد الامر من انتهى اليه ولا تقتضي الحكمة الالهية والمصالح الكلية وجود امام غيره فيتعطل
الاحكام كيف ان يظهر بالاغلبة وقهر ويظهر الحق مهما امكنه بالمداراة واعلان كلمة الحق بحسب وجه يمكن كيف لا يلزم
الجهاد الذي هو سر العباد وهذا تفصيل لسرين من كيفية ظهور الائمة عليهم السلام واحد بعد واحد ولعلك ان تتامل
وتستدل بعضهم بالسيف وبعضهم بالسم وقد اشرت لك الى سر ذلك في رسالتنا اسرار الشهادة فتفهم اما وصية الامر
فليرجع هناك وعلى الثاني كما نبه الزمان فان الادلة القطعية من العقلية والنقلية قد دلت على ان وصيا محمد صلى الله

عليهما

صلى الله عليه وآله يكون ان يكونوا اثني عشر رجلا يعرفون على ذلك ولا ينقصون وهذا حكم قد كتب الله سبحانه بعلم الصنع
والاختراع والابتداع على الواح حقايق الكائنات وذوات الموجودات قد ذكرنا الدليل على ذلك فيما كتبنا
من الدليل القطعي على اثبات النبوة الخاصة المحمدية صلى الله عليه وآله والولاية الخاصة العلوية والذرية الطيبة الطاهرة
واما سائر صلى الله عليه وآله على ابائه الطاهرين فهو تمام الاثني عشر فيه يقوم الوجود ولعبده المقصود ويظهر الركوع
والسجود فلو طهر كل واحد من ابائه الطاهرين لقتل كل قتلوا او لا يجوز ان يظهر الغلبة والقهر لئلا يلزم الاكراه وقطع
الفيض فاذا علمت بغير ذلك واهموا لقتله كما هموا والاحاديث والتواريخ مشحونة به لذلك نافع عن علة القتل
بان يرفع التاثير عن السيف والسم وسائر الالات والمعالجات التي بها يكون القتل لا مختلف الناس فيه
فمن بين قائل بانه قد كان كما قالوا في جده امير المؤمنين عليه السلام مع عدم منعهم القتل عن انفسهم بالجملة
الظهور واظهار خوارق العادات فانك فيه لو ظهر ومنع عن علة القتل فيكون الخطب اعظم والدولة
اقوى وبين قائل بانه هم كما قالوا في جده وابائه وبين قائل بانا مستمع الكرامة اولم يقدر عليها وهو لكل جملة
ودفعة لكل وجه وبين مخير وافق لنا به الامور ودفع الاضداد فكان بذلك سبب ضلال الخلق بعد ان
اتاهم انبياؤهم فاتفقت لكم عليهم السلام لما قتلوا ارتفعت عنهم شبهة الربوبية اذ لو كانوا ارباب الدنيا لمنعوا عنهم
القتل ودفعوا الانفسهم البقاء فعلم بذلك ان تلك الافعال وخوارق العادات امامهر بامر قادر حكيم كما يجري هذه
امورهم لانهم مستقلون بذلك والا لدفعوا عن انفسهم الموت والقتل وبذلك شبهة السر بتكرر ظهور الائمة
وسيانهم واحدا فواحدا فانهم وعاداتهم يظهر بطلانها وجملة القول ان كل واحد منهم صلى الله عليهم كان يظهر على
مقتضى كينونة ذلك الزمان والنهضة فاذا حصلت شبهة دواهية الخلق على مقتضى ذلك الظهور غير فيها
الامام عليه السلام على سبيل اقام النبي صلى الله عليه وآله بالسيف اولا وذلك لما علمت كلمة الاسلام ولما بلغت النبوة للانام
الانام ولكن كان قرنائه من بالسيف والقهر والغلبة فوافاهم الاجل وغيره مع انه من ستن الخزنة وسبل القدرة
رفعا لهذه الواقعة ولكنها مارتفعت عن امر وصية امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت وعدم القيام لتخرج ضعفاء
الصدور فيكون الشر مستمرا ما ظهرت ضبانة الامة وكانوا موسومين بالتهمة المرجومة وكون امير المؤمنين
يعلم كل ذلك عليهما السلام عاد المحذور الاول فكذلك فاصبح بكينونة تلك التهمة الخ وقعت بحربه صلى الله عليه وآله
ثم لما راى هم ان الناس بطول المدة اكبوا على النفاق واستمكنت عليهم الشقاق والدين كما دان بنيدرس
والاسلام الآن ان يتطلس قام بالامر والسيف فقتل الناكثين والقاسطين والمارقين فصار رعيته
ما صارت ابتداء من آخره عليهما السلام فكون هم دائما مستمرا على تلك الحالة كانت رعيته الباطن كما دانت الظاهر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مسلمين كما قال الصادق ان عسكر امير المؤمنين عم كان يوم صفين ستين الفا ولم يكن فيهم خمسون يعرفون حقه ويحق
اماسته فبعد ما قتل عمار رضيه ولده الحسن عم بالكف عن القتال فخرجت ستمائة الصدد وظهرت ما كانوا يكتمونه
من سخيمات الضغن ثم بعد الحسن كان باقيا على الدوام ولم يكن بعده الا قيام الحجة لم يزل الخلق على تلك الحالة فلم
يتبين للناس التي من العدى والبصيرة من العمى ودلك خلاف ما اجرى الله سبحانه عادته عليه من اعمال امره والبلاء حجته
واخلاء كلمته فقام الحسين عليه السلام فقتل وظهرت العلامات وبهرت الايات وبتبين الحق منهم الحق والباطل
الباطل وتبين لهم عذر الحسن عم للصلح فنورت القلوب المظلمة ونورت الصدور المسيرة وزعموا صحيفة
ان محمدا صلى الله عليه وعليهم اجمعين فجدد الا الكثرون ونبت عليها الاكثرون ولكن عز سلطان الظلم والجور يحرم
الخلق عبادة ربهم والتضرع بين يديه وامتثال اوامره وانه ما يحب للخلق كلهم التضرع والانقياد والاحتراز بالادب
والملازمة على العمل ولما كان اظهار ذلك بطريق الامر البين الواضح لم يكن لاستيلاء الظلمة الستة امر دعيته
وولده على الحسين عليهما السلام باظهار العبادة والتضرع والخشوع والمناجاة بالتوجه والانقياد والبكاء من
خوفه تعالى وخشيته والشوق اليه والقاء حضرة فعلم عليه السلام بذلك الناس صيغة العبودية والتوجه لدى رب
الربوبية ولما كان محض التضرع والخشوع لا يكفل لابه من العلم والطاعة علق بحبة الله سبحانه ظهور الصادق عليه السلام
بذلك فاظهر للخلق طريقة العبادة والطاعة وكيفيات الاعمال من الفرائض والمستحبات فلما انتشر نورها عليهما السلام
وعلت كلمتها وثبت علومها امر مولينا الكاظم عليه السلام باكف عن الكلام وتحمل محنة السجن ليتبين الذين اتبعوا
ابائهم عن غيرهم فتفرقت الناووسية والفطحية والاسمعيلية والخطابية وغيرهم وكما ظهرت الاصول الكثيرة
من عصر ابائه عليه السلام والصادق عليهما السلام لصلاح عظيم لا يسعه الان لبسط المزيد منها ثم بعد مدة
سيدنا الكاظم عليه السلام لجمعت عنده اموال كثيرة ولم يتمكن من القائها على الشيعة وعلم بانه ان لم يظهر منهم
عالم يظهر منهم لولم تكن تلك الاموال فابوهم كزياد بن الاحمر والبطائحة وعثمان بن عيسى الرواسي واسماعيل بن الخلاب
المعطورة امره وصيه ولده علي بن موسى الكاظم عليهما السلام ان يطالب منهم تلك الاموال حتى يظهر باظهارهم وتعلم غيبة بسر بهم
الاصل لحق بعد من الامام الناطق بصلح ويزيل ما كان كبيرة الرقعة باعتبار ظهور الامام ان بين على الوجه الاكمل المقتضي
للظهور ذلك الزمان وطلب انتهار الامر بطلب الامام زمانا عجلا امره فرجه وورد من الغداة، وليس بعيده امام حتى يزيل الشبهات
التي حصلت من غيبة ظهوره والا بين نفع تلك الاوامر والنهية الا بين العلة ولكل هذه الاحتمالات اما حصلت لاجل منع
الامام عليه السلام القتل والموت عن نفسه الشريفة فلا تزول الا بين المنع وهو يستلزم القتل والموت وليس بعيده من حيث تعاظم
فحينئذ النظام ويفسد العالم ويهلك الخلق قبل النضج والاستكمال ويمنع الفيض عن النفوس الكاملة المستعدة للكمال ولا

والقوم الحجة على الناقصين اذا قالوا وانعموا الوكتانة الدنيا والنام بعيد نيا لكنا نعبد الله ونوحده فلم يتبين الان
يقتل عليه السلام او يكون غيبته شريعة عنهم ولا شك ان قتله يبطل السموات والارض ويمنك الجبال وتغور المياه و
كيبانه وضمانه عليه السلام بقية الدنيا وبقية الثلاثي ويعتدل نفع كينونتهم للان ثمرا مانمرة طيبة او ضلة مرة فمناك
يقوم فيطهر كل دنس حتى دبسوق بلا كل فخلوق رزقه فانهم وبها هو ستر الغيبة والمكنة بيانا وهو اخر قولنا ان الاصل
الثاني نفا فتضرغيبة جميع اهل الحق خصوصا ال محمد صلى الله عليه وآله وذلك الامور المتحكمة في العالم الاول عالم الذر
لان الله سبحانه جعل لحق دولة وللباطل دولة فالدنيا دلما كان الباطل مجتث ناسبا والحق اصيلا ناسبا قدم دولة الباطل
لحق عليه الحق وقوله تعالى والحمد لله خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور فعدلت الظلمة على النور والليل
على النهار والظلمة والعلقة والمضغة على الصورة الانسانية وحالة الغيبة على البلوغ وكذلك المراتب كلها فما كانت
هذه الايام والازمان لدولة الضالين فلابد لاهل الحق من الخفاء والغيبة ولكن الله سبحانه لما اراد ان يقيم الحجة على
الخلق من الموجز والظاهر ليظهر اهل الحق بقدر القدرة اللازمة التي يتعلق بها اسم الاسلام والايمان في اليوم الظاهر العرف
الغادي اتماما لحجته على الكافرين والكاملة على المؤمنين فاذا حصل هذا القدر اغناهم الله سبحانه عن اعين الضالين وعالم
دولة الفاسقين تميزا لهم عن علامات تلك الغيبة وسببا لنصرة اولئك الظلمة كما قال الله عز وجل لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما فتميزهم عن عيون الناس اجمالا في غيبة الامام عليه السلام لا تحتاج الى دليل واذا احتاج الى الدليل ظهور
واحد من الائمة وقد اشرنا الى مصالح من ذلك في اجوبة لهم وقد سئلنا بعض الناس عن الدليل على غيبة الامام فجعل الدليل ظهوره و
بقائه فقال العبد الفقير لا يجعل الله الدوام عادة قلت لما لا يحتاج الى الدليل على بقاء القائم مع حياته فان الانام
خلق من عادة الحيوة وعين الحيوان وليس عنده ما يقتضي التفكيك والتغير من الاعراض والجواب مثل امام المؤمنين
في الجنة فعند الامام عليه السلام في هذه الدنيا مثل ابدان الخلق في الجنة بل العكس فلا يحتاج حياته الى الدليل نعم لو ادعت
لانه بكر من السؤال عن الدليل فاسئل عن موت سائر الائمة كيف ما نراجع انه ليس عندهم ما يقتضي الموت فسكت
فاذا عرفت ما ليس عندهم الحق وكذا الغيبة وبقاؤها وجه من وجه الدليل على الحكمة وستر الغيبة علة الغيبة طويت ذكرها من المطوي
وصونا لها عن اعمى البال والخيال واما ما ذكرت من ان ظهوره عليه السلام دفع الفساد وتقية الاحكام فغلط باطل لان ظهوره
في ظهوره عمة هذه الصورة الشريفة الخالدين الفاصلين على الطيبين المؤسسين عين الفساد لاستلزام ظهوره فساد
العالم وخرابه وفتوره وبوقوع الخلق في شبهة الربوبية والسجود وقد عرفت الجواب عن هذه الشبهة وايضا لم يكن لما ان الامانة العلة التي عليها عمارة
سببا لما دبر سبب القتل عن نفسه وروحه لا يكون الا بالتمكين من قتله وفيه الفساد الاعظم الاكبر وبيع الفساد انما يكون اذا كان
مطلقا فانا نمنع الحكم وهو خلاف المفروض مما الخالدين فانا نمنع الفساد المترتب على ظهوره من تهجم الخالدين عليه لقتله وقتل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سيئة والضاره والوانه واعظم محالات عجائبا فانهم لا يلتفتون لها الشبتة والصفة كما قال السكن في الحسين في
لاصحابه بليلة ما تدبرا ان القوم ما يريدون وامنة حل من سيفي فقرقوا فانهم اصبحوا وحيدة لا يلتفتون اليكم ولا
يتعاهبونكم وهو كما قال ورجوه الغداء وكبده عجبا فان الملعين اما كان لعنه الله من اسباب الرئيس والعدد الرياسة
عنهم فاضح الرئيس وهم مسنون حرمة عليهم فلا يتعرضون ولا يلتفتون لها البتة حاملا لهذا والواقعة الدين وفي
الشريعة الى سيد شيعته فانه اراد ان يزيل رئيسه فضه وراى الفضلاء فذلك ازاله ورفضه ولا تقطع البتة عنه فذلك
لانا ذا تخاسر الخلق والخلق خير غائبين عنه كما قال عليه السلام فوقيه محمد وانا غير محمد وانا غير لما اخافكم دلالة لا
لذكركم دلوذلك لاصطلمكم الاداء واحاطت بكم الاعداء الحديث فلو عرف المان لمرتبة وشيعته الناجين لخالق
اصلاحهم فرفذلك من الفضائل والمفاسد بل لا يوقفهم الا بما يصلحهم واما تطيعه الاحكام وتضيقها فلا تتعلق للصورة
وضيقة فانه اذا اراد ان يوصل الشريعة لما مقام القطع واليقين او صله لا فقره الخيبة بل بسبب امر القطع والظن شرح
تذكره النوادر المسئلة الرابعة عشر طلب الحق والصدق كلوس النية وصنع الطوية وحسن السيرة وصلاح السريرة ان
ان لم يبرز شخصه وعرفه لم يكن صلاحة الطلب او طالبا للحق لا ينفعه وان شاهده وخاطبه مشافهة ونزل الدلالة ما لم يرفع
غيره ولا فقهم صوريهم قال ما ابن عبد يغنا اجتهادا وارادة حسنا واخلاصه معرفتا وسئل مسئلة الاولى نفسا
روحه جوابا لتلك المسئلة وقال الله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الحاصل ان الامام ع ناظر عليكم ٢٠
وانت بمرآة منه وسمع خاطبك اجابة اعطاك من الاحكام الوجودية والتنزيهية وما هو في الغيب بظنين وانت
ليست بشرفانة تدبره لكم كما ان الله سبحانه يترك ويفيض عليكم من خزانيه موجوده وكرمه وانت لا تراه والملائكة
يدبرونك بامر الله محكمة وسنته وانت لا تراهم الحسن يتعرفن بك ماتن، وانت لا تراهم والامام ع وهو دابة من الارض
والملائكة خدامه والسنة صيطة تقرقه وتمكه وتعطر ماتن، الحاء، جرين، ويمنع ماتن، حمايات، الحاء، الحاء، الحاء، الحاء
سبحانه ملكه خزاين رحمته واعطاه متعالية محكمة بغيره بالمنع والعطاء فقال سبحانه اعطاؤنا ما منا فاسك لا يعجز حساب
عنهم امر الخلق بان تعطوا اسمائها يعطيهم ولا تعترضوا عليه فقال عز من قائل ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فخر
طلبه وجهده ومن اعرض عنه لم يخرج عن صيطة تقرقه وحكمه قال المسئلة الرابعة عشر محكمة من استاذ به العلم ع لا يجوب
التلقف على الحكيم الفياض ينتفر الفحاص ليكون العباد على العلم والقطع واليقين لا على الظن والتخمين اقول اعلم ان
ان الله سبحانه خلق الخلق في العالم الاول بعد ما عرض عليهم التكليف بالاقرار له بالربوبية وتحميد الرسل عليهم بالطاعة فلهم
على هياكل التوحيد وهو رئيسة الايمان والطاعة والتقوى والخير والنور والجامع لها الصورة الانسانية الشريفة
العلويين وذلك بعد اقرارهم واجابتهم بالاخلاص والخضوع وهياكل النفاق والشرك وهو رئيسة الكفر والمعصية واستدلوا ما كروه

وهم لم يذكر

وهم لم يذكر ولجاز لها الصورة الشيطانية الابليسية ثم جعل للطائفة الاولى اعمالا وحكاما يترقون بها
الى المقامات العالية ويصلون بها غاية ما خلقوا لاجله وجعل للطائفة الثانية اضدادا وما للاولى بحقيقة
ما لهم اجله وبهذا الاحكام هي الاحكام الواقعية الاولية التي لا تتغير ولا تتبدل لا منا على مقتضى الكمون والمادة
الحقيقة فلا تفاوت ما دامت الذات موجودة ثم بعد ما تقرر انه سبحانه نزول الخلق لها هذه الدنيا فانزلهم اليها
حصل بين الطائفتين قران واقتران ومزج وامتزاج وخلط واختلاط مثل ذلك لصاحب هيكل التوحيد
الذات الذرية يوحد الله تعالى ويحب الخير واهله ويبغض الشر والباطل واهله هيكل النفاق العرض الذرية
يعصي الله سبحانه ويجر عليه ويحالفه ويميل الى الباطل ويوافقه الا المصرون الباقون على الهيكل الاول
وانما يتوقوا بالهيكل الثاني العرض وعرض لصاحب الهيكل الكفر والنفاق الغاية الذرية بعاصاه سبحانه و
يترك معه غيره ويبغض الخير واهله ويكره الحق واهله ويحب الفساد والباطل والشر واهله هيكل التوحيد
العرض الذرية يفعل بعض افعاله الخير لصفة الرحم الرحيم على الفقراء والمساكين الا الناصبون الذين ما لا عوانة
طرفه حين رهم ليس عندهم الهيكل الثالثة العرض فيعدهم المزاج والاخلاط ولم يكن اجراء تلك الاحكام الا لمعرفة
ان الموضوع الذي هو مراتع الاحكام ما يقيت على اصرافها واختلط بعضها وسمعا وقد قال سبحانه ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقد كانت تلك الهياكل العرضية غير ثابتة لعرضيتها دوام كبرها وعدم
استقرارها والاستمرار فيختلف احكامها واعلم ايها الطالب لك ان الاحكام على قسمين احكام اولية واقعية لكل
نوع عند الله سبحانه على طبق الكمونات المقدرة الاولية واحكام ثانوية واقعية على طبق الكمونات الثانوية فاذا لم يكن
الخلط والمزج باقيا كانت الاحكام مختلفة ولم يتعين العمل الا احكام الاولية الكلية الا تعارض البعض للواضع
عند وضع العرضيات المواد الخمسة الا انه يجب ضبط تلك الاحكام المعرفة الثانية اي يكون ولعدم منهم
يعقل به ويعمل عليه لئلا يبطل النظام ويدور الفلك على الدوام وان كان وذلك القابل ناقصا وبهائم واخير معروف
والمشهور قال النبي صلى الله عليه وآله لا تزال طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة فلا يلزم ظهور تلك الا
حكام في الحد بل يكفي في الكل فاذا ثبت هذا القدر من الكلام فاعلم ان الذي يقول بان سبب العلم مسدود
ما اراد بالعلم ان كون مراده سد سبب العلم الاحكام الواقعية الاولية فهو صحيح ولكن لم يعلم انه كذلك
الوقت الذي خرج الينا ادعى من احد حتى يقبل قوله وبقبل ذلك السبب ما تعقد ابدا لما زمانا ولنا ما تبرز
نسخ الشرائع وتغيراد الاحكام المتبدلة المتغيرة في كل شريعة حتى ان الحكم الاولي الواقعي لم يتغير ولا يتبدل ولا
ولا يتغير ولا دليل على حكم النسخ فاذا اضربت عن امتي كم من الاحكام كانت الامة يقطعون و
يجزمون ان هذا حكم الله في حقهم ولكنهم ما كانوا قاطعين بانه هو الحكم الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا يختلف كجواز

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بجواز نسخ حكم لم نعلم قد يحصل لهم الظن بذلك وقد يحصل لهم ذلك لبعض دون بعض كما كانوا مستعبدين الانبياء بتفهيم عن الحكم الخاص
بهم وان كان مختلفا لان الموصوف مشوب بالمزج وهي دائمة التغير بالاحكام تابعة لمادة ذلك كما تعلق حال الصلاة
العين بعينها قائما مادة حال المرض جالسا ومضطجعا وايما، واما من بعينها اربعا حال فراشها وهكذا وبالجملة العلم
بتعيين الحكم الواقعي الالهي في غير الضروريات لا يتيسر الا بعد وذلك بباب مسدود لا يفتحها الا القائم المنتظر عجل الله
فرجه الا من رحم الله او لا يخرج الا بعد ان تضعفا الميا كل عن شرب المزج والخلط والقطع فيخرج عن الحكم الوقتي
الاول وما قبل بضرورة فلا ذلك نبينا صلى الله عليه وآله قدوة وظهور بالاحكام الثانوية وجعل الاحكام الاولية كمنسد
خفاء بوجوه يظهرون منها ما يشاؤن ويكمنون منها ما يشاؤن حسب ما تعلق بهم النبي صلى الله عليه وآله والتعليم الذي
يبقى فان اراد بالعلم المسدود ما بالعلم بالاحكام الواقعية الثانوية المختفية المغيرة عنها بالاحكام الظاهرة
فهو باطل فاسد فان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الخلق لغايات عظيمة كلفهم بالبلوغ الى تلك الغايات والوصول
الى تلك السعادات او يجعل لهم حجة بالغة وحكما قاطعة ثم يخفي عليهم تلك الامور التي هي اساس امورهم
ودينهم ولا يبين لهم ما يتقون ويجعلهم سدى كما عيانا نعاما يترددون ويجعل لهم ادلة ظنية قد يعملون بها
بل هو الدين ام لا دليل بنا هو الحجة العادلة ام لا فاين اذن حجة البالغة وابن اذن حكمته البالغة العامة الشاملة
واين رحمته الواسعة والكتوبة ما هكذا تورثا ولا هكذا تجنا وخلفا وما وهو بما يقول وعلى الله قصد السبيل اذ عليا
جمعوا قرآنا فاذا قرآنا فاجتمع قراء ان عليا بيانه وما لك وانما نحن جهالا نصلي لا نعرف من ما ينفعنا عما
يضرنا وما يصلحنا عما يفسدنا عند الخلط والمزج جعل الله سبحانه لهم امارات ظاهرة يدرون عليهم يورون منها ما هو
صلاح معاشهم ومعادهم ولما كانت الطبائع مختلفة والغرائز متفاوتة وحكم الخلط ليس على نهج واحد يجعلون
الاختلاف في الاحكام نظرا الى ما هو الاصح الانظم كما قال مولانا الصادق عليه السلام لحاكم الذي استرضاه الله عز عنه
اعلم بصباح عن مثالي بينهما وتسلم وان شاء فرق بينهما التسليم لهم عليهم السلام مسلمة واحدة بحيث
بوجوه مختلفة لاشخاص مختلفة بل لشخص واحد لبعض كما في الحديث المشهور سئل الرضا عليه السلام
عليه السلام عن الوضوء فاجابه بالامر على ما تقتضيه العامة ثم بعد ذلك سئله عن غير ذلك فامره بان يتوضأ
وهو المعروف عند الشيعة والقصة مشهورة وكذلك نظر الماهو العملي لاختلاف الاوضاع والموضوعات
وهذا الذي ذكرنا لا اشكال فيه ولا احد يخالفه عند حضور الامام عليه السلام واما الاشكال في غيبته عن اما مظلم
كما هو في هذا الزمان او عن الذين لم يحضر فاكثر ما اتفق بالنسبة الى اقصى البلاد الصين او جبل القوقاز
او فتح وامثالها فنقول قد دلت الادلة العقلية والنقلية كما ذكرنا لمشروعية الجزء الثاني من شرح الطبقة
الطبيعية اذ الامام هو وجه العالم الذي لا تعطيل لازمة كل زمان ومكان وهو عين الناظرة وكل الخلق سما

حما وعلل عالم الكون والوجود عنده عن كالقدر بين يدي احدكم لانهم الاشهاد والاعضاء والحفظة والشهداء
وبهم ملاء الله السموات والارض حتى ظهر ان لا اله الا الله فالعالم الفقيه المستوفي اذا كان عدلا وقانعا مجتهدا على
طلب الرضا الحي محرصا عن هواه اذا فظ عن اهوائهم اراء الاحاديث المنسوبة اليهم عليهم السلام فلا
شك انهم ما يروونه بعد تورثه مراده فان كان ما نسب اليهم ليس منهم فوجب عليهم ان يردوه ويرفضوه
لانه من غيرهم وعليهم رعايته وحمايته والحماية الرعاية لاستلزم المشابهة والقرينة وهم عليهم السلام قد رأينا
عادتهم بانكار الكثيرة باقدار حديث آخر او آية من القرآن او اجماع او شهرة او دليل عقل معارض لذلك
مؤيدا بما شاء آخر او الماهية الفعل او مرتب مثال او بيان حال او تلويح او اشارة او رموز او مضمون او
غير ذلك من الاكاذيب والامور التي يعبد العقيدة اذا راجعة العقيدة عند الاستباط وقد دلت الاخبار الكثيرة
المتظافرة المتواردة ان الارض لا تخلو من حجة كيما ان زاد المؤمنون زدهم وان نقصوا اتمهم اه وارب
ان الجمع المحلى باللام يفيد العموم الافرادي لا المجموعي كما اذا قلت اكرم العلماء فان المراد به كل فرد فرد لا مجموع
العلماء وقد ثبت هنا بالتلويح والاشارة فالمستوفي المستنبط حين طلب الحق منهم وجده خبرا دهديا
منهم عليهم السلام نابع ان ذلك الحديث منهم ام لا بل موضوع عليهم وعلى الاول هل هو من الحكم المراد من
عنهم وشيعتهم ام جرى ذلك منهم عن غير التقية وعلى كل التقادير فالمناسب للعقاد بير الموافقة لمصلحة
العالم الناظر وجميع من يأخذ منه سنة بل هو كذلك لا وقد يكون ذلك الخبر منهم ومن اصحابهم ولكن الناظر
ليست مصلحة العمل بذلك الحكم لما قلنا من سرعة الخلط والقطع في ذلك الوقت وقد تكون المصلحة لغيره ان يعمل عليه
وقد تكون المصلحة له لكن في غير ذلك الوقت كسنة الطبيب مع المريض وتبدل معالجاته وتغيرها واختلافها بحسب
تبدل مزاج المريض وتغيره وكطبيب العالم المتبحر وقد قال مولينا الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان
الاسنة لان عالما بامراض كلها اصلها الحرث للامراض الجسمانية وليس الامراض الروحانية والعاهات
وليس تلك العالمة والاطباء وليس تلك الاطباء حرفا كحرف فاذا كان كذلك الخبر منا سبا لحال
ذلك الفقيه يظهر من القرائن الحالية والمقالية والمرجح على تركه العمل به ذلك الخبر والاعراض عنه فيرد علمه
عنه وذلك الحكم وان كان هو المراد منه ظاهرا بهم يكتفون عنه فكونهم دليل على التقرير بهم اذ لا يتصور بصلاح عليهم
بذلك الفقيه وذلك النظر والفهم وذلك الحديث لما قلنا على البرزخ من القطعية من العقلية والنقلية ولا
يتصور العقل بعدم اقتدارهم على الرد والمنع اذ لا شك انهم عليهم السلام اقدر من الملائكة وكل الخلق فضلا
عليهم وهم لا يتعدون بحدائق القرآني من اظهار كتاب فاصل او قول قائل بالمام او غير ذلك مما

من البرزخ

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الشرعا لمانع من ذلك فلا يتصور ليفيد اغراضهم عن جهال رعاياهم وضعفاء شيعتهم على البواطل لانهم
انوا مداية الخلق والاضلالهم ان اداعوا هم انا عيز اهلين لمراعاتهم الى ملايتة الا القول بانهم عن اقرره
وهو التقرير الذي اجمع العلماء على حجيته وليس للتقرير معنى غير ذلك ولا احد شرطا في التقرير كون المقرر
شاهد التقرر وافرق بين مجلس الامام واقصى بلاد الفرج لان العالم كله بيت لعبد وجميع الوجود خلقه الرب
والقريب عنده على حد سواء انظر الى الشمس فانها تنبه السما الرابعة وتشرق على الارض والسما
فاذا اشرقت عليه ولا يتعاونت للشمس على الطاهرة الغرب والبعد فانهم ضرب المثل فما لا تجد
الفضة محيصا عنه هو الحكم الواقع التانوني لم قطعا يقينا ولا يقطع على انه هو الحكم الا واحد تخصيص المجتهد بالاستقبال
مع انتزال المكلفين كلهم في ذلك الى اجلها انهم يحكمون المثال وصلوا ان يكون في السنة للامام عن كلان عزيم
وان كان فورهم يشرق على الكل على حد سواء مثال ذلك الشمس فانها تشرق على جميع الاجسام الكثيفة با
شراق واحد الا ان المرايا والبلور وسايرا الاجسام الصقالية تحكي مثال الشمس بكمال الانحا الفاسقة
والاجسام الكدرة وهنا بعينه مثال المجتهد العالم مع المقلد الجاهل فافهم فاذا سمعت الفقهاء يقولون كل
لعمل بالظن ضربون به الظن بالحكم الا واحد واذا سمعتهم يقولون كنه لعمل بالعلم والقطع فمرادهم بمادة العلم با
لحكم التانوني الظاهري فتبصر ولا اخير ذكرنا فقد لحظا العتاب وقولهم ان بعد غيبة الامام عن انه باب العلم
فقط واضح لما ذكرنا وبيناه هنا تفاصيل عجيبة وبيانات غريبة لو اخون التطويل لاجلت القلم به
الميدان الا ان فيما ذكرنا لمن له قلب ادلة التسميع وهو شهيد قال سلام الله المسئلة اما مسئة حالتوفيق بجمع
بين قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقوله تعالى لا راد لقضائه ولا معقب
لحكمه والحديث المنوه عن اجاء الخبر اقول اعلم ان الله سبحانه حكم حكما ناجما وقضى قضاء لازما ان
يجزي العباد وان يجري عليهم بما كسبوا نتهم واحوالهم وذواتهم وصفاتهم واعمالهم واخلاقهم واعمالهم على مقتضى
ميولاتهم وشهواتهم الذاتية ناحية وتلاوتهم المعارفة وتحيط لهم اختياراتهم وشهواتهم وبين شعبا
تلك الشهوات مقتضيا اتهامن السعادة والشقاوة والخير والشر والنعيم والالم وانشا لهامن الثمرات الدنيوية
ولولا ذلك لجرم وبذلك ظلمهم وتبارك بطلام العبيد فيما ذكرنا نكون له سبحانه مشيتان واراد تان مشية حتم وبرم ما ذكر
من فعله المتعلق بايجاد الكينونات الوجودية والشرعية على مقتضى العوامل الثابتة من الاختيار ومشية عزم
ومحبة وبرم محبة لنحو الخير والنعيم لعباده وان يفعلوا الطاعات ليستحقوا بها معالي الدرجات فتريان بمشية
عزم ومحبة فيامر بالفعل لذلك والان بمشية حتم دهرا لجارية في الاشياء على مقتضياتها وذلك فاما ال

البعيد
قربت ليها صاحبها كيفما التفت
عليه ولو ابعدت عنها في الارض
البعيد مزيز بالشرف

للحاجة الملحة فاذا اراد الله سبحانه ان يمنعه ويعرفه لما ما يريه من فضل ومكرم كان مجبرا ملا يكون العبد مختارا ملا تاب
عليه ولا عقاب عليه بل العتاب اقرب اليه من الثواب كما قال امير المؤمنين عليه السلام لكان المحسن بالاساءة
من المسئ ولكان المسئ اولى بالاحسان من المحسن الله تعالى يجري العبد على اختياره وما ل العبد الى الحاجة
فما معناه وعنده ام مدة من حجبة الاذلال لعدم استغنا الملك عن المدد وهو قوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا الا ترى ان قطع الطاعة الموافقة لمرضاه سبحانه فات وقت تلك
الطاعة بمشية حتم وقت بمشية عزم ولولا ان عدم وقوع الطاعة بان يبقى المدد من الوصول اليه الا لعدم العبد
او بجبره لما الطاعة لغلبة وهو قوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس
اجمعين وما يؤيد العزيز قول الامام عليه السلام ان الله مشيتين واراد تين اراد تا حتم واراد تا عزم بامرين اثنين
ونهيين هو بين ونهي عن اكل الشجرة وشاء ان يأكلها ولم يشأ لما غلبت مشية آدم مشية الله فاكلها لم تكن مشية الله
تكره الا بعد ولم يشأ لما غلبت مشية الله مشية ابليس فلم تاكلها ثابتين تلك الاراد تين لا معقب
لحكمه الا بعد ولم يشأ تقدير حكم ان لا يعبد احد ان من الخير والشر والنفع والضر الا بقدر سعيه وعمله وشهوته وان ليس للانسان
الا ما سعى تقدير حكم ان لا يعبد احد ان من الخير والشر والنفع والضر الا بقدر سعيه وعمله وشهوته وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى تجزيه الجزاء الاوفى فلا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولان رد هذا الحكم يستلزم
الجبر المستلزم للظلم وهو سبحانه الكريم منزه عن ذلك فما غيره وما غيره يبقى فما يقدر على تغييره الا من له الخلق والامر
امس وما يأتي من حديث النور صلى الله عليه وآله فما فائدة والدستم فيما نه من قوله تعالى في حديث القدسي ان عبادي
من لا يصلحه الا الفقر فلو اغنيته لفسد عليه دينه وان من عبادي من لا يصلحه الا الغناء فلو افقرته لفسد عليه دينه وان
من عبادي من لا يصلحه الا السقم فلو صححته لفسد عليه دينه وان من عبادي من لا يصلحه الا المرض فلو صححته لفسد عليه دينه
هذا بعض معنى الحديث فاذا كان العبد بسوء اختياره على الحالا لا يصلحه الا المرض تقدير الله سبحانه عليه ذلك تحليه
فيزول سبحانه عنه بين الادوية والعقاقير الى شفعه ويعبر بصيرته عنها بدواعي الاشياء الى نفرته كل ذلك بسعيه انظر
اذا كان الرجل مريضا فالطبيب ما يطيبه ما يشتهي ولو بذل الريض كل موجود اذا طاب وهنا الحكمة الطبيب الحقيقي
فكل ذلك اصلاحا للخلق واحيا لا كل احد على سعوه ارائته سعيه والا فهو سبحانه غني عن الخلق فكيف يفيض
عن بعض لبعض ويعطي بعضا دون بعض وذلك والخيط ان الله تعالى هو قوله ولو كشف الله الضر
لما لغوا في الطغيان الواقع وقال الله تعالى طبع الله عليها بكفرهم وقال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فما معنى الطبع
ان دستة مصباح الشريعة عن الصادق عن تعلق القلب بالموجود تتركه وبالمفقود تدعه فما معناه لقول
مخضرم الواسع عز بعزها الحديث الشريف اي كيف ان لا تقصد ان الله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
والعقول والاوهام كلما تميزتموه بادق حكمة ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم قال امير المؤمنين عم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخطب اليسيرة ان قلت هو هو فالدال والواو كلاهما صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له وان قلت الواو صفة فالواو اخر صفته رجع حرف الوصف لما الوصف ودوام الملكة الملك وغير القلب عن الفهم والفهم عن الادراك فالادراك دراك عند الاستماط ديم له الفهم والبلاغ عن العقد والجمد على الياس الطريق مسدود والطلب مردود الكريم ان كان فالكاف كاف ملبس هو سبحانه موجود عند الخلق وغير مشاعرهم وحواسهم ولا كبده المشاعر والاكنة غير تعلق قلبه بشيء موجود عنده مدرك عنه ذهنه وفهمه ادنى شيء من مرآة ومشاعره وتوهم ان ذلك هو المعبود جل وعلا فقد اشرك لانه ليس بشيء لا كبده الحواس بالادراك والاعتراف بالقياس فقد جعل ما تعلق ادراكه عليه بما سعه شيء وهو الشرك فليس هو سبحانه بموجود عند الخلق ولكنه شيء ليس بمفقود ليكون معدوما تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا فاذا تعلق القلب بالمفقود العدم وهو كفر وزندقة فهو سبحانه تعالى ليس بمفقود ولكنه ليس بموجود يدركه العقول والافهام والخواطر والاحلام فهو الوجود والمفقود فانت بين التوهم توجه اليه بشيء لا بنظر التحديد والتمييز والتشخيص ليكون وجوده مقابلا لعدمانه وضده انه مقابل الوجود وهو جحوده فتتوجه اليه بالوجه الذي جعله فيك وهو نفسك بلا كيف كما تتوجه بالكاتب عند النظر الى الكتابة وبالسان عند النطق والى المقابل حين تدرك الى المرآة وبالشمس حين تدرك الى الشعاع وهو قولهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله معه وقبله ان النور ظهر من الانور من نفس الانور لانه انما تحقق بفاعل ظهوره وسماه نورا وهو لا يرى به نور الانوار كما والبصر يدرك الاصوات فهو غير عين ضيائه ظاهر وغير عين ظهوره غير فهو الوجود بحيث هو مفقود بتة والعدم بحيث مجهولية والايدراك كيف هو الا هو سبحانه يحسبان والا يفقدان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فالا يوصف بشيء يوجدان ولا يفقدان والامر والايراب والسلب والاثبات قال ان عربا فارسية وفرما قال وقد اعاد ذكر المقال بهذا السؤال ودريدت بيني

ترنوز واثبات وسلب نزاكه از اينها سران باكان بالاست قال سلام الله السلمة الثانية ما الدنيا والمذمومة والدنيا المحمودة اقول اعلم ان الله سبحانه لما خلق من العلم الاعلى لما العلم الاسفل لتعدد مشيته سبحانه فيهم وغير اكمالهم على الكمال بما ينبغي ولحسن ما يقتضيه النظام ثم لما استووا استظام من نهاية النزول وحصل المقصود المطلوب النزول المريم بالصعود لما معادهم الاصلي والرجوع الى مساكنهم لو قصر فصارت الدنيا التي خصوصا الانسان الذي هو الاشرف يمر من منزل لما منزل ويصعد من مقام اسفل لما مقام اعلى الصعود الا لما كان الحقيقة التعدد الله سبحانه لهم المنة الجنة او النار فعالم التراب منزل والتجار منزل آخر والسماء آخر والمطر والارض والنبات وغذاء الاب والمعدة والكيموس والعروق والنطفة وصلب الاب ورحم المرأة فالنطفة والعلقة والمضغة والعظام والكساء اللحم ان الخلق الاخر والجنين والطفل وهذا العالم اي الدنيا وكل هذه سنان ولما كان الشخص غير العالم

الجسمانية

الجسمانية الدنيا وكان ما قد التصور والادراك والتمييز لم يظهر لكونه دون مقصد مقامه فمن تمسك المنازل بالتصور التفاصيل وان كان بالتصور الشدائد اما فاذا جاءت هذه الدنيا وادرك الترشد والتميز فان اتخذ هذا العالم منزلا من منازله يريد قطعه والانتقال اليه وهو نظره لما موطنه الحقيقي ومسكنه الواقعي وهو منزل لتحصيل الزاد لسفره والتعمير بيته ومنزله ويكون هذه الدنيا مسكن الراحل عنها القادم اليها للرحيل كما قال عليه السلام في هذه الدعاء اللهم ارحم غربتي وعزيز وحشتي عند الموت كم من فرد من هذا الشخص تسمى دنيا بلاغ لانها بلاغ لما الآخرة ودار رضاه بقضاء الله والتسليم لرحمة الآخرة والموصلة اليها مجلس الوصول والبلاغ هذه النظر جمع المال من الحلال ولبس اللباس الضرورة والمأكل الطيبة وبنيان القصور العالية انما كانت لكلها من الحلال ثم هو عبر بالكم اليها والقلب يتعلق بها لكم صادق في انشاء السفر وسار له بيسر عالية يكون فيها دير كل بعد يوم منها بالكل الاكل واللباس في انشاء الطريق ويكون وجودا وفسدها على السواء بعد امنا اما وجدت حمدت الله وشكره وصرفه فيما امره الله به فانا فقدت حمدته وشكره ولا ينكسر قلبه ولا يحزن عن خاطره ولا ينغلق قلبه بشيء من ذلك وهو قوله ولا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقوله الصادق عليه السلام ليس الزهد بتركك والانفع المال بل هو ان لا تكون بما عندك اوثق منك بما عند الله شيء ومحل القول ان يسلك غير الدنيا وجميع احوالها مسلك الى غير من المنازل قبل الوصول الى منزله الاحساء وسكنه بها وهو البيان الجامع الذي جمع جميع التفاصيل في مهالك واما الذي يركن الى الدنيا وينظر اليها ناظر من لا يتوقع الرحيل عنها بلغة بلاغا ويشكوا ويتأذى عند سقايته لها هذه الدنيا وفقه ادراك سفهه امنا والاغترار بغرورها وغير جمادها دنيا هذه الشخص الدنيا الملعونة المذمومة قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد الآية وبما جعل المنزل مسكنا والسفر سولنا ودليلا هذا اذا اضل عليه الدنيا فرح والسشر واذا دبر غير ضاق صدره وتكدر فالذي فسد به هذه الخصلة هو اهل الدنيا الملعونة والاغلب ان يكون صاحب اموال كثيرة واسباب عظيمة بل وان كان صاحب درهم واحد اذا ضاق صدره وتغير حاله عند تضاره واستشر عنده وجدانه زوجه عليه السلام فهو من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين فعلى هذا قد يكون الرجل فقيرا وهو من اهل الدنيا الملعونة وقد يكون غنيا وثروته عظيمة وهو من اهل الدنيا المحمودة وبنا بلاغ وهو قوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا بان كنتم بالاعتبار القصد والنية والعمل بالغ عمر الناس من ترك الدنيا للدنيا وهو الذي خسر الدنيا والآخرة ومن الناس من طلب الدنيا للآخرة وهو قوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الآخرة والدنيا ومنهم من طلب الدنيا للدنيا وهو قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منهم من طلب الآخرة للدنيا وهو تعالى منهم من يطلب الستهم بالكتب لتنسبوه من الكتب وما هو من الكتب ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون الآية وهؤلاء كلهم اهم الضالون فاحذر نوح مقاديرهم الناس ومقاصدهم والتغير تكلم اعراضهم عن سنوات الدنيا وزينتها وتنوعهم انهم اهل التحير والتمكن من زوجة الرجل وولده وداره فانه لا تطن به الميل للدنيا وابابهم فصاب الآلة الواحدة فزالغاية من هو من اهل التحير وتختلف الحالة فيهما من السرور عند الاقبال والحزن عند الادبار ومن اهل الدنيا وانما العكس فهو للابدال المتقين نظرا لان زينة الدنيا لاهل الباطن والله ينظر قوله تعالى فيما اوحى الله به الى موسى عليه السلام انا اقبل عليه الفقر قبل ان يصاب بشعار العاصين واذا اقبل عليك الغنا فقل ذنب عجلت عقوبته وفي الحديث كلما يشغلك عن فعل الشر فهو الدنيا ان يكون ذلك بمحض شهوة الخير والامر الحق مستحب فافهم فقد جمعت لك مختصر المقالة في الاحوال وليس الآن موضع البسط والتفصيل فاكتفينا بالاجمال اللائح لحب الدنيا بحمد الله قال سلم الله المسئلة التاسعة قوله تعالى مثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اخاف الله رب العالمين كيف يكون الكفر العارض الجنث انه من الكفر الاصلي الذاتي اقول اعلم ان حقيقة كل شيء مركب من الوجود والماهية والحقيقة لا تنتج من حيث هو سواها والا يقوم الحادث الا بحيزين متضادين يتولف منهما والا يمكن فرض بساطة حادث من الحوادث والا لكان قديما والوجود جهة الميل والماهية جهة الميل الى الشر فالتعيين فان مال احدهما لمقتضاه مال الآخر لضده الا ذلك لانتفاء ذلك فغلب احدهما على الآخر فان تبعه الآخر بالعرض فذاك خير محض وان تبعه بالذات الشخص كذاك شر فالكافر كان كفره حين كفر ذاتيا لا عرضيا كالسرير فان ذاته مركب من الخشب والهيئة فاذا كسر وصنع صنما تغيرت تلك الهيئة فصارت ذاته الثانية مؤلفة من الخشب والهيئة الصنمية فالسعادة والشقاوة جزءان لماهية الشخص كما ان الخلق الناشئ والكفر العارض كما فان يكون الشخص بحسب ذاته وخلقته من عالم الذر قد قبل النور والهداية والايمان ثم بعد ذلك للامانة الله تعالى وجعلها طين الطينة صار ذلك الطبع وخلط مع الكفار فاظهر الكفر لما جبل عليه من ذلك القبح والفساد فلما خلص عن ذلك العرائب وقبح عن ذلك الاعراض اظهر الايمان الاصلي ذلك الكنز الكفر والايمان فالايمان قد يكون مستقرا وقد يكون مستودعا كالكفر فالاول في هذه الآية ان كان هو ايمان جبل كما في بعض التفاسير وقد مر بيد بر هذا الكفر الاصلي لانه لم يعرف الله ما اظهر الايمان بوجه ابدا حتى كان هو ذلك الراهب المسمى برصيصا فذلك الكفر كان هذه الايمان العرضي المستودع فصار الشيطان سببا لاظهار ما كان كما كان وليس تسلط على اعظم من ذلك كما حكاه الله سبحانه وتعالى عنه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل الآية فليس الشيطان علة للكفر بل انما هو داع اليه فما جاء به لو شاء ان لا يجيب لما فعل وما قولنا في بريء منك مخلوقة

لقوله تعالى

لان قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ان الذين اتبعوا هم الباطل كانوا يعبدون والتابعين بالتبرء والتقرء الدنيا والآخرة فلما رأوا ما يشدون من العذاب والهلاك طلب كل من التابعين النجاة والتبرء من المتبوعين تبرؤا منهم او لا يقدرون على حيلة ولا يهتدون سبيلا فتبرء كل واحد منهم عن صاحبه وهو قوله تعالى الاخلاء يومئذ عدو الا المتقين لان الابتلاء في المحبة والوفاء والتبرء والتقرء انما يكون اذا كان الشخص متعلقا بعض الثمرة الطيبة الى اصل ثابت وفرعه في السماء وهو قوله تعالى ما محضه وا بجبل الله جميعا ولا تفرقوا واما اذا كان متعلقا بعض الثمرة الخبيثة المجتثة من فوق الارض فلا استقر فيقع الثبت بمباغة الهلاك والدلوز فلا نجاة والظفر بالمراد فيكون ذلك سببا للعداوة والشحناء والبغضاء فتبرء كل منهم عن الآخر كما وقعت امة لعنت اختها اما المتبوعون منهم وان كانوا اعوانا للمبتدع اول على الاسراء منهم لا يعبدون على حالتهم لما انقطعت حبلتهم الظهر والتبرز ولكونهم على ذلك الوصف اراهم من التابعين بالضلال واعوانهم واوعدهم النار واما التابعون فلما يعبدون حال تبرؤ المتبوعين منهم من الذنوب والهلاك والعذاب وذلك واضح ظاهر واما قوله تعالى اخاف الله رب العالمين فعلى ظاهره لان الخبث وعدم ذلك الترابط بان يجيء من ذلك الملك لما سجد له فلما سجد وكفر وعلى بعض صفة العذاب والهلاك فقال اخاف الله على تخليصك وما يمكنك مقاومة ما اقدر الله تعالى عليه من العذاب والنكال غير الدنيا والآخرة فلو رمت ذلك لهلكت ولخاف من ذلك فلا مال بذلك مقطوع الخلود الدائم في الدنيا لاعوان الله وجنوده من الله تعالى ما يكفي بها لقطعه عن الدنيا الذي خاف من ذلك الآخرة وهو وان كان يخاف لكنه اثره لذة الدنيا على ذلك الهلاك المعود بالله منها المعصوم عنه الناصر على النار ذلك الحكيم العزيز لولان الراوي بجبل الملعونين مقصوده عن الله النكال لعبد ولا يريد الا الدنيا قال سلم الله المسئلة التاسعة لو بطلت صلوة الطواف للجهل بالحكم او لترك شيء من رجع الى محله وكان حكمه حكم من ترك الصلوة خلف المقام او نسيها يفعل فيها ما ذكرنا قول ابن حنبل بجوبة النفقة الصبح عن جبل بن الزباح عن احمد بها عليها ان الجاهل ان ترك الركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام كمن ترك الركعتين في التاسع اه والفرق بين ان يترك عمدا جاهلا او يعتمدها جهلا ان الفاسد في الاجارة غير المتروكة قطعا والناسي يقوم فيها مقام الجاهل والصلوة عند المقام ان ذلك هو مستقر الاستثناء لقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى والامر صيغة في الوجوب والسنة صحيحة محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن طواف الفريضة ولم يصل الركعتين حتى طاف بين الصفا والمروة ثم طاف طواف النساء ولم يصل الركعتين حتى ذكر وهو بالابطح فقال ارجع فصل عند مقام ابراهيم عليه السلام فصلى عند كل اسبوع ركعتين وعن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسن عليه السلام عن رجل نسي ان يصلي ركعتي طواف الفريضة فلم يذكر حتى اتى اهله من اين يرجع الى مقام ابراهيم فيصليهما او عن اين مكانه فقد روى في بعض نسخ الاحتجاج كان جاور ببيقات اهل ارضه فليرجع وليصلهما فان ابا عبد الله عليه السلام يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهذه الاخبار كما ترى مرسلة فمن المراد موافقة الكتاب الله يقتضي وجوب اتباعها والعمل عليها مقتضاها واما اذا لم يتمكن ومشق الرجوع فليصلها حيث يذكرها لما ذكره مارواه ابو بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله يقتضي واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى حتى ارتحل فقال عليه ان كان ارتحل فلا شئ عليه ولا امره ان يرجع ولكن يصلي حيث يذكره وعن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل نسي ان يركع ركعتي طواف الفريضة خلف مقام ابراهيم حتى يرجع الى مكة قال عليه السلام يصليهما حيث ذكر وان ذكرهما وهو بالبلدان فلا يرجع حتى يقضيهما وعن هشام بن سالم قال سئلت ركعتي الطواف خلف مقام ابراهيم حتى انتهيت الى مسجد فرجعت الى مكة فاصليتهما فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام انما هي حيث ما ذكرها وهذه الاخبار كما ترى مرسلة فلا يصلح ان تكون دليلا على وجوب العود الى المقام والصلوة فيه فيحمل على ما اذا تعذر عليه ولم يتمكن من الرجوع كما يشير اليه قوله في هذه الاخبار المتقدمة فليصلهما حيث يذكرهما او حيث يتمكن ذلك ظاهر في ان الامر بالرجوع اذا تعذر العود اليه او وجب العود لم يجب عند تعذر العود الى المقام وجعل الصلوة حيث شاء من البقاع اما هو موضع تعذر العود لما ذكرنا ولم نقف على مستنده اقول الظاهر ان مستنده ان تعين الصلوة في المقام وجوبها قد ثبت بنقل الكتاب والسنة كما اشرنا اليه سابقا فلا يعدل عنه الا لعذر يمنع الوصول اليه وذلك كما اذا تعذر ذلك بتعين اقرب المواقع اليه فان تعذر الاقرب والاتم يصل القطع بالمرأة المتطوعة ويؤيده قوله عليه السلام اذا امر تكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم وقوله عليه السلام لا يسقط الميسور بالمعسور وقوله تعالى ما تقدم الذين تقدموه وقوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم فاذا لم يتمكن من الوصول الى ذلك المكان تعين اقرب المواضع اليه كالحجر ثم الحكوم ثم غيره من البقاع وقاعدة اصالة البراءة لا تجري في هذا المقام والمستفاد من الاخبار السالفة وغيرها عناية الاذن في غير المقام والعمل بذلك عند التعذر بل هو النظر في قوله عليه السلام لا شئ فلا يصلح القطع بالمرأة الا على هذه الصورة ونقل عن الشيخ في المبسوط انه اوجب الاستنابة في صلوة الركعتين اذا تنفل الرجوع ورواه في الفقيه نبيه عن عمر بن سكان قال صليت خلف رجل ركعتين طواف الفريضة حين رجع فقال يوشك قال في الدارك وفيه دلالة على الرواية ضعيفة بالقطع والارسال وعن رجال الشيخ بن سنان وهو ضعيف اقول اما محمد بن سنان فالاصح انه ثقة عدل جليل ان لم نقل بعظيم المنزلة كما ذكره غير واحد من علمائنا واما القطع والارسال فلا يقدحان للكونه مؤيدا ومجبرا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

بحجر الفتح المرة الفتح الغين عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان كان قد مضى قليلا فليرجع وليصلها او يصلي الناس فليصلها عنه ولكن الظاهر الجمع بين التخيير والترتيب كما ذهب اليه الشيخ الا بمعرفة ما ذكرناه مستندا للتشهيد اي صل من بعض لضيق اختيار هذا الباب بنظر الاعتبار وجدان من له الشيخ على الرجوع ليصلها عنه ومن سبق عليه ذلك فليصلها حيث ذكر وانظر هذا الترتيب الذي ذكره الشهيد والشيخ الا ان الاحوط والاولى مراعاة الترتيب كما ذكره الشهيد ره والاستنابة كما ذكره الشيخ ره وذلك لقوة ما ذكراه وصحة سنديهما والشيخ احمد بن محمد بن عيسى الذي روى الاشكال ان روى الاحوط وبه يحصل القطع ببراءة الذمة ولما كره هو المتعين عند جماعة من اصحابنا منهم العلامة في المنتهى والشهيد في الذكرى والمحقق الشيخ علي في حاشية الشرائع قال سلمه الله المسئلة العاشرة الشك كان اول ملوعة او الثانية او الثالثة يجب عليه اعادة الطواف ان بطل التقليد او الاجتهاد وان الناس صنفان مجتهد ومقلد وكان يجب على الاعلم ان يكتب للناس ما يبتلون به من المسائل في كل سنة ثلاثة عشر ملوعة اثنين وعشرين سنة فمجموع ذلك ستة وعشرون سنة فمجموع ذلك ستة وعشرون سنة ثم بعد ذلك يعتمد المجتهد على ما كتبه اولا وهلم جرا الى الاعصار المتأخرة عن ذلك لما ملوعة للستة وعشرين

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقد الصلوة والصيام وسايرالاعمال مما بين البلوغ الى حد وستة وعشرين وان لم يوافق ما هو المعروف المشهور من الدية
في الفرقة المختلفة الا ثمانية وعشرين وان تنبه لكنه لم يتنبه لما اختصار الامر فالمرجع الا ولا خذ الامر البيان وعلاج هذا
السبيل فان علينا بيانه فيكون حكم حكم والسمع والسمع وعلم الاختصار وعلم فقره وحاجته الى السايل والغير ومع
ذلك فالمعاد هو المعاد عليه القضاء وان لم يخالفه الا قول البيت من غير بابه وهل العمل به وغيره سوى تعبد وغير لم
يأذن فتل اذا جيز عمر بحيث انه يجب الاخذ عنه فلا يرى بين رأيين فيعمل ان ما فعل صحيح ام فاسد حتى ان رجلا فتوجين
العمل مطمئن الغلب مساكن الخاطر بانه ممتثل لامر الله وعامل بقوله انه فان كان موافقا غير متروكا على فعل ذلك فان كان مخالفا
اشد لم احد وركيه لان صحة العمل منوطة بموافقة مسلك الشرع وطمانينة القلب انما هي لدى الشرع فاذا عامل بقوله فان كان مخالفة
غير نظرة الاضرار ما بين خلال الديار وهبدان طمانينة القلب وسكون الخاطر العبادات اعظم المهمات وغاية الشرع
عليها الكتاب والسنة وغيرهما كالمنة حديث المستفتى وغيره وليس الان افضل يعقيل بهذه الاصول فاذا بطل امر الرأي
للقيوم العمل وجده فيعد لعدم حصول القابلية فانه لم مادة وصورة مادة امر العلم وصورته حصول الظن والطمينان الخاطر فعند فقد احدهما يفقد الشرع فافهم دقوله كم عمل بكفه لعدم الكتاب جوابه ان يكون ذلك لان المراد معرفة
معرفة المسائل بدليلها اعتبر اليها عبر المسايل الفروعية التي لا بد منها كيفية صورة العمل وما فيه من المسائل التي تتردد اليها
فلا يجب استحضارها جميعا الا ملكة القدرة التي السهلة السحاب بر عن ذلك وكذا قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
فما جعل عليكم من حرج مع ان سيرة المسلمين جرت على خلاف ذلك فالمراد من احد من المجتهدين قد استفرغ جهد المسائل
كلها في خواطره فضلا عن المقلدين فضلا عن اهل هذا الزمان لغلبة الفوائد حوالهم وكثرة شغلهم وتكليف ذلك عليهم
لا شك انه عسر شديد وحرج بعيد قال العلامة المسئلة الحادية عشرة الرجل اذا قلد المجتهد ميتة فمات المجتهد ميتة هل
يجب على العدول عزله الى ان كان الثاني اعلم وافضل لم يبعد القول بوجوب العدول فيعمل او ليس له ذلك
يكون له العدول وان وجد الاعلم بينهما نوجه والاراد نكم امر واختاركم ابستكم اقول العكس قد تعرضنا لهذه المسئلة
فيما بين وانع لتقليد الميت مطلقا بعدا واستمرارا وبين ما فيه بعدا وموجب الاستمرار لا الا ان وجد الاعلم فيجب العدول
اليه وبين موجب للاستمرار مطلقا وان وجد الاعلم وغير ذلك من الاقوال المختلفة هناك والذي اراه عليه
وادين الله به عليه جميع كثير من العلماء وجم غفير من الفضلاء وهو القول الاول بالمنع من تقليده مطلقا وجوب العدول
الى الحي سواء كان الحي اعلم او مساويا فذا ذهبوا عليه الاجماع قال بعضهم اذ جرت تقليد الميت كما كان يتقرر به
الشيعة عن فجر الغيبة والامر الذين يعرفون بذلك وجواز تقليد الميت كان من متروكات مذهب العامة وكانوا يعرفون ملولا
في ذلك الا قول العامة به واتفاقهم عليه وعدم ورود نص قاطع وتحقق اجماع من الفرقة المحقة بجواز ذلك كافيا

وستقلا

jabir.abbas@yahoo.com

مستقلا في المنع من تقليد الميت مطلقا لان الرشد في خلافهم مع ورود الاخبار المعرفة بالمنع وان العلم يموت
بموت حامليه كما كان في التجار عن روضة الواعظين قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى لا ينتزع العلم انتزاعا
ولكن ينتزعه بموت العلماء وفيه ايضا عن تفسير الامام قال ابو محمد الحسن العسكري عن جده عن ابيه
ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض
العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا يفتونهم بغير علم فضلوا واضلوا وفي الخلاف في حديث كميل عن
امير المؤمنين لا ان قال عليه السلام كذلك يموت العلم بموت حامليه الحديث ولا شك ان التقليد خلاف الاصل فلما
وجب المصير الاجتهاد عيانا وامر خصوصا الاحد التقليد وخالف ثبوت الدليل القاطع والاطباق جميع الامراء
وكل الافراد كما هو الظاهر العلوم وما دل على الدليل وغاية ما ثبت به واستفيد منه وجوب ثبوت تقليد الاحياء وهو
ذلك فلم يقم عليه دليل لامر اجماع لبداة الخلاف وكون المشهور على المنع والامر يقض من كتاب او سنة يخصص
الاول ويخرج الاصل الناشئ عن خروج كل افراده بل المستفاد من المنع كما سمعت الاشارة اليها والامر عقل معتضد به وما
ذكر من حصول الظن بقول الميت والظن عند فقدان العلم حجة وان الميت كان يكون الرجوع اليه حال حيوته
فكذا بعد موته بحكم الاستصحاب باطل المنع من حجية الظن مطلقا الامام عليه الدليل القاطع وهو الظن الحاصل من الكتاب
والسنة ما قوال اهل اللغة وامثالها واما ما عداه فلا يكون التعويل عليه والركون اليه لان الظن لا ينتهي من شيا
وليس هنا موضع اجراء الاستصحاب لتغير الموضوع والمستند عن تغير الحكم بيقينا والقول بانه يستلزم العسر والحرج
المنفيين في الشرع ثم لا نسلم موت المجتهد بحضر عند الاخر وعرض عليه جملة الذي كان يعلمه فتاواه وافتى وليه
بعرفة وعلى ما لم يعرفه بينه عليه وليست المحاكمة اكثر من المواظبة ليصعب على العلم اذا لم يتمكن من الحضور
بحضرة الواسطة الثقة او من كتابه فاذا لم يتمكن من الحي بنفسه او بواسطة او بكتابه فليرجع الى الاحتياط
ان تمكن منه لتقوى عليه بالواسطة حرجا ينكر وان استقال الذمة بيقين عن البراءة اليقينية وان لم يتمكن من الاحتياط
يعمل بما هو المشهور بين الفقهاء في المسئلة لتقوى عند التشتت بين اصحاب واشتراك الناس والنادر والجمع عليه
والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد والمحل وحكم التقليد عند فقد المجتهد مثل حكم المجتهد عند ظهور الاعلم
وان لم تكن المسئلة مشهورة بل كانت خلافية فان كان يمكنه ليس بوضع الكاتبة وجب لعقوده عن ذاته من
تلقي المالك وان لم يمكنه التاخير فان كان مذهب العامل تبرع الصلح والتراضي وجوبا والا فعليه التخيير و
الاخذ بما شاء واراد مذهب التسليم لعقوده عما سواه بانيا اخذت مذهب التسليم وسلكه ثم لكل
ان اختبرت اتقنت حاذكرنا سابقا في فسد الغيبة ولزوم حاجة بحر الناس للعمل بالظن وانسداد باب العلم
عرفت ان المجتهد ليس الا لسان الامام عليه السلام وترجمانه فكل الاحكام عن الامام وان الاحكام تابعة لصفات المكلفين على ما صرح

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتشتت باختلاف الاوقات والاوقاف والاماكن والقرائن والاوضاع وخلط الكفار بالمؤمنين والمنافقين بالمسلمين و
استيلاء السلطان الجور وغلبته وعدم الاستيلاء وعدم الغلبة والامام عليه السلام هو الناظر العالم بجميع
الصفات وبهذه الاحوال ويجري على اياه وعنه على ذلك الاقتضاءات وبهر تختلف وقد قال تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وبهذه يوجد اختلاف المجتهدين وتشتت آرائهم وتبدلها وتغيرها وهو
يجري تلك الاحكام على الرعايا بالنسبة المجتهدين من اهل الاستيفاء والبناء فاذا مات المجتهد انقطع تلك
الآثار فلا يصح ان يكون مجتهدا لظهور الامام تبطل حكايته واجتهاده فلابد من الصعداليه والاستعداد كلم
الامام عليه السلام بلسانه وهو العقل الحي وعلمه المستقر الوجود واستوى النظام فان الاحكام كلها انكوينية
كانت ام تشريعية من الله تعالى الحي القيوم الدايم فلا تنفع ان تكون الوسائط مفيدة بين عباده فيما يؤدي اليه
اموالهم فان البيت بفتح الحي حتى تكاثفه جهته وسيره بخلاف سيره فانه يح ذلك الاتفاق الا ترى ان الامام
اذا مات ولم يكن مكانه امام اخر يحفظ حكم دوحيه انقضت الارض وبطلت الاحكام وهلك الخلايق فلا يجوز ان
يكون للبيت واسطة يجيبان لا يخرب العالم اذا مات الامام ع وليس شيء فيما فيه الوسائط بامور من الامام ع
حتى دخل وظهر فيه الوجود بمستقر وسائط الامام عم بمعدوم ويغير ومعدوم يخرج عن الوجود كيتاج لما مضى من حافظ
ولا يبطل ما كان المجتهد فيه واسطة - ان هذا لا فتيه جيزابي لا ينطبق العقول بتقليد الميت الا على مذهب العامة
المنكرين للوسائط احياء واما على مذهب الشيعة فلا اذ لم يجز ما اتى به المجتهد لحفوظا بعد موته كان محفوظية
ما اتى به النبي ع عليه والامر الاحكام الوجودية والشرعية بالطريق الاولى فلا فائدة بيع الارض باهلها وبطل الحوزات والكلية
وتعطيل العلوم والموضوعات فضلا عن الاحكام والشرعيات اذا لم يكن امام ودستور يقوم بنظامه وكل مجتهد حكم الله
بنية في الجميع واحد وحكم المجتهد بالنسبة الى الامام ع مثل حكم الامام بالنسبة الى الله سبحانه قال عليه السلام نحن
الحذون بحجزتنا وكون المذنبون بحجزات الجزت النور فقال ع انا لا نشفع الا بالتي هي اشفع
الشمس بالشمس فان شفعنا الاشفاع من شعاع الشمس بالشمس فانهم واثقون فانه فالقول بتقليد
الميت ساقط من اساسه سواء كان ابتداء او استمرارا وبسبب العدول عنه سواء كان وجد الاعلم او لم يوجد
ولا يتوان العدول عن الاعلم الى غيره ليستلزم تفضيل عليه والله سبحانه مارض التساوي حيث يقول هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون لان العلمين لا يقول المجتهد اذا مات انقطع علمه الذي يصل الينا لانه كان حاملا حاكيا لا اصلا
مؤسسا فبعد موته لم يصح ان يكون له ولا يصح الرجوع اليه لان الرجوع اليه حين حيث كونه حاكيا لا حين حيث
هو هو فلا دلالة للاية على الرجوع اليه فانهم كانوا يسئلون ائمتهم عن امور كثيرة مما لا يعلمون
اقول كما قال المتن وبه اقول الجمع ليلا

الغير الناظرون عن الضياء قال سلام الله المسئلة الثانية عشرة

jabir.abbas@yahoo.com

ما تقولون

ما تقولون في رجل لم يتمكن من اقامة الادلة العقلية والنقلية لاثبات العقايد الحقة لكثرة تغير معاني الكلام الحق والانكسر
الضروري من ضروريات الدين ولوازم اخرية كثير الدليل لعجزه ولقرة لكنه لا يبذل جهده ليكون راسخا نافعا ومتمكنا
من اقامة حيث شاء فلوانه يبذل جهده واستفرغ وسعه لوصل الى حد التروية النفس والاطمينان وتمكن
من اقامة الدليل لنفسه ولغيره بل رسد النفي في ظاهر الاسلام بحيث لم طاهر دليل الاقناعي كافيا في
معرفة الاعتقادات ام الاخر دليل يفهم الحصر اقول الناظرة المعارف والعقايد القطع واليقين والطمينان القلب
بحيث يكون نيل الفواد مطمئن القلب فيما يعتقد ويدين به ولم يكن شيء من ذلك مستند الاقتلية وقول احد ولا غير
اقامة الادلة المفصلة بحيث يفهم الحصر ولغيره مثلا اذا سئلت عنه عز الله يجيء يقول اخبر به واعتقد عليه ولن
سئلت عن الدليل يقول هكذا تعلمت وعلمت والقول ان فلانا مثلا هكذا قال وبه العذار يكفي في صحة الاسلام
والايمان فان كثيرا من عوام الناس يقاطعون عباد لا يتمكنون فيها كما لا يتمكنون في وجود الشمس في رابعة النهار ولكنهم
اذا سئلوا عن الدليل يعجزوا عن ذلك وكذا بالعكس ولما الوثقين اشار مولينا الصادق عليه السلام كلمة الكفر ما معناه
ان من الناس من الخير بالغ والعاد الا وكبده خطيا متصعدا وهو قلبه اثبت ظلمة من الليل الدامس ومن الناس من
البصر على التغير عما قلبه بما نه قلبه سراج يزهر اذا ليس لشرط الايمان والاسلام الزام الغير والا لجاد وجه مومن
والاسلم الامور اذا قال سبحانه يقول عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فعنوه لا يتمكن من اقامة الادلة فان كان معذورا
كان وليلا اقناعيا يطمئن به نفسه ويتطمئن به قلبه ويكون في عقايده شاكا او ظانا واما سئلته عن ذلك يقول لا ادري او يجيب
بما يقطع ولا قطع بما يلبس به الاسلام بعدم رده الاشكاله فمن يتبع ظاهر الاسلام ان كان شاكا في
بالامر
بالتوحيد والنبوة والمعاد او ضال خارج عن الفرقة الناجية المحقة ان كان مما يتعلق بالامامة والخلافة والعدل او
الزيغ لا يعد بالظن لان الظن لا يغني من الحق شيئا وهو سبحانه يقول ما لهم به من علم الا اتباع الظن لا يتبعون شيئا
من الخير لانه ليس بثقة من ترده ولا يثبت نظمه بحيل وعلل واهي من شكل وهذا اتى يجعل يتبع كلما فتحت فوق
الارض من السماء قراءة على الله سبحانه الحكمة بان يجعل ادلة التوحيد والنبوة والمعاد واضحة ظاهرة جلية بحيث
لا يكون لاحد عذرا ترك لما لهم البيان فان قوام امور المعاش والمعاد كلها مبنية على تلك المعرفة فالذي لا يقطع
بمواضع اقامة البراهين واضاح السبيل فهو معذور غير معذور والقول بمعذورية الظان في الغايه بعيد جدا
بذل جهده واستفراغ وسعه فانه قد قال الله سبحانه يقول الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وهو تهديهم سبلا وهو ممكنة مقيدة بالتاء
الكثيرة وهو سبحانه لا يخلف الميعاد وقال عز وجل وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر وقال نعم نعم ان علينا بيانه فالاصل
ان الله سبحانه حجته بالغة لم يدع احدا عذرا في معرفته وعبادته ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واما الاكتفاء
بالظن في الغويات فهو لنيم رابح بلا التقطع لان العامل ليس قطعا ان الله سبحانه راض عنه بذلك واذا لم يتعلم فتعلم واما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

محال لحجة الله واراده ما اذا لم يعلم ذلك بل هو شاك او ظان فهو وان برء عن خطه ولم يخالف حجة الله تعالى او يواخذ
لكونه مقتفيا للظن بظن امر اورثه ذلك فمذاق جامع المسلمين بل المليون بل العقلاء كلهم الجمود على ما فاده نظر لكلام الذين
اتى لا يتبعون الا الظن والتخمين وكما غيره من الامور فانا لم يحصل المكلف ذلك فهو خارج عن الدين وكما قرر بها النبي
سيد المرسلين ويكب الاجتناب عنه على اليقين واما اذا كان في عدم تمكنه من اقامة الدليل بالاضافة بالغير فالامر
التفصيلية فقد ذكر ذلك المسلم موحد وعدم بناء الجهال على ان لاجل الرسوخ في نفسه والاطمئنان عنده فليس
بمتمكن وامثال ذلك واما اذا كان في المسايل النظرية التي دق مأخذها واختفت فيها الادلة وتصادمت عندها
الاقوال مثل حدوث النية وقدمها ومثل كيفية تعلق علم الله تعالى بالمعلوم وغير ذلك مما لا يتوقف اسلام
ولا ايمان فلا يخرج اسلامه ودينه اذا اخطاء فيها او توقف عندها ولم يعرف مأخذ ان ادلتها كاملة مطلق او احد مطلق او كثرة فيلزم من الوجوه
قال سلمه الله المسئلة الثالثة عشرة هل يكون ما يعد الاخرى الاعم في العقايد والاصول خلف حتى يعد فيها او كان
بالمسائل الفقهية الفرعية ام لا اقول لو اظهر الاجماع وعدم الاخر والوقوف على ما قال محمد عليه كان القول بالعموم
الجواز بحجة التوارد لا القطع خلف حتى ان اعرف منه دخوله في امة قوم ومنهم من هو اعلم منه لم يزد امرهم بل اساس
دانما لها من الاحاديث والاخبار والاعتبارات العقلية الا ان حيث لم يجد قائلا بالجمع حتى قرر عليه والاقرار
حتى اتفق على اتى حتى قوم الى عترتي ورود الاخبار الدالة على حتى غير معارض لما سوى العمومات قلنا بجواز جمع الكثرة
رجعا بما الادلة والاحتياط لا يخفى قال سلمه الله المسئلة الرابعة عشرة هل الادلة الواردة الاخبرة تقول مطلق افضل لم
قراءة القرآن وتلاوته دليل على ان لقراءة الاخبرة الموجودة في كتب الشيعة او تخص الاذن ببعض الكتب دون بعض
اقول الاخبار في هذا الباب على الظاهر متعارضة فقد ورد ما يدل على افضلية الدعاء على القرآن كما رواه احمد بن محمد عن عدة من اصحابنا عن
قال قال الباقر عليه السلام ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم قال وعن النبي صلى الله عليه وآله افضل العبادة الدعاء واذا اذن الله لعبد في الدعاء افتح
فتح له ابواب الرحمة انه لن يهلك مع الدعاء احد وعن الكاظم عليه السلام عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام حديث قال افضل العبادة الكف
عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اي العبادة افضل عند الله عز وجل فقال ما من شيء افضل عند الله من ان يسئل ويطلب ما عنده
الحديث وعن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام احب الاعمال الى الله عز وجل في الارض الدعاء وافضل
ما في الاخبار الدالة على تفضيل القرآن بالعموم والخصوص كثيرة وقد ورد ما يدل على تفضيل القرآن على الدعاء
فمنها ما رواه ابن فهد نقلا عن الاشعري عن الصادق عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى من شغله قراءة
القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وعن الكافي بالاسناد عن الزهري قال قلت لعلي بن

jabir.abbas@yahoo.com

الحسين عليهما السلام اي الاعمال افضل قال احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه العبد وان قل قلت وما عمل المرء قال فتح القرآن وختمه كلما جاء
بدا اول ارتحل من اوله وارتحل من آخره وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من احد اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما اعطى
فقد صغر عظيما وعظم صغيرا وفي مجمع البيان عن الصادق عليه السلام قال افضل العبادة قراءة القرآن وعن الحسن العسكري
عن ابائه عليهم السلام في حديث قال ان فاتحة الكتاب الفرد مادة كنوز العرش بلا ان قال الآخر قراءة
معتقدة للمعوذات محمد صلى الله عليه وآله معتقدا الامر بها ظاهرا وباطنا اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل
واحدة منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف خيراتها واموالها ومن الضمان للقارئ بقدر ذلك ان لم يقدر
ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذه الخيرات واستشعر الاعاذ الدالة على فضيلة القرآن على الدعاء وكل شيء
كثيرة والعلماء قد جمعوا بين هذه الاخبار بان الدعاء ان كان قد صدر عن ظاهر فقير خاضع خاشع
مع كمال التوجه والاقبال والالتفات الى الحق واستشعار حقره ذاته وضعفه وفاقته وضعفه الله وما شابه ذلك عظمة الله
وجلاله وكبريائه واستغنائه وان الامر كله بيده غيره ولا مستقل سواه وانه قوت وتحقق بان من الاشياء دون ذلك
ان هذا اعظم وافضل من كل عمل من قراءة القرآن فان فيه ذكر القصص والاحكام والوعد والوعيد وسائر
الفرائض والاصول والاوضاع الوجودية التكوينية والتشريعية وارباب التحقيق والتوجه يطالعون الحق بنحو
من الاستمداد منه خاصة اعظم واشد من الالتفات الى الغير وانه كان به كما الصورة خدمة الملك اعظم من السيرة
مملكة وقراءة طومار امره ونهيه باذنه وبامره وان كان الدقة بغير ذلك الحالة من حلوص التوجه والاقبال فلا
شك ان الاشتغال بقراءة القرآن افضل واعظم الا ترى ذكر تشعشع نوره وعظم اكرامه عليه فالذي يقابل النور بتنير
وجهه المنور المشهور العرفي عندهم الا الكاذب كبد غيره وهنا وجوه اخر فاذا وفق وتفرغ فتلاوة القصص لعل من
ابراز غاية السطور من مقتضى الحديث المشهور المكرر الشرد في الكتب المعمول عند الاصحاب من عقد ثواب
على عمل يقارب ذلك الثواب كما لو لم يكن لها فيه ولم يكن لها معارض وبمعناه احاديث اخر بعضها صحيح جواز
العمل بما في كتب الشيعة من الاعمال المستحبة النسبة الا انهم عليهم السلام وان كانت الطرق ضعيفة ولما تراهم
ينقلون عن ادلة السنن والمستحبات الا ان الاعتماد من الكتب المعتبرة مثل الكتب الكبيرة المجمل مصباح
المتهجد للشيخ الطوسي والاقبال وسائر الكتب الاخرى لابن طاوس هو الاولى والاحسن واما غير الاخرى والاوراد
وسائر المستحبات من الاعمال الواجبة والعامة والحومة فلا يجوز التعويل على الكتب حرمت الامهات جوهم من الوجوه
لان تقليد الميت حرمة قد دل عليها العقل والنقل كما ذكرنا مشروحة من ذلك هو اجماع العرفة المحققة والقول
بجواز ذلك من الاحوال قول مستحدث قد حصل من الخلط والقطع من الخالفين لاصول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال

الى عليه السلام

Presented by: Rana Jabir Abbas

سلمه الله المسئلة الخامسة عشرة هل يجوز للرجل ان يلبس السلح العشرة فقال السعي بين الصفا والمروة اما لا وطء الثاني هل سعيه صحيح ام لا اقول لا كيل الحج الا بعد التقصير وهو بعد السعي فاذن لا يجوز له فعل ما كان حراما عليه بعد الاحرام والسلح مما ذكرناه فانه اطراف الخرق يطلق على ستة بين احدها الخف الخاص بالنساء وثانيها الجورب الصوف من الجلد وهو خاص بالرجال كسب الاغلب المتداول وكيفما كان فليس المتخذ الجورب حراما على الرجال اختيارا حال الاحرام وقد وقع عليه التفريع في عدة اخبار فلو لبسه اضطرارا فلا يبطل سعيه على الجديدة بدم شاة ولبس الخف الجرب اضطرارا فاقرب الاداء وفيه طاهر العدم لرواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل هلك نعلاه ولم يقدر على النعلين قال ان لبس الخفين اذا اضطر الا ذلك فليشق عن ظهر القدم ورواية محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في المحرم يلبس الخف ولم يكن له نعل قال نعم لكن يشق ظهر القدم ولا تان المرويتان تقيدان الخبر الوارد على الرخصة عند الاضطرار والاصل في سندهما ضعف ادلا دليل على بطلانهما حتى كتاب بالاشتراك ولا اجماع ولا دليل عقل مع انهما موثقتان والتأسيس خير من التاكيد وادلته كما وقع في محله والمالفيه في حال الاضطرار فالظاهر انه لا يجب ويستفاد من البذكرة الاجماع حيث قال ولو لم يجد النعلين لبس الخفين باجماع ثم قال واما بدل لبس الخف للضرورة لم يكن عليه فدية عند علمائنا وبه قال عطاء وعكرمة والنخعي والشافعي واسحق للاصالة البراءة ولان يلتبس الاشتعال قال سلمه الله المسئلة السادسة عشرة لو ان الرجل بذل جهده وعمل بوسعه لتحصيل معاش حلال معاين من الفلوس الحلال التوسعة على نفسه وعياله فضل يعتد به الرجل من اهل الدنيا الملعونة افضل التوسعة على العيال امر مرغوب فيه مرجو ثوابه فلا يكون من اهل الدنيا الا ان يكون مراده الجمع والنظر ونسيان الاخرة فنوع من اهل الدنيا الدنية كما ذكرنا سابقا فرع قال سلمه الله المسئلة السابعة عشرة وبقي لنا الطريقة الصحيحة الجوزة الاستخارة بالسبحة وذلك بالقرآن وان انتهما افضل وارجح اقول الطرق المروية كلها صحيحة ومن اخذ بواحدة منها فقد اخذ بحظ وافر الا علمنا به الاستخارة بالسبحة مارد من عن العالم عليه السلام بفرد الفاتحة عشرا داخلة ثلثا وابدون واحدة والقدر عشرا دبر الدعاء اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني بكرمك اللهم والحمد دبر الاذان كان بها الامر الغداة قد ينيطت بالبركة اجازه ولواديه وعقت بالكرامة ايامه وليالية غر لي اللهم فيه خيره ترد وشموسه ذلولا وقصص ايامه سرورا اللهم لك امر فاتمر ولما نهى فانتهى اللهم اني استخيرك خيرة عافية ثم يقبض بحافظة من السبحة ويضم حاجته فان كان عدد ذلك القطعة زوجا فهو فعل وان كان فردا فهو ترك والفعل الذي يعقب الاستخارة بالدعاء والشور من الصلوة على محمد وآله محمد ثم ثم مرات والنقض

على السبحة واما الاستخارة بالقرآن فقد ورد لها طرق مختلفة منها ما رواه صاحب كتاب الشفاء اخبار المصطفى صلى الله عليه وآله عن كتاب الغايات لجعفر القمي صاحب كتاب العروس والنظام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اريد الشيء فاستخير الله فيه ثلاثا فاجيء الذي افعله او هو فقال انظر اول ما بدا لك عند الصلوة فان الشيطان اعجل ما يكون عن الانسان اذا قام الى الصلوة اتى الشيء فذلك فخذ به وانفع المصحف فانظر الاول ما ترى فيه فخذ به وافعله ورواه الشيخ عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسين بن يسار عن ابي بصير عن السراد عن ابي الفاسم بن قولويه قال روى بعض علمائنا واصوبنا قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فكان اذا خطر الخرام شيء من طلوع الشمس فاذا هو يوم وكذا فيه ريبة فيتركه بعد صلوة الفجر فقال فالتفت لما اصبح فقال اي شيء تريد ان تشتري اليوم فقال كذا وكذا فقال كم انت شاة كما قال فقال بالغلام غلما بالمصحف قال فجاء فاستخرج موضعه فاخذه قال ثم فتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال ثم طبقه ثم فتحه ثانيا فنظر فاذا اول الورقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الآية قال يبعد الله ربه فتحه ثالثا فنظر فاذا اول الورقة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال ثم طبقه ثم فتحه رابعا فنظر فاذا اول الورقة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم ورواه الشيخ الاجل محمد بن الحسن الطوسي اجازة عن الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن سيف عن المفضل بن عمر قال جئنا ابا عبد الله عليه السلام فقلنا الكتب يقال رجل من القوم يعني ذاك انا ربما اهتممنا بالشيء فنحب ان نعلم ذلك فقال اذا كان ذلك فافتح المصحف وتفكر في حاجتك ثم افتح وانظر في اول سطر في الصفحة اليسرى من الورقة فتفاءل به على حاجتك فقال ابو عبد الله عليه السلام وكيف بالقرآن قلت نعم وكيف لا نعلم فقال ما احد كم حاجة دهم فليصل صلوة جعفر ثم ليدع بما شاء فاذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثم ليفتحه على اسم الله عز وجل ثم على اسم محمد صلى الله عليه وآله ثم على اسم امير المؤمنين عليه السلام ثم على اسم الحسن ثم على اسم الحسين ثم على اسم كل امام من ولده واحدا بعد واحد ثم يقول اللهم اسألك بحق هؤلاء الاسماء ان تعرفني في كتابك ما اريد ان اعرف من امر دنياي وآخرتي فانك تعلم ما اريد ان اعرف من امر دنياي وآخرتي فان كنت تعلم ان فتحي هذا المصحف على اسمك واسماء اوليائك في هذه الساعة خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسر لي خيره وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان فتحي هذا المصحف على اسمك واسماء اوليائك في هذه الساعة شر لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال

Presented by: Rana Jabir Abbas

وکلماتک التامات یاسامع کل صوت ویاجامع کل فوت ویامادی النفوس بعد الموت یامنزل الشفاء والطافه ولا
تشتبه علیه الاصوات اسئلک ان تخیرلی بما اسئل عنه فانک به قادر وعلی کل معلوم غیر معلم کتب محمد وعلی
فاطمة والحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسی الکاظم وعلی الرضا ومحمد الجواد
وعلی الهادی والحسن العسکری والحجة من آل محمد علیهم السلام ثم تضع المصحف وتقول اللهم الا لک الصفح
الیمن فتقلبه واذا وقع قائم فتقلبه الی السطر الاخر الصفح السریع فنظر اخر سطر تبدء کالوحی فیه یسیر یا اسم
وجهه الطرق کلها تخیر العمل علی کل منها بحسبک وانما ملک بالجابة وعد یسیر وبجزیک الصلوة علی محمد
وآله وفتح المصحف والاقدم بما فی اول حم آیات البشارة والانذار والمآل الاوجز والافضل فلا شک ان
القرآن سواء الاول والافضل لم یعرفه وجوه اسراره وبواطنه ولعل الفوات ان تاتی والافضل علیک با
تجته فانها مفتاح باب الخیر وتترجم اسرار آل محمد علیهم السلام قال سلم الله المسئلة الثامنة
عشرة دل یکب العمل کلهم الاستخارة اذا کان امرا ذا خطر عظیم نفسا او مالا وهل یکب الاستخارة له
یقصد محض رضا الله تعالی وطاعته وهبته او یکون فیما یتعلق بصلاح احواله اقول لا یکب العمل بالاستخارة
ولا یحرم ترکه نعم یصیر مستحبا بالاستخارة مع ما ورد به الائمة علیهم السلام وقد یقع کثیرا من اصحابنا
مع اصالة الیراة واجماع الفرقة المحقة وانما لقصد فاعلم ان الافعال التی نریدان نفعلها لا تخلو اما ان تکون
واجبة اصل الشرع او مندوبة فان کانت مندوبة فلا استخارة لان الله سبحانه اختار لک ترکها علی فعلها
فحینئذ ما لم تنو ترکها او تعزم علیها وان کانت راجحة فان الراجح جائز وهو بیانا الذی اختاره لک
ترکه والا فالواجب الخیرة الی الیک التعیین فی ذلک او تستخیر منه سبحانه وتجعل الیه خیرة التعیین وان کان
الرجحان کما جائز بینا وان کان مخیرا ولا یجاوز ما لم تقرر فیه الاستخارة لعلم ان ترکه مرجح فتعلق ترکه
الله سبحانه فلا معنی لتکرار المسئلة وان کان جهة الرجحان کثیرة ولا تعرف ابتدا اقرب بالاصالة الحکم مقرونا
برضاء الله سبحانه وتجعل ذلک التخییر والتردد مستخیرا الله سبحانه فیما صلاح حالک وتمسک مقرونا برضاه سبحانه
وبجهته الوجیهة اذ کلما یخالف رضاه وبجهته تعالی یجب الاعراض عنه وذلک بالعقل والنقل والطاهرة فانهم استدلوا
قال سلم الله المسئلة التاسعة عشرة ان تمنی علینا بتعلیم ذکر خاص یدعی الی الجمع الانتخاص ویکون له
حکم بر ان عة اقول لا اعلم ذکرا اخص ولا اجمع للجمع من الجمع ولا اقرب بالاجابة من الله سبحانه وتعالی الصلوة
علی محمد وآل محمد تعلیک بهوا فتهانه کل یوم ماة مرة وفی الجمعة ماة مرة فانک تنال مرجوا صهاد تاثیر لتنا
امورا عظیمة تعیر اللسان عن بیانها واما کیفا فاذا کان لک حاجة لا الرتقم فابدء بالصلوة بعد والسلام عارفا
بحقهم موقنا بعظیم منزلتهم عند الله تعالی وان لیس لله تعالی بابا مرتفعة ولا بابا منه لا فلیعرج علی العالم کلها بهم

ثم تذکر حاجتک ثم تصلی بذلک العدد وعود فیکون البدو والختم بهم تصدیقا لقوله وعونة الزیارة بکم
فتح الله وبکم یختم والله یعلم تقصیرنا فتعلیک انه ارحم الرحمین وصلی الله علی عبده الرتقم مقاما عظیما وجاها منیعا
قال سلم الله المسئلة العشرون ان تذکر لنا کیفیة السلوک لما الله سبحانه الاعمال والاقوال والاحوال
وکیفیة متذیب الاخلاق ولو کان علی عجالة التلویح والاشارة وان اکمل الاعمال المستحبة ایتی نتی وان
ای وکر افضل الاذکار کلها اقول اما بیان کیفیة السلوک ومتذیب الاخلاق فقد ذکرته فی الرسالة
التی کتبتها للاخ الاعز الصادق الموافق العالم الموفق للاعبد الرزاق وما ذکرت فیها کفایة للطالب
ان سلک ولا بیان اعظم من ذلک فعلیک بتحصیلها وطالعتها وظن ان نسخها موجودة عندکم والا
افضل الاعمال المستحبة کلها نلیس شئ الا زیادة مولینا وسیدنا ابی عبد الله الحسین علیه السلام وزیارة
جده وابیه وامه واخیه وبنیه والبکاء علی عظیم رزیته وجلیل مصیبته واما افضل الاذکار فقد ذکرناه
انه الصلوة علی محمد وآل محمد علیه وعلیهم السلام وسرتبع الاعتبار وجالس خلال تلک الدیار وجدنا ما
ذکرنا صحیحا بلا اعتبار وصلی الله علی محمد وآله الاطهار قال سلم الله سؤال اول انت کردر امر اذ عزما الشب
لکم کرلفظ عام ست وجمع کور قید رمقید منتب دور چنیه دعا وقوع مینود واثر ظاهر میشود با وجود انکه
داعی ومسائل محمد وآل محمد علیه وعلیهم السلام در غایة جهد وجهد شفیع میکنند ودر امور دعا میکنند کرلابه سست
از جواب سائل مثلا استعاذة از شیطان در رفع وساوس صدر وطلب راحة یقین وبکرات ومرات
همین سؤال ۴ و۵ بار نماید وساعت ساعت امر سنت مینود ومنکر وشبهات زیاد مینود ودر رکاه
مرتضی کردد وفا بشرائط واسباب ست قطع نظر انکه ما را فرموده اند کرد رجمیع احوال محمد وآل محمد ۹ بناچ
بریم دهم در اول دعا در صلوة فریضه یا رس یا بیاید ان جناب اجابت کننده کرجواب مسائل بوشت ودعا خر
بزبانیه کرغلبه اراضطراب سبب دون بیاید سئول دیکر جناب شما در شرح دعا سمات در لفظ دلداعیان
یا سائلک فعل لفظ وقول کسوته مینوشته کرهره ۵ بلفظ فرموده اند اجابة نمی شود ومراد چیست بیان
فرموده جواب سؤال اول در سئول الحوم ست بیانش انست کران ۱۹ اول ست ان حال دان
مثال اما ان حال عبارت از اقتضاء ۵ ست تنفیض ۵ باعتبار امور وعوارض خاصه وعزیمة احکام
دارده سران ۹ دان ۹ مثال الناظر کریان تلفظ میکنند در اعراض مشوبة خود دان ۱۹ هره ۵
مطابق نه انه اجابت مینود اجابت ان حال ارعایت ست بعلة انکه او فوت ۵ داد
اصلت دان ۹ حال مثال فرع ان ۵ حالست ودر حکمه تقدیم فرع بر اصل فیح ست چه در تقدیم ان محذور
امور مفوض مسئلة لازم اید واین محذور اصل مستلزم اصحذور مرجب پس اجابت ان مثال مستلزم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عدم اجابت لسانی ست مثلاً ان هرگاه شخص بیمار که مرضش از استعداد مرة صفراء و هیجان حرارت باشد
طلب کند برنجان خود اشیاء باردة رطبة و تقاضای چیزهای غیر ضاره نماید البته طبیب موافقت مسئول او محمول
خواهد داشت درین صورت هرچند ان مطابق و اجابت دفعة حاصل و اما هرگاه طلب چیزهای نماید که مرة
صفراء و هیجان حرارت میفزاید درین صورت لسان مقال مخالف لسان حال زیرا که چیزهای طلب میکند چیزهای
واردیه داخله صفراء مثلاً و لسان مقال برعکس چون هرگاه طبیب مشفق ملاحظه لسان مقال نماید بهلاکت شخص
دران متصور شد پس واجب اجابت لسان حال و ترک اجابت لسان مقال درین وقت هرچند که نفوع نماید
و هرکس مشفق کند از مطلوب خود چیزی فصل نیابد بلکه صفراء او هرگز ماذن باجابت این سؤال کجا باشد
پس برهانی خواهد و بموافقت لسانی آید درصورتیت که داعی دواعی دیگر او بتر فواد متوجه صورت
رب العباد نشود بخشیز کجا خود داعیه خود بود فراموش کند از سبب وجود او مرتبه شهود او مستغرق بحر توحید
گردد لذکرات ترتیب کلی در سبب و مسبب اسباب غیر سبب و شرح این کلام مستوفی مکتوبات علویات
پس حاجت نیست درینجا وقت بعرض اجابة ایکه اما هرگاه کجوا بد و بدل مقال مقال دون لسان حال و تواتر
شرایط مستجیب بیفزود یا در حال وقت یا تاخیر ملتفت در دنیا یا در آخرت و یا هیچ مستجاب نشود و فی الجمله
لسان حال یا لسان مقال در شیعه معاقبین در نزع غلط و لطخ ریح اجابت وقت در عالم فرد و در عالم دنیا و در عالم
طبیعت یا طبیعت مخالفین و اعداء و یا اصل صفا یا طبیعت موفق طلب میکند و بهمه غلط حاصل نمی نشود هذا ان نفع
و چنین قادر ست بر اجابات و اتیان اشیاء بلا واسطه و لکن حکمت و مصلحت اقتضا کرد که اشیاء بر حسب
اسباب اجراء نماید پس دعای چنین صفات قلب و نفع و سواس شیطان از خود طلب میکند که صفات ذات
و صفات و لکن نظرت ثانیه معوجه ست قابل اجابت نه ست کما انه ست بر انبیاء این حالت که دارد دعا
درین حالت دایم خود را ذلیل و خاضع و مفتقر میداند و بهمین درجه این حسنات و نور بیان را
تحصیل کند و میکند کجا ان انکه مبتلا باریاء شکوک و شبهات نشود و بسبب لیاقتی هرگز منتفع نشود و بهمین
بیت ارنیکی چو ابلهی بحور غاصد کشته از دریا بر کرد و پس عزم دل چون طیب مشفق و مهربان تو
سلوک میکند تو دعا کن در وقت حال که سؤال میکنی دست از سؤال و طلب باز مدار که او سبحانه ان چه اصلح
باتو چنان میکند و این ادعونی استجب لکم چون درین صورت لسان حال و کیفیت تهذیب لسان مقال و حکم
ان اراد ربک نفع میدا کرده لسانی موافق گشته بتوفیق الله تعالی

در ساعت ظاهر نشود و العلم
عند الله تعالی العدد

اعلم ان طبیعة النار حارة و یابسة و طبیعة الهوی حارة و رطبة و طبیعة الماء باردة و رطبة و طبیعة التراب
باردة و یابسة اعلم ان الصفراء حارة و یابسة و الدم حارة رطبة و البلغم باردة و رطبة و السواء
باردة و یابس اعلم ان القطة اذا قرت فی الرحم فی الشهر الاول کان مزیتها الرحل و فی الشهر الثانی
مزیتها المشتری و فی الثالث المریخ و فی الرابع الشمس و فی الخامس الزهرة و فی السادس عطارد
و فی الرابع القمر فاذا ولد فی السابع کان له عمر و یکون کبیرا فاذا ولد فی الثامن لم یکن له بقاء لان هذا الشهر
لیس فی مزیته رجل و هو بارد و یابس و طبیعة طبیعة الموت و هو الشمس الاکبر و فی التاسع لم یبقا لانه
فی مزیته المشتری و هو حار و رطب و هو السعد الاکبر بنا سب مزاج الحیوة اعنی الحرارة الرطوبة فافهم
عن کنا بحدیث السر احدثنا جابر بن عبد الله الانصاری قال صفة ریحان بن الکلم منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم
و تکلم امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام قال فخرج بدی من قبر رسول الله صلی الله علیه وسلم مکتوب علیها لا الله الا الله محمد رسول الله
من تراب ثم من نطفة ثم سوی بشرا سویا و الله امیر المؤمنین و خلیفة رب العالمین ثم عضب بیده ثلثة و عشرین
فخر فنهاض و السوید رسول الله صلی الله علیه وسلم قال و الرمالی علاطکه ثلثة و عشرین یوما حرمات و فناه فافهم
اعلم ان کمل بن زیاد کان مزرس، الوقوة الفاجعة المحترق صاحب الحقایق و الکاشفة و هو محمد مکة الحجاج لعنه الله
فکان امیر المؤمنین علیه السلام اخبره بان الحجاج سیقتلک و رزق لی سلام الله قاره و فی یوما عاما فاقة الدر کهما علیه السلام فقال
کمیل و یا امیر المؤمنین ما کیفیة قال علیه السلام کمیل اولست صاحب السر قال علیه السلام بلا و لکن یرشح
علیک حقال ما یطفی سر و قال الی کمیل او سلک کیف یکتب سائلا قال علیه السلام کمیل اولا کشف سبحات الجلال
حرفی انارة فقال کمیل رد نا بیانا قال علیه السلام نحو الموهوم و صحو المعلوم فقال کمیل رد نا بیانا
یا امیر المؤمنین قال علیه السلام هتک الستر و غلبة السر فقال رد نا بیانا قال علیه السلام جذب الاحدیة لصفة التوحید
فقال رد نا بیانا قال علیه السلام نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید اناره فقال رد نا بیانا قال
الطف السراج عند طلوع الصبح و فی التوراة یا بن ادم کم تزید و ما یکون فالایکون مالا بد من قصته فی عرض
اراد سر و مراد مطلب و مقصد و مقصود ذکرنا و مذکور ذکرنا ذکرته یا بن ادم لا تکلف علک حتی
تفوق اربع اصوات صوت الاحمر و صوت الاصفر و صوت الابیض و صوت الاسود فصوت الاحمر اشتعال الحیا
و کف الاذی و صوت الاصفر البرد و صوت الابیض الجوع و صوت الاسود مخالفة النفس و الهوی فاذا استقام
الهوی فیصلک الی سبیله و عن الباقر ما من عبد احتاد فی خلاء فجثا و سئل مسئلة الا افشاها فرد علیه
جوابا لتلک المسئلة قال العلم علما یا اسمع بنا یک الحمد قائم و لیب الحمد بنا یک الناظر اعمالکم و هنا
یغفر الله ذنوبکم و بنا یفتح و بنا یختم و لکن کما کلفکم کما کلفنا صبح الکهف و لکن سیفتک کسیفتک توح و هکذا

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق ورجائي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول العبد الفقير الى ربه الكاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان هذا الاخر والنور الازهر والبهاء التسليم والادراك المستقيم المؤيد بتاييد الاله الاكبر لا اخونه ملا اصغر على امر مقام ورفع اعلام قد طلب مني الفقير اكتب بيان بعض اشارات الدعاء العظيم المشهور بدعاء السمات وكشف بعض رموزه ودقايق مغلقه وحل معضله وكان ذلك صعب المنال وعزيز الوصال سيما بالنسبة لهذا الكليل العليل على ان ما بضاعتي مزجاة حسائر الايسعه الدفاتر وانا محله وموقعه العفائر الا ان المقام اليل عندي والتجاسر على فهمه العالي وادراكه السامي نشير لما يسعفنا بيانه بالاشارة واعجزه العبارة لاشتغاله وكونه على اجناح السفر وكثرة تشويش البال وتفرق الهواجس واختلال الاحوال لان ذلك هو الميسور ولما لا يدرك جميعه لا يترك جميعه فاقول بهذا الدعاء رواه الكفعمي عن الباقر ع قال لو حلفت ان هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت فاذا سواه على ما لنا ومصطفينا والمتحزين علينا ثم قال ع ان نوحا ع لما دعى على اهل الارض فاغرقهم وصور له مثلية ضعفت لعنوس بن اسرائيل عنهم فشكوا الى الله عز وجل فامر الريح ان يامر المواص من بني اسرائيل ان ياخذ كل واحد منهم حجرة من الخرق فارفعه على كف الايمن باسم عليق وياخذ بيمينه قرنا مشقوقا من قرون العنز ويقرا كل واحد منهم اية القرن بهذا الدعاء لئلا يسترق السمع بعض شياطين الانس والجن فيتعلموه ثم يلقونه الجرار في عسكر العالق اخر الليل ويكسروها ففعلوا ذلك فاصبح العالق كانهم اعجاز نخل خاوية فمنهم من مات وهو ما تكدروه على من اصطلمهم من سائر الناس ثم قال ع هذا من مكنون العلم ومخزونه فاعمل به ولا تبذله للسفهاء والصبيان والظالمين وروى عن الصادق بغير الا انه ذكر ان محاربة العالق كانت مع موسى رواه عنه عثمان بن سعيد العمري وعن الباقر ع قال لو علم الناس ما في علم هذه المسائل وعظم شانها عندالله وسرعة اجابة الله لدعائهم لجاهدوا ما دخر لهم من الثواب لاقتدوا عليها بالسيوف فان الرشد في جميع امرنا ثم قال ع اما اني لو حلفت ان الاسم الاعظم قد ذكر فيما لبررت فاذا عوتم به فاجتهد وا بالبكاء وارضوا الينا فان عاقبة الخير والفلاح دائما ذكرت هذه الاخبار مع خلاف المقصود من الاختصار لغاية عند ظهور نظر يظهر لدقيق النظر بعد ملاحظة قول مولينا الهمام الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان ما بنا لك لا يسلم الا بما له بناء ولكل شئ ظاهر وباطن فافهم ايدك الله وسدد ينبغي ان يقرء هذا الدعاء عند غروب الشمس من يوم كل جمعة لان يوم الجمعة مقام لجاج

العلل

العلل والمعلولات واقتران الاسباب بالمسببات وهو يوم العيد الاكبر وفيه تفيض الثمار واستقامة الاشجار وفريضة الدعاء، ستر الاسم الاعظم وهو حرباب توارة الفرد ويوم الجمعة تقابل هذه الفوارة دون سائر الايام سيرد بطول به ذكره الكلام فاذا عرفت ذلك اليوم يقترن بالفلاح والاصلاح واما عند الغروب فذلك قرن القوس الصعود وكلما قرب بالليل امر مقام البرودة والخضوع مقام الكامل وذلة التامة والانكسار المطلق يكون اوفق لحلة الشئون الربوبية عادام شريفة بهذا القوس وهو قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها ناتي بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شئ قدير الم تعلم ان له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ودا كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره ان الله على كل شئ قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهوائهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون وقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واجزالة الانهاية له داما الاجل الاكرم فهو اعلى من الاعظم ويستفاد من ذلك دعاء البلية المبعث وبالكرة الاعظم الاعظم
الاعظم وذكر كونه الاجل الاعظ الاعلى الاعلى وهو الاسم المعبة تس هو لانه باطن السر الذي هو ستر السلسلة وهي باطن
العظم العظيم وقل هو الواحد اما الاكرم فهو الاكرم من التكيف والتوصيف والتحديد وذلك هو الاسم ليس
بحروف مصوت ولا باللفظ منطق ولا بالشخص مجسد ولا بالتشبيه موصوف ولا بالتوى مصبوغ بريء عن الا
مكنة والمدد منزه عن الاقطار محتجب عن حس كل متوهم مستتر غير مستور وذلك هو الاسم بارئ هو قبل
الاشياء وهو الاصل الذي تدور عليه دائرة الامكان والاكوان كلها فظهوره من الهواء وتكريره دارة الا
الف، تكررت اربع مرات استطقت عنها الكاف فكررت مرة واحدة ظهرت الياء، ظهرت من اليا
فاستطقت النون وذلك كلمة كن ومن علة الايجاد وسر الانوجاد ومن الحي استطقت العين ومن ظهور الكاف
من العين ظهر استطاق القاد وهو كهيعص وهو من الاسم العظام ومن هذه الجهات
عبر عنه بالاكرم للاشارة لمانه اصل الكرم ومنبع الجود ونشرح هذه الاحوال لانها سب
الاباء الاجمال فنصرف ما سمعت لما مالم تسع ولاحظ العاقلة الذات واعلم ان الذات
من تلك العالم الذات بنجا ويتحاد وهو قولهم انا الذات للذات فافهم ولا تكثر القال فان العلم نقطة
كثرة الجهال ثم اعلم ان ظهور ذلك الاسم الاعظم لما كان من جهة المتعلقات تتعدد اطواره اخذ هو مبادي انا
ستقوم وتتحقق بستمداد منه في اطوار من ذلك الاسم باطواره واحواله وكلياته وجهه المتعلق خيرا بالنسبة لما النفاة
للاسمية من حيث هو وكلها الاول السمداد منه حقيقة تواتيه حرهريان دوارة النور عالما بالية الاستمداد الثاني
السمداد منه بتمكين لقابلية مرتبة تستفيد من ذلك الاسرار وتتحقق فيه تلك الاسرار وتتحقق رقمة بحمل الاسم نفيح
الثمار والثالث استمداد منه لتسهيل غيره عنه النزول في المراتب السامية لعهد خطاب او برهان حركان
في مقام عالما انزل لما الاول اعتبر يعتبر عليه تناول احوال لندة نشوة لما الاقبال كما قال بنكي اذا ذكرت تجمعوا
بالجمي بمدامع تهمر ولم تقطع فان المطلق في كمال الاطلاق يعتبر عليه التقييد بمدد واسماء التخصيص كما بينا
سابقا مرارا مسلما وسيأتي تتابع والرابع لستمداد منه لمجموع تعبد بوتة في كمال مقام الادبار عند وصول الى مظهر الاسم
الرحيم الترتيب الخامس لستمداد منه خطه عما يطرء عليه التوسوس القصور من الاحوال الناشئة من القصور
والعود لما بدا منه والوصول الى الوطن الحقيقي الذي هو من الاديان وهذه المراتب الخمسة جوامع احوال الخلق في التو
سيط القصور والنزول ما دائر منها حالة من احكام تحمد توجهها الماضي بنجا وحضرت قدسه وجلاله وادراكات
هذه الجهات كلها تكون بذلك الاسم الاعظم ولقائل ان يقول ما معنى المقامات الخمسة فنقول الذي افادت به على معنا
السماء بالفتح بالرحمة انفتحت السماء من خزائن العلوية الغيبية من سبب اسما الاطلاق للاسماء الاجسام من اول العهد

ليق

الجارية

جهات لما احركة الهواء والنجاة الهباء وهو قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وكلا هما بط الاضافات
والنواميا جهات تعلقا تها بتنوعات اطوارها بالقوابل القابلية والذوات الارضية الترجمة من التربة الواسعة
التي هي اعطاء كل ذي حق حقه والسوق للكل على مخلوق رزقه وفحوا نفس متعلقاتها وودعوا ما تنا على الغوص
عليه وهذه العقرة اشارة الى الاول وذلك الفتح انما يكون بسر البديع الذي هو طور من اطوار الاسم الاعظم الاجل
الاكرم الذي هو العلم العظيم واذا دعيت به على مضائق ابواب الارض للفرج انفرجت بنا
هو الامر الثاني والارض ارض القابليات وهي ممتدة من ارض الجوز والدواة الاولى لما هذه الارض المسكونة
لما الارض المعرفة من كل مقام بحسبه والفرج هو تمكنها وتيقنها بانزال المطر المناسب لها بالبرودة والجماد
التي تقاما محاجة النفخة بالرطوبة فافهم ومضايق ابوابها عدم تمكنها من قبول النور كما كتب النهر الرطوبة
اذا تلقاه النار اليبسة واذا دعيت به على العسر للتيسر تيسرت وهذا هو الامر الثالث وذلك
بعد الادبار وحين النزل الى المراتب السفلية واذا دعيت به على الاموات
للنشور انتشرت وهذا هو الامر الرابع عند تمام الادبار ووصول المراتب وبسبب
الخطاب ويكون ذلك باسم الرحيم واذا دعيت به على كشف اللباس والغطاء
انكشفت وهذا هو الامر الخامس وبه تمام الكمال وذلك باسم الله الرفيع الديان
في كل عالم بما يليه طابع ذلك العالم من اهل الاقبال لما الله يسمى هو لا تفهم كثرة الرطوبة والبرودة الحاصلتين
والنزول عن الجهة المستلزمة للصعود والبرودة عدم اقبالك الى الله والرطوبة سيلك الماء سواء وهما تولدان
الامراض المزمنة من القوة والفالج والاستسقاء وامثالها وكذا افاتت الرطوبة الغريزية التي هي السبب
لما الرسبا وكثرة الاخلاط السوداوية الارضية المخلوطة بالرطوبة الحريرية تتولد منها الحرارة الغريزية وتتولد منه
الامراض الحارة مثل السرسام والجنون وامثالها فاذا عرفت الشرح والبيان على
الحقيقة فباسم رفيع الدرجات الى الرب وجه ذلك الاسم الاعظم تقع البنية وتكف الكينونة فيصل القريب
الى الوطن مقر الله لنا بالكبرياء وجلال وجهك الكريم الجلال هو الجمال في بعض المقامات الآتية
حيث ما يطلق جمال او نور الجمال اما ظهور الوجه للغير فالجمال هو نفس الوجه والجلال هو ظهوره لغيره فيتحمل
دون سواه الوجه سر الذات والنور للصفات ودليل مصرفها ذاتية هو بها مصدر فيتقرر بذلك ان يكون اربعة
عشر ولقائل ان يقول احكام الاربعة عشر وهذه اربعة عشر الآن نرى الوحدة لما ظهرت منها انحصرت
منها الكثرة فاذا بها الا الواحد قل الآن ثم زد بها خوضهم يلعبون وجلالة جهاته وهو اما ملائكة العالمين الذين
ما سجدوا الا وهم في كفة قوله تعالى استكبرت ام كنت من العالين او ملائكة الكروبيين وهذه الرتبة اولى تفاصيل ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاسم الاعظم آمادانة او الظهور لانة في اطوار شؤوناته الكريم الوجوه واعز الوجوه عنت له الوجوه وخضعت
له الرقاب وخشعت له الاصوات وه جلت له القلوب من مخافتك وذلك لان الله سبحانه الكريم من كل شيء
فالوجه المنسوب اليه الكريم من كل وجه وهو نسبة كل مرتبة لاحد وجه واحد ولما ان سبحانه كما لا يتناهي
ذاته لا يتناهي صفاته وشؤوناته فكذلك لا يتناهي وجوه ذاته ومراتب شؤوناته فلذلك
قلت الوجوه مرخيت انت بها الماخيره نعم الوجه نعم وذلك مرخيت انت به للانفس المردودة الكلام كناية عن العقد
خير مرخ اظهار مرة السطور فخضع خشع ما يرس وما الاير سر كجلال وجه نعم الوجوه هو حالت تعرف الاشياء العزيز او
الترتيب ربط الثاني الى الاول وتعلق الطفيف بالعظيم والاصوات هي الافعال الصادرة بتلك الروابط والشؤون اللاحقة
والقلوب هي المعاني الثابتة والذوات الاصلية فذلك قوله الاشياء الاول وقوله ما يناسبه ستة وهي الثانية وقوله ما يناسبه
ارادة وهي الثالثة وقوله ما يغير لا يناسب قدرة وهي الرابعة وقوله ما يناسبه يغير اقضائه كلهم مقدرون لاحكام
وامورهم الله الامر كما قال سبحانه وتعالى ان يكون ليكون بما يكون وكون الاشياء كذلك فافهم

وبعزتك التي بها تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك وتمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعدك العزة هي القدرة او اصلها وذلك
احديها على الاخرى وله بها يجمل الوجهان والعزة اي ما ظهر من قدرة الله تعالى من جلال وجهه الاقدس
ودلالة وجهه الاقدس الذات والوجه ليس فيهما قوة وقدرة حاشا بل الذات هي القدرة

والقوة وكذا الوجه لما المراد بها القوة الظاهرة والقدرة المتعلقة والمقدورات الكائنة العوالم كلها ما سوى
عالم الوجه ان قلنا ان الجلال هو ملائكة العالمين او ليس في الوجه كروبة وتسبيحهم الجلال الذي يجب الكروبيين
فيه ما سوى عالم العالمين فاذا كروبيتهم وسوادهم فافهم والسماء هي المقبولات والارض هي القابليات فكل عالم
بحسبه لما به العالم السماء الظاهر مقدرة السماء والارض المعلومتين وهما كما عرفت الزوال اسداد هما بالمدد الجديد
الجاري الذي هو تحت العرش لا ما لا نهاية له تمسك كل واحدة منهما بالاخرى بعد الانسداد والافناء الوجود
هو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وقوع السماء على الارض الا ان يمسكهما الله بالقدرة بتغير الوسائط الغير
بطة او بتبديلها غير مكانها وصفاتها الاصلية فلكل فناء الارض والسماء الا ان يمسكهما الله بالقدرة على ما فيه
ما تدركه العقول فانه محال ثبت تقدير الكلام في السماء النبوة دار ضل الولاية والارض النبوة من عرفها فقد عرفه
وبحبك التي دان لها العالمون وبكلماتك التي خلقت بها السموات والارض المنبئة عن قوة وعزة على
القوة المتفرعة على الجلال المتفرع على الوجه وهذه المنبئة هي جملة سبحانه وهو ذكره للاشياء قبل المذكورين بحرف الا
كما، وهي ذات مناسبة اصلا الله سبحانه والمنبئة على كل مقدوره ومبروءه والاسماء المقدرة اذا حصلت هي المنبئة
لكن لما تقدمت عليها ثبت طول الكلام بذكره فاذن وجب ان يدرس ويخفض ليقرأ العالمون هي عوالم الالف الالف

فالحمد

jabir.abbas@yahoo.com

والكلمة هي المنبئة عن المشية فهي الوجه الثاني وهي كلمة الله العليا وهي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه
الكلمات التي اتم بهن ابراهيم عليه السلام التي لو كانت ما في الارض من شجرة من اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
وهي العين وقد حملت اياها الخاتم الاول السموات والارض على العموم الذي ذكرته وبكلماتك التي صنعت بها
العجائب وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور وجعلته
نهارا وجعلت النهار لتبصر فيه ابصارا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها
القمر وجعلت القمر نورا والكلمة هي الولاية العامة الكلية لقطع كل ذي حصة كما ورد عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى
وهي ولاية الحكمة فقد اوتي خير الكثير او التدبير العام الحاكم بالقدرة العامة والقوة الكاملة بورث صنع العجائب
والغرائب من الاحوال العظيمة من تفرقة العالم وبيانه واحواله وما يناسب هذا المختصر ذكر شيء من تلك العجائب وتذكيرا
انه امر بتقوى الخطبة ولذا ناسب العجائب عند قولهم ولو علمت ما كان بابا ادم ونوح من عجائب اصطفيتهما
وهذه العبارة اشارة الى امانة الخطبة ولذا ناسب العجائب الى الحكمة الى الولاية وهي لله الحمد والظلمة اشية النور وما
خلقها الله سبحانه الحكيم تبعا للنور واشباها له واحكاما لامره واتقانا فانها صنعة ثم جعلها ليلا فالليل لازمة للظلمة لمزوم
الزوجية للاربعة وهذا رد صريح على من يقول ان الظلمة عدمية وان لولم الليل لانتفق بها جعل سور جبال
المزدلفة وذلك القولة النور وجعله نهارا وبث الغيرات وخلقت بها الكواكب وهي اظهر الاجسام المركبة النورية
في التركيب الحاملة للاسماء الالهية المتعلقة بتدبير العالم السفلي وذلك الاسماء هي اطوار الاسم الله الحكيم ومحمل القول ان
الكواكب فوق الافلاك فكل عالم وكل طور بسببه وجعلها نجوما مضيئة لقبولها النور من الشمس فالكواكب الافلاك
السبعة فالشمس كل ما لها مبدا ومنها واليها منها تستمد واليها ترد واما الثوابت فهي الكرسي فان ظهورها بنور الشمس
لا وجود لها دونها وهي اثنا عشر في عالم الابتداع الاول هي حروف الالف الاثنا عشر وفي عالم الابتداع الثاني هي الائمة الاثنا
عشر عليهم السلام وفي عالم الاجسام هي البروج المعروفة المنقسمة الى النارية والترابية والهوائية والمائية والى النهارية
والليلية وذينك هي النفس الكبير وسير الافلاك التحتية حسب انطباعها لان ظهورها في سماء الدنيا فلذلك
قرنها اقرب شبها بالحس المشترك تزينت السماء بالكواكب كما تزينت الماء بهجة الليل وظهور الزينة اخاص
في كثرة النجوم وهي السماء التي منها المطر وهي سماء السماء الثامنة بعضها ثابتة بثبات سماء الدنيا سماء الدنيا فلك
القمر وهي سماء الدنيا مطلقا فان الاضافة
تفيد ذلك الدخان لتكاثف وتظلم اثر ذلك الكواكب الذي يادنى به فيشتعل ويحترق الخ او انه يوهب فانهم وجعلت
لها مشارق ومغارب الخ اما باعتبار الكواكب فكل كوكب له مشرق واحد ومغرب والكواكب كلها مشارق
ومغارب وان كانت الكواكب هي الشعلات الخامسة عشرة زينة الفجر وذلك الشعلات هي سيارات لتعلقها بكثافة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سفقية كانت الاسماء كلها كواكب والكواكب كلها اسماء مع اختلاف ظهوراتها في العوالم والمراتب العالمات
فاذن الشرق اسم الله البديع من حيث افق العقل ومغربه افق النفس واسم الله الباعث الشرق من افق
النفس ومغربه افق الطبيعة واسم الله الظاهر الشرق من افق الطبيعة ومغربه افق المادة واسم الله الاحد الشرق
من الجماد محركه بافق المثال والصورة واسم الله الظاهر عن شرقه نباته ومغربه افق الاجسام واسم الله المحيط
الشرق من افق الاجسام من حيث وغربه اوائل التفصيل وبعده وهو فلك العرش فعدد الجهات و
على هذا القياس يكون المشارق والمغارب كل كوكب اسم من اسماء الكواكب مقام وضياء واوائل الاول مشرقه
والثاني مغربه بحيث كل كوكب مركز كل مقام حيث اشراقه الى حد ضياء واوائل القوس الشروط فاذا عادت
الاشياء الى مباديها صار مشرق بلا مغرب ونور بلا ظلمة كما صنع الله ربنا وكما كان اول مرة فمشرقه ذاته
وما يتعلق به ومغربه اذا جاز حيث وبلغ اجله على العالمين واما باعتبار كل كوكب من البروج حيث العدد
من العرض وعدده وزيادة العرض وعددها فيمسكه على طلوعها وغروبها حسب ذلك الاحوال عند تحريك عدد
البروج اياما حركه. التشمين لجور اليه سبحانه بها حكم التقدير ارادة حركة نهاية الشمس واما الشمس وان لم
يكتنف طلوعها وغروبها حسب نهاية البروج حيث ان الشمس لا دنه لسطح فلك البروج دون معدل النهار
فلك البروج ليس على سطح معدل النهار وانما هو مقاطع له بنقطتين وتقسيم العالم باعتبار معدل النهار
فيختلف احوال الشمس باعتبار بعده او قربها اليه فافهم وكذلك جريان حكم الولاية في الهياكل الاربعة وجعلت
لها مطالع ومجاري فان كل كوكب من السبعين الفلك يحركونه بالكليب ويظهر من خرطة الماء
حيث ما طلب من البروج اياه يكون سيره دقيقة لبيه على اختلاف سنهونة وتعاودت مراتب سيولانه وادراكه
ولذا جمع المطلع لعقد اليولات حسب سنهونة للاماكن الخامسة وكذلك المدبر وذكر خصوصيات تلك الاماكن والمجاري
والباعث للكواكب لسيله اياه فالاسنة الغائر الاتي اقول قولا مجملا وهو انها تابعة لحكم مولينا امير المؤمنين
عليه السلام في اقتضاء اوتاها وسهولتها وسيولانها مما يتفرع على الولاية العامة الظاهرة بايديها واعينها
وابصارها وقلوبها في هذه الكواكب فاذا ظهرت الملائكة الصادرة للحكم امر بها تلك الكواكب من مطالعها وجرت بها
من مجاريها الى الشمس فلها قوس واحد وهو سطح البروج الا ان ثلاثة حفظ مداراتها اليومية بها كقيس اقوس الليل
وقوس النهار حسب تدرجها من البروج واما باقي الكواكب من السبعة ولها مجار مخصوصة حسب ما عرض من
الدوائر التي تنطبق بعضها البعض ثم تتفرج وتتفصل الى غاية البعد ثم تقرب وتتفيق الفرجة الى الانطباق
واما الدوائر التي ليست بهذه المثابة فلها دائرة الشمس وتعتمد المجاري لكواكبها فيها مرة فاذا جاوزتها الى
معدنها تبرزون عنها النور فتبقى ساعة كنت عرشي بها الى ان احاك طلوعها فيسلون ربهم هل تكسبها حلة

النور

النور فيأتيهم النداء بما يريه الله سبحانه ثم يسئلون هل نظروا الى عرش ومنها ما يكسونه حلة من نور الكرسي
على اختلاف مراتبها ويطول الكلام به كر تلك المراتب وتلك الاقتضاءات وانما ذكر المطالع انا لكونها اقرب من ذكر المشارق
المشارق والمغارب اولا لاجل المقابلة والتضاد ونسبا لاجل التفصيل واجراء الاحكام وما ذكرنا ظاهر
ولها باطن وتاويل على طريقة حرفا بحرف طوبى للقارئ به حرفا من التطويل وجعلت لها فلكا ومسايح الفلك
وخان لقاعدة بجارة شمس اسم الله القابض من البحر المتحصل من زبد الياقوتة الحمراء حين نظر اليها الحق سبحانه نظر
الهيبة النار والريح وتلك الادخنة المتصاعدة المستقرة في جانب العلو صبغ الله من الالطافة والغلظة فما كان
اللطيف كان لها دما كان اغلظ كان اسفل لقوة من الظلمة فاستارت فسبع بعدد قوس الظاء وهو جمع هو الدليل
العلل خان التسعة اول محمد ذر تحققت من الواحد باعتبار وجوده لنفسه ازعد حاضع والمسايح من الافلاك
التي تسبح فيها الكواكب وتحركها فيها دهر كلية كفلك الخارج المركز للشمس على الاصح وجزئية ان ليست محيطة على
الارض دهر افلاك التداوير لبقية الكواكب والتباعة دليل على ان لها حركة اختيارية فيها عالية الاشارة بقوله تعالى
وكل في فلك يسبحون دهر بيضة دليل كون الافلاك بحرا فائبا لا كما يقولون من انها اجسام صلبة كصلابة الياقوت
واما الكواكب الثابتة الكرسر فالاصح ان لها حركات اختيارية وكل كوكب له فلك تدوير يسبح فيه دهر تتداخل وليست
الخارج المركز كلها جزئية والافلاك الثمانية كلية فلا يسبح فيها قطعا ولا يكفي فلك واحد لاختلاف شئونها ولتباينها
واحوالها ولا تتم بيضة بلا جامع كلي فانها جزئيات وعدد فيشفي واحد فمن الكواكب النورية الاولية من سبع بحر العزة
ومنها من سبع بحر العظمة ومنها بحر الكمال ومنها بحر الجلال ومنها بحر الهيبة ومنها بحر العزة ومنها
بحر الكرم ومنها بحر العلم ومنها بحر الحلم وهكذا لما الاربعة عشر عبرا واربعين وقد قد تها في السماء منازل
فاخذت لتقديرها التقدير هو التخطيط والتحديد بالهندسة وذلك كان يوم الاثنين وقت العصر من
شهر رمضان من بدء الاختراع في بيت النون والتقدير هو الخافية اول الشهر المذكور من بدء الاختراع الى فلك
البلدة بعد الزوال في بيت الالف القائم حين مالت لما الباء والتاء هو محيط والسماء الارادة
اي اعلا الامر البرزخ بين سماء المشية والارادة وهو المعبر عنه بالامر بين الكاف والنون والمنازل اربعة عشر منزلة
نورانية فوق الارض واربعة عشر ظلمانية تحت الارض وهي التقدير جعل الظلمانية مسبوقة بالنورانية فلولا العلم
تظهر ولا ظهر لجعل المنازل الظلمانية هو جعل الصلوح فانه الذي يتعلق به الغرض اولا وبالذات تاليا وبالعرض جعل
تمتعا واظهارا لآثاره فانه ليفهم من هذا التقدير الواقع الثاني ومن هذا التقدير جعل النورانية اربعة عشر
لاظهار كمال الكمال فان الكمال يتحقق بالسبعة وكما لما اجتباه وهو قوله تعم ولقد اتينا كم سبعا من المثاني وكل الظلمانية
ليتطابق الجسمان ولئلا يكون لاحد حجة على الله سبحانه ومن هذا التقدير جعلها مترتبة على الطباع ليعلم بها كل من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

درجة حفظ من الالوان والطعوم والروائح والمدارك وجودة التركيب وضدها لمشاهدة ما يقع على اختلاف الطبائع
في العلوي وسفلي جعل الكواكب والافلاك والمنازل على الصورة الانسانية تسهيلا للتفهيم فان العالم وان كل الكواكب
فواه والمنازل جهات تدبيره للامور لانتظام كينونته وسمى جعل المنازل في كل مقام على العدد اللائق بذلك
المقام في الافلاك الظاهرة الجسمانية اربعة عشر وفي الافلاك الباطنة الروحانية كذلك وفي الافلاك الانسانية
سبعة وهي مراتب فرعية لما فوقها وفي مقادير الازمنة سبعة وثلثون وثلثمائة وستون وفي مقادير الطبائع اربعة
وفي البروج ستة وهكذا اشتمالها على المنازل قدرت لسير الكواكب فيها ويحتاج شرح هذه الاشياء
الى بسط عظيم في المقام وذلك لا ينا سب حال الاستجلاء وصورتها هاهنا تصوير الغير اما ان يرجع الى
الكواكب كما هو الظاهر والانسب بسياق العبارة من قوله ثم وقد رتها وان كان فيه بعض وجهان معنى وتصوير
الكواكب على وجوه كثيرة ومنها تصويرها حسب ما تيسر ادى للناس في العالم الشخاص مختلفة في اشكال التوائمية
والتثالوث والتعاشر والاشتراق على هيئات كثيرة منها الغالب عليها الحمرة او الغفرة كالشمس ومنها الغالب عليه الحمرة
والسواد كزحل ومنها الغالب عليه الحمرة كالمريخ ومنها الغالب عليه البياض كالمشتري والقمر وهكذا فيها من الكواكب
والسيارات دون مجموعها اذ بعضها صغيرة الحجم وبعضها كبيرة وبعضها متوسطة ودون طبائعها دون الصورة
المؤلفة منها او دون الصورة لجودة التركيب ودون لاختلاف الطبائع وتناسبها وان كان بغلبة بعضها لبعض
ومنها تصويرها حسب كينونتها الثانوية فانها في نفسها عند الشمس ليست مميزة كالافلاك الا انها على احسن الصور
واحسن تقوم ودون صورة الاستدارة وقد اطبق العقلاء على انها احسن الصور لقربها للوحدة والبساطة
ومنها تصويرها على حسب كينونتها الاولى ودون الصورة الانسانية فان كوكبا مصورا عليها على احسن ما يسعه ان يكون
على حسب غايته وقد ذكر الحكماء المتقدمون اخذا عن الانبياء عليهم السلام هيئات تلك الصور وصفاتها ولعوالها
والذي وقفت عليه منها هيئات الكواكب السبعة ودون مذكورة في الطلسم السلطاني مما رادان يطلع على حقيقة الامر
في صور لعله يمكن شبابها عليه راجع اليه واما ان يرجع الغير على المنازل فالمراد به كتصوير البروج كصورة الحمل والثور في
وتصوير المنازل كنطفي وبطين وكثير تاريخ واحصيتها باسمائك احصاء عالم الخفي والجهر بسمك الذي لا تعلم
حرب بسم الضارب وقائم بسم القائم ولمعز بسم المعز والمذل انما يرجع على الاسم الذات والكواكب الظاهرة
في العوالم الجسمانية وان كانت متشابهة بحسب الظاهر لكنه لا يظهر لعبد على احصائها سوى الذي سماه بسمائه
كما يقول في الكواكب المعنوية وقوله بحسب الظاهر اريد ان كسب الباطن لانهاية لها كما ان الافلاك كذلك نظر
على الجملة واحوالها ودرجاتها وسعتها هل تتناهى على احد سبحانه من لا يتناهى وفعله لا يتناهى وملكه لا يتناهى وقدرته
لا يتناهى وعلمه لا يتناهى والمتناهي يعالج وعباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والحق قد ورد في بعض

الاخبار

الاخبار ما معناه ان سلطان الملائكة هو كل يوم بحسب عدد الكواكب وسلطان الملائكة هو كل يوم بمثاقيل
ووزن السموات والارض الآن الاسماء تختلف بحسب الشمول وعدمه فافهم وديرتها بحكمتك
مثل سبرا فاحسنت تدبيرك الذي جعل لكل كوكب تدبيرا يصطبغ به شدته وذاته وقراءته مثلا
دبر الشمس وذاتها بان جعل لها في كينونتها سبع طبقات طبقة من صفاء الماء والاخرى من نور النار
وجعل الطبقة الظاهرة من نور النار فلولا ذلك لما تعلقت الفيوضات من العرش ولولا ان باطنها صفاء
الماء لما لمعت في سيرها منطقة فلك الكرسي ولذا وضع الواضع الحكيم لها من الاسماء اللفظية لفظ الشمس
وجعلها من المؤنث السماعي ليدل بتذكير اللفظ لها انها من حرارة العرش ظاهرا وبالتانيث للماء
مستمدة من برودة الكرسي بل هي من اولاده واعظمهم حتى تقول ان الشمس ولد الشمس لولا من الكرسي ودبر
القمر كتدبير الشمس الا انه تقوم جعل ظاهره من صفاء الماء ولولا ذلك لما تعلقت احكام الصور والبنوة
من الكرسي وان كان الشمس ولولا ان في باطنه الحرارة لما حصل الفلك الجوز هر من تفاعل فلك الشمس معه
وجعل الشمس باعتبار للتاثير فلكا آخر خارج المركز ليحصل لها قربا وبعدا عن الارض ليستقيم النظام و
تظهر الشؤون المتكثرة وجعل سيرها للقمر بالخارج للمركز فلك التدوير لان الاختلاف الواقع في الارض يسير اكثر
ولذا كان عليه الحساب فيحتاج لما قرب وبعد اكثر من الشمس وبالجملة تحقيق المرام لا يناسب هذا المقام
وهذه الاشارة كافية لاهل الدراية في معرفة نوع المسئلة وهكذا الكلام في سائر الكواكب من السيارات والثوابت
بل في نفس الافلاك بل في كل بيت وكل راس منهم مقاما شرحه في الكتب مما يطول وسخر لها سلطان
الليل وسلطان النهار والساعات وعرفت بها عدد السنين والحساب سلطان الليل
هو القمر وسلطان النهار هو الشمس ولما كان النهار حارا يابسا بطبيعته والليل باردا رطبا والحرارة سلطانها
الشمس والبرودة سلطانها القمر لان الاول يحاكي العرش والثاني الكرسي صارت الكواكب كلها على العوالم
ليلية ونهارية وذلك بحسب الامزجة الاقتضاءات والكيفيات وصار لبعضها يطلع بالليل ويطلع بالنهار
لاجراء ما رادالله سبحانه مما اقتضاه ما قضى من احكام التقدير وسبب النهار للشمس وسبب الليل للقمر
فافهم ومعنى اوكل الله سبحانه هذه الكواكب بسبب ظهور سلطان الليل اي تسلطه من تراكم الظلمة وتلبدة
النور واضمحلاله وظهور البرودة والرطوبة وامثال ذلك وهو الفنيان الواردة قوله تعالى يغشى الليل النهار
وظهور سلطان النهار من غلبة النور وتسمى وجه الارض لتستعد القوابل السفلية لليل وتتمكن من
القبول وبظهور النهار ما اعدت لها بالليل فافهم ضرب المثل فان الله سبحانه يقول ويضرب الله الامثال للناس و

لعلها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وما يعقلها الا العالمون والليل والنهار انما يصلان بتسخير الكواكب بنا الشمس والقمر سبعة لها الايتاء كل يوم
منسوب لاكوكب كالليل وذلك تسخير الكواكب سبب ظهور الساعات من الليل والنهار ومعرفة عدد السنين
والساعات فكل ساعة من ساعات الليل والنهار منسوبة لاكوكب من السبعة كما شهد وقد ذكر العلماء كيفية هذه
النسبة ولا يليق بها المخوفة ذكرها ولو اضطوا نسبتها بالروح كان اوفق لهم ولحسن ولذا لو اضطوا النسبة عند قيام
الشهر مع كوكب من كواكب السماء كان احسن وجعلت دورتها الجميع الناس مرة ولهذا اريد علم الجفر
لا تكتشف رؤيتهم ايدي بالنسبة اليها لانها الحيط بالكل على نسبة واحدة جميع على السواء وان اختلفت
رؤيته الكواكب بسبب دقوق الاشخاص على وجه الارض لانه ليس على وجه الارض الا وهو كوكب ولذا نظير بعض الكواكب
لبعض ويغيب عن اخرين ويجد بعض الكواكب ابدا الظهور وبعضها ابدا الخفاء وبعضها يطلع زمانا ويغيب
فالمراد بتمام الرؤية هو نوعها وطريقها لا الرؤية حاصلة رؤية الكل على بال على غير من يعلم الله الحكم الالهية الواقع
مع اختلاف المجتهدين فان اختلافهم لا يخرج الحكم عن حكم الوحدة لان الله سبحانه قد جعل رؤيته لجميع الناس مرة واحدة
الآن المرأة ينظر الغيبة المستقبلة والمعوضة والصغيرة والشيخة فراد المجتهد حال النظر العلم بالحكم الا ما
الواقع وان وقع على ظهوره عند مرأته فانها تختلف وهو واحد كما قال وما امرنا الا واحدة غير انا اذا انت
عندت المرايا تعددا والكواكب هي المخلوقات التي لا تعطيل لها فكل مكان فاذن النوع الرؤية والمرئي
اذ لا يتصور ظهوره في موضع دون موضع آخر فاذن صار له تعطيل لظهوره في بعض الاماكن دائما بينما تكون
فاينما تولوا فثم وجه الله وقد قالوا عليهم السلام كنى وجه الذي يتوجه اليه الاولياء فتبين لمن يعقل مراده عز
قوله وهل رؤيتها لجميع الناس مرة واحدة وهو قوله ان لنا مع كل اوان اذنا ساعة وقال الحجة عجل الله فرجه
انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء فاعلمون وبهذا الاحوال
والامور التي ذكرناها لكم في هذه الدعاء حتى قوله وبحكمتك التي لا تبدل هذا المقام كلها انما عبر بها بالسم الحكيم وقد ذكر
فيه ان هذه الكلمات تجمع الاحوال النفوس النزقاء والصعوبة والكينونة الاولية والثانوية والثالثية وسائر الاحوال
والاوضاع الاولوية والسفلية وانما قد اشرت لك لانوع البيان ولولا اني اردت الاختصار لفصلت المجال
فيها كما فصلت في نفسه ولكن سمعت بجانب وغرائب من الكلام والحكمة بهذا الركن الحكيم وهو الظل بحكمة تبغيها وقد سمعت انها واردة عن البيت
الاشراف لحاملها ولها على سائل عليهم السلام كما قال التبريزي انا مدينة الحكمة وعليا بابها كما قال اعطيت لواء الحمد وعلما علمها وهي مشتقة
الاشارة فيها على ظهور الظل
لمن لم تطب له الحياة التي وهو شديد معروف العاقبة تفسير بسم الله الرحمن الرحيم للان قال ذلك الم الالف
وقت الظهور ستروح الاذان الحياة على
لوجه الظهور بين الاسباب
لطبق ما الاسباب الشيء على
وهذا الاسبوع
سنة ١٢٩٥

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو باب المراد ومقام ظهور الاتحاد واول ظهور الكلام المركب من الكلمتين بالاسناد وهو المغير عن الاسماء و
موقع نجومها ومحل ظهوره وان كان خاصة الاتحاد فانما كان موسى هو موسى الاول فالتابوت هو موضع سيرته
ومستودع علمه وباب حكمته ونسبة التابوت لما الشهادة اما على الظاهر فلانه كان يشهد لموسى كان عند فالنبوة
فقد قال عليهم السلام ان مثل التابوت عند بني اسرائيل فكل من وجد عنده التابوت
نبوته واستيلاء حكمه ولغيره وعلى الباطن وعلى الاول لانه مقام التوجه الشهودي ومشاهدة
ظهور الحق لنبيه منفيا لجميع الظهورات فيه مقام ايكون فيه لغيره ظهور ما ليس لمكان الدعاء وعلى الثاني
لانه شاهد دعوته وعصر عزته وآية نبوته والكلام على الثاني وان كان لموسى الاول بذلك التابوت كلا
حديث للحرج الا ان ذلك الكلام كان فيما يتعلق بعالم الفرق من عالم الطريقة والشريعة واما كلامنا في اثاره
الا انا انما نتوانما كان فوقه فافهم اما عمود النار في الظاهر كما سمعت واما في الواقع الاول فهو ظهوره اسم الفاعل
بعد فناء الفعل واضمحلاله درواطه وتعلقاته اعلم ان المفعول به هو مقام المقربين في الدعاء والفعل
المطلق هو مقام الكروبيين والفعل المطلق المتعلق بالمفعول الوارد عليه هو مقام الخائفين والفعل مقاما
الذاتية ارتسام رتبة الولاية هو مقام تابوت الشهادة والعمود من النار هو ستر اسم الفاعل وما ذكرنا من
كون الفعل اعلى من الفاعل لانه العامل فيه لان اسم الفاعل حكاية الفعل للمفعول فان كان ظاهرا له من الفاعل كذ
ولكن لما كان الظهور من الوجه الاعلى وهو الباطن في كهيعص والظهور الاول من وجهه في نفسه وهو الا
سفل بالنسبة لذلك الوجه وهو العين في كهيعص كان في الظهور الثاني فناء الظهور الاول في الفاعل ال
عند ظهور الفعل وان كان في المرآة الواحدة اما كثرة المراتب المتحققة في ذلك الشيء الواحد فافهم الاشارة ولا
تقصر على العبارة طور سينا الطور جبل بالشام من ارض الشجر هو سينا من الشجرة والطور هو الجبل
للشرف وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى وكلمه واتخذ ابراهيم خليلا وعيسى روحا ومحمدا حبيبا والسينا
شجرة الولاية الطاهرة الثابتة على سواء ذلك من الجبل للشرقية ولا غربية واغا هي في الوسط قال تعالى و
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس في قراءة اهل البيت عليهم السلام ائمة وسطا على الخلق
كلما موقع ذلك النار جبل الولاية ومنه ظهرت للنبيين والمرسلين وهو قول سيدنا امير المؤمنين عليه السلام
انا صاحب الاذنية الاولية والولاية جبل واحد تشعب منها جبال كثيرة منها جبل الاخراع وجبل الاشع
وجبل الواحدية وجبل الاحدية وغيرها وكان ظهوره للناقص لموسى هو على جبل الولاية وجبل الاحدية فافهم
جبل حوريب وقيل حوريبا هو جبل بارض مدين خوطب عليه موسى اول خطابه ومدين مدينة قوم شعيب
وهي تجاه بتوك بين المدينة والشام بها البئر الذي استقى منها موسى عم لابنة شعيب ومدين مسيرة ثمانية

عدم استقلالية نسبة غير ظهور
الحق عن نسبة الوحدة والكثرة
ما ظهر من المفعول للمفعول
هو نفس المفعول لج

ايام عن مصر وتابوت يوشع عم للناصية حوريبا في ناحية طور سيناء هذا الجبل هو جبل الولاية ولذا وقع الخطاب
اولا على موسى عم وهو جبل الاسماء والصفات وهو شعبة من شعب جبل الابتداع كما ان الاول شعبة من
شعب جبل الاختراع فافهم الوادي المقدس الارض المقدسة ان عم والوادي قريب من جبل المقدس وهو
وادي طيبة كما ذكره العلامة وقيل ان موسى عم قبض في الوادي وهو وادي الولاية المطلقة المتعلقة بالكون
الثاني على ما عند من الاصطلاح في ارض الابتداع الثاني فافهم البقعة المباركة هي بقعة النبوة في
مقام جلال العظمة من جانب الطور الايمن اي من جهته وطرفه فان النبوة طرف الولاية وجهتها على ما هو المشهور
كما هو الحق في الرتبة الثانية وامام الرتبة الاولى العليا فالامر بالعكس بل الولاية طرف النبوة وجهتها
فان النبوة هي الالف والولاية هي النون فلما اقترنت الالف بالنون صدقت اللام فاستطقت منها السم
الهي فافهم فكم من خبايا في زوايا الشجرة هي الشجرة المباركة الزيتونة التي ليست بشرقية ولا غربية لكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه النار وهي التي ظهرت تجلى منها لموسى عم وهي الشجرة الالهية الكلية والزيتونة الاسمية هي
القديمة الجامعة والالوهية الواسعة وعن ابن عباس انها شجرة عناب وقيل انها شجرة التوت وهذه
الشجرة هي الكاف تمام بسم الله الرحمن الرحيم والنار هي الهاء والياء والالف اللام الميم
هو العين وسر بيان نور الكلام في كينونة موسى هو الضاد وهذا هو الاسم الاعظم الكهيعص فافهم وانكر العالم
فان العلم نقطة كثرة الجهال وقال ان عرفوا نعم ما قال فان تكن فانهم ثمة ما قلنا وان لم يكن فما
نقول حسنة عنا وما تم الا ما ذكرناه فاكتمه عليه وكن من الحال كما كنا وفي ارض مصر يقع
ايات بينات مصر في اللغة معروفة وهي ناحية مشهورة ارضها الرعون ليلة مقفلها طولها من حد العريش
الى اسوان وعرضها من برقة الى ايلة سميت بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح وهي ارض الارزاق وارض
الجدب خرابا ولا زال البركة فيها ما جاورها الارض لا تنبت ولا يصيبها المطر قد تغلب عليها فرعون لعنه
والغرق فيها لبرنوبة فكان عاليها من السفلى ومصر هي حامة ابراهيم عم وهي فتاة العزيز والياها رس
الحكيم وطبعها طبع الماء وبها جاء الاسباط وكوكبها القمر وملكه الكوثر قد تغلب عليها من آخر نفسه
بيع الرمان وسيظهر باطن قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين و
نمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين فافهم الطائفة على ما هي المواجهة هو
التبع الآيات التي آتاها موسى عم اثباتا للنبوة واظهارا لحجته هي المعروفة المذكورة في التفاسير وكتب
السير والتواريخ فلا نطول الكلام بذكرها وكذلك شرح ما في تلك الآيات على التفصيل لعدم الاحتمال ولكل
ان الاستدلال ولا حاجة بالبسط الكلام في القمل ومصر هي مصر الوجود والآية الظاهرة فيها هي الاطلاق

فاستطق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اشع فرعون المتغلب عليها وهو الجبل الكل الظاهر بين كفره وبغى عصيانه وطغى فغيانه وظلمه كل
ذرة من ذرات الوجود وهو التيل بنية قوله تعالى والتيل اذا يغشى وموسى هو العقل الكل الذى خوامره وستوره
وسيظهر نوره ويعلو امره لما اذا غرق الله فرعون وجنوده ومراكبه بنى اليم كما يأتى انشاء الله وهو معمر سر الولاية
والاثنى عشر هو اذا لعدد الثلثة الظاهرة بكماله الشعور والظهور بتقبض العنان عليطان اذان
ويوم فرقت لبنى اسرائيل البحر بهذه الظاهر معلوم وذلك حين ما امر الله موسى ان يسير ببنى
اسرائيل فاعقبهم فرعون بجنوده واراد الله سبحانه اهلاكهم فرق البحر لبنى اسرائيل بما موسى عصاه فرقوة
الحرارة الالهية التى اكتسبها من نار التجرة فانفجر البحر هو الدريا كما قال عز من قائل وفجرنا الارض عيونا فالتقى
وبنو اسرائيل سبعون نقيبا عليهم السلام كذا فى الزيارة السلام على اسرائيل الله ومفرق البحر وهو رسول الله صلى الله
يقسم الدنيا كلها لهم عليهم السلام وذلك بكون هذه الرجعة على الوجه فى دهر هذا واتيان هذه الامر لبيان
ان الانبياء كلها قدرت وقضيت وصنعت كما قال عز من قائل والنجم اذا هوى وفى النجمات التى
صنعت بها العجائب اشارة لما قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم ان الله تعالى قسمهم اثنى عشر سبطا كما قال عز وجل
وقطعناهم اثنتى عشرة سبطا امما وجعل كل سبط وجسوا من الكاهم هم حزب بعيد وان بكن دبه بعيد لوه
واليا حاكما والعيون ليفيض تقسمت لما اثنى عشرة لاقتضاص كل سبط بولسرة منها وهو قوله عز وجل
ليعلم كل اناس مشربهم بنو اسرائيل هم بنو عليهم السلام كما ذكرنا الا فى الكلمة التى للقام اعلم ان كنت ذلك
القام حزقول النبى ع ان دعا ابواب هذه الاية وموسى هو رسول الله ص وصاحب الولاية الكبرى والطابق
حول جلال القدرة بالاصالة وعصاه هو امير المؤمنين ع حامل الولاية المطلقة والطابق حول جلال القدرة
بالفرعية والبحر هو موضع الولاية وقلبها وعدتها ومسبطو نهر هو فاطمة الصديقة عليها السلام وضرب العصا
بالبحر هو اقتران الحامل بالحمل وتقاطع الشمس والقمر فى الملك الجوزهر وساعة بين الطلوعين وانبجاس
العيون اى التجارى هو ظهور الائمة الاثنى عشر عليهم السلام وهم الاسباط السعداء فاختصت كل طائفة
من الاثنى عشر سبطا من تلك الاسباط وعين من تلك العيون ولولا اتصال هذه الكلمة بالظهور الولاية لما انتفع
الخلق به فامانة المتعلقة بجوال الخلق وشئونهم ما ظهرت وما وجدت الا بامتزاجه بفاطمة ع كما ان الا
بض لولم تكن لم تظهر انار السماء وبهرها نهارا ولا الكلمة التامة لم تظهر معانى الحروف البسيطة ونثارها وتشتتها
واحكامها وقد ذكرت هنا ما لم يذكره غيرى استفتاحا وفتحة للسائل فسلم يخرج من حدود كلشئ ولا يطمح
الصفات والعبودات اللفظية انزعت عنه كل الشبهات وتلك العيون اظهارا والبحار اسرار العجائب التى

كلمتنا

لما حارت دونها الافكار وانحسرت عن ادراكها الانظار وفجرت عن تحتها الاسرار كيف وقد ظهر
لولى امر ذرة ومن خزائن الف الف خزانة من راس الشعير من نفس السرار تلك العيون اذ الجبل و
الحر موسى صعقا وهو من الكابر اولو العزم واسنا مراعجب حزقيل ذكك فافهم فى بحر سوف و
عطلت مياه البحر بقلب القمر كما مجاهدة وجاوزت بنى اسرائيل البحر وتمت كلمة
الحسنى عليهم بما صبروا داد دتهم مشارق الارض ومغاربها التى باركت فيها
للعالمين واغرقت فرعون وجنوده ومراكبه فى اليم قوله ع بحر سوف متعلق
بمقدار بحذف الذى ظهر بحر سوف قيل هو بالعبرانية يموف وقال سيد بن طاوس ره
يوم سوف اى بحر بعيد قعره وقال الجلى كانه اخذ من السفوف وهو جبيد حسن والمراد هو البحر الذى
فرقه الله بنى اسرائيل وبحر سوف هو بحر القدرة على تغيير ظاهر الظاهر وهو بحر فعل المضارع
الجامع للامور الماضى والحدد والامر الحاضر وشرح هذه الجمل يؤدى الى التطويل ونوع الاشارة يكفى الفاضل بكون من
اصحاب القال والقيل النحر هو الماء الغزير الذى يغرق صاحبه اذا ستوعبه وبستره وقلب الشئ باطنه
والمراد ان الله سبحانه عند ذلك الماء وجعل اثنى عشرة منظرة كل منظرة سبط من الاسباط وجعلها متماسكة
حتى يرى كل سبط السبط الاخر من منظرة وتفهم مشهورة فلا يحتاج لاذكرها عند ماء البواقيه
لامرتبة القضاء وعبد القدر فان ذلك القضاء وابرامها وامضاءها معه ولمعانى الباطن فوتيم وتفصيل
لاذكرنا قوله ع ويوم فرقت لبنى اسرائيل البحر الحجارة بناء على الوجه الظاهر وهو جور من وعلى التاويل كما
ذكرنا هو بحر الياقوت وعلى الباطن هو الزمرد ولا تنافاة بينهما اذ كل منهما موجود والشبه
عين الشبه كما قررناه فى كثير من مباحثنا ولجوجتا الى ان بنو اسرائيل حين جاوزوا البحر
كانوا ستة ملايين ظاهرا وعلى التاويل يراد به الامضاء بعد القضاء وعلى الباطن تجيز
ما علقه الله سبحانه قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما والبحر كبر المانيا
وذلك بزعمه وتمام كلمته التى عليهم ظهورها عند الله سبحانه لهم حزب الغلبة والفتح
على عدوهم او ظهور كلمة التوحيد بالملك عند هم المانع لاظهارها انتهاء اضرارها بالجبرون بها
بلا تقية وخوف وهو قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما
استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى
لا يشركون شيئا على وجه الباطن والظاهر فانه سوى هذه الاية والكلمة هى كلمة لا اله الا
الله محمد رسول الله وعلى ولى الله وكل منها مؤلفة من اثنى عشر حرفا وانما كانت الحروف المتدوينية

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تطابق التكوينية وجب ان يكون تلك الكلمة العليا اي كلمة التوحيد مؤلفة وعلمة من اثنى عشرة
ذات من الذوات القدسية الالهية وهو قوله م نة القدافنهم ملأت سمائك وارضك من طلبان
ان الاله الا ايرانت فانهم وشارق الارض ومغاربها هي الطاهرة مخصصة بارض الشام بعد العالمة
دهر الارض المباركة والمقدسة الى كتب الم لهم وارض مصر فكنوا نه لنزلة ارض شام وهي بها
دامغة الباطل والتاويل فالارض عاعوها وكل الشارق والمغارب وهو قول البرجمة الترجمة
كما حكا الله عنه في القران الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء ورد
عن الصادق عليه السلام انه م ع هذه الاية الترجمة وذلك بعد ظهور الارض من كل جنس جنس من بركات
هي الارض التي باركنا فيها للعالمين والمراكب جمع مركب قال ابو هريرة المركب ركوب القوم للنزهة
والمراد بها هيوشة وعساكره وفي بعض النسخ ومراكبه جمع المركب وهي الافراس وغيرها مما يركب لا
السفن فوسيق الله لهم بحرارة ناره النجوة وهم قوم اهلكه بها خطيئاتهم وهي قصة شمراية المقرة
بانيانه المباردة البابانية وهو قوله عز وجل خاطئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا على تغير ظاهر الكلام
واليم هو البحر وباسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وقد تقدم شرحه من ان الاسم العظيم
هو العلم الاعظم هو البسملة والاعز هو الاسم الله والاجل هو هو والاكرم هو له من هنا اتباع
ووجه التكرار اثبات لكمال الظهور في العالمين عالم الاجمال وعالم التفصيل وعالم البساطة وعالم
التركيب وعالم الوحدة وعالم الكثرة وبمجدك الذي تجليت به لموسى كليمك عليه السلام
في طور سيناء وقد سبق شرحه الآن انه ليس بذات الله سبحانه ولما هو باسمه ومجده وذلك الاسم
هو مرتبة موسى م ووجه استمداده من ربه كما قال امير المؤمنين م بل يتجلى لها وبها وبما منع منها
وقال مولانا الكاظم عا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب مستتر بغير ستر
مستور لا توضيح هذا المطلب يا تي فيما بعد انشاء الله تعم ولوبا الاشارة ووجه التكرار هو ان ما
ذكره سابقا ما كان يتعلق بموسى م خاصة وهنا ما هو مشترك بينه وبين سائر الانبياء اذ منه الا
كان م ملحوظا من حيث الافراد الوحدة وله هنا واعلى من سائر الانبياء واما تكرار ذكر موسى م
في هذا الدعاء لتوضيح النشر في اخر الترجمة وقد سبق في اول الكلام ولا يشترط عليه الا وذ نظمه
بالغة زاكية ولابراهيم خليلك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف والخليل كما عرفت البرهن
عليه والله اما مشتق من اله يله اذا فزع لان العبد يفزع اليه سبحانه في كل حوائجه وقواه وسائره
بيت ملائكة بلا التفات لاغيره فتارة اكما يظهر ذلك في قصة النجيق المشهورة واتيان الملائكة

الملائكة اليه وقولهم له هل لك حاجة الينا واما الحجة بحجر الحجة فقد تكلمت حجة البرهنة في ظاهره وباطنه
سترة وعلانية بيت البرهنة خلق الذكر الغير وبذلك شاء اما حامل جواهر علمه وغائب الغيب وهو الغوص في
المقامات واجل المراتب ولا يناسب بهذه العجالة شرح ما يقتضي بهذا المقام من الكلام وبالجملة
هذه الصفة تشير الى قوته على اكمل الانبياء لانها قريبة جدا من افق بنينا م وهو العبودية والحجة تخاطب
القرب فانهم وسجد الخيف بمنى مشهور والاسحق صفيك عليه السلام في بئر سبع رقد الشهيد
بخط بالشين المعجمة والباء الشناة من تحت وذكر اختيار بئر لهما عن مالك السماه ابو مالك قال السحق ع
ان تعاد وتكنس تفعل ابو مالك ذلك ودمر بقوا منها فيكون معناه ما خود امن قولك نعت الناقة
اذا رعت بيولها وجوز ان يكون المعز ما خوذا من الشيح والاصحاب الاصوات لتنا يعهم عا معزى او لهما
كنهما ومن قوله عا شيخ الاولين اي اصحابهم ورقم بعضهم بالسين المهملة والباء الموزة ومعناه
ان السحق كاتب عليها ملكا يق له ابو مالك وتعاهدا على البر لسبعة من الكباش فمنيت لذلك البئر
شيخ وذكر الجبائي نقلا عن التوراة عند قصة بئر سبع انه وقع مجاعة في الارض فذهب السحق م الا الى ابي
ملك فلسطين فنزاله الرب وقال لا تنحدر الى مصر لكن اسكن الارض التي اقول لك وانزل عليك
عليها فاكون معك واباركك فانك واعطي جميع هذه الارض ولنسلك دائم القسم الذي حلفت لابرهم
والكثر نسلك كنجوم السماء واعطي نسلك جميع هذه البلدان وتتبارك بنسلك جميع شعوب الارض وبرقي
لان ابرهم سمع لصوتي وحفظ حفظي وصنعي وشرائعي ابارك الكثيرة قال ابن انتهى لابن سبع وعامر اصحاب ابا مالك فصالحهم
ووضع الحلف بينهم وسمي القرية بئر سبع الى يومنا هذا انتهى ثم قال ره فظهر ان شيخ بمعنى تقدم اه اعلم
ان شيخ يجمع شيعة كما مر من الاستشهاد بقوله عز وجل واذا نه شيخ الاولين والضمير في بئر هو يعقوب الى الذي
هو العلم والنبوة والانبياء الكرام من بني اسرائيل وكلهم من شيعة محمد وعليهما السلام وكلهم متبعون
من عين النبوة والعلم الى ان اسحق بابهم واصلهم وكلهم اليتيمون وبه يستندون فكان هو عا صاحب
تلك البئر ولما كان ذلك من كرامة الله سبحانه لاسحق م وبركة منه سبحانه وذريته خلد ذلك الاثر والاولاد
من جملة بنيه لبئر الاسم الاعظم من عين النبوة الى كان حاملا وقد قال النبي م علماء امتي كانبياء
ما سلف او كانبياء بني اسرائيل م علماء الامة نبت انهم عليهم السلام شيعة فهم الشيخ والاكابر وقد خرجوا
من معدن العلم والنبوة والملكية بالنبي واسحق م وان اصل تلك العلوم والنبوة بسبب الظاهر من
البشر الجسماني فصح نسبة هذه البئر اليه واذا جعلنا المراد اسحق الاول فالامر واضح لانه صاحب البئر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لما اراد بالمنا حيفة وجارا على المتأ كلها وليعقوب بنيك عليه السلام بيت ايل وهو هم
من اسماء الله تعالى فجر ايل يعني عبد الله وميكائيل يعني عبد الله وبالجملة هذه الكلمات الثلث اسماء الله
وايل بيت الله وهو بيت المقدس وفي التوراة ان السحق دعا يعقوب عم ان ينطلق الى ماباين
سوريه ويتزوج من بنات خاله فخرج يعقوب عم من بئر سبع ماضيا الى حران واتى الى موضع وبات
هناك فاخذ بحجرة من حجارة ذلك الموضع ووضعه تحت راسه ونام هناك فنظر في المنام سلما
قائما على الارض ورأسه يبلغ السماء وملائكة الله تعالى يصعدون ويهبطون فيه والرب اقام سلما
على راس السلم وقال انا الرب الله ابراهيم والد السحق فالارض التي انت عليها اعطيتها لك
ولنسلك ويكون نسلك مثل رمل الارض وتتسع الى المشرق والمغرب وتبارك بك وبزرعك
جميع قبايل الارض واحفظك حيث ما انطلقت واعيدك الى اهل هذه الارض ولا اغفلك حتى اعمل
جميع ما قلته لك فاستيقظ يعقوب عم من نومه وقال ان الرب في هذا المكان وانا لم اعلم وقال ما اخوف هذا الموضع
ما هذا الا بيت رب السماء وقام يعقوب عم بالغداة واخذ الحجر الذي كان توسد به واقامه نصبا
عليه وصب زيتا على راسه المدينة بيت ايل اولا كانت تدعى لوزا وقوله ورب له كان ثابتا على راس السلم
يريد به ظهور الرب له كان ظاهرا على راس السلم وهو السنام الذي في ظهر يعقوب عم حين نظر اليه وهو قوله
ان الرب في هذا المكان لم يزل بيان حسن المكان حتى توجه اليه التفات الرب سبحانه واختياره اياه حتى صار بقعة
كما في الحديث القدسي ان قلوب المؤمنين بيتي وفي الحديث انه عند ظن كل امرء وامثالها اعلم
ان ابراهيم عم انما سمى ذلك لانه بر ابراهيم في محبة الله سبحانه والسحق تبرم به لاستحقاقه واضحى الله عز من جلال
عظمته وظهور كبريائه ذلك اختار لابراهيم الخلة واضفى السحق عليهما السلام بالصفوة اذ كلما كثر
تذلل العبد واضمحلاله في جنب عظمة ربه وقدرته زاد صفائه وبلغ درجة الاصطفاء ويعقوب عم لانه كان
مصداق قوله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وهو الذي عقب الاولاد والاسباط وانبياء بني اسرائيل
كلهم له نوا من ذريته ونسله فانهم فكان وصف هو النبوة انشانا لوفائه بنذر وفيت لابراهيم عم بمنائك
ديانا ما وافقه بذلك من البشارة بالسحق ومن وراء السحق ليعقوب وعسى الباقر عم ان هذه البشارة كانت
باسمعيل عم من اجره وذلك لاظهار السلطنة العظمى والرياسة العظمى منه وبحتمل ان يراد بالبركة
الامامة والنبوة الا ان الاولى بقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه والسحق عم مجاعل ذلك لان الله عز وجل علم
السحق ان لا يخيب الغاية عن نسله ان حلف ان يجعل البركة والنبوة في اولاده كما في حديث اوياء و

ليعقوب

وليعقوب عليه السلام بشهادتك فيل ان يعقوب عم لما اعترف جميع ولده والاوان يخبرهم
بما يأتي من الحوادث وبما يصيبهم من الشر فقال الله سبحانه لافهمهم ذلك فان ذلك للسر القائم فراجع الرمام
وانا اعطيك درجة الشهادة ويحتمل ان يكون معناه وادفيت بشهادتك واخبارك اياه ان ولده
يوسف حي قائل الاجماع مركبا اخبر سبحانه وشهد ليعقوب بهذه الاية يوسط الذر هو السابق عليه السلام
من عنده ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية دلالة له من رجوع ودولة وسلطنة لانتقام اعدائه
الله وقاتليه عم وبمتد ملكه وسلطنة لاحياء النفوس وهو قوله تعالى في الباطن وكذلك مكنا ليوسف في الارض
يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين وعموم الارض ما تحتوي الاية عم فان
يوسف النبي عم مالك الارض بمعرفة خاصة وان يوسف هو القايم عجل الله فرجه كما قال عز وجل قال اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم والمعالم مرادة والموصفين ليوسف عبدك وهو الذر وعبدهم ليقوله عز وجل
وعبادي الذين امنوا انكم وعلو الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون في شيئا والموصوفون هم الذين عناهم الله
بعبدهم العلم وتحاك امير المؤمنين وهم الائمة عليهم السلام كما قال عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون
وفيه على سائر معاني الايمان محضا فيهم بالتعيين كما قال عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم
من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
وهو العزيز الرحيم وعد الله وعدا انما قال سبحانه في بضع سنين فانه غيبة القائم عليه السلام كانت مكتوبة في القرح
المحفوظة الصفحة الثالثة سبع سنين للمهام لكن محتومة وهو قوله عز وقبل وقال الامر من قبل ومن بعد
وقد ورد في التفسير عن الباقر عليه السلام وللداعين باسمائك فاجبت انا رة لا قوله تعالى وادعوه
المستجب لكم فان زعم انه ان محض الدعاء الا يكفي بل له شرط لابد منه وهو ان يدعوه سبحانه باسمائه الحسنى
يدعوه بها كما قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقال عز وجل في الحديث
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وانزل الله بها من سلطان وقال عليه السلام في الزيارة الجامعة المتصيرة
يسبح باسمائه جميع خلقه وقال مولينا الصادق عليه السلام نحن الاسماء الحسنى التي امركم الله ان تدعوه بها
وفي الزيارة امير المؤمنين عم السلام على السر المقرب ونور وجه المنير فلا يستجاب دعاء الا ان يدعو بسبحانه
باسمائه الا ان هذه الدعوة على قسمين قولي وكينوني فالقولي اذا طابق الكينوني يستجاب وان خالف
فالاجابة بسؤال الكينونة باسمائه تعالى لا للقول وان فرض انه يدعو باسمائه فاقتضى اجابته عدم اجابته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاما اذا خلا الزمان عن الاسم فلا يمكن اذ لا يصعد الدعاء او لم يقع على الباري وسواء عرف الاسماء ذات الكون الثاني
ام على المعرفة الاولية ذات الكون الاول وسواء انتقرر على الاسماء اللفظية او قارنها بالمعنوية وسواء عرف كيفية
المقارنة ام اد تشرح هذه الاحوال يتقاصر بطانة العقال وليس على الآن ذلك ويجلك الذي ظهر
لموسى بن عمران عم عن حقيقة الزمان فيه قرائتان احدهما الزمان بالراء المهملة وقد تكرر ذكر هذه
القصة التوراتية والعلماء اختلفوا في تفسيرها فقيل انها نهر القصة التي بناها موسى عم على رؤوس البحر
بحره عم فكان معبدا لهم وقيل ان المراد بها بيت المقدس وقيل انها الفلك الاعظم محمد الجهات
وهو المحيط بالزمان والزمانيات واما سميت بها بيت المقدس لتزخرفها وعظم محلها وقيل المراد
بها بيوت الانبياء عم وقيل انها نهر المسجد وقد سئلت شيخنا دام بقاه عنها فقال
امر قيتة بصيال بن جودها صاحب الخشبة الفلقة وقد كان في زمان نوح عم وقد اوحى ان نوحا عم قاصر
داره اياكم بالغرق بمرقية محيطة على المدينة التي هو فيها وهو بها يعرف بالسماء التي بين
وجعلها بحيث يدخل فيها الهوى وضياء الشمس ولا يدخل فيها الماء فلذلك نجى اهل تلك المدينة من الغرق
ولكن الله سبحانه اخفاها عن اعين الخلق وابصارهم ولا يطلع عليها الا الانبياء والمرسلون والصفوة
المتجبون فاذا خرج سيدنا القائم روحي له الفداء عجل الله فرجه الشريف تلك المدينة ورآها كل احد وتلك
القبة تسمى قبة الزمان اذ لا يلتبس بها الزمان فيتزلم تغرق سوى انها مستمرة مع الزمان بالظهور
صاحب الزمان عم وقد ظهر لموسى بن عمران عم على تلك القبة ظهورات تلك السماء التي بها نجا من الغرق واختصاص موسى عم بظهور تلك الاسماء على تلك القبة لكمال مناسبتها معه عم في
الطبيعة والمزاج والانوار فان تلك الاسماء الغالب عليها الحرارة واليبوسة وفيها بعض الاسماء المركبة
بما يقتضي تلك الحرارة واليبوسة وجعلها صالحة لطباع اهل المدينة ومصلحة لنظام معاشهم ومعادهم
وموسى عم قد ظهر بحرارة الغريزة فناسب تجلي تلك الاسماء المتجلية على تلك القبة لا دون غيره من حملة
العرش وهو الحامل لركن النار كان نوحا حامل ركن الماء وابراهيم حامل ركن التراب وعيسى حامل
ركن الهوى فكان عيسى عم بتلك روحا وابراهيم خليلا عم الغفور ونوح عم لوثاثة والنوح والبكاء والسمع
عبد الخالق وموسى عم كليما فافهم وتانيهما الزمان بالراء المهملة ومعناه انها قبة كان يتعبد فيها موسى
وهرون عم فدخل ابناء هرون فيها سكرانين فجائت نار فاحرقتهما فان بني اسرائيل من ذلك فعلموا
جبته وعلقوا انه ذليل جلا جل من ذهب وزمانا من ذهب وربطوا منها بسلسلة من ذهب في اهل المكان للاتجاج
فيخرج دخل ذلك المكان ليس تلك الجبة فان اصابته نار تحركت تلك الاجلاج والزمان مجردة بالسلسلة

وذكر صاحب الجمان ان قصة الزمان والاجلاج مذكورة في توريتهم الآن وقصتها ان الله سبحانه اوحى الى موسى عم
ان يصنع قميصا لهرون ويصنع له اساغة يستدار بها مثل الزمان والاجلاج فيكون زمانة من ذهب وجعل له
اجلاج من ذهب وليلبسه هرون عند خدمة بيت المقدس فيسمع صوته اذا دخل واذا خرج وان يتخذ
لنسل اسرائيل قصة من كتان ومناطق للكرامة والمجد وان يلبس هذه كلما هرون وبنيه فيكونوا الى
اعصار وان يضع لهم تيابا بين من كتان ليغطوا بها عورة اجادهم فيكون سنة دائمة لا الا لهارون
ولنسله من بعده هذا ما يتعلق بظاهر العبارة اعلم ان موسى هو موسى الاول والزمان يدور
تحت ظل الارل للماث، الرفيع لا يزال وهذا هو الفساد والنون الجوابر تحت العرش وقبته
هو العرش وهو المحيط بعد ما ظهر على هذا العرش من مجده الرهو اسم الرحمن المعطي لكل ذي رحم حقه
ان بقي لما كل مخلوق رزقه وهو اسم الله الجامع للاسماء الكلية من الاسماء فمن ساعد البارئ كمثله وصارت
تلك القبة بما فيها من الاسماء والاسرار والعلوم من علم الكيفوفة ومصدر البداء وعلل الانشاء وغير
ذلك المراتب والاحوال مستوية وحلوكة يتعرف فيها كيف بدأ، فالزمان هو الماء والقبة هو العرش كما
حاوبا له قبل ان يخلق الله السموات والارض وهو فوق عرشه على الماء، وقد روي عن امير المؤمنين عم
انه سئل لم لقر العرش على الماء قبل خلق السموات والارض قال عم ان تركب قال يا قائل عم
اخاف ان اتركب قال يا قائل عم لو صب حجر دل حتى يملأ الفضاء وسدما بين الارض والسماء، ثم لو عرت
وكلفت مع ضعفك ان تنقل حبة حبة من الشرق الى المغرب من شعف لكان ذلك اهل من عرفة ماء الفحم
من راس الشعير فهذا العرش على الماء قبل خلق السموات والارض واستغفر الله عن التزيد بالقليل اه
واول السموات سموات العقول والارضون اراض النفوس فكان صاحب القبة قبلها
بهذا المقدار بل ربما اقل والله سبحانه اعلم وهذه القبة والزمان ينزلان من عالم الملكوت على ما هو
المعروف من معنى النزول من اعلى مراتب النزلات الى هذا الفلك الاعظم المحسوس ارض محمد الجهات وذلك صاحبها
في اطوار العوالم الالف الالف الى ما لا نهاية له وهي القبة قبة الزمان والماء وجوه الخزينة كما هو في التطويل
وصونا عن اعراب القال والقيل واما الزمان فهو العلم اما علم الحجة او علم الولاية على ما قدمت الزمان في
طرد لونه وصفائه ولطافته وربانيته وقد ورد التفرع بذلك عن النبي صلى ما رواه الكليني وغيره في
حديث الزمانين اللذين اتى بهما جبرئيل من الجنة فاكل رسول الله صلى وجعله نصفين فاكل نصفا واعطى عليا نصف الآخر ثم قال اما الزمانة الاولى فهي النبوة ليس لك فيها نصيب وانما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الثانية نهر العلم وانت شريكه فيه فتبة البرية العلم وهو الموسى عم لكن مسدانه هذه القبة وهندسة العلام
الناس للدخول والخروج كانت لمرون وقد قال عم استنبع بمزلة هرون من موسى وقال عم انا مدينة العلم و
علي بابها والقيصلات ازه للاعلام النفوس وتجلوا جل جبات ظهورات واطواره وكيفيات القدامة والعرضية
ما يطول الكلام بذكرها والمراد بجمع العلوم المفصلة النازلة من العرش لكمال الحرارة لما الكرسي مقام الرطوبة
والبرودة فاعتدلت حيات حمرا اجتماع الحرارة والبرودة كالتنين المركب من البريسة والزيبق وتقدم
الحرارة لوصول البرودة بكل قطرة تركبت قبل ان تستكمل القطرات كلها وتجتمع فيكون حبة والحدة فان كل
صفة عند البرعم وهو العلوم التي من كل باب بفتح الف باب والمراد البرودة وان كانت قليلة
من جهة تعلق العرش بالكرسي وتوسط البرزخ تعليم الولي عليها السلام وما اذ برعم اليل عم من مرتبة النبوة
التي الخلعة الرعليه دار وجسده وهو بعد التفصيل من الكرسي فان صدر الولاية اوصل الى
البرزخ وذلك مذهب علمتم على وعلى عليه وقد شرحنا هذه المسئلة لكمال الشرعة في الجزء الثاني من شرح
الخطبة الطنجية وبايديك التي رفعت اشارة لما قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون والايد
جمع يد وهو القدرة والسلطنة والنعمة والاحسان وارتفاعها كونها فوق كل شئ ومحيطة بكل شئ وانفاذه
بناصيته كل كل شئ قال بيجانه فوق ايديهم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه والقبضة والمين جزء اليد وصفتها قالت اليهود يده اليمنى مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء واليد اذا فردت يراد بها امير المومنين عم كما في الزيارة السلام عليك
الواضحة الامم ويده الباسطة بالنعم وجنبه الذي فرط فيه تم واذا جمعت كان جميعها المشتمل عليه اليد حالة
الاجمال والافراد فانها تعود وجودها اللفظية والمعنوية اربعة عشر فكل واحد منها تام بحيث لو حكم الاستقلال
وكل واحد منها يكون تمام اليد العليا والكلمة التامة وبالجملة منهم سلام الله عليهم بحيث يطلق عليهم الافراد والجمع
على القبضة واسرار اليد دارت اشارات بعض احوالها ذكرنا في الجزء الاول من شرح الخطبة ومعنى رفعت كوهذه فعل
مرتفع من الغرب بحيث ايجتها الاحق والايمنوها فائق والاستقامات بين والايطيقونه اولا الكاظم ومعنى اخرا منها
رفعت نوقتها وسكانها عند الصيحة الرجفة بعد استكمال ايديها وبلوغ وقت القبضة ونفخ الصور ترفع
الائمة عليهم السلام الى السماء عروجه الارض فاول من يرفع فاطمة الصديقة عليها السلام ثم الائمة الثمانية عليهم السلام
ثم مولانا وسيدنا القائم ثم سيدنا الحسين ثم مولانا الحسن ثم امير المومنين ثم رسول الله ثم فانها تخرج رفعت
بنفخة الصور فصعقة من في السموات والارض الا من شاء الله والذي يستقبل عند ليس عند الله سبحانه مستقبل فانهم

دلايلك التي وقعت على ارض مصر اشارة لما قوله عز وجل خطابا لموسى عم واصطنعتك لنفسي
اذهب انت واخوك بايتي ولا تنيا في ذكري وقوله عز وجل فلا يصلون اليكما بايتنا انتما ومن
اتبعكما الغالبون وبيده بايات اشارة لهذا المقام هم الايات والمقامات التي لا تقطيل لها بكل
مكان الايات التسع فانها قد مضت وان احتمل التكرير الا ان التاسيس اولى مع ان ذكرا
عصا الايد الاخرى دليل توقف على ما نقول الاصحاب العقول لان موسى عم لما خاف من عون
وملائهم وقال ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى اجابه الله سبحانه لا تخافا انكما
اليكما بايتنا ملائكون هذه الايات هي المعجزات لانها كانت حاصلة قبل ذلك وقد ورد التفريع بذلك
عن بعضهم عم انه قال المراد بايتنا الامير المومنين والائمة عليهم فان فرعون لما ادعى عاقل موسى
وهرون وفرعون ظهر لهما روحي فداه بصورة ساكب على فرس جلالا كلها ذهب وهو لابس لباس
الذهب وبيده رمح من ذهب وما رآه موسى عم وهرون وفرعون فلما رآه فرعون اضطرب
وخشي عليه من وقوعه عن سريره ورفت نفوسه فوائد هذه المقام هم الائمة عم
قال بعضهم عم ليس من آية كبرى الا بناء اعظم منها وقال الصادق عم كمن الايات التي اراها الله خلق
في الآفاق وفي انفسهم او قال عم واني آية اراها الله في الآفاق وفي الانفس لكلا يعبد غيره والآيات
هي تلك المقامات وهي تقع على الظهور وايا ما نهاية مصرع المقام كلها مما ذكرنا سابقا نعناه وما لم نذكر
وقت بعد ما ذكرنا ان الايات ما ذكرنا توضيحه عم ايات لتجلي العزة والعلية اما انها عزيزة لانها
لا تنال ولا يطال ولا تكاد تنال وقد قالت ربة السمرة وربة قصيدة لما بعض تفسير هذه الايات
بقولها فيما جاءها من عزة بنفس اقتباس دله البسط للنزر والسؤل منقالت عن السائل وعزت
عز وقوله اليه وهو السؤل وليس لما ان قال منتهى الخط ما تنزه وهو النقط والمدركون ذلك قليل
وبهذا اشارة الى بعض عزة تلك الايات بقوله قد فهم لما الرسوم وكل رسمة فلها ظهور وبطون
واما العلة فلان بها ظهر الاسم القيوم المقتدر الغالب على كل شئ ملائمة شئ وهو الدواء بكلماته
التامات لا يكاد ذهن يدرك بايات عزيزة وبهذه الايات تظهر المقامات الواحدية
والربوبية اذ لا ربوب غيرها ولا ذكر ولا سلطان القوة الا بسلطانها واستيلائها على من
تعلقت به وهو الربوبية او قد تقدم سابقا ان القوة مبدء القدرة فالقوة هي الاختراع
او الكاف والقدرة في هذه المقام هو تعلق الكاف بالنون وبشان الكلمة التامة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو تمام التعلق حتى استطقت كلمة بكن وصارت نامية السم صاحب الآيات رفيع الدرجات والعرش
فالتعليق الاول هو الذي قبل العالمين اولا وصار قبلا لها اوصارت خلالا له وصار مظهرا لها اوصار مظهرا
ولو حرصت اون ارباب المبطلون وايالك والم العامرية انك اعارعليها حرف المتكلم وبكلماتك
التي فضلت بها على اهل السموات والارض واهل الدنيا والآخرة هذه الكلمات
هي تفاصيل تلك الكلمة التامة واغصان تلك الشجرة الطيبة وهي الكلمات التي ادم عم مزربة وهي
الكلمات التي اتمهن ابراهيم عم وهي الكلمات التي بها نوح نجى من الغرق وهي الكلمات التي لو كان مادة الارض
من شجرة والجراثيم عنده من جملة بسيطة البحر ما فنيت وهذه هي نقية الياقوت وهي الهيا كل
الاربعة عشر صلوات الله عليهم التي تتفصل منها اهل السموات والارض واهل الدنيا والآخرة فصاروا
يتكيفون بانوارهم ويمتدون بمددهم ويعيشون بظلالهم ويدفع الله عنهم بهم وهم قدوة اهل السموات
واهل السموات المقبولات خمانية الوجود القديم واحق التاليات بسمواداتهم وتلقياتهم النفس
من الله عزوجل واجرائه بحسب وداتهم ويشئون اطوارهم واحوالهم وانا بهم واهل الآخرة من اهل الجنة
بالشفاعتهم وتلقياتهم من الله عزوجل بما كلهم ومنا بهم وملائهم واعلوهم وارادتهم وهم قيام
لا ما لا نهاية وكل ذلك ليصل بالمخلوقين بهم عليهم السلام ولولاهم لما استقام الخلق شيئا ولا الآن
الله سبحانه اعضاد الخلق فلا يستغنون عنهم وكذلك اهل النار في الآخرة يصيبهم ما يصيبهم من
المخادرة والاوار الا انهم الا يهم عليهم السلام واما اهل السلام الدنيا فاستفادة منهم عم اظهر من الشمس
وابين من الامس لمن ذاق شيئا من المطالب التي تتكلم بها والى يومنا الان تتفصل الى ذلك التعلقات
روحه وجوه الاسمداد فقد تتفصل الى سبعين جهة على كل نقطة وهو قوله تعالى في فضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون وبرحمتك التي ضنت بها على جميع خلقك وهذه الرحمة
هي الرحمة الواسعة التي وسعت كل شئ وقد جعلها سبحانه مائة جزء واظهر في هذه الدنيا جزءا
منها يتراحم الخلق بعضهم بعضا واخر تسعة وتسعين جزءا فاذا كان يوم القيمة ضم هذا الجزء الواحد منها
فرحم الخلائق جميعا رجاء الخلائق لدخول الجنة بعفران ابليس لعنه الذي يحتقر ذلك فلا يشك احد من المخلوقين الا
وتسلم هذه الرحمة رحمة الخير خير اهل النار فان وجودهم الاساس الذي به الخير من هذه الرحمة ثم
ان الاقتضاء الثاني لتركيب التعلق تكون لهذه الرحمة جهتان وجهة تتعلق بنعيم الجنة وجهة الاخرى
تتعلق بالبيم اهل النار فيعبر عن الاولى باليد اليمنى والثانية باليسرى وكلتا يديه يمين وشرحها

حقيقة هذا المطلب وما يتعلق به من كنيز خزائنا ورسائلنا وهذه الرحمة الواسعة
سبقا على جميع خلقه هو الامام عم كما ورد في تفسير قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فضل هو
التزاوج والرحمة هو الامام عم امير المؤمنين عليه السلام لان الله سبحانه خلق الجنة بها وما خلق وجعل
فيها لولاه لما خلقت الافلاك فكانوا معلولهم السلام هم التي حرمها على كافة الخلق قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وهذه الزيارة خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم الله
الزيارة وهذا واضح ان شاء الله وباستطاعتك التي اقمت بها على العالمين الاستطاعة بها الا
بمقدار القدرة المتعلقة بالمقدور بها وهذه تكون بعد تمام الكلمة التامة التي هي كن
وبعد ارادة الرحمة فتخلق هذه الاستطاعة هي الولاية المطلقة العامة وبها قام الله العالمين
بمراتبهم واماكن وجوداتهم وما يتفرع كينوناتهم وكلماتهم وبهم ومنهم ومنهم وفيهم والهم ولديهم
ولديهم وعندهم كلها قامت باستطاعتهم وهي الامر المعبود او النعا الذي قامت السموات
والارض كما قال الله عزوجل ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال الصادق عليه السلام
في الدعاء كل شئ مسوك قائم بحركتك وهذا الامر هو الحقيقة المحمدية عم وقد كان عليا عم هو الظاهر
بالولاية فظهر ذلك الامر فعليا كان او مفعولا يقال اسمه وهو العين وهو استطاق كن والكاف
جميع العوالم الا لف الا لف اعلاها لا نهاية له وفي زيارة الحسين عم عن الصادق ارادة التربة
معادن امورة تهبط اليكم وتصدر عن بيوتكم الصادر لما فصل من احكام العباد الزيارة والاشارات
مطيات تبلغ وجودك الذي قد خرص فرعه طود سيناء النازلة لما فوق عزوجل فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وهذا نور رجل من الكروبيين من شيعة امير المؤمنين عم
كما عن الصادق عليه السلام ما رواه الطفار في بصائر الدرجات ما معناه ان الكروبيين
قوم من شيعتنا خلقهم الله من فضلة العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ولما
سئل مولانا ربه فاستسل اليه رجل منهم فتجلى للجبل ريشة الابرة فذلك الجبل دكا خر موسى صعقا فاذن
اضافة الملائكة الى الله سبحانه اضافة الظاهر الى مظهر الشرافة والتكلم كما في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي والكعبة بيت الله
الحرام وحضرة الطائفين وامثالها من الاضافات وما هذه الحقيقة فان خطاب العبد هو نفس السائل
فيقول السائل للعبد انت الابيع الا نفسه وقول العبد انا لا ابيع الا نفسي السائل فيقول السائل
يقول وانما انت بيعك وهو دعوى العبد ان يقول انا نفوح ليفوح نفس السائل فان الحقيقة
والاشارة والغاير لا تصل الى الذات الاوسع الا في واتم الظهورات واي ظهور اعظم من نفسه نفسه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالتكافي فهم والقن فلما خر الجبل اى طور سينا صار اربع حصص حصة منها دخل البحر وصار غذاء للحيوانات
البحر وحصة منها شقت في الجو الارض وهي تهوي وانشاء الحصة الاخرى تفرقت في الهوى وهو
البتوت والرابعة بقيت على وجه الارض هكذا روى عن امير المؤمنين عليه السلام رواه عنه ابنه محمد
بن الحنفية وبعلمك وجلالك وكبريائك وعزتك وجبروتك التي لم تستقلها الارض
وهذه الخمسة في عالم الفرق والتفصيل وان كان فيها لها معلولات خاصة تمايزة على ما تعرفه العوام
من كون التمايز الآن المراد بها شيء فاسد وهو علم من حيث تعلقه بالامكانات والكائنات تعلقا وجوديا
يختلف السارك بحسب المعلقات وذلك الواسد المراد وهو اول الظاهر باول الظهور في الحي الاول
لكم للنحي الاول بفتحه وهو علم من حيث تعلقه بالامكانات والكائنات تعلقا وجوديا جميعا بحيث كلها
عنده نقطة بسيطة على كمال اختلافاتها وانواعها واصنافها وانشائها وانشرها والمزاجها وكسابها وسائر
تمايزاتها وكلماتها وهذا العلم خلق من مخلوقاته خلقه وسماه علما وهو سبحانه خاتمة علما الاشياء الغير المتناهية
في الحدوث فافهم وهو اسم جلالة القاهر الماحي للاشياء كلها البرزخية وهو كبريائه سبحانه لان معناه الكبرياء
ما قال الكبر ان يوصف اذ ليس ثمة شيء يكون اكبر منه وهو عزته التي اشتمل بها ان يناله الاوهام فتصل
اليه الاوهام لانها عنده فناء محض وعدم بحت لكونها خلقت به فناء ادراك ما هو اعلى منه سبحانه وتعالى
عما يقوله الملحدون علوا كبيرا وهو جبروته التي بها جبر الكسير وتمم القاصر وسكنها عن قبول ما يصل اليها
من فيضه تعالى وبها اعطى كل ذي حق حقه وامسكه انه بهذا النور العظيم والخلق الجسيم المستقل والامسكه
وكفظ الارض لانها خلقت به فيضيع الامر عند ظهور التأثير وان نال عند ظهور الآثار فانه يمكن لها
ان تقلها بل تقسم عند ظهوره وتفنى عند بروزه وانخفضت لها السموات فارتفعت اذ لو
لا انخفاضها لديه وذلتها وخضوعها لنشأة وانيته لها الاقران به لا يصمد نيتها
ما ارتفعت ولما كان لها الهيئة على كل ما سوى الامر مسدودا ومبرودا والسموات على الغير العام ان يدخل
لكل مراتبها كما ذكر مرة واتخاذها ضياء قبولها وانفعالها عما وردت عليها من فوارة القدرة بذلك النور
الانور والضياء الازهر وانزعجت لها العمق الاكبر وهو عالم الامكان والاكوان وهو اكبر الاعماق
اذ لا يجاوزه شيء وكلما هو تحت مشيئة الله وقدرته من الامور اللامتناهية له قد حواه هذا العمق وذلت
لها الجلاد والانهاد وركود البحر قابليتها من البرودة واليبوسة المحافظ لما يرد عليها من بحر العلم
من ذلك السداد وهذا هو الركود بسبب يبسها وسيلانها كما ذكر نا السموات لا البركود الطاهر
اذ الوقوف المحسوس فان الانهار طاعمة البحار والبحار طاعمة الفولان وان كانت تقف الانهار

وتجمد البحار اذا اراد الملك المختار تدبير الامر الاعظم الآن ذلك ليس بشيء كل حال ولا شيء لا الف باب
وخضعت له الجبال لتركينونتها حتى كانت شامخة ساكنة ولسكنت لها الارض عنكها
ان زلت وانقادت وسكنت حتى ينصرف فيها ماينا، كالميت الساكن بين يدي الغاسل
يتصرف فيه ويتقلبه حيث يشاء كيف يشاء ولذا قيل اعدم وجودك حتى لا تشهد لها تراه وغير موجود
طورا ويشهد استسلت لها الخلائق كلها وهو قوله عليه الدعاء والعافية الصمدية الحاملة كلامه
صابرون لما حكم به امورهم آئلة للامر كله وقوله لا يخالف شيئا منها فتبك فاستسلت الخلائق
حتى يحرر فيهم حكم المشية الحتمية والعزيمة وهذا الكلام على الاجمال واضح ظاهر واما على التفصيل
فقد تحيرت فيه طامحات العقول ودقت عنده اهل المعقول والمنقول الآن حرفا حرفا
مما فتنا واطلع على رسالتنا وجوبتنا المسألة فقد فاز بالفوز العظيم والرتبة العليا وخفت
لها الرياح في جريانها وخمدت لها النيران في اوطانها وهذا لكل ذكرنا سابقا فان
خمود النار عبارة عن بطلان منها تاثير لسعها اذ الفاعل لا تاثير لصانع الكائنة الهالكة وان كانت تحرق
فبامر الله وتبردا اذا اراد الله لانها عبد يطيع امر سيده وسلطانك الذي عرفت لك الغلبة
به وهو الله المعبود وهذا السلطان مولينا امير المؤمنين وذريته الطيبون الطاهرون والصديقة
الطاهرة صلوات الله عليهم وانما رسول الله صلى الله عليه وآله السيد الاكبر قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر والاكبر لذكر الله اكبر ان الله سبحانه لا يباشر الاشياء بنفسه لانه اكرم من ذلك وانما يخلق بفعله فجميع ما في العالم
من عظمته وكبريائه وعزته وقيوميته وقهاريته وانشائها من الله كلها انما ظهر بفعل
لامامنا وقدوتنا وسيدنا ومولانا صاحب الزمان وهو حقيقتهم او شانهم من شئونهم وعلى اي
حال فهم ظهرت انا بقدرته سبحانه وبهم عرفت عظمته تعالى وعظمائه وقيوميته وقهاريته وانشائه الآخرين والآخرين
لكونهم باب الافاضة والاستفاضة وعلة الامداد والاستمداد فاهم وحدت بهم السموات والارض
والحمد اما على معناه الغفور من الثناء على الكمال مطلقا او الاصطلاحي من الثناء على الجميل
بهم ظهرت محمودية تعالى لان صفاته الكمالية المستوجبة للحمد والثناء انما ظهرت لخلق العوالم السموات والارضين
بهم عليهم السلام وهو قوله عليه الدعاء فبهم ملأت سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وقولهم بنا
عرف ربنا عبد الله ولولا انا ما عرف الله سبحانه وبنا عبد الله وبنا وحد الله وبنا يعبد الله وبنا يعرف الله
توجهكم وذلك الاداء والفناء الطاهرة للمحمودين الى مستوجب الحمد والشكر بما ظهرت الا بهم عليهم السلام
لما ذكرنا من انهم ابواب الافاضة والاستفاضة ومعدن الرحمة وخزان العلم وقال الصادق عليه السلام في تفسير الحمد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا الرحمن الرحيم ولا يتناوا القوم الزام خلقه ولا يتناوا الملا ولن لمن خالفه ولا يتناوا اهل السموات فجمع تلقيا بهم
التكوينية والتشريعية يجسدون عنهم عليهم كاهل السموات وبسط المقال في حقيقة هذه الاحوال والاسرار المستترة
ببيانه لشرح الخطبة وللدرس هنا الاشارة لانواع الالسنة وبكلمتك كلمة الصدق التي سبقت
لابينا آدم عليه السلام وذريته بالرحمة اعلم انه قد سبق قضاء الله في علمه السابق بان
يرحم آدم عم وذريته بان يخلقه على اكمل التوحيد والصورة الانسانية فامتنا بيئة حجبة الله عز
وجل وصورة رضا او صفة مشية العزيمة وسبق لعلمه ايضا على ان يخلط تلك الكينونة بنفس
لكل كينونة اصحاب الكفر الصورة الشيطانية مرادا انهم في ام من مقتضيات تلك الكينونة الجنية
الستور والحزن وتبلبوا بالخوف وازداد وا بالخضوع والخشوع والتذلل والانكسار حتى تحلوا
الكينونة الادمية الطيبة وتنزكوا وتسموا وتزوا وطابوا صفاء ونورانية او كما كان الخضوع والاستكانة
والخشوع اعظم جريان فوارة النور على تلك الحقايق والكينونات يكون اعظم نورانيتها وصفائها تكون
اعظم وهذا اعظم من هذا من اعظم النعم التي خص بها آدم عم وذريته وهو قوله عم لولا انكم تذنبون
لذهب بكم والي بقوم يذنبون ثم يستغفرون الا ان ذنب كل احد تحت قالي ومقام مرتكبي السيات
الابرار سيات المقربين وهذا هو الرحمة المكتوبة البالغة التي سبق بها القضاء لادم عم وذريته
وهذه الحكم هو كلمة الصدق التي سبقت دلالة كان علم الله السابق هو المشية وهو كلمة الرحمة
ان المشية سبقت لادم وهنا سر آخر وهو ان سبق الرحمة لادم عم انما كان بسبب كلمة سبقت
كلمة الصدق التي سبقت لابينا آدم عم وذريته بالرحمة يكون تلك الكلمة بمستودعة صلبه وصلب
ذريته واطايب ارومته وتلك الكلمة هي الكلمة العليا محمد والطاهرين عليه وعليهم السلام وامثالك
بكلمتك التي غلبت كل شيء وهذه كلمة كن الصادرة من الرحمن الرحيم المستوي على العرش المستولي عليه
وعلى جميع ما احاط به فليس شيء اقرب اليه من شيء والبها الاشارة بمادة الزيارة ما سكنها طاطأ كل شيء
لعزتكم وخضع كل مستكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لطاعتكم وذل كل شيء لكم لانهم خلفاء الله في ارضه الحائز
السموات والارض وما فيهن بالكلية كل شيء والاسم الاعظم الذي اذا دعي الله به اجاب وذل له كل شيء وكسمعا كلمة لانهم اثر
ربنا المسبر عن جميع مراداته كالكلمة الطاهرة فانها اثر الحاكم المسير لما اراد غيره وهو على ما وسعه ارضه ولا
سماؤه وسعني قلب عبدي المؤمن والمؤمن هو محمد واهل بيته الطاهرون وبنوه وجعلك الذي تجلت
به للجبل فجعلته دكا وخر موسى صعقا وهذا شرح لما تقدم من قوله عم وبنورك الذي تجلى فانوار هو
محمد واله الطاهرون كما دلت عليه الادلة النقلية والعقلية لانهم وجه الذي يتوجه اليه الاولياء من

الادلة

منازل الدنيا بكم ومن قصده توجه بكم ودوزه هو شيعتهم لانهم عليهم السلام انما سميت الشيعة شيعة
لانهم خلقوا من شعاع انوارنا فالكرو بيقين هم شعاع نورهم فتدبر بالنور بل هو حقيقة مولى عليه السلام
لقول امير المؤمنين عليه السلام بل كنا نحن الصابها فلو لا انه تعالى كان بحقيقة محمد صلى الله عليه واله عليهم
واحرق مولى والعدم الفناء الاثر عند ظهور المؤثر كما ان بني اسرائيل فنوا وماتوا وهلكوا عند
التجلي لموسى لانه كان ظهور العلة فان الرعية خلقوا من شعاع الانبياء فلما ظهر نور الله الطاهرة
حقيقة موسى الذي هو العلة مات اولئك وهلكوا بخلاف موسى فانه لم يمت ولكنه خر موسى صعقا
لان ذلك من الوجه الاعلى لا يظهر الا بعد قطع الالتفات عن الوجه الاسفل فلما تجلى لجبل النار سلك
فيصعق كما قال امير المؤمنين عليه السلام اطفاء السراج فقد طلع الصبح وقال عم جذب الاحدية
لصفة التوحيد وقال عم اللهم انك الستر لغلبة الستر فلو كان التجلي بالكيفية العليا الذي عاين موسى
ما صار على بني اسرائيل فعلمنا انه لكمال كان ظهوره تعذر فيه وذلك الظهور صفة استدلال احمد تنا
تعرف حقيقتها ليعرفوه بها ويستدلوا عليه بها انظر حالة النوم فان الروح اذا التفت الى القلب وقطع
نظره عن الظاهر بطلت الحواس الظاهرية وعطلت كالميت تكيفا وانقطع الالتفات عن كلما
يتعلق بالشخص من الاجسام والارواح والعقول وغيرها فلم يتمالك ولا يعجز ان يخبر تخبيرا على كنه
الجسد فانزح جسده تحت عرش ربه فنظر بكل ان الكروبيين معاقب الانبياء ارواحهم لا ترتبط
تعلقاتهم النيوصات وهو لاء مائة الف واربعة وعشرون الفا سموه بذلك لتخصهم بذكرانه والوقوف
ببابه الارادة تعدو ليسوا من نسخ الملائكة المعروفين وكل واحد منهم لمحة نور من الاحدية الاولية والله
مستودعة حقيقة الانبياء ليعرفوا بها ربهم ويبصروا بها امر معادهم ومعاشهم وبها حشد سندا انكا
الكلمات من الوجه الالهاماتي القدوسات وبوحدة الله تبارك وتعالى الا الله التكوين
كما ان هذه كلمة ملفوظة خاطئة تدل على الوحدانية كذلك تلك الكلمة كلمة ذاتية عادية تدل على الوحدانية
الا ان دلالة هذه الرسم ودلالة اللفظية بقصور الرسم فافهم ان كنت تفهم فالا فاسلم وسلم
ومجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى ابن
عمران عم فدمر ترجمة فراجع وبطلعتك في مسامير بطلعة نور وجهك الذي عرفه وهو جبل
نزل الوحي عليه عم ان تجلى سبحانه بجبل من الكروبيين ليس بن مريم عليه السلام كما ذكرته مولى
حرفا بحرف الا ان الجبل مانك وان خر عيسى صعقا لعدم المتقن كما كان هناك وظهورك
في جبل فاران وهو جبل مسيرة يوم ما بين مكة والظهور هو التجلي الاعظم الذي تجلى الله سبحانه لنبيه محمد المصطفى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهذه التي كان توجه تعالى نحوها وجهه بوادي القدس بين ربوات جمع ربوة وهو كل مكان مرتفع
ارتفاع الجبال التي تجليت للمقدسين الذين طهرتهم وقدستهم عن كل بنية الربوبية ويضاد العبودية
عليها والاشارة ان موضع التجلي للعبد هو اعلى ما فيه من عمر فيكون مكان التجلي لبعض هو اعلى الاماكن
انما يجب الظاهر كما يجب الى سماء من طور سيناء وجبل ساعير وجبل فاران ويجب الباطن كما يجب
سبحانه لابراهيم في مسجد الخيف وللسحق في بئر شبع وربوات جامعة للامرين وحاوية للحالين
والمقدسين يشمل الانبياء كلهم وكذا الاوصياء وكذا الاولياء البالغين بدرجة الكمال الحايزين
رتبة الوصال ويجوز ان يراد بربوات جبل فاران دون المقدسين لتناسب الاشارة كما قال عليه السلام
في قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا ان النبيين هو النبي ص والصديقين هو امير المؤمنين ع والشهداء هو الحسن والحسين ع
والصالحين هم الائمة عليهم السلام وحسن اولئك رفيقا هو القائم عجل الله فرجه وقد ذكرنا الوجه فيه
في كثير من مباحثنا فاذا جاز الجمع بين الممكن مع كونه مجازا في الظاهر جاز الجمع في المكان ويجوز ان يكون
المراد بربوات المقدسين منازل الائمة ع لانهم الذين شهد الله لهم بالتقديس والتنزه عن كل رجس حيث
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد فعل كما اراد ولله الحمد والشكر وبعضهم الملائكة
الصافين الاقوا قفين لاقامة الخدمة وهذه الصفوف مختلفة في الطول والعرض والعدد والهيئة
والهيئة وهذه الفقرة ان رة لاقوله تعالى وما نعلم جنود ربك الا هو وبعضهم للملائكة المسبحين الذين
شغلهم التسبيح والتقديس لا غير فبعضهم من هوية القيام فلا يركع وبعضهم في الركوع فلا يقوم ولا يسجد
ابدا وبعضهم في السجود فلا يركع ولا يسجد ابدا وبعضهم مستهوى بالذكر ابدا وبعضهم بالذكر الخفي وبعضهم
صفوف يكتبون مناقب علي عليه السلام وبعضهم مشغلون بفضايل فاطمة عليها السلام وبعضهم مشغولون
بشيعتهم وبعضهم مشغولون بزوارهم وزوار اهل بيته وشيعته وبعضهم مشغولون بمن هو دونهم ادناه
وشيعته وهكذا من انواع التسبيح والتقديس بالالسنة والبنان والاركان وقد ذكر عليهم السلام انا
لنحن الصافون ونحن المسبحون وهذا هو المناسب للمقام حيث اتى بهم بعد ذكر النبي ص وبيت كما
التي باركت فيها على ابراهيم خليلك ص وفي امة محمد ص اله عليه واله وباركت لاسحق
صفيك ص وفي امة عيسى ص وباركت ليعقوب اسرائيل ص وفي امة موسى ص وباركت
لحبيبك محمد ص اله عليه واله وعترته ومذريته وامته البركة بمعنى الزيادة والنمو والبركات
بمعنى النعماء التي تزداد اذا وصل الزيارة عليها لتعاقبها حتى تشكر عاقبة امرها الى ما عليه طلاب السنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

jabir.abbas@yahoo.com

انما نسب البركات الى اهولاء عليهم السلام بمكان غيرهم لان الزيادة والبركة والخير
انما جعلها الله سبحانه لنسلهم عليهم السلام دون ما عداهم لانهم خلق الانبياء من نسلهم وان
كان ابراهيم ع هو الاصل لكن مزية اقتضاء الله بان اسحق ويعقوب عند ذكر ابراهيم ع
في عدة مواضع من القرآن بسبب ذكر اهله معه تعالى سبحانه في كتابه وبسبب ان فيهم سبحانه البركة لا اسحق
ويعقوب عليهما السلام في الدعاء على طبق ما اراد الله سبحانه وانما نسب بركات ابراهيم ع للامة
غيرهم لكمال اتصال ابراهيم ع به لشدة محبته له والاخلاص في ولائه ص من شابهه في اقرب
الصفات اليه وهي تعلق بعض الحجة فقد نسب سبحانه الى نبينا صلى الله عليه واله في القرآن لابراهيم
حيث قال واذ حيانا لابراهيم فيما قال ملة ابيكم ابراهيم يخاطب الامة عليهم السلام وامثالها
كثيرة في القرآن ولكونه بمنزلة الخلق خلقا معلقا به ص ونسب تلك البركات لا الهة ان رة الى
عمومها وشمولها ولان بنيانهم من البركات التي منه بها الله تعالى ابراهيم ع حيث جعله من نسله نبوم
افضل النعم لان حمد الله سبحانه على ابراهيم بان جعل بنيانهم من نسله التي تشملت بهذه البركة العالية
الشاملة الكاملة امته ص وله الحمد والشكر دعا امته وشيعته وصيته ع ابراهيم فانهم وانما نسب بركات
اسحق ع لانه عيسى رعاية لحكم الترتيب في الصعود ولكون مناسبة يعقوب ع لموسى اشد من مناسبة اسحق له
مثل كون انه موسى ع فظهر ان في عترة الاسباط اما كلهم حزاولاد يعقوب كما كان يعقوب لان عشر ولدا
والمناسبة الباطنة ان موسى ع مثال النبي ص ويعقوب مثال علي ع وولاده الاثني عشر دليلا الائمة الاثني
عشر من ولد الاسباط الذين كانوا ولاة الائمة موسى ع وغيره من المناسبات مما يطول بذكره الكلام وانما خص
الانبياء الثلثة بالذكر مع ان الانبياء كثير مما اشتمل عليهم بركات هولاء ع لان هذه الثلثة هم اولوا العزم
دون غيرهم من الانبياء ولان بركة غيرهم مع انهم الا الامور اغمر وفوايده اعز ودائمون بركات هولاء ع
وذريته دائمة فوائده ظاهرة لاحتياج الى البيان الا قصر وكما غنا عن ذلك اذ كما ذكر من
الظهورات والتجليات وآثار الاسماء العظام والايات البينات والمخرجات الباهرات التي تجلت
على الانبياء وتجلت بها الامم الماضية والقرون الخالية وراؤها ترى العين والضمائر اسر
بحق ذلك وليزه صدقا وعدلا ان امنا ايمانا صدقا لا يشوبه كذب خديعة ونفاق وطمع و
غير ذلك من بنانة الاخلاص الحقيقة وعدلا ان معتقدا لا مستقيما غير موج كالامر بعض اخر قولهم بان
البشر ليس بمعصوم وان الوحي لا يكتب على البشر بضعه وانه ليضع صدور الفضايح من الله تعالى وامنا الباطن
الاعوجاج الى تصلت في عقايدهم حتى شنع عليهم اهل الاديان والملل نعوذ بالله من مضلات الفتن

الى اتباع ملة

عاد ذكر

اهل البيت ع

نعم

الكفر

الم

والمناسب

Presented by: Rana Jabir Abbas

وان تصلي على محمد وال محمد مفعول اسئلك الذي اول الدعاء واوسطه والصلوة مشتقة
امامه الصلة وهي العطفة اي ان تعطيهم الوسيلة والفضيلة والمنزلة الجليلة ورتبة الشفاعة الكبرى
الرياسة العظمى والسيد العليا او من الوصل اي بلغهم مقام كمن هو وهو كمن كانه اسد بيث الدامع الله
حالات هو فيها كمن وكمن فيها هو الا انه هو هو وكمن لمن وقد روي عن النبي ص ما يقارب هذا المضمون
فيه او من الصلوان اي علهم مقارن صفاتك وافهم مقامك كما قال ع اعاذه مقامه من سائر حوالة
الاماء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تكوبه خواطر الافكار وان تبارك على محمد وال محمد اي ان تجعل
البركة والزيادة والنمو في ذواتهم وصفاتهم وفي احوالهم وفي اعمالهم وفي شيعتهم وضعفهم وفي حسن
اخلاق شيعتهم واوابهم وفي علومهم وكمالاتهم واولادهم وذراريهم ومن تعلقهم ودوام التجالهم وحسن
النظر اليهم لما غير ذلك من الاحوال وترحم على محمد وال محمد بان تغفر لهم وتنتصر لهم من
اعدائهم وتحسد عنهم من طالبهم وتمكنهم في ارضك وتقدمهم على ضلك وتنصر شيعتهم وتغفر لهم
وترحم الضعفاء والمتمسكين بهم وبحبهم وبولايتهم كافضل ما صليت وباركت وترحمت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد بفعال لما تريد وانت على كل شيء قدير اراد
على ما ذكر عوده في هذا الدعاء ارفع الاشكال المشهور الوارد على قوله اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت
على ابراهيم وال ابراهيم فان المشبه به يجب ان يكون اقوى من المشبه ولا يصح في هذا المقام فان
الصلوة على ابراهيم ليست لها استبه مع الصلوة على محمد وآله ثم ضلا ان تكون اقوى واجب
بان المراد ليس هنا التشبيه بل الذكر بالفرق الاجمالي كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم على
الذين هم اوفى واحق بصلى على محمد وال محمد الذين هم اوفى واعلى وافضل بالفرق الاجمالي ولا يلزم على هذا
ان يكون ابراهيم وال ابراهيم افضل من محمد وآله على هذا كما لا تقول للسلطان مثلا كما انك تعظم اعمالك
واعطي العلى الابرار وفكك الطي هر ظاهرها على ما ذكره عوده في هذا الدعاء فلا يلزم فلك فان
المشبه به هو افضل ما صليت وليس له حد محدود ولا اجل محمود ونسبة الافضل كما تقول لعله
يستحيي الكريم الاكرمين ويا ارحم الراحمين ويا احسن الخالقين يا خير الرازقين وهذا لان مالك الغيره
الا ان مالك اعظم كما حسبه بعض من لم يصل الحقيقة الامر وقد قال امير المؤمنين ع في بعض البلاغة
ليس بينه وبين خلقه وصل ولا له عليها فضل وهذه النسبة انما هي حكاية للمثال والضعف عبد من
عوده عالم الغرق قبل ان يصل الى العالم الحي والا فيغرق وصل سناك عرف موقع انا وانت وقد اشرنا
لك سابقا وكذلك في قوله اللهم صل على محمد وال محمد كما فضلت صليت على ابراهيم وهذا الافضل

هو اللايق

هو اللايق بمقامهم صلى الله عليهم وانما جعلت المشبه به كما هو التحقيق فلا مرط ولا يكون
افضل ما صليت على ابراهيم ع هو الذي يجعله لمحمد صلى الله عليه وآله وهذا الافضل لفضل نبينا كما روي
عن النبي ص في جواب اليهود لما ان قال ص يا يهود لا ينبغي ان اصغر ما عظم الله عز وجل ان الله
اوحى الى محمد ص فضلك على الانبياء كفضل واري التمرة على سائر الخلق نقلت معنى حديث
والنسبة للابراهيم ع لما ذكر نا مرارا من ان مقامه مقتضى للصلوة وهو الحجة وهو التقية
للوصل والوصال لما جعلت المشبه به غير للمشبه به في قولهم اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على
ابراهيم وال ابراهيم فلا يغرنك ترتيب كيف كنا نرى صورة تحير الجهال والضعفاء المعاندين وغير ملتفت
على محمد وال محمد ودفائك لهم فلك مرامه تظهر دفائك وتنور بسترك واشراق باطنك لتشبيه سلطانهم
وتسديد اركانهم عليهم السلام وعلوشهم وشئونهم ظهور فائدة يرجع اليهم سلام الله عليهم وانهم
ينفعون بها شيعتهم في معايشهم ومعادهم وذواتهم وامداداتهم الذاتية من الله عز وجل كما نظهر من اطلاق كلام
من قال بالاشتاع لا الان ذواتهم وكلا انهم صلوة الله عليهم بلغت حدا لا تقبل الزيادة فان الله سبحانه
اكلهم واعطاهم وشفعهم بما لا يمكن فوقه لان ذلك بطل وخروج الله سبحانه عن سلطانه وفقد لسنة وكرمه
ونهاية لفيضه وفضله او انفصال لقابليتهم عليهم السلام حيث لم تقبل الزيادة والا تمد سرمدية افضل فيما
عندها حاشا وكلا وحاشا لهم عن ذلك اذ ان اين قوله كلما رفعت لهم علما وضعت لهم ليس تحتها
والنهاية بل هم دائما يترقون ويزيدون ويكونون لا لانهم كانوا ناقصين حاشا عنهم عز وجل دائما في
زيادة كما ونورانية وزيادة سلطنة وفيوضية نعم بالنسبة لما الله سبحانه عليهم في الغضاء يستكملون منه
شيئا فشيئا كما قال سيد هم وفخرهم الفخر تحت لوائي ولا فخر وصلوات الله عليهم ودعاؤنا قل رب زدني علما لا ينقطع عنهم
ودعاء اللهم زدني فيك تحيرا ليقة لان الدنيا ولانة البرزخ والاخرة دار معاينات الحق لكن بهذه التراب
فيات الدائمة لهم عليهم السلام لا تكون بدعاء شيعتهم نعم دعاء شيعتهم ينفع لاظهار شوكتهم وسلطانهم
وذكرهم بالضعفاء قابلية شيعتهم وفورية باطنهم حتى نظهر التراث نورهم وانعكاسها كلهم كالشمس اذا اشرقت
على بيوت كلها من الزجاجة ظاهرة وباطنها يكون نورا واشراقها وظهور عظمتها اكثر مما اذا كانت
مشرفة على الغرف والاحجار غاسقة وكذلك النبوة اذا كانت حضرا موزعة بالنسبة للعالم اذا لم تكن كذلك
ظرفهم وتعلقهم وقد جمعت لك بين الاضداد كلها واقوال العارفين العالمين في هذه الكلمات الوجيزة
ثم تسئل حاجتك لما رزقك الله اذا رد تم الدعاء فصلوا على محمد وال محمد اذ لا لا حرا فان الله يستحيي ان
يترك سلسلة الدعاء ولا يستجاب وسطه اذا نه يستحيي ان يستجاب بعض الدعاء ويترك الاخر وهو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهو المتفضل والاصل فيه الداعي وقف على باب فوارة النور فلا بد ان يصل اليه ما تنتج اطلاق الجزء
سوى ذلك الباب ولا وقوف للجريان لبعض وتقول يا الله هو اسم للذات الظاهرة بالالوهية المستجمعة لجميع
الصفات الكمالية من صفات القدس وصفات الاضافة وصفات الفعل فمن قال انه علم للذات المقدسة
اخطأ وكذا من قال انه كالمفرد لكنها بنحوة في الوجود ويمنع التأ بلد ليل الخارجي وكذا من قال ارجاعه
فان مولينا الصادق عليه السلام صرح بخلافه ومن اراد حقيقة الحال فليرجع الى ما سيرد عليك وجهنا
للسائل يا حنان اركز اللطف على العباد وعظيم الميل الاحسان اليهم وقضاء حوائجهم والتجاوز عن سيئاتهم
مبين وان عبدك يا حنان اركز اللطف والاحسان على الخلق يتزايد في معاونة عليهم وتوفر الاثر عليهم
وايجادهم من غير استحقاق واعطائهم قبل القابلية واعطاء قابليتهم وكلما من قول فيضه سبحانه بابداع
السموات والارض اي مخاطرها ومصورها لا على مثال ولا على احتذاء مثال وجعل اي به بالابتداع ما لم
والاختراع فيكون معناه خالقها لا من شيء وانشأ لا من مقدر لها ومدبرها وقضيها ما تحصل وجودها وانتهاء
اشخاصها لا انقطاع وجودها وحافظها وحافظ صفاتها وافعالها يا ذا الجلال والاكرام
الجلال مقام القهر والعزة والمنع والاكرام مقام البسط والعطية والايصال والاقصال فيهما يتم الامر
الصفتين اقام الكونين وعبد العالمين بيده يا سلطان وظاهر الباب وباطنه فقال عز وجل
سبحانه هو البرزخ بين الباب وهو الوسط بظهر معاقبة ومواجهة فيه الرحمة وظاهره الرحمة والغفرة وظاهره العذاب
منه من قبل العذاب اللهم بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء الا ما تفضلت علي وادخلتني
باطنها غيرك صل على محمد وآل محمد واذكر حاجتك وفي بعض النسخ الا ما تفضلت وادخلتني
ولا باطنها ولا ظاهرها غيرك المراد بالتغيير والظاهر والتأويل والباطن في هذا المقام والعدد وان كان
في القرآن مختلفا للكل واحد معين غير الاخر وذكرنا بعض تفصيل الامر في شرحنا على آية الكرسي وان احتمل
الفرق لبعض في هذا المقام الا انه بعيد عن مدارك العقول والافهام اما ظاهر هذه الاسماء هو نفوسنا
السماء الله سبحانه وتعالى على الصورة الحالية في مقاماتها ومراتبها واطوارها وهو افقه تنزل الالهية وتعلقاتها
بالامور الامكانية لها به وجودا فان تفاصيل تلك الاحوال لا يسع معرفتها الا الله سبحانه لانها كلها تنشأ
من اطوار النفس الضعيفة في قعر بحر القدر المظلم المواج كثير الحيات والحيتان يعلوا مرة
ويسفل اخرى وتلك النفس المضيئة هي الاسم الاعظم الذي لو دعا الله سبحانه به كما ورد معناه ان
الاسم الاعظم ثنتة وسبعون اسما اثنان وسبعون منها عند محمد وآله الطاهرين وواحد تود به
الله سبحانه ذلك الاسم الاعظم علم البداء والكيفونة ومن ذلك يستزاد الائمة عليهم السلام

ومن

في كل حال

في كل حال وان كنه الدنيا والاخرة ومن ذلك لعباداتهم واسمداداتهم وهذا هو الاسم الذي استأثره الله
في علم الغيب عنده لم يطلع عليه احدا الا بعض الوجوه الظاهرة واما الاحاطة به فلا فانه خارج عن
هذه الاسماء وان كانت جهات ظهوراته الا ان الاحاطة به التامة بالنسبة لا يكون الا لمن
الاحاطة بجميع متعلقاته من شرائطه ولوازمه واسبابه وتعدداته وخلقه ولفظ الاحاطة هنا لا اسم
لبعض وهو مستحيل لغير الرحمن جل شأنه فعلم هذه الاسماء اجمالا وتفصيلا على الحقيقة المطلقة خاص بالله
سبحانه جسمه الا شيء الا هو وباطن هذه الاسماء اجمالا وتفصيلا لوازمها الخاصة التي وصفت بهذه الالفاظ و
سر الاخرة الوضع حالها سيطلق به فحوى ولم يجز به فلو فان ذلك لبعض على الحقيقة الاولية فخصوص بعلم
وان ظهر للمخلوقين بعض الوجوه بحسب تفاوت احوالهم ودرجاتهم والوجه الاخر ان يعلم هذه على الاستقلال
من غير الاستناد والاستفادة من احد فخصوص بالله عز وجل الا انه سبحانه من كرمه وفضله يعلم من شاء من
خلقه من سبقت له من الله الحسنى وهو قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
وان قلت كل شيء كذا فما وجه الاختصاص ولا تكون لهذه الاسماء مزية قلت بلى الا ان التعليم
على قسمين تعليم عام وهو الذي لا يخص شيئا دون شيء ولا يشخص دون شخص وتعليم خاص وهو الذي يخص
به اهل الاسرار ويحتاج في هذا التعليم الى عناية خاصة تأييدية على غير ذلك كما قالوا الاجر والقدر على قدر المشقة
بينهما اوسع من السماء والارض لا يعلمها الا الله العالم اذ من علم انه العالم لا شك انه عالم بما به التعليم
الخاص للعناية الخاصة وكذلك الاخرة هذه الاسماء من عرفها وادرك اسرارها والوجه الاخر ان هذه
لا يعلمها الا الله عز وجل لان الادراك انما تكون الفهما والايات تتنزل الا نظير لها فكما ان معرفة وجوده
لا يمكن لغيره الوصول اليه بالله كذلك معرفة اسمائه وصفاته ولا فرق الا بهما فاسماء الله تعرف الفهما لا غير كما
ولما كانت الاسماء مصطلحة خاصة عند المتبع فتقول لا فرق بينهما سواه والمعنى واحد كلنا
اي الفرق واحد لا يتغير فافهم هذا السر المكتوم والامر المختوم بالختم المقال
تمام اخر وليكن هذا اخر ما اردنا ايراده في شرح هذه
الدعاء على نهج الايجاز والاختصار
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
الطاهرين تم شرح
هذه الدعاء
الرابع في جامع الكونين تمت هذا مصليا مستغفرا تم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله
الطاهرين اما بعد فيقول العبد الحقير العاكف علم بن القاسم الحسيني الترشي
ان الدر الفاخر والنور الزاهر والبحر الزاخر والعلم الباهر قدوة اهل
المعالي فخر ذوي الامجاد بقر الطبيب البهبهاني مرسد الله تعالى كل مشرع فاتنهم
قد راجعني في مشهد مولانا وسيدنا ابي الحسين عليه الصلوة والسلام وسألني
عن مسئلتين عظيمتين جليلتين في يوم مسافرتي من تلك الارض المقدسة والبقعة
المنورة فاخرت حل فيها الان التناء والتحية وكان ذلك قد تراكمت على امواج الهموم
وافواج الغموم ولما كان سلم الله اهلا للاجابة كتبت له مختصر الجواب والشرف للمراد اشاره
اجمالية في كل باب فلخارج بالموطن مأذون بالاقتصار والحاق فما بالبسطة في المقال وارد وهما
بسؤالي اخرا عظمهما في الاعلاق والاشكال وانا كتابة ايده الرحمن حررتي حين عزمي على المشهد
وعزمي الى مشهد الرضا عليه السلام وكان مستعجلا لارسال الجواب فوعدته ان انظر على
تلك المسائل في بعض المنازل على ما اراد الله سبحانه وكنت مع كمال
اشتغال البال بعطات الحمل والارتحال وجمود القريحة بتوفر الكمال والملال ومع ذلك
مالي فيه ان الكتب كلما اعلم انها كلما يعلم بين لان من الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل
ومن العلوم ما يحتمل ومنها ما لا يحتمل بيما فعلم بهذه المسئلة بل الكتب ما هو الميسور لانه
لا يسقط بالمعسور ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلت كلما يسئل الله
متاع وجدا لا تشرح له ليطابق كل جواب لسؤاله كما هو عادة ذوي اجوبة المسائل قال سئلت
مولانا وسيدنا وفقكم الله تعالى فضلكم بسبته محمد وفقني من جنابكم ان تبين لنا مراتب التوحيد
ومقام الوحدة والتفريد ليكون تذكرة لزيادة الخضوع والخشوع والتذلل والعبودية على الدوام
الاكمل بسيما في اوقات الصلوة اقول التوحيد له مراتب يجب دائما ومراتب يجب التوحيد
بالكسر وتوجب دائما بعض يجب المتعلق والا فالتوحيد مع قصد الذات مراتب متناقص
وهذه المراتب انما يحصل في حال كون الشخص في عالم التفصيل وتمايز المراتب والا
فعند توجه الاكمل حرمته لا يجد هناك تعدد الا بالاضافة الى النظر في الذوات المتاصلة
فالتوحيد توحيك لا الواحد وهذه المعنى المصدري ليس كغيره امرا اعتباريا كما زعم
القوم وانما هو ذات متاصلة اشتق منها الموحد والموحد اسم الفاعل والمعلول

لان اشتقاق

لان اشتقاق الفرع من الاصل للاعم التغير كما هو الاصل في الاشتقاق لانه انقطاع فرع من اصل
وذلك لضيق دائرة الالفاظ لضيق فضاء عن دائرة الالفاظ على سعة الاشتقاق كما قال امير المؤمنين
عليه السلام انما قصدت الادوات لتعبر الاذات لا الطائرة واذا ضاقت النظر واعيت
الفكر وجدت اكمال بكذا في كل المشتقات لانها كلها يحصل من التوحيد وهو الاصل في كل
قريب وبعيد وقوي وضعيف فلقضي العنان فلنخطان ما دان قراب التوحيد او بعيد
الاولى توحيد الذات كما قال تعالى ولا يحيطون به علما اخر تشريكيا لذوات دائرة وقدسية دائرة
والا لم يكن لها كان الاشتراك يستلزم المغايرة وهما يستلزمان التركيب والقول بان مابه
الاشتراك غير مابه الامتياز ضعيف الاشتراك اذ لا يعقل ان يكون شئ واحد من حيث هو هو
مشتركا متميزا لان الامتياز لا يكون الا في محل صلوح الاشتراك فاذا لم يصلوح الا
تشراك امتنع الامتياز فاذا امتنع الامتياز امتنع للمتعدد في تلك المرتبة لان الاثنينية
انما تتحقق عند امتياز هما فاذا امتنع الاشتراك وذكر الغير امتنع ان يكون مابه الامتياز غير ذلك
والا لم يذكر الغير وذلك واضح لمن امعن حق الاعمال والقول بان احوال الاشتراك في المفهوم
العرضي في الصدق العرضي فهما متباينان بيان ذلك ان الذات لا يصدق احدهما على الاخر
وصدق الوجوب والوجود عليهما بالعرض كما هو شبهة ابن كمونة ليس الا لكونهما
امرين اذ الوجوب والوجود ان كان صدقهما عليهما بالعرض فليسا بواجبين وجودين في الذات ولا موجودين
فيها والا لم يكونا عرضيين فالذات التي ليست بواجب ولا موجود لا يكون الباري عليها ذكر ما ينطبق بينهما
حرفي صدق الممكن على الانسان وغيره فان الشئ ليس ذاتيا للانسان ولا لغيره ولذا اذا نظرت
اليهما مجردة عما تتضمنه الشئ وغيره والقول بانه كصدق الانسان الكاتب على زيد وعمرو فان
صدقه عليهما ذاتي لا يخفى ودقة اعتبارهما عقلية وتقلية على ذلك مسئولي سئلت وبما
خاطبتنا وجوبتك المسائل ويقينا ان الكل الفيض والعطاء المطلق موجودة في الخارج وان
المفاهيم مرايا للاعيان الخارجية صفة المستدل عليها لا فرق بينهما وبينها الا انها
صفتها واثره الا يقتضي المقام لتحقيق هذا المقام المرام وهذا التوحيد لا التفت يحتاج
الى الاستدلال اذ لا يتصور الشريك حتى يحتاج الى دليل النفي لان التوحيد الى التوحيد لا يكون

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا بعينه لا بعينك اعرفوا الله بالله والعقل بما هو دلائله وقواماته وصفاته و
ليست هناك بجهة وجهة وكيف وكيف وابتداء واقتران واتصال وانفصال واشتراك
ومغايرة حتى يتصور ملاحظة الغير فابن تحويه الشريك وابن فرضه واين ذكره وما فرضوا
من توهم الشريك بالمقصود وانما هو مقام النفس وهو مقام الاحتجاب فلا يعرف بها الله
تعالى وانما يعرف بها سوى الله فهو الوجه الاسفل الا ان اهل الرسوم من اهل المجادلة لما كان مقامهم
عالم النفس وفيهم الكثرة والاختلاف وتخوافيا وتخوام المتناقضات فقالت والا
فتلافات والجهالات ذريعهم باطلوا وتمتعوا وليلهم الاطول فسوف يعلمون قل لهم تخوضهم
يلعبون التناسلة توحيد الصفات بان الافعل مغير تعالى شركا صفاته و
لا تقول ان الصفات تصدق عليه تعالى وعلى غيره بالاشتراك يعنون بالاشتراك اللفظي
فان الاشتراك المعنوي يورث التركيب في الصفة الخاصة به تعالى ولا يصح ذلك لانها
عين ذاته المقدسة والقول بان الاشتراك في المفهوم لان الموجود ان فكلام فاسد
لا يعبأ به لان المفهوم لا يخالف المصداق لانه كالوجه للمطيع والمراة غير زائد الخارج فالوجه
دليل زيد غير حيث الدلالة لا فرق بينه وبينه وحيث الذات والحقيقة انزه الوصف
زيد به كما تقدم ذلك في كثير من مباحثنا واعوذ بالله من حاد الى المفهوم وذهل
للمصداق فالاحكام الجارية عليه بعينها احكام المصداق لك فان كان فالاشتراك اذا
فلا يصح ان تقول ان العلم استعمل موضوع لمفهوم العلم ينطبق على الله لانه كذلك وعلى غيره
لانه كذلك الا ان الصدق باعتبار فان صدقه على الله اقدم واشرف وادلى وكذا قولهم
في الوجود وغيره ولكنهم لا يشتركون ولا يختلفون في الصدق المعنوي في غير الوجود من سائر
الصفات والمعاني التي يطلق عليه تعالى كالعلم والقدرة والسمع والبصر وامثالها
الا ان اختلافهم في نحو الوجود هل يكون صدقه عليه تعالى وعلى غيره بالاشتراك اللفظي ام المعنوي
فالاغلب على المتاخرين زاعمين بان القول باللفظ يورث الكفر فان فيه تشبيها بين المعنيين
فلما كان الوجود الصادق على الممكن هو المعنى المعبر عنه بالفارسية هستي فلو كان بالصدق
عليه تعالى غيره لكان لكيان مباينا له ومباين الوجود ليس الا العدم فيلزم ان يكون الله
معدوما وذلك كفر اقول وكلامهم هذا يفيد ان يكون الوجود الذي ينتزع منه تعالى مقابل

النفوس

ومباين ويلزم ان يكون له ضد وانيات فالمقابل والمباين والمضاد وقد تعالى الله عن العوارض
ولا ريب ان وجود الممكن له مقابل ومباين كما اعترفوا فلا يكون ذلك المعنى ثابتا لله
تعالى لانتفاء المباين عما ينتفي المقابل والمباين له تعالى لاستلزامها النسبة المستلزمة
للاقتران المستلزم للحدوث الممتنع للادلة الممتنع عن الحدوث لان النسبي اقتران المنتسبين
واتصالهما وارتباطهما والا لبطل الاقتران كما قرر في المنطق والمقابل والتضاد و
التناقض كلها حتى اقسام المباين وهو احدى النسب الاربع التي لا يخلو الممكن منها
فاذا بطلت النسب بحقه تعالى لاستلزامها الاقتران بطل اثبات الوجود الذي يتحد ويصدق
على الممكن لانه تعالى وشاذ منهم قالوا بالاشتراك اللفظي حيث منعوا اتحاد البرية بين الممكن
والواجب مطلقا مفهوما ومصداقا وهذا ايضا باطل لما ذكرنا ايضا لان الاشتراك اللفظي
وشرط وضع اللفظ للمباين ووضع اللفظ لذاته الاقدس حماقت امتناعه وتبطل
القول بحجاب المسائل الا اناما من مشهد الخاطئين عليها السلام لعبد الرحيم ذلك وحقيقا
هذه المسئلة هناك بالامر به عليه فراجعه ولا يرجع اليه فان القلب الان مشغول فالاولى
محمول لمناق السفر وكذلك القول باثبات المباين لله تعالى كالسبق وبعضهم كالسيد
قطب الدين الشيرازي وغيره بالحقيقة والمجاز ونفي الاشتراك مطلقا الوجود والظلم
وغيره ليضم من الصفات وهذا ايضا باطل لان الحقيقة والمجاز من احكام اللفظ الموضوع
وصفاته فحيث بطل اصل الوضع في الذات عما سيتي بطل القول بان الصفات وضعت
حقيقة لله تعالى واستعملت في غيره مجازا ولان المجاز لا بد ان يكون بينه وبين
الحقيقة علاقة واي علاقة بين امرين احدهما معدوم عند الاخر ولعمري ان السيد اقر
واعترف بالادلة العقلية والنقلية بان الله كان ولا شيء معه والان على ما هو عليه
كان فابين ذكر الغير فضلا عن الارتباط والعلاقة وقد ذكرت فساد هذا القول في الفوائد
الحسينية عليه السلام على احسن وجه الا ان يريد بهما المعنويين وهذا ايضا فاسد ايضا غير ما كون
فيه فافهم فاذا انتفت هذه المعاني عن صفاته تعالى وتنزيهه عن مشاركة الغير معه ولفظا و
علاقة وارتباطا وجعلت صفاته تعالى عين ذاته من غير فرض مغايرة لا في المفهوم و
لا في المصداق الا عند اطلاق الآثار وجعلت هذه الالفاظ تعبيرات عنه تعالى مقام قول

تبيان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امير المؤمنين عليه السلام وجه من الوصف الى الوصف ودار الملك في الملك ومعنى القلب
عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط فاعجز الخلق عن بلوغ العجز والبلاغ
عن الغاية والجهد عن اليأس انتهى المخلوق الى مثله وذاك ان الطلب الى مستكلة الطريق
مسدود والطريق الطلب مردود وكل ما وجدته ابتداء وجوده انتهاء كيف يأتي وهو
وانى فقد جمع في هذه الكلمات جميع معاني التوحيد والموحدين فاذا كان كذلك فاعلم
ان الله تعالى في صفاته الذاتية في مقام واحد كما وجدت ذاته بسيطا وثبت له
التوحيد الحقيقي والا بطلت الصفات الفعلية فكذلك لا بد ان تعلم ان الفرق بين
الاثار الصادرة عنه في مقام الاطلاق للاسباب الاصلية للصنع والفرق بين الافعال
الخاطئ والتكنيك والالفاظ الدالة عليها كالصانع والصنعة والفاعل والمفعول
حتى لا يكون سببا للشبهة والالم يكن كذلك بل الاثر دليل المؤثر فرق بين
الشيئين ولا حقيقة والمجاز الا للموصوفين الا ان علامات الحقيقة واما اسماء الاعلام الحقيقة
في كل المقامات موجودة فلم يبق الا الحقيقة بعد الحقيقة وهذا امر عظيم في الالفاظ البتة
عليه اهل اللغة الظاهرة وانما هو عند اهل اللغة العربية الحقيقية سماعه اهل العصمة
عليه السلام وبعد التفتيش باب صحة القول بخصوص الوضع وعموم الموضوع له كما التقوا
على الفاظ الادلة وقد شرحت لبعض احوالي هذا الجواب ومعناه في شرح الخطبة التطنجية في مقام
الخطاب الثنائي وهذا الذي ذكرنا هو الوجه الظاهري في معنى التوحيد الصفاتي واما
الوجه الحقيقي فهو ان عالم الامكان العلي الاكبر بما فيه مرجعه صدوره وحدوثه كل الرجوع
والصعود الى كماله تعالى وجلاله وجماله فان الاسم على ما قال امير المؤمنين عليه السلام هو السمة
للمسمى وكل الخلق لفقرهم وحدوثهم شهود غير توحيده تعالى وقد قال مولينا الرضا عليه السلام
في الاسم انه صفة لموصوف ولهذه الجهة قال عليه السلام في حديث عمران الصابي الا ترى
ان الله وصف نفسه بعد ما قال هناك خلق ورزق ولا تالت لكما بنهما ولا تالت غيرها
فافهم لحن المقال فاق العلم لغطة كثرة الجهال فاذن ليس الا ذات واحدة اي الاول عز وجل
وما سواه كلها صفات افعاله وشئونات آثاره والسماء كلها موجودة بكلمة الوجود الايري
فيه نور الانوار ولا يسمع فيه صوت غير صوتك فاين الاشتراك في الصفة اذا كان العالم كله

صفة ولما كان الشيء يعرف بصفاته الا بانانية الالتفات ولا بغيره قال عز وجل لسنريهم ايانا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اي وقال سيد الساجدين عليه السلام
في دعاء السحر بك عرفت وانت دللتني عليك طبقا لما قال جده امير المؤمنين
عليه السلام في دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته وقال عليه السلام من عرف نفسه
فقد عرف ربه اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه ومولينا الحسين عليه السلام شرح به المقام
كلام في قوله عليه السلام في دعاء عرفة الهي امرت بالرجوع الى الاثار فارجعني اليها بكسوة
الاستبصار حتى ارجع اليها ليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الفكر عن الاعتماد
عليها واجعلك على كل قدير الدعاء ومعاني هذه الاحاديث كلها متحدة وانما خالفوا
بين الالفاظ لينبهوا شيعتهم على الاسرار ويصولوا على عز الاشراف في ذلك لعبرة لاولي الابصار
ومرجع ما قالوا عليهم في هذه المقامات كلها الى التوحيد الصفاتي الثالثة توحيد الا
فعال وهذا هو الداء العضال ومزال اقدام الرجال وانكر هذا التوحيد طائفة وخاصمهم بانه
بناية الاختيارية افعال العباد مع ان ذلك يحقق الاختيارية للمبدء والمعاد ومن بيانه نحن ما يقول
الا الانسانية وبنية العوام هو ان يوجد الله سبحانه افعاله بان لا يترك ركنا فعله ولا يستعين بحد
في ان خلقه ولا يستنير احد في ايجاد بريته ولا يستشير احدا حين فطر اجناس خليقته بل هو
سبحانه المستقل في فعله المستبد برايه لا شارك في امره ولا يضاد في حكمه ولا يعترض عليه احد
في تدبيره وهذه افعاله الخاصة به تعالى وان كان لغيره تعالى ايضا فعل باعانته تعالى واقداره
اياه لفعل كافة الافعال الاختيارية للعباد وهذا هو مذاق العلماء الذين يفرقون بين الذوات
والصفات الذاتية والمواد الخارجية والاسباب الموجبة والشرائط المتحققة وبين الافعال القدرة
الاختيارية لا ما هي لغيره كحركة يد المرتعش ووقوع المتردي في البطح وفعل البانيم والناسي
وامثالها من الافعال فانها كلها لا مدخلية للاختيار فيها ويحقق بها الله سبحانه فانتهوا الاضطرار فيها
سور الافعال الصادرة عن الكبر والتعود الذي يعرفه العوام وينكره العوام ظاهر واضح لا اشكال فيه واما
واما على مذاق من صدق الله سبحانه في قوله تعالى وما امرنا الا واحدة وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة وما تزر وازرة وزر اخرى وفي ما ذا خلقوا امرا لا وضوح

الانوار

Presented by: Rana Jabir Abbas

واستناها من الايات وصدقوا ادلتها المعصومين عليهم السلام وقولهم ليس لنا من الامر
الا ما قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت ولا يكون شئ في الارض ولا في السما الا
بسبعة بمشية وارادة وقضاء وقدر واذن واجل وكتاب فمن زعم ان يقدر على نقض
واحدة منها فقد كفر وفي الحديث القدسي انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخير
فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله الذي لا اله الا انا خلقت الشر فويل لمن اجريته
على يديه واستناها من الروايات فلم يغيروا بين الافعال والذوات والصفات والكيفيات
مع مقاماتها من سائر اللوازم والشرائط وسائر المتممات والملكات وكلها امور
لفعله سبحانه على امر محكم وصنع متقن بما لابد منه لا الاضطرار فاعطى كل شئ ما طلبوا
منه بلسان الاستعدادات وتلك الاستعدادات انما تقومت بصور وجوده وفعله
عند خلق الكائنات فلا تقدم للقابليات ولا حدوث للاشياء الا بها فالاشياء انما
تكونت على حاجة الاطلاق عز امره كن فيكون وانما تدرجت عند فيكون
قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر فالامر الاول هو الذي لا يتثنى ولا يتكرر والامر الثاني هو الذي يتثنى
ويتكرر والاول هو الذي لا يعلل وان الله لم يجعل للمتمم متمما وانما جعله موجودا وان الشرور
والذاتي لا يعلل وان الله لم يجعل للمتمم متمما وانما جعله موجودا وان الشرور
اعدام لا وجود لها وان الامكان لا وجود له ولا تعلق به جعل واستناها من الامور
الوجودية ما وجدت الا بفعله تعالى ولا صدقته في افعاله بل انسب الذوات
والصفات والقابليات الى فعله تعالى بسر الامرين كالشرور بلا
نوع الامر فيه فافهم واتقن النظر الا التمم والشراشة والرجل وكلها نقائص والفاظ و
سلبية اثاره من الانانية والصدرية والجدية بسر الامر واضحا ظاهرا مشرقا
وذلك من الامثال التي ضربها الله للناس وما يعقلها الا العالمون الواصلون
توحيد العبادة كما قال تعالى عز وجل فمن كان يرجو القادم فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا التوحيد بان لا يرى شيئا تدوينا واستقلالا الا
سواه تعالى فلا تخافن احدا ولا ترجوا احدا ولا تعبد الا احدا فانك اذا وجهت

من المسائل دقتها وخفاؤها وعموضها مثل ما عطفوا امر هذه المسئلة حتى قال
امير المؤمنين عليه السلام ان القدر سر من اسرار الله وحرز من حرز الله وامر من امر الله
مختوم بخاتم الله موضوع عن العباد وعلى رفعه الله سبحانه فوق سترها وابهم وسلع علومهم
لانهم لا ينالها لو لوه بحقيقة الصمدانية ولا لعزة الفردانية بحر عميق مظلم كالليل
الدامس كثير الحيات والحيتان ليعلو امرة ويسفل اخرى فعز من تسنم لها
لا يتسع ان يطلع عليها الا الواحد الفرد ومن تطلع عليها فقد ضاد الله في ملكه وناوءه
في سلطانه وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير اه انظر كيف صرح
بالامر وقوله لا يعلم الا الله ليس المراد لا يمكن الوصول لاحد اليها الا بتعليم خاص
وعناية خاصة زائدة بل هي عامة للخلق لا ينال الا بالاخلاص في طاعته والاقبال
الكلي عليه كما قال عز وجل ذكره واتقوا الله ويعلمكم الله ولما بلغ اشده واستوى اتيناه
حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين اية فاذا قلت ان المدينة ليست بمجعولة وانما
تابعة في الاول اقتضت واتيا من النور والظلمة والخير والشر والسعادة والشقاوة
والذاتي لا يعلل وان الله لم يجعل المتمم متمما وانما جعله موجودا وان الشرور
اعدام لا وجود لها وان الامكان لا وجود له ولا تعلق به جعل واستناها من الامور
الوجودية ما وجدت الا بفعله تعالى ولا صدقته في افعاله بل انسب الذوات
والصفات والقابليات الى فعله تعالى بسر الامرين كالشرور بلا
نوع الامر فيه فافهم واتقن النظر الا التمم والشراشة والرجل وكلها نقائص والفاظ و
سلبية اثاره من الانانية والصدرية والجدية بسر الامر واضحا ظاهرا مشرقا
وذلك من الامثال التي ضربها الله للناس وما يعقلها الا العالمون الواصلون
توحيد العبادة كما قال تعالى عز وجل فمن كان يرجو القادم فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا التوحيد بان لا يرى شيئا تدوينا واستقلالا الا
سواه تعالى فلا تخافن احدا ولا ترجوا احدا ولا تعبد الا احدا فانك اذا وجهت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى شئ فهو معبودك كما في الحديث كلما يشغلك عن الله فهو صنمك وقال الصادق عليه
السلام من استمع الى ناطق فقد عبده وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد
الشيطان وجامع الامر ان المعبود يجب ان يكون هو المستقل الثابت الدائم الذي
كل شئ يستقهر ويضمحل بدون جلال عظمته وكبريائه وبهائه او لو كان احد اعظم منه تعالى
النفس عن التوجه الى الادنى الاسفل مع وجود الاعلى الافضل والاديب ان الشئ
حين توجهه والتفاته الى الاعلى لا يلتفت الى الاسفل والابيس لعاقل ولا ذي
شعور بل لا يمكن ذلك فاذا اعتقدت في حق شئ انه الاعلى مع وجود هذه يستحيل ان
يتوجه الى الاسفل فاذا رأيت ان الرجل يتوجه الى الاسفل مع وجود الاعلى قد
جعل الاسفل اعلى في ظهوره الاعلى وجعل الاعلى اسفل حيث لم يلتفت اليه
على الالتفات الى الاعلى وهذا يكون في نظره واعتقاده وعمله والا فلا يمكن الاعلى
اسفل ولا الاسفل اعلى في الواقع فاذا نظر الى الاسفل جعله معبودا او معبودا الذي
لو كان هذه حتما على سبيل القطع الى هذه الاسفل بلحظ ظهوره الاعلى من هذه
ذلك الاسفل فان كان نظره دائما الى الاسفل فهذا كفر وان كان نظره الى الاعلى
ونظره الى الاسفل فهو مشرك والكفر الذي هو سواد الوجه في الدارين هو من الاول وذلك
الكفر اما ان يكون كفر من الثاني فالنصاة كلهم مشركون في هذا التوحيد والله
تعالى لهواه مخالف لامر مولاه هو قوله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه لانه
جعل هواه معادلا لامر الله تعالى بل لرتما ارجح حتى اختار وايثار اداه على اداء الله تعالى
نعوذ بالله منه ونستغفر الله وهذه اما مراتب بحسب الفرقة هو الغلظة والكبر والقهر حتى
يؤول الى ما قال صلى الله عليه وآله وان الشرك في هذه الامة لاخفى من دبيب
النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ومراتب هذه التوحيد وهذه
الشرك كثيرة لانهاية لها ولو اردنا شرح اكثر كلياته ما وسعنا المقام الا ان نبين
ما يجمعها لك كلها بجميع مراتبها فاعلم ان مراتب المرتبة الاولى من توحيد العوام وهو

وهو التوجه الى المعبود الحق تبارك وتعالى بفعل الامر الوجوبي وترك النهي التحريمي
في كل الافعال والاقوال والحركات والسكنات كما قال عليه السلام في معنى
الذاكرين كثيرا وهو الذاكرات ان الذكر ليس هو قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وان كان ذكرا بل الذكر ان تذكر الله حال الطاعة
ففعلها وحال المعصية فتركها ولذا يخرج الشخص حال المعصية عن الايمان
كما قال عليه السلام لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن
ويدخل في حد الشرك من ترك العبادة على المعنى الخاص لا على المعنى العام كما
جعلوا الاصنام الظاهرية والباطنية شركاء الله واوجبوا العبادة لها مع الله تعالى
المرتبة الثانية توحيد الخواص وهو التوجه الى المعبود الحق سبحانه بفعل الامر
الامر النكي وترك النهي التنزيهي وهو لاء اولو الالباب الذين عرفوا الماء من
الشراب والمراد بالامر النكي المستحبات والنهي التنزيهي المكروهات فان العبد
ليس طاعته وعبادته لله عز وجل لاجل طمع في الجنة ولا خوف من النار وانما هي
طلب الرضاء وحذرا عما يباعد من جنته ورضاه ولا شك ان المستحبات فيها رضاه
تعالى والمكروهات ليس فيها رضاه فاذا تركها وفعلها مع امر الله عز وجل
ورفع الموانع فقد اثر شهوة نفسه وابتغى الملعونة على رضاه تعالى وجنته فقد
اتخذ هواه الهه واضله الله على علم وختم على سمعه وبصره وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله اللهم اهدنا بهداياتك واجعل سامع قلوبنا عابدوك يا
نور النور ويا مدبر النور المرتبة الثالثة توحيد اخص الخواص وهم المخصوصون وهم
اولو الحقيقة والاقطاب وهو التوجه الى المعبود الحق سبحانه فكل ما ذكر في المرتبتين
المتقدمتين وترك المباحات التي لم يرد فيها امر ولا نهي وورد انها مباحة لكم
كما قال عليه السلام كل شئ لكم مطلق حتى يرد فيه نهي او امر وهو قوله عليه السلام حتى هؤلاء
الابرار يريدون ما لا بأس فيه حذرا عن الوقوع فيما فيه بأس بل ترك الامور التي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيها محبة الهوا والنفس لانهم قطعوا اعتيادا نفسهم ومشاهدة هويتهم وملاحظة اهتمامهم
وانهمكت شهواتهم وطلبت واضمحلت اوادتهم اوادتهم سجاره وشبتهم في مشتهيه
وهم المعنيون من قوله عز وجل ومات دون الاله ات اي الله ويحفظ السر عن النظر الا الهوا
ومشاهدة غير الله هذا مشاهدة امر الله تعالى ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث
تؤمرون فلا يخطر ببالهم ولا في خاطرهم شئ سوى نور عظمته تعالى وبهاء قدرته
فاستظلوا ظل التوحيد واووا الى الكهف المفيد والمربي وهم قال عز وجل فمن يتولى
فاما خير لهم وما يعبدون من دون الله فاووا الى الكهف ينشر لكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا والشرك في هذه المرتبة مقابلات ما ذكرنا وما قال هذه
الدرجة من التوحيد على الحقيقة والواقع على اكمل الوجوه واعلاه والسر في الدرجات
واعلاها ان محمدا واهل بيته الاربعة عشر المعصومون صفية الباقوت وحجاب للاهوت
وسلاطين الملك والملكوت صلوات الله عليهم اجمعين والصراط موضوع على مقتضى هذه
التوحيد وهو قوله عليه السلام ان على الصراط عقبات كؤود لا يقطعها بسهولة الا
محمد واهل بيته الطاهرين ثم بعدهم عليهم السلام نالوا بهذه الدرجة من التوحيد الانبياء
المرسلون المعصومون عليهم السلام على التفاوت درجاتهم فلذا اختلفوا اولي العزم
عزهم وكان الصيد منهم بعض الهفوات من ترك الاولى الا انهم بعدهم اخص الخواص من
الشيعة المخلصين وهم القائلون على الحقيقة وان كل يعبد وحمادون عرشك الى فرادا و
ضيك الرابعة الشفي باطل مضمحل ما خلا وجهك الكريم فلا يلتفتون طمعا و
خوفا ورغبة ورهبة الا اليه وحده لا شريك له وهم الذين يعبرون ما عبدالله والمجد
هم الائمة عليهم السلام وتعبيرهم اياه العرهم وذكرهم اوادتهم بهداياتهم ودلالتهم وقد قال
عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وشرح احوال هولاء طويل وبهذه الاوادة
كافية للاولى الدراية وبهذه مجمل مراتب توحيد العبادة والموحدين لله تعالى فيها النظر

٢ فلنذكر هل انت منهم ام لا فاذا كنت فيهم فانظر الى درجتها لكي طالبا لزيادة التمكن
اعلى المراتب واعلم ان اهل الدرجة الاولى قد خلصوا من الشرك الجلي والثانية من
الشرك الخفي الثالثة من الشرك مطلقا من الجلي والخفي والاخفى والمدارج الثلاثة ومنازلها
كلها يجري على اهل هذه المراتب على التفاوت درجاتها وتفاوت ومقاماتها وهذه
المقامات التي ذكرنا كلها مراتب اهل الحق الذين طاهر وجوههم التمسك بالعروة ا
الوثقى لا انفصام لها ولبسوا هولا من قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
باب التاويل واسع وحكم التنزيل جامع واما مقامات اهل الباطن من المنكرين للاوصيا
عليهم السلام او الوصي المطلق امير المومنين عليه السلام او انكار منكر حق بعد ثبوته
ووضوحه لديه او منكر الانبياء عليهم السلام او منكر البعث والنشور فهذه تركناه كبيرا
للوضوح والظهور واما الاشكال في الشرك الموجود عندهولا فقد اشرنا اليه فليتامل العاقل
ويستيقظ الجاهل ونذكره لئلا نميل الى الباطل والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل واعلم ان من اعظم الشرك في العبادة ما امر الصوفية مريديهم بان يعتمدوا صورة
الشيخ في صلاتهم ويقصروا نظرهم عليها ولا يلتفتوا الى غيرها ولا يخطروا للاسوا لا يجعل ذلك
على الدوام بها واحدا ويقررهم للاعالم الوحدة ثم بعد ذلك يعرفون نظرهم عن تلك الصورة ويتو
جهون لا الله بجاه تلك الصورة التي يقصرون نظرهم عليها الى هي دليلهم الى الله
عز وجل يعني يتوجهون الى الله بتلك الصورة المحدودة فان ذلك كفر فان وجه الله لا كيف
له ولا حد ولا كان لله حد وكيف تعالى عز ذلك علوا كبيرا وفي قال في الدعاء ومقاماتك
الى لا تطيل لساني عن كل مكان يعرفك بها حتى عرفك لا فرق بينك وبين الا انهم عبادك
وخلقك اه فاذا كان هذا حال الوجه واية الموضة فكيف تكون تلك الصورة وجها
فاذا لم تكن وجها كان شاغلة فكان صمك لقوله عليه السلام كل شئ يشغلك عن الله فهو
صنمك وهي وان كانت بجعل الصوم لها وحدها الا ان ذلك افضل الحج والنهاية قد تحصل
للشيخ ان يقطع عن تلك الصوم لعدم ثباتها بدليل اضلالها فما دام لا يمكنه قطع تلك الصور

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لشبهتها در سوحنا فكان الرجل في مدة عمره بعد الوثن وهو يريد التوجه الى الله بواسطة كما
قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ولعقد كذبهم الله في دعويهم وابان عن خبثهم وافترائهم
لقوله الحق وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب
ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وما
كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون
الله ولكن كونوا ربانيين الى ان قال ولا يامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون انظر الى
هذه الكلمات كيف صرح بكفرهم لاتخاذهم تلك الصورة معبودا من دون الله
وقد بين الامام الصادق عليه السلام من عبد الاسم دون المسمى فقد كفر ولم يعبد
شيئا ومن عبد المسمى والاسم معا فقد اشرك ومن عبد المسمى دون الاسم فذاك
التوحيد اي بيت يعني هب ان تلك الصورة سيل لا تكون اقرب من الاسم فتكون
السما او هو المتجهى به الدلالة وحالة الاسم كما ذكر عليه السلام وقد نشر مناهد الحديث في اجوبة
مسائل اتانا تحصيل عامل وبالجملة فالكلام في ذكر مخازي هذه الطائفة الملعونة كثيرة
الاعراض عنها اولى والاشارة كافية لمن طلب الهداية وهذه المراتب الاربع هي
مراتب التوحيد المشهورة والقسم الاخير هي مراتبة كسب الموحد بكسر الحاء وان كانت
لاحد لها لان الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق الا ان كلياتها تجمعها مرتبتان
احديها التوحيد الذاتي والثانية التوحيد الصفاتي والمراد بالاولى توحيده تعالى
ما هو عليه في حد جلاله وقدسه وذاته المقدسة وهذا هو قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
هذا التوحيد مختص بذاته المقدسة لبيك وتعالى لان ركبه احد ولا يصل اليه مخلوق وكل الخلق
عاجزون عن الوصول اليه بل معدومون وممتنعون عند ظهور جلال تلك القدرة والعظمة ولا
تلك المرتبة يشير الا ما قال سيدنا ونبينا صلى الله عليه وآله ما عرفناك حق معرفتك فاذا اخرج عن
عن هذا الشرق الخلق فاير الخلق عن سبيلها وادراكها الخرج فلا يصل اليها احد سواء الخ
احد ود التعيين او نزعها فان ينزع احد ود يلوح الرسم والاسم لا الحقيقة والاعيان وقالوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

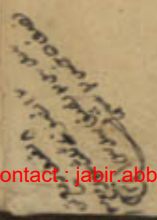
jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com



Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سلمه الله تعالى وابقاه سيدنا ومولينا واستادنا السيد كاظم بن السيد قاسم
الحسيني الرشتي اطال الله بقاؤه وحشرهما الله تعالى مع موليهم وابائهم واجدادهم
الائمة الطيبين الطاهرين في بيان مسائل الملا حسين على اعلا الله شانه قال بين
لحقيقة المصدر والفعل واسم الفاعل والمفعول وطبايعها واصالتها وفروعيتها
ظاهرا وباطنا وبين لي في ذيل ذلك ستر الضمايز في الجملة اقول اما المصدر
فهو الحدث والاثر الحاصل من الفعل وذلك الاثر هيئة الفعل ولذا تبع تاكيدا
له في قولك ضربت ضربا ولا شك ان التاكيد تابع والتابع لا يأبى التنوع
في رتبة ذاته وهذا مراد من فسر المصدر من النحاة وقبله الاخرون وانه اسم الحدث
الجاري على الفعل اي يوازن الفعل ويوافقه في الهيئة لانه حقيقة ثانية للفعل
فيعمل عمله وتدل دلالته بالتبعية لا بالاصالة وهكذا كقولهم اسم الفاعل جار
على الصادع اي يوافقه في الحركات والتسكنات وليس المراد ما توهمه جماعة من
انه الاصل للفعل وهو الماخوذ عنه كما يأتي وانما سمي مصدرا لانه محل الصدور
وقيامه بالفعل هو التمام الصدوري وهو اول ما صدر من الفعل ولذا كان هو المفعول
المطلق المقدم على كل المفاعيل واما الفعل فهو التاثر والاحداث الحاصل منهما الاثر
والحدث الذي هو المصدر وهو الحركة الكونية الايجادية ولذا كان هيئة تخالف
هيئة المصدر بكونه في الثلاثي المجرد الذي هو الاصل في الافعال كلها متحركة
ولذا قالوا ان الفعل يدل على الزمان بهيئته وعلى الحدث بمادته وليس الفعل كما
زعموا انه مركب من الحدث الذي هو المصدر ومن الزمان ليكون نسبة الفعل الى المصدر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نسبته الركب الى البسيط فيكون الفعل في الوجود مؤخرا عن المصدر لانهم
صرحوا في المفعول المطلق بانه المفعول الحقيقي الذي اوجده فاعل
الفعل المذكور وفعله ولا شك ان الفاعل انما يوجد المفعول بالفعل
والا لم يكن فاعلا اذ المشتق قبل وجود المبدء لا يصدق اجماعا فان
كان هذا المفعول هو عين الفعل فلم يكن بين المصدر والفعل فرق
اصلا وهو خلاف ما اجمعوا عليه ولم يصح قولهم في حد المفعول المطلق
بانه الذي فعل فعل الفاعل لان ظهير المنصوب في فعله يرجع الى المصدر
فيكون المعنى ان المفعول المطلق هو الذي تعلق به فعل الفاعل
فلو كان المصدر المفعول المطلق هو الفعل كان المعنى هو الذي تعلق
به تفسر وهو باطل بالضرورة فيجب ان يكون الفعل غير المصدر وان
يكون متوسطا بينه وبين الفاعل لان المفعول المطلق الذي
تعلق به فعل الفاعل لو لم يقبل التعلق لم يكن شيئا وشيئية انما حصلت
حصلت بتفسير التعلق ويكون الفعل المقدما عليه ولا شك ان
المؤخر في الوجود لا يكون السبب من المقدم بسببها اذ كان المقدم
علة لايجاد المؤخر ان قلت ان اعترضنا على الاطلاق والاعتبارات
ولا ينكشف به سر الواقع قلت اذا نظرنا الواقع وجدت الامر عيانا
كما اقول لك فانك اذا نظرت الى وجدانك وجدت عند صدور
شيء عنك تحقق ثلاثة اشياء الاول ذات شيء واصل حقيقته

وهي التي يعتبر عنها عند طلب معرفتها بالى انت بل الفاعل والثاني حركت
الشيء لاحداث ذاك الحدث وهو الفعل والثالث الحدث الصادر بذلك
الحركة وهو المصدر والمفعول المطلق لا شك ان الضرب ليس هو نفس
الحركة ولا شك انه لا يحصل من الذات بدون التوسط الحركة فالضرب
عن الذات وضرب عبارة عن النسبة الحركة من حيث التعلق بالمتعلق
الخاص والمصدر هو الضرب فالمصدر بهذه علة تعني الفعل وتسميته
بالاسم الخاص اذ نسبة الحركة الايجادية الاكل الاكل متساوية لكنها
تتخصص حال التعلق فعند الضرب تقول ضرب وعند نفر تقول نفر
وعند الاكل تقول اكل وهكذا وقد مر مولينا المؤمنين عليه السلام ذكره
في الحديث المشهور الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن الحركة
المسمى فبين ان الفعل هو الحركة ولا شك ان المصدر ليس اياها وانما
هو اثرها كما ان صلصلة مثلا هي الضرب وكما كان الفعل في غاية الخفاء
والذبوبان عند ظهور سلطان الذات ظهر بالحركة التي لا قوام لها
في الخارج فلما كان مكان اظهر متحدا متحدا منعدم الابقاء لنفي الظاهر
في الخارج فلما كان مكان اظهر متحدا متحدا منعدم الابقاء لنفي الظاهر
في الاثنين فاصلي اظهر انه فرع في حقيقة الفعل نفس التاثير الذي
هو الحركة والتمناه واما الاسم فلما كان مقام الوقوف اي منتهى السير
تعلق الحركة وقيامها مقام السكون ولم يعتبر في حقيقته من حيث هو اثر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

السيلان والذوبان اذ ليس واسطة بشيء آخر كما الفعل وانما هو ما توسط له
قطرفي الواسطة ظاهرا بالاستقلال اما الطرف الاول فهو الفاعل فلا استقلال
الذاتي واما الطرف الثاني فلا استقلال الكرضي بل الادعائي واما الواسطة فليست الا
بطلب الوصول اليجادي واستقلالها وان كان اعظم من الطرف الآخر لكنه غير ملحوظ
في مقام الواسطة التي هي الحركة فوجب ان يكون الفعل نفس الحركة المقترنة بصدور ما منه
والاسم اي المصدر هو الحاصل من الحركة والمعتبر فيه الاستقلال وان كان بالعرض
ولما كان الفعل هو الاصل الذي يدور عليه الاسماء والمفعولات كلها فيكون في الذات
باستقلال اشد واعظم من غيره فليتأمل بلحاظ ذلك المعنى فيه لتوهم عدم استقلاله بالمرة
حيث ما لحظة فيه هذا قيل في حد الفعل انه المنتقل الملتقرن وقد لخص هذا
المخلص من كلام مولينا الرضا عليه السلام حين سئل عن المشية انها هي فعل الله والفعل
ساكن لا يدرك بالتكون وتالي كلامه صريح في انه لم يرد من السكون ضد الحركة
وانما اراد به الاستقلال والثبوت وقوله عليه السلام لا يدرك بالسكون اشارة الى ان
نفس الحركة لأن السكون بعد الحركة فاذا فرض في حقه ذلك لنقل منه حركة والفروض
خلافه فلو حظ الاقتران لان الفعل هو الحركة ولو حظ الاستقلال لانه به قوام المقابل
فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم ثم ان الفعل لما كان هو الظهور وهو حركة الى
الشيء كما قال عليه السلام وهو في نفسه واحد لكل بحسب اختلاف المتعلق تتعدد به
احواله وتختلف اوضاعه بالوضع الوضعي للذات اشتقت منه الامثال التسعة فاذا
هو الكلام الواقعة الاولى اولسنة على مقتضى ما يفهمون اذ الفعل

لا يخلو اما ان تتعلق بالمفعول او لم يتعلق فالاول هو الفعل الماضي
والثاني لا يخلو اما ان الشرايط ما توفرت للتعلق وبعد ذلك تتوفر
فهو المستقبل او انها توفرت تسند الى الآذن الذي هو نفس التعلق وهو فعل
الامر او انها ما حصلت فهو المحال او ان الشرايط توفرت وحجب عدم
التعلق وهو النهي او انها ليس من شانها الاجتماع والحصول هو النافع
آخر فهو النفي او انها متوقفة على اياب الآذن وهو الاستفهام فيتشعب
الفعل لما ذكرنا بما ذكرنا الى سبعة وهي العدد الكامل الذي عليه يدور
الوجود واما الاسم الفاعل والمفعول فلا يتشعبان من الفعل واغا
هما من المصدر وهو من الفعل كما سنذكر انشاء الله تعالى واما الاسم الفاعل
والمفعول فهو ظهور الذات بالاثر وهو مركب من مادة وهي نفس الظهور
ومن صورة وهي حقيقة الاثر وبعبارة اخرى ان اسم الفاعل هو النسبة الى
المنفصل من الذات اي ظل الكينونة الظاهر بالفيومية كلية كانت او
جزئية ولا يصح ان يكون هو الذات البحت من حيث ظهور الاثر والوصف وان
كان ذلك لكن لا على المعنى المعروف عند العامة لأن زيدا مثلا لم يكن قبل
القيام قائما وفاعلا اي لم يوصف به فاذا تعلق فعله بالقيام وصف بالقائم
فهذا الوصف لا يخلو اما ان تكون صفة ذاتية له او فعلية فان كان الاول
يلزم ان يتغير والثاني باثره لأنه في ذاته لم يكن موصوفا ثم صار كذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في ذاته فصارت لذاته حالتان وهذا هو التغير والاشارات تعلق التغير
انما حصل بالقيام الذي هو نفس الأثر فيكون الأثر مغيرا لحقيقة المؤثر
فيكون مؤثرا بعد ان كان اثرا والمؤثر يكون اثرا بعد ان كان مؤثرا وليس هذا من
قول العقلاء فضلا عن العلماء وان لم تكن الصفة ذاتية وهي الشق الثاني كانت
فعلية فلا توصف الذات بها ولا تتوصف بها ظهوره بفعلها فذلك الأمر ولذا
الفعل اصلا للاسم الفاعل ومثاله انك اذا نظرت الى المرءة ورايت صورة المقابل
فيها فتحكم على المقابل بما رايت من ظهوره وشكله في المرءة مع انك ما رايت
المقابل بما تخلق وصفك اياه بسبب تغير ظهوره من جهة المرءة فتحكم
في المرءة السوداء بانه اسود وفي الحمراء بانه احمر مع انه ليس في الواقع فتحكم
ان الذي اليه توجهت وحالت عليه بانه المقابل انما هو ظهوره وشكله
لا فرق بينه في التعريف والتعرف والمعروفية الا انه اثره وخلقه فالمقابل
بل الخارجي هو الذات والمقابلة هي الفعل والمرءة هي نفس المصدر الأثر
والنسج المرئي في المرءة هو الفاعل وهو القائم فافهم المثال على اطبق المثل
ولا تنكر المقال فانه العلم نقطة كثرها الجهال واما الاسم المفعول فقد
اشبعنا الكلام فيه في الجزء الأول من شرح الخطبة الأشارة اليه ان نفس
الأثر من حيث هو هو المفعول المطلق ونفس الأثر من حيث التعلق بالمحل
المخصصة السنة التي هي الزمان والمكان والجهة والرتبة والكم والكيف
والليكن هو المفعول به فاذا قلت رايت زيدا المضروب هو حقيقة نفس
ذات

ذات زيد والالم توصف بالضاربية ولما قلنا سابقا في اسم الفاعل
فيكون المضروب هو الضرب الواقع في ذلك المحل وهو المحل الجاري
عليه حكم المحل وهو لذا كان الضرب مادة للضارب والمضروب فزيد في اسم
الفاعل الألف في الوسط للاشارة الى انه جهة الوحدة وهي الوجه
الأعلى الظهور المبدء والمثل الأعلى او المقامات التي لا تعطيل لها في كل امكان
وزيد في اسم المفعول في وسطه الواو والالف الى المحل والسنة التي به تظهر
حقيقة المفعول به وزيدت الميم في الأول لأنه مقام النهاية ولأنه
مقام التربيع ولذا كان المصدر مبدء شكل المثلث والمفعول به مبدء شكل المربع

واما طبايعها فاعلم ان طبيعة الفعل حارة يابسة لأنها الحركة والأسم الذي
استقر في ظله فارغ عنها الى غير هو طبيعة الفاعل لذا ايضا لأنه حكاية الفعل للمفعول
علم استقلالية نفسه فيلون وجه الذات فلون الفعل والفاعل احمر واما الفاعل من
حيث هو فاعل فلرائحة واما الفعل فقيل تعريه الوان اخر من جهة التعلق فيحدث
اللون المركب او يظهر على لون المتعلق واما المصدر فطبيعته حارة رطبة وهي
مظهر الهواء اما حارته فلكونه اثر الفعل والأثر يشابه صفة مؤثره كما برهن عليه
واما رطوبته فلأنه بساط بالمفعول واما الاسم المفعول فله طبيعتان ظاهرة وباطنة
اما الظاهرة فهي البرودة والرطوبة اما البرودة فلكونه وجه التلون مقام مقام السكون
المقتضي للبرودة واما الرطوبة فلكونه مبسطا بالمصدر وقابلا منه المدد والمصدر عن
الفعل والفعل عن الفاعل واما الباطنة فهي البرودة واليبوسة اما البرودة فلما قلنا
من انه جهة الأنصداد والتلون واما اليبوسة فلكونه حافظا لمدد الفاعل اليه
بواسطة الفعل فلون المصدر اصفر صفرة شديدة ولون المفعول المطلق
ابيض وقيل يلون احمر لأن بساط الصفرة بالبياض واما لون المفعول به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فظاهره ابيض وباطنه اسود والغالب على ظاهره البلغم وعلى باطنه السوداء بعد اذا
فلحت الارض بالماء وسقيت بالات الزرع فحينئذ يكون ظاهره عين باطنه وينظر في كل
هذه المراتب المذكورة ستر الاعتدال الخفيف فيكون كل واحد منهم له طبيعة اخرى ولونه
وخاصيته وحكمه فافهم فقد كشفت لك عن حقيقة السر واما اصالتها وفرعيتها فاعلم
علم ان الفعل هو الاصل الذي عليه يدور هذه المراتب على احد الاطلاقين وكل ما عداه
ماخوذ عنه ومشتق منه وتابع وفرع له وهو الاصل في العمل والتاثير وما اختص
بذلك الحكمة معنوية وحقيقة الهيئة اذا الالفاظ لا تحكم لها الا من جهة المعاني مع
ما دل عليه الدليل القطعي من العقل والنقل من ان بناء المناسبة بين اللفظ والمعنى
فلا استحق اللفظ الدال على الفعل للعاملية الا لاستحقاق معناه ذلك كما انك تجد
في نفسك ان جميع آثارك وشئوناتك واحوالك وافعالك وجميع ما يتعلق بك
انما هو منقوم ومتحقق بفعلك وهي حركتك المطلقة التي بها تحدث الآثار الباطنية
والظاهرية والقرانات المعنوية والروابط الصورية وكلها لك ومنك واليك وفيك
وعندك وعليك كلها تابعة لفعلك فيكون غير الفعل كائنا ما كان وبالغا ما بلغ
تابعا للفعل وهو الاصل وقطب رحى الموجودات كلها واما ما ذهب اليه البصريون
من كون الفعل تابعا للاسم ومشتقا من المصدر نظرا الى بعض الامور الوهمية
فساقط عن نظر الاعتبار بل الحق ما ذهب اليه الكوفيون وهذا المقام من
اصالة الفعل واشتقاق المصدر منه لما ذكرنا من توافق الظاهر مع الباطن
واللفظ مع المعنى وكون الفعل اصلا في العمل والبناء ولا يعمل الاسم الا بشابهته
وكذلك الحرف فانها وجوه والات لظهور تاثير الفعل وتتمتهم ومعناه وكون
الفعل مبنيا الاصل وهو اشرف من المعرب للاستقلال وعدم تغيره بالعوامل
وعدم تاثير العامل فيه بوجه من الوجوه وذلك كالشمس بانها على حالة واحدة
او تتغير اوضاعه بخلاف اوضاع الكواكب معها بخلاف سائر الكواكب فان
لها مع كل وضع مع الشمس حالة مغايرة للحالة الاولى نظرا الى اختلاف احوال
القمر وقس عليه سائر الكواكب فالشمس آية المبنى والقمر وسائر آية المعرب واما
الحرف فانما استقرت على البناء لمشابهتها للفعل ولضعف ما هيتها عن

عن حمل ظهور الجهات الكثيرة فيها وآية الحرف فالعاملة هي الملائكة فانها مؤثرات
ومدبرات لكنها تختص بجهة من الجهات الخاصة بها فلا تتعداها كالانسان
وسائر المركبات القوية وكل واحد منها حامل الجهة من جهة ظهورات الفعل الكلي
وهو المشية فالانسان ماشية في من الملك مع انه مؤثر فيه لكونه يدل للفعل ولذا
الاسماء اشرف من الحرف واما الفعل فليس تاثيره من جهة كونه تابعا للاخر
ولو كان الاسم كما يزعمون انه هو الذات والفعل تابع لها لما جاز تاثير
الفعل فيها اذ التابع لا يؤثر في متبوعه والعالي لا يتاثر من سافله بالضرورة
والبديهة واما تاثير الملائكة فانما تاخذ من الانسان في الوجه الاعلى
وتوصل اليه في الوجه الاسفل وتلك الجهة العليا مستمدة من الفعل وهو
انما يستمد من الذات بنفسه لا بغيره فجهة العاملية فيه بنفسه كامر
آخر كما قال ع خلق الله الاشياء بالمشية والمشية بنفسها والذات
التي تستمد منها الفعل لا توصف بالعاملية ولا بالمعمولية ولذا قالوا ان
الاصل في المبنى السكون اشارة الى كمال الاستقلال واما الفعل انما بني
بالحركة لما قال الامام ع انه خلق ساكن لا يدرك بالسكون ولما كان
الجهة الثانية او تلحظ في الحرف صارت مبنية بالسكون في الاغلب والاسم
اذا شابه الفعل بني ويعمل واذا شابه الحرف بني فقط والفعل
اذا شابه الاسم يعرب كفعل المضارع للنفي او يعمل عليه الاسم لقبح
تاثير السافل من حيث هو للعالي نعم يعمل عليه الحرف لانه وجه فيه في
مقام قوله ع اقام الاشياء باطلتها وذلك كاستمداد ائمتنا ع
وسائر الانبياء ع من الملائكة ولا يجوز استمدادهم من سائر الرعية
واما قصة موسى وخضر ع فالحكمة يطول ذكرها وبجملة انه حينئذ حكم
حكم الملائكة فافهم والحكمة الالهية يقتضي تطابق الظاهر بالباطن كما
قال عز وجل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقال ع ان قوما آمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ايمانهم شيئا وقوما
آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم ايمانهم ولو ايمان ظاهر الا وبباطن
فاذا كان الباطن والمظاهر متوافقان كان الامر كما ذكرنا لك وان كانا
مخالفان فلا يصح الايمان الا بهما معا ومعنى ان المصدر مشتق من الفعل
هو ان المصدر اخذ كل حرف منه من شعاع كل حرف من الفعل مثل السراج
بالنسبة الى الاشعة ومثل المقابل بالنسبة الى الصورة في المرءات فالصاد
في الضرب جزء من سبعين جزء من ضاد ضرب والراء والباء فيه كذلك
والاسم الفاعل والاسم المفعول مشتقان من المصدر اشتقاقا منفصلا من الجمل
والاعلام من الوحدويين كاشتقاق المصدر من الفعل واشتقاق الفعل
من الفعل وهب الخ اقول الصحيح ليعي الناظرون عن الضياء فان كنت
ذا فهم تشاهد ما قلنا وان لم تكن فهم فتاخذه عنا واما باطنها فاعلم ان الفعل
هو المشية الكلية آدم الاول والمصدر هو ظاهر الحقيقة المقدسة التي هي كالحديقة
المحمدية ع وحواء ارض الامكان وهو بطن الحقيقة
بالنار والمفعول المطلق هو الماء الذي به حيوة كل شيء وهو بحر الصلد في قوله تعا
كهيعص والاسم الفاعل هو المثل الملقى في هويات الاشياء كما قال امير المؤمنين ع
فالقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله والاسم المفعول هو العقل الكلي
والنور المحمدي ص والقلم الاعلى والنور الابيض الذي هو ركن الايمن الاعلى
العرش منه ابيضت كل بياض وضوء النهار واما التاويل فاجوا ذكرنا لك
من غير التقييد والتشخيص فافهم واما سر الضمائر في الجملة فهو يريد بيانها
من جهة دليل الحكمة المأخوذ بالعقل المستنير من انوار اهل بيت العصمة ع
اعلم ان الضمير هو سر الظاهر وحقيقته كالروح للجسد وقد قال امير ع اللفظ
اما

بحث الضمائر

اما ظاهر او مضمر او ليس بظاهر ولا مضمر ولذا كان الضمير من المعارف لقربه الى المبدء بالنسبة
الى الظاهر وكلما هو اقرب الى المبدء اعرف من غيره مما هو دونه ولذا كان الاضمار فيه
الاستتار ثم الاتصال ثم الانفصال وهو ثلاثة اقسام للغايب والمخاطب والمتكلم
وكل واحد من الثلاثة مذكر ومؤنث وكل من المجموع مرفوع ومنصوب ومجرور
فتكون اقسامها ثمانية عشرة واللفظ الدال على المجموع اثنى عشر فنقول ان الضمائر
هو هما هم الخ اعلم ان المعرفة جهة الوحدة والنكرة جهة الكثرة والضمير وان كان من
المعارف لكنه ليس في التعريف كالعلم ولذا كان العلم في افادة التعريف لا يحتاج
الى شيء سواه بخلاف الضمير فانه يحتاج الى قيد الغيبة والخطاب والتكلم ثم
انه يعين جهة خاصة او مطلقا ففيه جهة وحدة وتعريف وجهة كثرة وتنكير الا ان
الغالب فيه جهة الوحدة والجهة الكثرة قليلة كما بين الالفاظ ومعانيها مناسبة
ذاتية وجب ان تكون الالفاظ الدالة على الضمائر تفيد المراد ولما كان الغايب فيه
امران احدهما ابتلاء الشيء وثانيهما غيبته او مطلقا او عن الجهة الخاصة ولما كانت
الالفاظ انما وضعت بالوضع الاول في العالم الاول واهل ذلك العالم لا يشهدون
الا الى الله الا الله لانه الغايب المطلق فلا غيبته لسواه في عين حضوره بشيء من
الاشياء ابدا فجعل له لفظ هو فالهاء اشارة الى تثبيت الثابت في اللفظ والى مقا
مات ظهوره الثابت بالعدد والى نسبة ذلك المقام بالصفة فلفظها يخرج
من غيبة الغيوب الى عين صورة باطنها والواو اشارة الى كف الحكيم وصورة
جهة الظهور وان لم تظهر وعددها خمسة الاشارة الى كف الحكيم وصورة ظاهرها
عين باطنها والواو اشارة الى الغيبة باللفظ والى مقامات الذين غايب عنهم
بالعدد والى نسبة تلك المقامات بالصفة والصورة فلفظها يخرج من الشهادة
الى الغيب ومن الظهور تميل الى الغيبة والخفاء وعددها اشارة الى الايام
الستة الجامعة لكل الذرات وهي مقامات من تقع الغيبة عنهم وصورتها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الأستدارة وان لم تظهر تامة المناسبة اللفظ مع المعنى فالهاء اسم محمد ص ع
الى غيبه وسره والواو قد اشبعت منها وهو اسم على ع فاذا ثنيت يظهر
مع اولاده اثنى عشر ع ص ولذا كانت الواو سر الغيبة لأشارة الى الكثرة اى
الكرسى الظاهر ظاهرا باعظم درجاته اى المنطقة المفصلة باثنى عشر
برجا ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا فى كتاب الله والكثرة تكون
سبب الغيبة وعلتها وفى العالم الأول الذى ظهر الوضع لم يكن الا الواو
اى ستة فى مقام الجمع والأجمال وقد ثنيت فى عالم الأفعال الذى ظهر الوضع لم يكن فى
عالم الفرد والتفصيل فقول الباقر ع اشارة الهاء الى تثنيت الثابت والواو
واشارة الى الغائب عن درك الحواس صريح فى ان الضمير هو مجموع هو الهاء و
حدها وان كانت الواو من اشباع الهاء ومنها اليها ولا يضر تحركها لكون اصلها
من الأشباع والحركة انما هى لبيان طبيعتك خلاف كينونتى ولذا كانت دليل
الغيبة ولو كانت ساكنة لما ادرت هذا المؤدى فمن قال ان الضمير هو الهاء
واراد هذا المعنى الذى ذكرنا فقد صدق ولا ينافى ذلك قول من قال انه
مجموع الهاء والواو وكذا قول من قال ان الواو والأشباع من انكر فان كان
انكاره بعد الحركة فصحيح وان كان من الأصل فباطل فافهم واما سائر الضمائر
فلما لم يلحظ فيها جهة الغيبة وجب اتيان الألف لتأكد التعريف ولذا
قالوا ان المخاطب والمتكلم اعرف من الغايب وهو حرفا من اسم محمد ص ع وتمام
بسم الله الرحمن الرحيم لأنه تسعة عشر واستظافتها واحد وحرف الألف وتكرارها
الباء وتكرارها الدال وتكرارها الحاء وتكرارها الميم بعد الهاء وهو الحمد المشتق
منه محمد ص ع وقد بسطنا فى رسائلنا ولما كانت جهة الكثرة فى هذ المقام ضعيفة
اكتفى بكثرة الأرادة وهى الكثرة الذكرية ومقام الأعيان الثابتة والرتبة

الواحد

واحدية وحرفها النون فى كن ولذا نقول ان النون حرف من حروف اسم
على عليه السلام فتمت الطمايرين من هذين الأسمين الأعليين الأعزين
ولما اراده والأمتيان بين المخاطب والمتكلم زاد والمخاطب التاء لأنها تمام
سر التربيع وهى حرف من حروف فاطمة ع ص لأن مقامها هو الرابع وبها
تمام التاليف والتركيب المعتبر فى الخطاب فى كن فيكون وتمام الكلمة فى بسم الله
الرحمن الرحيم وانما اوتى بالتاء لسر التربيع لوقوعها ع ص فى المرتبة الثالثة
فالأصل الأول هو محمد ص ع ومقامه الأحاد والأصل الثانى هو على ع ص ومقامه
العشرات والأصل الثالثة الصديقة الطاهرة ومقامها المأت ولما
كان بتمام التربيع يظهر التاليف والخطاب مقام التركيب وذلك فى العالم الأول
عالم الأنوار عند خلق هيا كل التوحيد الأربعة عشر ولم يكن الا التاء فتعينت
العلامة الخطاب وهنا كلمات غريبة تركتها خوفا للتطويل والأستيحاش
اشبا العلماء فصار فى المخاطب ثلثة احرف الألف والنون والتاء فا
الألف يجب ان يكون فى الأول لأنها الأصل فى التعريف المخلوط الملحوظ و
يجب ان يكون فى الأول لأنها الأصل فى التعريف متحركة لأنها صاحب
الأثر والحكم والتاثير ولما صارت مفتوحة لبيان عدم تمحضها فى الوحدة
والشوب الكثرة الكثرة ايضا لعدم اضمحلال احكام الوحدة وعدم تابعيته لما بعد
والنون يجب ان يكون ثانية اذ بها اتمام ظهور الألف وبها تمام الضمير ويجب
ان تكون ساكنة لعدم ظهور الأثر منها وعدم ترتب الحكم عليها الا من
جهة البقاء والحفظ والتاء يجب ان تكون مفتوحة قالوا لأنها اخف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اقول لأن طبعها البارد الرطب اى البلغم المختلط بالدم وهى طبيعة ذلك
الجوهر واعرابها الفتح والنصب واما المتكلم وحده وهو الأصل وهو اعرف الضمائر
فزادهم والله الألف فى اخره عوض التاء واخراً والمتوسط حرف من اسم على
ع ٣ وفى المتكلم مع الغير انعكس الأمر لملاحظة حرف من اسم محمد ص ٣ اذا
مطلوبية فيه نقيه حرفان من اسم على ع ٣ وهما النونان اولاً و
اخراً والمتوسط حرف من اسم محمد ص ٣ اذ مطلوبية الكثرة فيه اعظم من
الوحدة والهية المجموعية فى الجزء الثانى من شرح الخطبة الشريفة
الطنجية فظهر لك ان الضمير هو ان والباقى ملحقات وعوارض و
علامات والحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی لا یستحق سواه والصلوة علی المبعوث علی کافة من عداه محمد والهم الذین هم والاهم فقط والی الله ومن عاداهم فقد عادی الله اما بعد چنین گوید ذره بمقدار وحقیر کار کاظم بن اسعد الرشتی این کلماتی است قلیله مشتمله بر معانی جلیله در جواب سؤالی چند که صادر شده از ینبوع عز و احسان ومصدر بر و امتنان یکه تاز میدان کمال و شهسوار وادی عز و جلال نور حدقه دانش و نور حدیقه بینش العزیز محمد دنا الاعظم وملاذنا الاقدم جلالی الکل معنی حسن الاول الآخر الدین الدیر نجم حسن المسترد المجد احد الله احواله وصلح بالله بحره ومعاده الها چون مسایل ارسالی اعظم است ومرجب بسط است در کلام چه ناشی از فواد و صادر از بحر صواب است لکن چون حقیر در حیاض بسیط باقیله از تواتر هموم مخیل و مکدر لهذا به اشاره و خطر عبارة اکتفا نمود اعتمادا علی فهمه لهما ودرایته اما سؤال

وذلک ان المهم والمرجع الامور

مسئله اولی در بیان معنی قاب قوسین وبیان انکه کدام یک از مراتب است **جواب** به انکه چون نقطه امکان از فیض فیاض سبحان در عالم کثرت وهستیه قدم گذاشت بر نفس حرکت کرد و از آن دایره تامه الاستدارة بهویدا گردید وچون نظر بمبدء کرد آن دایره که صحیح الاستدارة شده و معنی حرکت بر نفس حرکت هست خطی است وسیل ثوابت ذاتیه خطی است و از اینجا ثابت و دلیل پیدا است و معنی نظر بمبدء اش میل او است بجهة مددش از بحر جود و واهب العطایا پس علی قدر گذشته جامع و مملک و ستر کون فیکون بکار ظاهر گردید و از اینجا روز و نهار پیدا و آشکار شد پس حرکتی که شده از نقوی بر دیگری کائنات جمله در معرض ظهور آمده و هر قوله قوسا و الصحیفة یوجد کل واحد منهما

نعم صاحبه ویوجد صاحبه فینتقل بدینه للعباد فیأخذهم به ویثیبهم علیه الا ان قد یکل ذلک

ذلک یصلح شأنهم ویلوا جارهم الا ان پس کل عالم غیر متناهی الستة کره واحده غیر متعددة و غیر مختلفة بسیاسه

الا کره بجهة نسبة ت و فوقیتش الی الله سبحانه در استعلوش و تری نسبة فعل الله سبحانه نسبت باراده اش کما قال الله تعالی و انه

الرحمن علی العرش استوی علیش شود اقرب لیه و شرع و این که چون نقطه حرکت نماید ۱۱ الی جهة اجزای متعدده و مختلفه

در اوسیه اشود و چون مجدد حرکت کند نقاط متعدده در اوسیه اشود و بین هر دو نقطه قوسی پیدا کرد پس

آن کره منقسم بقسی غیر متناهیه شود و تعداد آن قوسها بحدی که کسی بحصر آن نرسد لکن کلیات آن ۹ قوس است

در عالم تفصیل و اختلاف هر قوسی منشأ عالمی از عوالم است و چون هر عالم حاکی کلیات این معنی است

پس در هر عالم این معنی مظاهر این نه قوس باید ظاهر باشد و آن افلاک شده است در هر عالم و اما آن قوس صعبا تهم آن

کره کلیه مطلقه عالم تمام کرد و بسفل و ادنی آن عالم اجسام است مبدء اش محدب محدد الجهات است و منتهی او مرتب

دوم عالم مثال و عالم برزخ است و در اینجا است جنة خوز قلیا و حابقا و حابلقا و جابلصا مبدء اش منتهای عالم مادة است و منتهایش

نظیر محدب فلک البروج است سیم عالم ارواح مجردة است و خصوصش یعنی اعراش بعالم مثال محدد و دو معدوم گشته در عالم اجسام

ظاهر و منتشر گردید و آن همان بحر است و ارضیش یعنی از لطایفش آسمانها را آفرید و از زبدش یعنی کثافتش ارضین را

خلق فرمود چهارم عالم طبیعت است و آن حقیقتی است متحصله از قرآن عالم عقول و ارواح و نفوس مقطع نظر از خصوص احوال

و مقتضیات ذاتیه و عرضیه هر یک هر یک از ثلثه بلکه امر ابع متحصل است از مجموع پس حکم هر یک بالقوه از او مسلوب است و جهة

امتیاز ادراک و شعور هر کدام منتفی است باین جهة این مرتبه اول و کسر اول میباشد و این همان یا قوتی برخ است

و حق تو در آن بنظر بصیرت بکریت پس زود بان بهر بینه بحر مواج شده آتش یاقوت محمر آن عالم طبیعت است و بحر عالم مواد است

و تسلط ریح بر بحر قرآن صور و هیاکل و اشباح عالم مثال است بر آن و امتیاز سماوات و ارض و جبال و بحار و بحار در عالم

اجسام است و در این مقام تفاصیل است عجیبه و اما آن ذکر آنها حکمی نباشد پنجم عالم نفوس است و آن جوهر است مجرده

از مواد عنصریه و شبیهه و مدة زمانیه و مشالیه صور عاریة عن المواد عالیة عن القوة والاستعداد و ابطال در هر عالم ملکوتی

است و عالم در ثالث یا ثانی یا اول ششم عالم ارواح و آن رقایق است چه عقول و نفوس و آن تجارب سبعه و مرکب

عقول عرشیه است و ارض زعفران هفتم عالم عقول است و آن جوهر است در زمینه محمد و در یک دو کلیه معنویه مبارکه و حجه عقیده و قلم

اول و اول عضو ماخوذ من شجرة الخلد روح القدس و آن اول روحی است و مرکب شده در عالم ظهور و تفصیل و آن مخاطب

است بخطاب اقبل فاقبل و ادبر فادبر هشتم عالم فواد است و اول مراد در بحر صالا و مادة المواد و میولا الهیولیات و

و اطلس الاطلسات و آن است ماء اول مرادست جوهره اشیاء آن و آن است روات اول و آن است اول مصدر و

و مفعول مطلق و سیه از ذوات حوادث و منشأ هیات و حمأتی و اول فیض مفاض و اعلی المشاعر در زلة الفظ هر اول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المظاهر فهم عالم الامکان است وینبوع حقایق وبیان وخزانهٔ علیا والاسم الاعظم الذی تقرر به الستة وسعون احیان ثابته امکانیه ومخزن علوم واسرار سبحانیه وشمس مضیئه تحت بحر القدر للذین ان یطلع علیها الا الواحد الفرد الذی لم یطلع علیها احد غیره ضاق الارض ملکه وذا زغنه وسلطانه وبآء بغضب من الله ومأویه جهنم وبئس المصیر ۵ وابین از این آیه وبیان آن که کلیه مطلقه تامه مرتوده وچون که امکان محل وما یولد نزد رتبه ازل نیست بلکه در آن رتبه این کره معدوم ومحو است وچون بادله قطعیه عقلیه ونقلیه ثابت وتحقق شده که اعز از رتبه خلق نکند وذکر نکند خدا را ۵ وما منا الا له مقام وقال ۵ انما تخشی الله من عباده العلماء وتیسیر الالات الی النظیر یا وهر که ممکن واجب نشود یا واجب در امکان نزول نکند یا متولد نگردد وحدوث وحدوث نشود تا ممکن به تجلی اول ونفس رحمانی تعبیر نشود وچون ان حرف ظهور ووجه حق است پس انور للذین یلیک ویلیها اللهم عبادک الذین ظهرت در آن ظاهر کرد وچون بجهت اظهار جلال وعظمت وکبریای آن مرتبه امر بنزول فرمود تا اخر رتبه وتسمیه شد کره به عالم حجاب است ومقام نفس وارث است وبا وجود آنکه صعود فرمود تا اخر رتبه وتسمیه شد کره به عالم حجاب است تا حکمت در آن باطل نگردد وهر چه بعنایت اصلیه خود خراج کرد وهر قوله عزوجل کابدء کم تعودون پس آن حضرت معراج مطلق بقدم حق قطع مسافت این وتسمیه در نحو خطاب اقبل بعنایت الهیه نحو عالم اجسام تا محو محدث وظاهر حق بقدم بدون ابا مرکب برق قطع نمود واز عالم مثال الی عالم المحسوس بمرکب براق بقدم حق مشرف واز عالم المحسوس الی اسفل عالم الارواح بمرکب رفرف اخضر واز اسفل ارواح تا اسفل عقول پیاده بمرکب بقدم قلب شفافت رؤوفه ورحیمانه وعلیه الصلوة والسلام چون عالم عقل کما وقلم اعلا رسیده مقام قاب قوسین ظاهر گردید چه از آن قوس بعضی عقل کلا تا تمام دائره عالم چون دیگر مانند دو یکی قوس وجود صغیر واز آن نجوا وتغیر کرد دوم قوس امکان پس بقدم ستر وکمنون وهویت از آن عالم برتر آمده بامانت ندان یا محمد انی عرضت الامانة الظاهر بنام تو آورده آن بحر صاد است داخل شده واز آنجا از نور عظمت بمقدار سم الخیاط بر آن ظاهر گشته پس از نور غیب ظاهر در آن طفح الصباح است بصلوة ظهور مشی است از وصل ووصال است در عالم ظهور مطلق وبکلما عرف بسیار نقطه طلع الصبح وان بسیج عین ظهور است بدون مغرب وعصر واین است مقام اولوا العزم پس بجهت خرق والتیام دائره عالم بکلمتی تامه مانند آن قوس امکان است وان سخرق نزد واز آن دائره تمام نگردد چه ممکن واجب نشود واین جهت است ودر مقام اولوا العزم ظاهر شده مقام لا افرق بینک وبینها لکن باستثناء اللهم عبادک ومخلوقک واین استثناء دلیل عدم قطع مشی عالم امکان است ودر این مقام اهل معرفت از اهل حق با صوفیه از اهل باطل ممتاز

مان حضور موجود

کیفیه عروج وصعود

مرشود واین آن استثناء نکته بخلاف اهل حق پس در نزد صوفیه کلا واژه قطع کرد ونیز واولوالعزم باین رتبه ازل باشد نعوذ بالله من مضلات الفتن قال فی الحدیث القدسی کلا رفعت اهم علما وضعت اهم جهلا لیس لمحجوب غایة ولا نهایة پس ثابت ومحقق شد وعروج جناب مقدس مجرد صعود در اعلا رتبه امکان بجهت لکن باحجاب رقیق که مصداق قول شارع است رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها کانهما نجم دری ولا تخمر ولا قدح ولا خمر واین دو نور در قوله تعالی فطفان قاب قوسین او ادنی نه دو نور مکانی است ونه دو نور بحجب تعالی وارتباط مرتبه همین دو نور بین عقل ونفس وسایر مجردات ومادیه بلکه دو ذات مقدسه جهة کل انها مستلزم حدوث وترکب است علما محققه ملله بلکه این دو نور است بلا کیف ودلالت کما قال الصادق ۵ فی تفسیر العبد العین علة بالله والعبد بانه غنی الخلق والدال دو نوره فی الخلق علی نور عزیز کیف لا اشارة فافهم واما سایر مراتب پس آن بر دو قسم است مراتب سافله ومراتب عالیه اما مراتب سافله پس آن قوسها مذکوره است واز آن صعود وعروج فرموده واما مراتب عالیه پس آن صعود در مراتب ومقامات اسماء است نه از اکمال صعود در مراتب ومقامات وکینونات واول صعود در مرتبه رفیع الدرجات واخر آن در مرتبه بدیع السموات ذو العرش رفیع الدرجات فرماید تا آخر آیه مبارکه ودر این میانه بیست وشش مرتبه چنانکه علماء در دائره عقل ثبت فرموده ومقام صعود در مرتبه اسماء ظهور ستر آن اسم است در عبد انجمن ظهور نار در هدیه وحکام آن اسم بر ادعا رشد والله العالم تا رتبه بدیع وهو مضاف اسم اعظم است پس از آن رتبه رخص هویه اکرد ودر آن ستر در عبد ظاهر شود پس از این ترقی کرده مظهر اسم اعظم الله کرد در پس حی سبحانه تو بر آن در عالم حدوث بستر هویت بنحاکه نه پس فجار واخر اخرق نموده در دار دنیا تکاپو نماید بعد از آن ستر توحید اسکارا نشود تعالی ما قال ۵ التوحید ظاهره باطنه وباطنه ظاهره ظاهره مسلم موصوف للربوبیة وباطنه موجود للانیة ۵ وکلا اینها در قوس نزولیات است وقوس امکان کمال انحنائیات است وصعود از آن قوس مشیت چه صعود بسوی مبدء نزول است ونزول خلق از ازل نیست تا بازاء وموکوله بقطع مسافت امکان بلکه نزول آن از مبدء امکان است وصعود آن بسوی مبدء نزول است ونزول مستلزم اعدام واعدام لوازم است ودر این مقام مراتب ومقامات وحکایات بیشمار است ترکنا ذکرها خوفا من فروض وطلاسم جیز دیگر مانند اما نفس باذن روح القدس که بدیع نفس

مسئله ثانیه

الحکماء مستفیضین بعلیة وجب تعالی از براهین اشیاء قائلین وجناب شیخ قدس سره بعلیة مشیته ونافذ قول اول نه بیان ما نحن فیه

جواب

به انکه علة همان فاعل است بلا فرق واین کلام بمنزله آن است وفاعل وخالق از صفات ذات سبحانه یا از صفات فعل اما آنکه بقول اخیر قائل است اورا منقرض از بحر جناب شیخ فرموده از نیست چه صفة فعل در رتبه فعل است

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وخلاصیته است پس فاعل صفة فعل وصیته است خواهد بود نه صفة ذات وواجب است تو هرگاه بقول اخیر قائل باشی
باقائل است وهرایینها واشباش از صفات ذاتیه اند وتقسیم صفات بسوی فاعلیه وخلقیه است باطل است وغلط است
وقائل بر این قول حیرتها خواهد یافت باینکه این صفات فی حیث المبدء ذاتیه اند وفی حیث المتعلق خلقیه از
وحادث است چنانکه مشهور ومعروف میانه علماء است الآن اما قول اول پس در غایت سقوط است زیرا که صفات
ذاتیه بنابر مذهب امامیه عین ذات واجب اند بدون لحاظ مغایرة مفهوما ومصداقا اگرچه بعض بتغایر مفهومی قائل
شده اند لکن آن از جهة غلط بالمداقه است والا قائل است هر ذات از ما لحاظ در او جهة وجهتر واعتبار واعتبارات
هر یکیرا مخالف ذاتیه مصداق آمد آنگاه گردد پس در حقیقت ذات علی مقام قدر تا سمیع یا ذات نیست بلکه
جمله همان ذات است احدی المعنی است بلی حیثیت سلب این صفات واتصاف باضداد آن در کمال احوال محال است پس
نمیتوان گفت لا یعلم لنفسه ولم یقدر لنفسه او انه عاجز او جاهل العیاذ بالله وملائکه در خالق وفاعل سلبیه است وبعضی از
احوال چنانکه گذشت ان الله قادر علی الخلق الان ابدا لزید وسیخلق بعد وکذلک لم یفعل الله شیئا آ، ولم یفعل الا شیئا او انبیاء
ولم یفعل الظلم ولم یفعل القبیح وغیر ذلک من الامور الممکنة الی یحال العلم یتعلق بخلقه وبالجمله چون بسیط شد هرگاه صفة
ذاتیه باشد لازم می آید سلب ذات در نزد سلب واثباتش در نزد اثبات چنانکه در نفی واثبات علم وقدرت لازم می آید
نفی ذات در نفی واثبات ذات در اثبات ونفی علم در قوله تعالی لم تلبسونه بالا العلم بحیثیت شیء ثبوتی است برای ممکنات
نه ممکن چیزی است ومعلوم بان ممکن است الآن تعلق نگرفته بدو تعلق خواهد گرفت وآیات دالة بر انکه علم بوجود حاصل گردد

ادراک

لیعلم الله من یخافه بالغیب واشباش مراد از آن ثم اولیا الوهیت تنزیها نسبت داده چنانکه فرموده فلما اسفونا
انتقمنا منهم واشباش پس بالضرورة للازم آمد این صفة خالق فاعل ذاتیه باشد پس خلقیه باشد پس قول جناب شیخ قدس سره
متجه ثابت است واما قول ثالث پس آن اضعف واسخف است زیرا که معقول نیست شیئی واحد به واعتبار هم قدیم وهم حادث باشد
تا مجوز ذاتیه ولا مجوز له در یک چیز تحقق پزیرد وآن خلاف طریقه عقلاء است باینکه بگوئیم هر قول تر خالق فی حیث
المبدء ذاته است اگر مراد این است وعین ذات است مثل سایر صفات خلقیه ذاتیه پس اگر فی حیث المتعلق حکم کند دانش
بیکنی که او است اگر همان عین ذات است للازم می آید ذات متغیر شود واگر غیر ذات است للازم می آید ذات بسیط نباشد
پس دو حیثیت در شیء واحد جاری نشده وباطل شد قول باینکه این صفات فی حیث المبدء ذاتیه اند وفی حیث المتعلق
فعلیه وحادث است چه آنچه حادث وخلقیه است بالحقیقه غیر آنچه قدیم وذاتیه است وکلام ما در فاعل وخالق خلقیه است

وما اعتراف خود قائل شده وآن صفة مشیته است وخلق است باقی ماند کلام در اینکه خالق دعا عالم است عین ذات است
ودون اثبات خرط القتاد مگر اینکه راجع بعلم وقدرت نماید باقطع نظر از خلق وارتباط بحوادث کما فی قول اهل الکوفة
لمعنی الخالقیة انه لا مخلوق مراد قدرت وعلم است وآن عین ذاتش نفس ذات است بلکه مراد فاعل مقترن بفعل اکثار است الآخر
پس ثابت شد آنچه آن بزرگوار در محل نزاع واقع گفته مبنی بر اطلاق واقتران وافتراق وحرکه وسکون علامت حدوث است
ومعاضد این است ادله عقلیه ونقلیه وشکی نیست که در فاعل اقتران است بمفعول ومعلوم وخالق بمخلوق
چه خلق وفعل در حقیقت خالق وفاعل ماخوذ است چگونه کوزه گر بی او تصور وبر مخلوق کرد مگر اینکه از او قصد کنی باقطع نظر
از جهة اقتران واتصال وضع واکثار هر دو وقت فرق میانه آنگاه بود جهة بود وآن نیز ماخوذ فیه است بالجمله
بنابر قواعد اسلام وادله عقلیه ونقلیه امر بان نزد است شیخ مدظله سره وعمر رد شاء الله لکن تو هم نشود همیشه فاعل مستقل
است حاشا وکلا بلکه فاعل وخالق ومنشئ ذوات وصفات واسامی صفات وافعال وآثار ومخترع حقیقت است ایزد الا بذات واقامه
کند وحفظ فرماید آنها را وللازم نیست واقامه کند آن صفات را در ذات خود بلکه در مراتب حدوث وبوجود تامه قائم اند
قیام صدور قال امیر المؤمنین ع فی درة البیضاء علة ما صنع صنعه ولا علة له این است مجمل کلام در این مقام به تفصیل جمال الله
بالنور حسن هرگاه مستقبل شنونده شد وقلب مجتمع داشتم هر آینه ذکر کردم امور ره دهی شه حکماء را باین قول واطلال
آن اساس وحقیقت فاعل ومبدء آن بر لیل حکمت وعقل در آن حیران میمانند چه حیرت را در سبب مشتقات کلام است

بجهة عزیزه شرذمه از آن در شرح خطبه بیان نموده ام واگر بخاطر گردد ایراد کرده ام بالجمله کافی است للعاقل الدرایة مسئلة لم
در بیان اینکه اگر فاعل در محل حوادث نباشد بنفسها توقف فرماید جواب نه بلکه حادث در موجودیت خود
محتاج است بچیزی که مالک دیگر صورت سیم ظهور ذات باشد القاء شعاع زیرا که حادث مستلزم ظهور ذات شود عند التعلق
نه بذات فرجیشی هر ظهور بحیث هو هو از آنجا است وچون ایجاد ممکن محقق کنی کار انداز وفعال خود سوی ما فیه پس اگر ذات بسیط الحقیقة
بعبارات مختلفه وجوه متکثره ظهور یابد چنین در تحقق ظهور معلق بشیء چون ناظر ظهور خاص شود ان شاء الله تعالی المتلفت کصوت لیل آمثلا
چون قائل گوش مستمع بپیام خویش وهم چنین قائد وذاکل وشارب ساقی وآسیا وامام گاه زید کرسی چنین از این
آثار بخواطر نگذرانند پس معلوم است که در آن رتبه نیفتاده بلکه در رتبه نازله مرتبه واسامی وصفتی کما ظهور ذات پیشه باثار خاصه
پس قائم ظهور ذات است بقیام نه ذات بحیثه اشعاع قائم در تحقق قائد وبقاء ذات در ذات صیرورت وهرگاه ذات باشد للازم می آید تغیر
ذات بتغیر آثارش وآن ممتنع است چه ذات منفعل از آثارش نشود اجماعا من العقلاء ودرک در این خارج از حوزه عقلاء است

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واما افتقار حادث بحادث وصورت پس آن واضح است و پیدایش نیز موجب تطویل است چون این معلوم شد پس حوادث همگی مواد آن
ماخوذ باشد از ماده مطلقه همچون مترادات و مادهٔ این عناصر اربعه است یا صور آن ماخوذ باشد از صورت کلیهٔ الهیه
اولیه یا آنهای این بسوی ظهور مطلق فرجیه و متعلق باشد اینها بنفسها مخلوق نمیشه بلکه بغیرها مخلوقند اما آن صورة
اولیه و کل صور یاد مشهی شود هرگاه بصورة دیگر مشهی شود متسلسل لازم آید هرگاه مشهی بذات اقدس شود دگر و نقض لازم آید
پس بالضرورة ان صورت کلیه مطلقه اولیه بنفسها مخلوق مشود یعنی نه بصورة دیگر اگرچه متقوم است بماده و دیگر قیام تحقق و ظهور
ذات و فاعل است قیام صدور و ازاین قسم تغیر باشد اع نمود همچون نفس کلیه در ذوات و وجهه عقیده و اراده در وجود مطلق در
نمایه و با آور حروف و هم چنین است آن ماده اولیه که کل مواد باد مشتمل شود و نیز بنفسها مخلوق است و الا للزم آن آنچه در صورت
ملازم اوست و هم هرچند متقوم است ظهور ذات نمیز فاعل در صدور و وجود و تصویر در ظهور و بنفسش در تحقق و اما ازاین قسم
تغیر باجتماع میشود و آن الف است در حروف و عقل است در ذوات و وجود عقیده و مشیه در وجود مطلق و هم چنین است
آن ظهور اول که کل موجودات و مظاهر آن مرجع و ظاهر بآن میشه چه هرگاه ان ظهور اظهر دیگر بآن مشه یا به متسلسل و هرگاه بذات
ذات بنفسه للزم مبایه اگاه فقر و فقار چه ظهور را بین فقر و احتیاج بغیر است و هر چند دلیل غیر است قائم و دلیل او چه بسا غیر است و بین احتیاج بسوی او است لکن هم یک از اینها در او ملحوظ نیست نظر کن در صور رتبه راه این امور بر تو منکشف میگردد
زیرا که آن صورت دلیل مقابل و ظهور او است لکن مرکز با او در رتبه واحده جمع نمیگردد و این معلوم است لکن در رتبه و ملاحظه
ظهور زنید در مرآت ملتفت بخصوص مرات و اینکه اثر او است ممر شوی و هر قول مولینا الحسین علیه السلام یوم عرفه الهی امرت بالرجوع
الی الآثار فرجعت الیک بکسوة الانوار وهدایة الاستبصار حتی ارجع الیک منها کما دخلت الیک منها مصون السر مرفوع النظر الیها و
مرفوع الهمة عن الاعتماد علیها انک علی کل شیء قدیر الدعا پس آن ظهور اول بنفسه مخلوق و ظاهر است و چون و اسطه در فاعل همان
ظهور ذات است نه عین ذات است و نه غیر ذات است و ظهور ذات در وجود اول بنفسه لازم نیست الا مشیه پس فاعلیه نیز بنفسها بآنها
و مادة و صورتش نیز بنفسها بآنها پس همه مخلوق است بنفسها در مقامات ثلثه در تفاعلش بسوی ظهور ذات و بسوی صور ماده
و بسوی صورة و کل آنها حالی مشیه از پس از جهة تفاعلش بسوی ظهور او آن نفس اوست مستدیر است بر نفسش برخلاف توالد
و چون نفسش همان ظهور است و تجلی کرده جسمانیا بآن بر ذاتش مستدیر است برادر توالد و اوست کما و متحصل است از ماده
در جهار رتبه عناصر در رتبه نار و هوا و ماء و تراب و کل آنها حالی نفس اوست چنانکه نفس اوست و این بیان بنهایت موضوع
و ظهور وارد و اوضح ازاین بیان کما کان دارم و بآنها ایدک الله اگر نخواهد الله هرگاه او وجود همین حقائق خانه پس آن از صعوبت
اصل مسئله است نه اضطراب و عدم وضوح بیان و نه قصور در فهم و ادراک سامع بلکه در اینمقام کلمات و القائش در صدور
او طبیعت از اظهارش در ظهور و الله الموفق و المعین مسئله رابعة اینکه بعض از اسماء الهیه منتزعه از این مقامات

بچه معنی است جواب بدان وفقک الله لفهم الحقایق والاقرار بالاصل وضع اسم از برای غیر است و مدرکت
رتبه مسمی بفتح باء یعنی برای کی است و مسمی خانه در نخوش عاقر بآنچه در رتبه ذات برای خود اسم عزوجل ندارد چه اسم برای تعریف است
و معرفه حاصل است بدونش پس وضع اسم تحصیل حاصل مشهود خواهد بود و آن ممتنع است و هم چنین است کسی که متعلق بآن ذات آن است
چه آن عین ذات او است اما مغایر باصدود و متعلق بآن همچون زید و عمرو مثلا پس اگر بگوید ناظر بحسب ذات حق است بدون
جهة و جهة وحدة و حد پس آن را نیز حاجت بهم نیفتد چه در مقام اکتفا است و اسم مقام تمیز است اما ماداميکه ذات احدیه بآن احد
دیگری غائب است یعنی نظاهر بآن ذات نخواهد بود پس الی الابد انقراض در ظهور اسم و آثار او خواهد بود بعدم المنزلة
فیها پس تحقق شده وضع اسم برای تعریف خواهد بود برای کسیکه درکت رتبه معرف بآنچه اشاره شد تعریفش برایش
باصل کینونت او است نه باسم پس چون وضع اسم برای تعریف است برای اثر حضوری با آن اسم و تعریف ذات بحث برای
اثر ممتنع باشد و غایة تعریف اثر ظهور او است نه اصل و ذاتش پس وضع اسم برای ظهور او خواهد بود و الله اللازم آنچه
وضع اسم عبث باشد چه وضع اسم برای تعریف است و آنچه برای او موضوع است معروف میشه و این از حکیم صادر نشود و آن
ظهور است همان مقامات مشیه و موضوع له مثلا لفظ قائم موضوع است برای ظهور زید بقیام و هم چنین لفظ زید موضوع است
برای ظهور مطلق هرجا که است در کل ظهورات خاصه همچون لفظ الله صادر است بظهورش در کل اسماء حتی آیا نه بینی که هر وقت که قائم
شنوی یا خود ملفظ میکنی ملتفت میشی بر آن بیشه قیام نه با صل ذات مجرده و هم چنین است لفظ زید موضوع است برای ظهور مطلق
ملتفت میشوی بیشه و شیخ ظاهر برای خود نه بذات بحت مجرد از رتبه ظهور و حتی آن و آن مقامات زید و اشباح منفصله او میشاء و بالجمله
بیان آن اشباح اسماء دالة بر ظهور زید در خودشان میشاء چه اسم زال بر متعدد است و آن اشباح اول انه از الفاظ زید مثلا لکن متعدد آن
اسماء آن ظهور اند ظاهره در خودشان است آیا نمی بینی چون نظر در مرآت میکنی التفات میکنی بزید پس آن صورت اسم زال بر زید است
لکن دلالت بر اصل زید خارج دارد الا ان حیث الوجود و ثبوت او در خارج فرجیه الاستدلال الا فرجیة التعریف و الکشف عن خواص این
جهة است و در مرآت همراه کم کمرة زید میکنی با اکه زید در خارج اعم است و بکه این معلوم شد که آن زید معلوم بر ارتفاع همان ظاهر در آن
مرآت است و آن ظاهر در مرآت مقامات زید میشاء و علامات زید است پس هرگاه حقیقة ذوات اسماء الهیه خلقیه اسم شیء باشد بر ان حق ظاهر
در خودشان باشد و این حقیقة اینان است پس الفاظ این دلالت لو اخواهد در رتبه ظاهر طبق باطن است و صورت بر مثال حقیقة
قال عز من قائل الرضاء قد علم لو ارادا الا لیدل بان الاستدلال علما ما هنا لکن لا لیعلم الا بما هنا ولیکن چون این مقامات در ذوات
مضمحل و فانی میشاء پس توجه میشود بذات اینان توجه نه از آن راه است و ذات موضوع له هیچ اسماء است بلکه از جهة اضمحلال موضوع له

Presented by: Rana Jabir Abbas

در نزد ظهورش بلکه اگر وقت کنز همان ذات ملتفت الیها همان مقامات است الحاصل انا کنا الادوات الفضها و تشیر الالات لفضها الی النظر الیها اگنه پیاش شه و مجبر و از دلیل حکمت و امارات دلیل قاطعه در این مقام لبیار است و در سایر امور مسائل و سایر مباحثات مشروحه بطور مفصل مذکور نموده ام و محتاج است ذکر آن بتطویل مقال خصوصا کسیکه طالب جمال نیت و احوال شما و نیض شما همه براین مقامات در این جا کفایت است طولانی چون مطلوب شما از آنچه مذکور شده حاصل است ۱۲ ۱۲ پس بچه حقیق مجال در صدد تحقیقات دیگر بر نیاییم **مسئله خامسه** آنکه کلمات راجع بمقامات است بچه معنا است **جواب** بدانکه خطاب وجه مخاطب است بکسر یعنی مخاطب بفتح طا و آن متعلق است خطاب است پس اگر خطاب مخاطب بفتح طا اثر مخاطب بکسر طا باشد آن وجه عین حقیقت آن اثر خواهد بود پس بخودش خودش خطاب کند نه بغیر آنش مثلا چون اقرب میفرماید و میرسد بمنزله خطاب یا ایها الذین امنوا امنوا بالله و رسوله پس سیکرد لیک و سعدیک و شکی نیست در مخاطب بکسر طا حق سبحانه و تعالی است و کلی خطاب قرآن است و همان آیات شریفه است پس خود خدا که خطاب او سیاقی در این صورت خود فی طرف بفتح طا آن زیرا و اجابت میکند پس حق تعالی تورا بتو خطاب فرموده این ظاهر حقیقه آن چنین است چه کتاب تدوینی و تکوینی هر دو قوله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم و هر کلامی که مخاطب بکسر طا اثر باشد پس شکی نیست و متعلق خطاب عین ذات مؤثر خواهد بود در حقیقت اثر در آن مرحله معدوم است فضلا عن خطابه پس متعلق خطاب اثر ظهور مؤثر خواهد بود در رتبه آن اثر و آن اثر و آن ظهور وجه مؤثر است براین اثر بجهه ایجاد و ایکاد و اتصال فیض بر او و وجه اثر است براین مؤثر است در استمداد و استفاضه و ارتجاء و قبول فیض از مؤثر و آن وجه مقامی است از مقامات الحق تعالی لتعطیل لایمانع کل مکان بل هو معک اینما کنتم لا افرق بینک و بینها الا انهم عباد ک و خلقک مع کل انسان الروح لک و قد قال عز من قائل فاینما تولوا فثم وجه الله پس هر یک از اسماء ظاهر و فیض او بآنچه شه پس صحیح نیت و خطاب و توجهات آنها راجع بذوات اعطی سبحانه و تعالی باشد پس بالضرورة راجع بوجه و مشیته من حیث کونها عاکیه لظهوره تو خواهد بود و این مقامات است مشلا هر یک شعر خواهد که تو توجه کنند بشمس توجه ایشان بذات شمس تو خواهد بود چه در آن رتبه معدوم پیشه بلکه توجه ایشان بشمس ظاهر و در خورشان است و چون خواهد ظاهر شمس را در شعر نظر کند آینه در شعاع شمس بگذارد و به بیند شمس را در آنچه می بیند در آینه دیده مثال شمس است نه ذات شمس است بلکه مثال فعل شمس است و آن مصدر فیض و آثار و باب فواره نور است برای شعر و مور و خطابات و طلبات او هو مولی الموالی است فالحقیقة هو تنها مثاله فاظهر عنها افعاله و بجز این توجه براین اثر ممکن خواهد بود زیرا او در رتبه فوق خود ممتنع است

مسئله سادسه اینکه اشیاء موجود اند یا نه کلا و در امکان بعینها و بعض عالم امکان بیان فرمائید **جواب**

این امر مسایل او است بدانکه امکان بر دو قسم است امکان راجح و امکان جایز اما امکان راجح عبارتست از مذکوریت شیا در مشیته مسابقه الهیا عین وجود ها و مراد بمذکوریت محض صلوح قابلی است لاغیر این جهته است که گاهی عدم بین وجود اطلاق مرشود گاهی و لایه ادلایه کوالانسان انا خلقناه من نطفة و لیکن شیئا و اطلاق وجود علی نیز بر آن شده گاهی قوله هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا قال الصادق ع کان مذکورا غیر معلوم و لم یکن شیئا مکونا و علم الله المتعلق هو المشیته کما قال الصادق ع و علم الله السابق المشیته پس امکان راجح ذکر شیا یت در مشیته و راجح بر آن است مراد تحقق وجود و خود محتاج بشرط و سبب و لازم غیر از ذات خود و ظهور رسیه نمی شیه چون فیض فیاض بذات است و نهادین بر بیش نیت بوده و خود او پس فنا یش بلزوم حصول اسباب فنا بر حق تعالی روا نباشه بلزوم فیض و احاطه اش و فنای ذاته او دوا بیع جهته است و حکمی نیت در تزد فنا و اضمحلال نکه نیز ذکر شیئی مضمحل نکرده و این مذکور است نه قبل و نه بعد و نسبته مشیته بامکان نسبته مجرد الجهات است بجمام اجسام کلا و مثال این بجهته توضیح حرکت اکه الایه است در نفس خود چون حرکت اکه قبل از ملاحظه تعلقش با شرخاص بسیه و آن حرکت صلوات است بجهته تعلق جمیع آنچه از توصار رسیوا شه از قیام و قعود و حرکت و سکون و اکل و شرب و لازم و ملزوم و ربط و امثال آنها از احوال و آثار چون بحسب شه آنها بط و اسباب و لوازم خارجه متعلق کرده محسوس شه و وجود کرنش مدد آنچه بوجود آمده و مجبر از وجوه نیز مشا میه از آنچه در فعل آمده کرده و ممکن بود پس هر کاه اسباب و شرایط خارجیه مرتفع شود آن یکه نیز از کون مرتفع شود اما در امکان فعل ثابتة است پس ذکر جمیع آثار نور در فعل آن امکان راجع آن آثار باشه هر او وجود تو ثابت و باقیة است و مضمحل و فانی و نابود نکرده و دو اگچه بوجود خارجی آمده از آن آثار و افعال و مفعولات امکان عاجز نیست یعنی وجود و عدم هر دو یکسان است یعنی چون اسباب وجودش موجود شده بمقتضای آن اسباب آن اثر را موجود میکند و چون اسباب بکلی فنا حاصل شده آن اسباب مرتفع شده آن مسبب نیز مرتفع میشود و عدم است از آن امثال که حق تعالی برای معرفت آیات خود قرار داده و یضرب الله الامثال للناس و ما یعقلها الا العالمون پس فعل و کلم ایت و اثر مجرد شده است از بروش کلا بصحه ان الصدور منک و انما ذکر انما کان انشاء و آثار پس آن دفعة موجود شده و اما وجود خارجی تحقق او متدرج موجود شده و آن است از دفعة جف القلم بما هو کائن ذکر انما کان یعنی بوجود مشیته کلا صحیح ان الصدور من الله مذکور و موجود شده و باقی مانده و آنش سبحانه و تعالی مشیته نبوده و مشرکیش و آن ممکن نیت پس معقول و متصور نیت از این بیان مجمل معنی امکان با قسامش معلوم شده و موجود بودن اشیاء آن در امکان مراد مذکوریت اشیاء آن کلا و جملة در مشیته نه موجودیت عینیه بلکه کلا از جناب شیخ قدس سره سیفرماید که بسر وقت دارد و در کش نصیب اولوالافئده است و آن این نیت و اشیاء علی ما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کلا عنه الموجود نه در امکان خود و رتب وجودات خود از ذوات و صفات و حیثیات و اضافات و قرانات
از احوال دنیا و آخرة و جنة و نارا و جمیع احوالها الغیر المتناهیة نزلا الازل الی الابد الذی هو فوق ذلک الازل و این مسئله
از مهمات مسائل است و اغلب مسایل براین متفرع است از مسایل صعبه مثل مسئله علم و مسئله قضا و قدر و مسئله عموم
خطاب شفاهی بر کل مکلفین و حل بسیاری از احادیث مشکله و آیات قرانیه و امثال اینها بالجمله فروع این مسئله است بیش
ازین است و قلم حصاد را نیه هرگاه مستعجز خود م هر آئینه کمیت قلم را درین میدان بجولان در میاورد م شروع مسئله
کاینبغی میدادم لکن لا کلها یعرف الفرید رکه و اشاره بان این است و چون حق سبحانه و تعالی منزه است از زمان و زمانیات
و بر ان او سبحانه حالة منتظرة نیست و مستقبل و حال و ماضی در حق او سبحانه صورت نبندد پس بالضرورة بایست ما سیکون در تردد ما ضرباشد
و الا بر ایش حالت منتظره خواهد بود و احاطه اش مطلقه نخواهد بود و از اینجا کسی توهم نکند که پس لازم میاید و اشیا قدیم باشند
بلکه اشیا موجود نشده نه الان و لما کان حدوثشان حین وجود خودشان نه قبل وجود خودشان مثلا ادم ع خلق کرد در زمان
خود و زید سه خلق کرد بعد از زمان ادم در این زمان موجود شده و این دو زمان عند الله سبحانه در رتبه حدوثشان حاضر و موجود میباشد
پس قیامت الان در نزد ما موجود نشده چنانکه ما در زمان ادم ع موجود نشده بودیم پس ما موجود نشده ایم الا در این وقت و در این
مکان و قبل ازین وجود ما بر ان ما منوط و در جمیع عالم هم چنین حضرت ادم ع موجود نشده الا در زمان حدوث خود و قیامت موجود میشود
الا در زمان حدوث لکن عند الله این زمنه و امکنه دائما الی ما لا نهایة حاضر میباشد جف القلم بالنسبة الیه و القلم رطب بالنسبة الینا و کل ادم
بحدوثشان و صفته لا ینقطع و لا یتناهی ابد الابد و ازل الازل و هو سبحانه محیط بالابدیات و هو کان و لا یزال و حدانی در حدوث تمام عالم و ما فیها
جناب سید الشهدا ع در مدینه مصر و متوکل بسیار کس خمور و اهل بیت و انصارش و مخیم و مسکر خود را بتا و ها با و نمرود در عصر خود و آن بادشاه
و آن بزرگوار از علم ربانی و بحر لا یتناهی مخمور و عاشق و کلا علی ما هو علیه بر وجود حقانی بود و از اینجا است که کل انبیا و اهل کل در ذات بر آن عاجز و کل از درک بسیط
قبل از وقوع این واقعه تا آیة الجلیل شان کلام در بین میدان کشیدن اولا و انسب است هرگاه شخصه ورزی شود و مقرر گردد بعض از آن
تا یکن از ان مقال خواهد شد کورشه تا معلوم نزدیه خان اشاره قلم را لعصا خیر تقطع الشجرا بالتقصیر و از این بیان هر گاه وقت فرصت فروع این مسئله
معلوم خواهد شد و الله سبحانه خلیفتی علیک و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین ۵ وقت شنبه کاملش ۱۲ شهر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

روى شيخ الفقهاء الحسين محمد مرفوعا الى شيخ الطائفة ابي عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي
عن عبد الرحمن بن سيابة عن المرسل عن خيثمة بن صدقة العبدي عن خيثمة بن سليمان الزاهد عن سفيان بن عيينة الكوفي عن المفضل بن الجعفي قال قلت
لمولانا الصادق عليه السلام الصادق الوعد منه الرحمة وخلوت به فوجدت به فرصة اغتنمتها بهتكت به مولاي قال يا مفضل ما الذي دعاك الى هذا السؤال
خلقه بصورة مرتبة وهل الذات تصور او تجزي او تبعض او تحول عن كيانها او تتوهم العقول بحركة او سكون وكيف يظهر الصانع
المبدع بخلق ضعيف وكيف يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوق فقال يا مفضل ان الله خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لآيات للاولي الالباب يا مفضل اصاب منك ضعف وستر ما وعن بصيرتك اللسان ان يترجم عن
الله تعالى وما يريد منك تجب ويرتهم بنا وسعرفهم لنا وسحتاط من يرد الله ويعتقد ما لا يتعرف له عقل ولا ينتفع له لب وذلك ان
اللسان دون الحواس والحجة فيه على صاحبه وذلك ان القرآن ترك ايها اخبر وسمع يا جابر فاستمع لما يورد عليك وانصت
عقلك وانصت بنور لبك واسمع وعي فقد سئلت عن بيان عظيم وحق يقين وسألتني عليك منه سؤال متعلما وهو الذي سئل سنة
معرفته عن كثير الذي رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انتابه الباقر الجابر عن الوعر الادعر الذي خفي عن سائر العالم الذي صفوة
المختصين والبلغاء المستطيبين الذين خلصوا واختصوا وشهد واللقي لطيف سرائر العلم فاعرض في اعلم ان الذات تتجلى عن الادوات
والصفات غير ممتنع للايتبع عنه بحق وللايستر عنه خلق لطيف والمائل الاعظم منه موصوف بالقصافة له شهور ايات معروف بظهور آ
كان قبل القبل وقبل القبل بحيث لم يحيث بحيث لا حيث غير وقبل المكان ازلا المكان الذي كونه وهو الما نهاية له لا يحول عن حال ولا
عن ما كان منه من كيانه ولا يفتقر الى شيء يفتقر به ولا انتهى الى غير ضيق به بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو في اعلم
مفضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور والقدرة والعزة تمام الفعل ومتى لم يكن كليات الحكمة ثابتة بطونها ثابتة
في العلم الحكيم وان كان ظاهرا قال المفضل قلت زدني يا مولاي شرحا يجيء به مني قرب به وتقرب به مني خير
فعال عليك السلام يا مفضل ان ظهور الدليل بين خلقه عجيب للعلم وذلك ان العالم غير ان الذات
غير غلقات مني غير فكر والهم الظهار المشية وخلق المشية للشيء وهما الميم والشين فاشرق من ذاته
وجد النور باطنه والذات منه مبدوء ولكن الاسم غير متحد بنور ما راى خلقه بكلمة فاذا بطن في ذاته وخفيه الدليل بشر الهو
الواحد فتعالى الله العظيم يا مفضل فتحت عن امر عظيم ان مولاك القديم الاول لم يزل الها عالما قادرا
حي الارادة من غير حركة ولا احداث فكرة ولا انتقال من سكون الى حركة ولا حركة الى سكون لان القدرة طباعه وذلك انه نظر الى الرتبة
التي هي سبعة وهل لها ذاتا للحاجة منه اليه والاعتبار به فلم يكن بطبع الحكمة عنه ارادته بكون الاسم وعلمه بان الحكمة اظهار
ما غاب الكيان الى العيان وعلم ما علم من غامض علمه الى وجود حقائقه بعضها البعض لكان ناقصا والحكمة غير ناقصة المدى تمام القوة الفعل
وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكون فاصغ يا مفضل فلك الكلام بك واعلم ان النور لم يكن باطنا في الذات
وظهر منه والا ظاهرا منه منبط فيه من النور من الذات بلا تبعيض غائب عنه بلا استتار ومشرق منه بلا انفصال كالشعاع من الشمس
والنور من شعاع لمولاك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم والمشية التي لا تشاء الا ولم يكن النور عنه اختراعه للاسم
زيادة وللانفصال ولا الاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره لا تجزيد عوالي مولاه ويشير الى معنا وذلك عنه تغير كلمة
للايات الحجة واظهار الدعوة وتثبيت المقر اقرار وبرد الجاحد انكار فان غاب المولى عن ابصار خلقه فهم المجلوون بالغيبة
يتجلون بالصورة يا مفضل التي ظهر بها الاسم ضيآء نوره وظل ضيآئه الذي تشخص به الخلق ليستقروا ودلهم به ربه لتعرفوا به
بالصورة التي هي صفة النفس الناطقة صفة الذات والاسم مخترع من نفس نور الذات ذلك سر نفسه والمعجز ذلك وتجتذبه كلمة النفس والشاهد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منه كم ان يجلد احترامنا عليه السلام مصنوعا لكون الذات محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح فاعلم يا مفضل ان الشمس هي الاحد والواحد كما هي الحركة والسكون او هي الخلاف والنون للاتصال بنور الذات قائمة بذاتها وهو قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان في نور الذات فالصورة الانزعية هي الضياء والظل هي التي لا تتغير ولا تتبدل قديم الدهور ولا يتغير بحدث من الازمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هي حيولة الهيولات وفاعلة المفعولات وهي اول الحركات وعلة كل علة للابعد استر والدليل على ما قلت هو ويجب التعلم يا مفضل ان الصورة الانزعية التي قالت ظاهر امامية وروحية وباطن غيب منيع لا يدركه المست كلية الباري ولا الباري سواه وهي هواء ثباتا وايجادا وعيانا ويقينا الله هو كلا ولا جمعا ولا احصاء ولا احاطة قال المفضل قلت يا مولاي زدني شرحا فقد علمت من فضلك ونعمك ما قصر عنه نعتي فقال يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة رايت على المنابر يدعو من ذا تها الى ذاتها بالمعنوية ويقرع بالله هو نفسه قلت له انها ليست كلية الباري ولا الباري سواه فكيف يعلم حقيقة هذا القول قال يا مفضل تلك بيوت النور ومقص الظهور والى العبارة ومعدن الاشارة جبلك بها عنه وذلك منها اليه لا هو ولا هو غيرها محجب بالنور ظاهرا بالتجلي لم يراه محجوب ويتال على مقدار فاقته فمنهم من يراه قريبا ومنهم من يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور سنير وقدرة قدير ظهر هو لك اية منه لم تر به واقدر وهذا عالم من حجبه والمكر ليس ورائه غاية ولا له نهاية قلت يا مولاي فالواحد الذي هو محجر صفة الهية والهة فقال هو الواحد احدا ومحمدا اذا وصف قلت يا مولاي فطم بان عمر المعنى وصف بسمه قال الم تسمع الى قوله ظاهر غيب لا يدرك قلت يا مولاي فاباطن الميم فقال نور الذات وهو اول الكون وسبع المثاني ومتصل بالنور منفصل لمشاهدة الظهور ان لعبد تقرب وان نأى محجب وهو الواحد الذي ابدا الاحد من نور يتضل بعدد من لواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو المكنون قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا سر ية العلم وعلي باء بها فقال يا مفضل انما عنى به السلسل الذي سلسل من نوره فمنه قوله وعلي باء بها يعني انه هو اصل المراتب وباب لهم ومنه يدخلون الى المدينة والعلم وهو المترجم بامة سينة، من علم الملكوت وجلال اللاهوت فقلت يا مولاي يقول السيد الميم انا وعلي كهاتين للداري بيننا والدنيا الا واقرن هي سبابتيه فقال يا مفضل ليس مقدار احد من اطوار العلم يفصل بين الاسم والمعنى غير ان المعنى فوقه للان من نور الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق والفاصل فلاجل ذلك قال انا وعلي كهاتين اشارة منه لك الفارق ان ليس هناك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخصا غيره هذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله تعالى يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله وقوله تقطعوا ما امر الله به ان يوصل وامرنا بالوصل ان يقال ان الله بينه وبين بارئه واسطة ولاجل هذا قال انا وعلي كهاتين للدنية بدو الاسماء واول من سمي بقرعوف الاشارة بسقر عن العبارة ومن عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارات الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول الكنز كاشف اللهم عني وانت مفرج كربتي وانت قاضي ديني انت منجز وعدي ثم يكشف عن سمه الظاهر هي خلقه فيقول انت على كل شيء قدير منه الى مولاي فلذلك الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلي باء بها من اراد المدينة فليقصد الباب الحديث ناقص وقاض المرقوق والمفتوق بعلم آخر وهو ما رواه مفضل عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال له في جزء طويل يذكر سمه مفضل الذي يحتاج اليه وهو انه قال عليه السلم يا مفضل ان القدم هو هو بلا كيفية لما شاء ان يظهر حجاب ذاته اخترع نورا من نوره الابان

عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

والسلام من السلامة من الآفات وهو اسم من اسماء الله تعالى فقوله ثم لهم دار السلام اي دار الله وهي الجنة نسبها اليه تشريفا ويجوز ان تكون الاضافة بيانية اي دار هي السلام لان ساكنها يسلمون من كل مكروه في الدنيا من مرض وحصب ونقر وهم وفراق محبوب وتغير حال وهرم وموت وما اشبه ذلك وان يكون غير الموت مما في الجنة اليه من كل محذور وان يكون معه ما مثل السلام والسلامة والرضا والرضاعة واللذاذ واللذاذة يعني ان السلامة هي الكاملة انما يبان منه او بعض انه سبحانه سالم من كل عيب ونقص واختلاف وزوال وانتقال وتغير حكم وغير ذلك مما يعتري الخلق وان يكون بعض الصواب والدراية قول من سمع وذلك فاظهم الجاهلون قالوا سلاما اي صفا لها وسلاما بمعنى انه سبحانه به الصواب والدراية قوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

قال العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي في بيان ما يمكن العبارة عنه من صفة تفتح علم المعلومات من حيث هي معلومات اذ بدون تلك الحيثية لا سبيل للامكان اليه وتلك الصفة حصة وسم لاصفة قدم فان القديم يتعالى عن الحلة بكل اعتبار والعبارات تعبير وتفهيم وان ذلك النظر يعين منه فان ذلك النظر تلك العين من المعاني وهي بيان المعاني السفلى وهي من المعاني العليا كالشعاع من الشمس وتلك العليا هي اليقين الاول وهو اول مظاهر الذات فافهم فاقول اعلم ان الله سبحانه علم المعلومات بعلمه الذي هو ذاته اذ لا شيء غيره بما يمكن في ذواتها وما يمتنع في ذواتها الامكان وهو اذ ذاك عالم اذ لا معلوم وعلم بها هو كينونة الذات على ما هي عليه تمام الذاتية بلا اختلاف ولا تكثر وهو الربوبية اذ لا مربوب فاقتضت ذواتها بما هي مذكورة بر في كل رتبة من مراتب الوجود والجواز من الازل الى الحدوث الى الابد الذي هو ذلك الازل ما يمكن لها ويمتنع في الامكان كل رتبة بحسبها الى الكينونة التي هي ربوبية تلك الاقتضاءات وتلك الصفة هي نور الكينونة وظلها وتلك الاقتضاءات هي منشأ العلم المعلومات ما لها من تلك الصفة فحكم لها اثنا حين سألها فسألها بما سئلت في كل رتبة بما لها فيها وهذا الحكم هو تلك الصفة التي هي ظل الكينونة وهو الربوبية اذ مربوب وبها قام كل مربوب في كل رتبة بحسبها وتلك المعلومات بكل اعتبار لا شيء الا انها لا شيء في الازل بمعنى الامتناع الا ما هي شيء في الحدوث بمعنى الامكان في الامكان وما هي في الامكان فهي شيء بما شاء كما شاء بمعنى انها شيء بذلك الحكم وهو ظل الكينونة فاعطاها حكمه ومشيته ما سألته من الوجود وما يمكن فيها ما اقتضته من الامكان وان لم تقتضه تبيان في الوجود فالم تقتض وجوده في الوجود تقتضي وجوده في الامكان وهذا قال اقتضاء ما يمكن لها من تلك الصفة المذكورة لانه اذا شاء اقتضت ما في الوجود في الامكان وما في الامكان في الوجود لان ذلك هو ما لها من

تلك

تلك الصفة التي هي المشية التي بها الاقتضاء وذلك حكم الاختيار الربوبي فلم تقتض الا ما شاء لان مشيته هي الربوبية اذ مربوب وهي صفة الربوبية اذ لا مربوب كما شاء ولم يشأ الا ما اقتضت به من مشيته وتلازمهما في التحقق الظهوري وتقدم المشية على الاقتضاء ذاتا كمثل تلازم الفعل والانفعال في التحقق الظهوري كالكسر والانكسار وتقدم الكسر على الانكسار ذاتا وان تساويا في التحقق الظهوري وتلك الربوبية اذ لا مربوب التي هي الكينونة كما مر هي علم مجملوقاته اولا وصفتها التي هي ظل الكينونة والربوبية اذ مربوب علم مجملوقاته ثانيا فافهم اشارة الى الوتبتين والمحيطون بشيء من علم الا بما شاء فما شاء من علم محيطون بشيء منه كما شاء فافهم وهذا العلم الذي لا يحيطون بشيء منه اي الكينونة هو من علم بداء الذي هو ذاته كما له ذلك كما في روايات حمران ابن اعين عن ابي جعفر ع وكما في رواية هشام ابن الحكم عن ابي عبد الله ع وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو السميع العليم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكتب مشيتها في ١٢ من شهر ربيع المولود ص ١٢٣٠ حامدا مصليا مسلما مستغفرا متقبلا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم

فاعلم ان اللفظ والمعنى اما ان يتحدا او يتكثرا او يتحد احدهما ويتكثر الاخر وهو على قسمين اما ان يكون التكثر من جهة اللفظ او من جهة المعنى فان كان من الاول الحد والكل ويتبعه الكل المتواطئ والمشكك والاشتراك المعنوي لان الاول فيه اللفظ الموضوع للمعنى الذي يشترك صدقه على الكثيرين فهو الحد والا لم يشترك فهو الكل على اقسامه المنطقي والطبيعي والعقلي باقسامها الخمسة الجنس والفصل والنوع والعرض العام والخاص فرق اقسام الكلي بحسب هذه الاعتبارات الاربعة عشر واما الثاني فلان الكل اما ان يكون صدقه على كثيرين بالاولية والذاتية فهو المتواطئ او بالافتراق في الشدة والضعف والاولية والاولية والتقدم والتأخر وامثال ذلك فهو المشكك والاحتمال العقلي لهذا التقسيم هو ان اقسام الكلي اما ان تكون بالنسبة الى الشيء والمطلق والمقيد والظاهر والعام والمجمل والمبين والمحكم والمتشابه والنص والظاهر وامثالها من الاسم والفعل والحرف فهو من اقسام القسم الاول وقد مر بيانه تارة كما هو مبسوط في محله من الاصول وبيانه هنا ان المتماثلين والمتباينين والمتقابلين والمتناقضين والعموم والخصوص المطلق والوجه وذلك لان المعنيين اما ان يشتركا في النفسية او لا فان كان الاول فهو الاول وان كان الثاني فهو الثالث ثم ان الاثنين اما ان لا يفترقا اصلا او يفترقا فالاول هو المتماثلان والثاني هو المتباينان والمفترقان اما ان يجتمعا في الاول لئلا يفترقا اصلا او يفترقا فالاول هو الرابع والثاني هو الخامس وعلى الثاني اما ان يكون الاجتماع كليا والافتراق جزئيا واما ان يكون كلاهما جزئيين او يكون الاجتماع كليا من غير افتراق والافتراق كليا من غير اجتماع او الافتراق كليا من طرف والاجتماع جزئيا فالاول هو المتساويان والثاني هو المتباينان وقد بين ان الاقسام الثلاثة الباقية تتحقق لكونها متناقضين فلا يجتمعان في محل واحد لان الاول هو الكل هو السالبة الكلية والاجتماع الجزئي هو الموجبة الجزئية وقد اجمع العقلاء كما هو البين الظاهر البديهي ان السالبة الكلية والموجبة الجزئية لا يجتمعان في محل واحد فظهر ان ما يتحقق فيه حكم المتناقضين او الاجتماع والترديد ليس الحد لا جمع الجنس ولا فهم ثم اعلم ان اللفظ يتبع المعنى في هذه الاقسام فيتصف اللفظ بما اتصف به المعنى والا فليس بين الالفاظ من حيث هي الا التباين فقط وبيانه من اقسام

الاخر اك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الجليل [illegible] بن زين الدين الاحسائي [illegible]

قال الكل احمد بن محمد بعد المفيد فهو ابن الحسن بن الوليد [illegible] كل جعفر بعده فهو بن محمد بن قولويه [illegible] كل احمد محمد بن يعقوب فهو الكاتب [illegible] الحد فهو احمد بن ابي محمد بن علي الاشعري وابن محمد بن خالد البرقي وكل سقط الحد سهو فيتوهم النقاض كلية العاصمي لولا ان النظر في الطبقة يعصمها عن الانتقاض كل محمد بن الحسن احمد بن يعقوب فهو الصفار كل محمد بعده فهو العطار كل علي بعده فهو مشترك بين ابن محمد بن ابراهيم بن ابان المعروف [illegible] بعلان وابن محمد بن عبد الله الفزويني وابن محمد بن بندار الباجي الناسخ صاحب ياقوت وابن ابراهيم بن هاشم القمي الا ان يكون عن ابيه فيتعين الاول الا ان يكون عن سهل فيتعين علان الا ان يكون احمد في الحد الذي يروي عن سهل او ابن عبيد فيتعين الاخر كما لو كان عن ابيه عن ابي ابي [illegible] سويد او احمد وهو اشبع الاربعة ورودا وفي الاسناد كما جاء الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد فهو الغضائري عن ابن العطار وكل احمد بن محمد عنه سعد بن عبد الله او ورد لله محمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن يحيى ومحمد بن احمد بن يحيى فهو احد الاحمدين الاشعري والبرقي حيث كان الاول اكثر ورودا من الثاني كل ابي جعفر بعد سعد فهو احمد بن محمد بن عيسى وكل احمد بن محمد بعد الاحمدين او الحسين بن سعيد او محمد بن عبد الحميد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وص في ترتيبهم فهو ابن نصر البزنطي وكل ابن سنان
عن ابي عبد الله ع فهو عبد الله كل ابن مسكان عنه
صفوان او صفوان عنه ربعي كل ابن ابي عمير ومحمد بن سنان
فهو عبد الله وكل جاء الحسين بن سعيد عن القاسم بن
محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير فهو المرادي
عن الجوهري عن البطائني عن يحيى الاسدي كما جاء الحسين
عن حماد عن شعيب عن ابي بصير فهو ابن المغيرة
عن العرزمي عن يحيى كما جاء الحسين سعيد عن ابي عيسى
فهو ابن الوشاء او عن النضر فهو ابن سويد او عن ابن سنان
فهو محمد وكل محمد بن عيسى عن يونس فهو ابن عبد الرحمن عن ابن
عبد الرحمن كل محمد بن عيسى عن الفضيل او عن ابي ايوب فهو ابن عبيد وكل جاء محمد بن يحيى عن ابي عبد الله
فهو احمد بن محمد الرازي الجاموراني او عن محمد بن علي
فهو الصيرفي الكوفي ابو سمينة او عن علي بن اسمعيل فهو
ابن عيسى المكنى بابي الشيدي كما سيجيء ويشرك
في الاخيرين من في مرتبة محمد بن احمد بن يحيى كل ابن
فضال عن ابن بكير فهو الحسن بن علي عن عبد الله كل محمد
بن الفضيل عن ابي الصباح فهو الدارودي او عن الثمالي كل
عثمان عن سماعة فهو ابن عيسى عن ابن مهران
كل صفوان عن الرضا او عنه ابن ابي نصر او يعقوب
بن يزيد او الحسين بن سعيد فهو ابن يحيى كل صفوان عنه
السندي بن محمد او عبد الله بن سماعة فهو ابن مهران
كل عبد

العرزمي
النقرزي

كل محمد بن الحسين عنه
سعد او علي هو في
مرتبته فهو ابن ابي
طالب

كل عبد الرحمن عنه الحمداني او الحسين بن
سعيد او الحسن بن علي بن فضال فهو ابن ابي نجران كل عبد الرحمن عنه ابي
ابي عمير او الحسن بن محبوب او صفوان فهو ابن الحجاج
كما جاء القاسم عن ابان عن ابي العباس فهو الجوهري
عن ابن عثمان عن الفضل بن عبد الملك كما جاء علي عن
اخيه عن ابيه او عن اخويه عن ابيهما فهو علي بن
الحسين عن اخيه احمد او عنه او عن اخيه محمد عن ابيهم
كما جاء الحسن عن اخيه عن ابيه وهو ابن علي بن يقطين
عن اخيه الحسين عن ابيهما كما جاء الحسين عن الحسن
عن زرعة عن سماعة فهو ابن سعيد عن اخيه عن
زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران كما جاء
النوفلي عن السكوني فهو الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن
ابي زياد كل محمد بن خالد عنه ابن عبد او عاصم بن حميد
او يوسف بن عقيل فهو البجلي او النقاد او عنه يحيى بن زكريا
فهو الضعيف كل ابي بصير عن ابي عبد الله ع فهو مشترك
بين الليث ويحيى الا اذا كان عنه ابن مسكان او ابو المغرا
او المفضل بن صالح فهو الليث او كان عنه الحسن بن ابي
الحلا او يوسف بن يعقوب او عبد الله الضرير او علي بن ابي
حمزة او ضمير بن مفرق فهو يحيى وكل هذه القرائن
شواهد يعتضد بها فيظنها او يرجحها الى الدليل
عارضها وهو اطراد انصراف الضمير بوجه كل قاعدة فيها
مع الاقوال وقد نقل ما ذكره الضمير بين المشتركات كما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله تعالى الرحمن

وهم
اذام
كان يجمعهم شركة الفقه كالمحاهيل والنقاد عندهم لم يلتفت
عناد القلي في كل موضع يشترك فيه الاحداث الاشعري
ابو قتيبة والحماد ان الباب والفزاري والحسان ساد ابي معروف
وابن عامر والجملاد ابن دراج وابي صالح والمعاوية بن
ابن وهب وابن عجلان والهشامان ابن الحكم وابن سالم
لاشتراك الجميع في التوثيق فان اختلفوا فقد يعبر عما
في الرواية وربما سمي المدرج في اصطلاح اهل الدراية وهو نادر
الوقوع في الغاية لتوافر دواعي اهل هذا العلم الاحق مشافهة
وبالواسطة فهو اشهر من ان يذكر والمرجع في الجهل والحكم
باعتدال المستند بجودة فهم وشدة نقاده الفهم وغلبة سلامة
الوهم من اوشاب الريب وقد يرتاب المتنطع في قضاء عيف
الكتاب

قال البهائي شيخ المشايخ الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي
في شرحه فائدة الاركان الاربعة واولهم سلمان الفارسي
فتانيهم المقداد بن الاسود ابو معبد وثالثهم
جندب ابو ذر ورابعهم حذيفة بن اليمان الزهاد
الثمانية ممن لم يعص الله يعني عاصم بن عبد قيس وابو يقظان
الفرقوسي وهو عمر بن حنان وربعي بن خثيم وابو مسلم
الخولاني والاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع
والحسن بن ابي الحسن اجتمعت الحصابة على ثمانية عشر
رجلا فما خالفوا في تفضلهم غير انهم لهم ثلث درج الدرجة
العالية فهم من اصحاب ابي جعفر اجمعوا على تفضلهم و
انقاد

وانقادوا لهم والانقياد لهم في الفقه وهم زرارة بن اعين
ومعروف بن خربوذ وبريد بن معوية العجلي وابو بصير
ليث بن البختري والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي
والاربعة الاولى فيهم سنة اجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم
وانقادوا لهم بالفقه وهم من اصحاب ابي عبد الله يونس
بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن
ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب والاحمد بن
محمد بن ابي نصر والدرجة الثالثة فيها ستة اجمعوا على
تصديقهم وتفقههم وهم جميل بن دراج وعبد
الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد
بن عثمان وابان بن عثمان وافقههم جميل بن دراج وهم
المراسيل المقبولة ثلثة من اصحاب ابي عبد الله يونس بن
صفوان بن يحيى ومن اصحاب ابي عمير وهم اربعة
لا يرسلون الا عمن يثق به ذكر ذلك فقال انقادوا لهم
الله زرارة بن اعين ولولا زرارة ومعروف ونظرائه
لاندرست احاديث ابي وقال عليه السلام ما احد
احيى ذكرنا واحاديث ابي الا زرارة وابو بصير ليث
المرادي محمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلي هؤلاء
حفظة دين الله وامناء ابي على حلال الله وحرامه وكانوا
عليه علماء وذلك ان الوحي عليهم مستودع سري واصحاب
ابي عليه السلام هذا اذا اراد الله باهل الارض سوء
صرف بهم السوء هم نجوم شيعتي احياء واموات يحيون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال أئمتهم وقالهم

صورة

اربعة

سبعة

جعفر

jabir.abbas@yahoo.com

في السماء فانور ذراع فوكب فيها خطاف باليد سبعة اشواط
وسعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم اسود على
الجودي هـ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم

في البحار عن الخصيبي ابي سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابن ابي عثمان عن العبادي عبد الخالق
عن حمدة ثم عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع
ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم وان الحجة عليهم وفيه عن البصائر ابن بندار عن ابي
عبد عن دخاله عن ابي عبد الله ع برفع الحديث الى الحسن بن علي عليهما السلم انه قال ان لله عز وجل مدينتين
احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة
يتكلم كل لغة خلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيها وما عليها حجة غيري وراء الخليفة وفيه عن محمد بن
هرون عن ابي يحيى الواسطي عن رجل سيرزاد عن علان الكلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قرية لوط هل قلبت له هذه قرية لوط فقال له نعم
والتي تليها كثيرة اما ان خلف معكم هذا التسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء صافية خلقا يسمون نورا لم يعصوا الله طرفة
عين للعبيد دون الخلق الذي لادم ام لم يخلقه قيل له كيف هذا يتبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون اخلق الله ادم ام لم يخلقه فقال للسائل
اتعرف ابليس قال لا قال فاخبرني قال فاقررت باللعنة والبراءة منه قال فكذلك امر هؤلاء وفيه عن منصور بن العباس
محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان من ورآء هذه الاربعين عين شمس ماء بين شمس الى شمس
اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان خلق ادم ام لم يخلقه وان من وراء كم هذه الاربعين قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين عاما
فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او لم يخلقه وقد الهمنا كما الهمت النملة لغتها قال والثانية كل وقت من الاوقات وقد
وكل بهم ملائكة تعلم ما يعبدون الهامة بها وفيه عن الشيباني عن جامع الكناسي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان لله عز وجل ارضا من ورآء ارضكم هذه مسيرة خمسين يوما عليها خلق من خلق الله عز وجل لم يعصوا الله طرفة عين
عليه راجع بناء عليه فوقهم بناء كهذا فوق هذا وفوق هذه السموات الارضون السبع عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولاية
عبد الله الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن الصيرفي عن محمد بن سليمان عن بعض الجوالين عن فلفلة عن ابي
جعفر عليه السلم ان الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلقا لم يعرض
عليهم شيئا فانفرض على خلقه من صلوة وزكوة وكل يعرف حلالي هذه الائمة وسنها في كتاب الحجاج صفوان الاخنس
عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابيه وكان خالا لابي الحسن الرضا عليه السلم قال انه حدث العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر عن آبائه
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال من سره ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه
غير معرض عنه فليتول الكاظم ابا ابراهيم ومن سره ان يلقى الله وهو راض عنه فليتول ابنك الحسن عليه السلم ومن احب ان يلقى الله ولا
خوف عليه فليتول ابنك الحسين عليه السلم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد حرم الله رزقه عنه فليتول علي بن الحسين عليه السلم
فانه يلقاه كذلك ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد اشرق وجهه من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي عليه السلم
ومن احب ان يلقى الله عز وجل وبيعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد ومن احب ان يلقى الله عز وجل طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتول علي بن موسى الرضا عليهما السلم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول محمد بن علي عليه السلم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وكتابه يسير وميزانه ثقيل فليتول علي بن محمد الهادي ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول الحسن بن علي العسكري عليهما السلم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة بن الحسن المنتظر
صلوات الله عليه هؤلاء الائمة الهداة والاعلام التقى مع جبهم وتوالاهم كنت ضامنا له على الله الجنة فقد ذكر لهم تمام ما ذكر من الاوصياء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٢٣٦

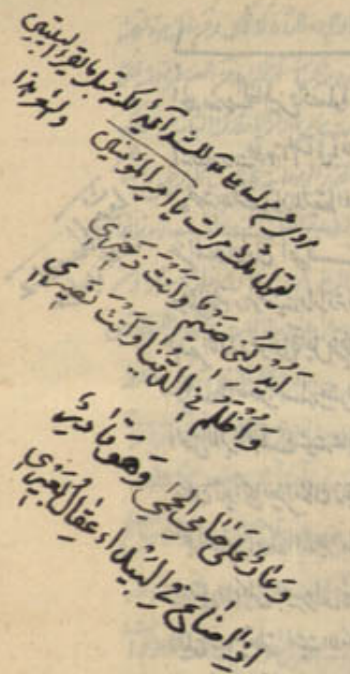
عالم السر والخفيات
مرقس عطارد
١٥٦

مالك الملك
٢٣٠
صاحب الزمان
٢٣٠

اولـــد مزاحم
٢١٨
عثمان ابن طالب
٢١٨

مرقد بحق سبعة عطارد
٧٩٥ ٧٩٥

انا من المجرمين منتقمون



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي
انه قد وردت علي هذه المسائل في غاية اشتغال البال بكثرة الاعراض والامراض في اغلب الاحوال ولم اقدر على الاجابة الا اقتصارا للبسيط المبسور بالمعسور والمرجع الامور فقال وبالله من جنابك الاكشف عن كيفية صدور الموجودات

عن المبدء الاول اقول اعلم ان صدور الموجودات انما كان من فعل الله تعالى شانه عز وجل بمعنى ان يراد بالمشية الاول هو فعل الارادة وهو مشيته وارادته فايجادهم صدورهم من فعل الله تعالى وصدورهم وجوداتهم واصل الوجود الذي منه كانت الاشياء واشياء هو العنصر الاول وهو اول ما فاض من فعل الله سبحانه وهو الجوهرة المجردة وذلك لان الله سبحانه وتعالى هو الان عالما كان ولم يكن ثم كان ثم احدث الفعل بنفسه بنفس الفعل الاول وهو المشية وهو الامكان الراجح فالممكن بالامكان المطلق الذي هو العنقاء المغرب فانبسطت مشيته على طبق الامكان بما فيه من جميع الجزئيات على جهة الكلية الاضافية مثلا امكن بمشيته امكان زيد الكلي بمعنى امكان زيد قبل ان يكون بصلح ان يكون منه عمرو او بكر او شيطان او ملك او ارض او سماء او حيوان او شجر او حيوان وهكذا الى غير النهاية بهذا الامكان زيد قبل ان يكون وتبين ان يكون فامكانه لم يغادره فيكون فيه كالممكن فيه قبل ان يكون بتغيره الى شيء وهكذا الكون بمعنى فاكوان الواحد الجزئي كلا الى شيء هو وجوه الامكانات الجزئية هو وجميع الممكنات متعلق المشية الامكانية وحملها واحدثت بمشية الكونية النور الاول الذي هو تنورت الانوار وهو الحقيقة المحمدية وهو اول موجود متعلق هذا النور بارض الجزر ارض القابليات فصار منها العقل الكلي فعقل الكل ثم تنزل بالروح الكلية ثم بالنفس الكلية الحس اللوح المحفوظ ثم بالطبيعة الكلية فالعقل هو النور الابيض والروح نور اصفر والنفس نور خضر والطبيعة نور احمر وهذه الانوار هي العرش وهي الفرش حواشي جميع الاكوان فالعقل هو القلم والروح هو اللوح والصورة المجردة هي النفس والطبع كلها هي الطبيعة ثم جوهر الجواهر ثم عالم المثال ثم جسم الكل ثم العرش ثم الكرسي ثم فلك الشمس ثم فلك زحل وفلك المشتري وفلك المريخ وفلك الشمس وتستمد من صفة ذات العقل وتقبض على زحل وهو مدرك العقول الجزئية وهي من صفة العقل وتقبض على القمر وهي مرتبة المعوض الحيوانية الحساسة وتستمد من ذات النفس الروح وتقبض على المشتري مرتبة العلوم الجزئية ومن صفة النفس وتقبض على عطارد مرتبة الافكار وتستمد من ذات الطبيعة وتقبض على المريخ وهي مرتبة الاوهام ومن صفة الطبيعة وتقبض على الزهرة مرتبة الخيالات فتضمن بحكمة الافلاك حقائق اجزاء الموجودات فاذا اراد سبحانه ايجاد زيد مثلا امر كلية التامة وهو فلكه ومشيته فقبض عشرة قبضات يعوز منه ارواس الرأس المختص بزيد من مشيته لان كل شيء له راس مختص به فقبض من كل جهة من الجهات قبضة فخلق منها قابلية اربعة ادوار ومن الكرسي قبضة خلق منها نفسه اربعة ادوار ومن زحل قبضة خلق منها عقله كذلك ومن المشتري قبضة خلق منها علمه كذلك ومن المريخ قبضة خلق

منها

jabir.abbas@yahoo.com

منها علمه كذلك ومن الشمس قبضة خلق منها وجهه كذلك ومن الزهرة قبضة خلق منها وجوده كذلك ومن القمر قبضة خلق منها خياله ومن العطارد قبضة خلق منها فكره كذلك ومن العنصر قبضة خلق منها جسده وكل قبضة من اربعة ادوار فهذه اربعون رتبة هي المراتب الوجودية كيفيات هي حاد الافلاك الثمانية والفلك الاطلس المسخ لها فالحق كل منها قبضة عاشت كلها هي قبضة العناصر فكانت تلك القوى الروحانية كلها مرطبة بالعناصر طبيعة فجرت لنطف الغيبية من المطاعم والمشارب فاستحالت فيها قوى من المطاعم من النطفة التي هي نطفة اب زيد فالقاها في رحم ام زيد ونطفة الرجل حارة يابسة ونطفة المراة باردة رطبة فاذا اراد الله تعالى ايجاد زيد كان من نطفة اب جزء ومن نطفة ام جزء وان امر الملك الخلاقة فقبض قبضة من تراب الارض من الموضع الذي فيه زيد اذا مات فالتقت النطفتين والتراب بارد يابس فيه يبوسته يلائم نطفة المراة وتعذر هذا التراب من النطفتين الامزاج مملكة فتكون بعد نطفة الرجل فاذا كان هذا المخلوق ترابه ونطفتاه صافية كان نبيا او وليا او مؤمنا صالحا تقيا كثيرة تراب وقد يكون التراب بعد نصف نطفة الرجل او ثلثها او ربعها او اقل الى ربع الربع تقريبا وكلما قل التراب ضعف عقله وفهمه ودينه وكلما كثر التراب قوى عقله وفهمه ودينه وذلك على حسب مقتضى قوابلهم ومباركهم نظام للطبيعة بتقرب النطفتان والتراب المصلح لها والافلاك المذكورة تدور عليه بمشيته فكل منها هو قبضة التي تمنى شاعها والملائكة الخلاقة باذن الله سبحانه قائمة بفعله في ذواتها وفي صفتها قيام صدور فهو عز وجل هو الخالق على الحقيقة وهم بامره يعملون ويتصرفون تلك الاملاك الى آخر اشعة تلك الافلاك ومن ينبش كتاج الى المولود من لحم ودم وعظم وشعر وعصب وعروق على حسب ما يرحم الله فالامكانات كان بمشيته الامكانية والاكوان كان بمشيته الكونية والمشية الكونية هي المشية الامكانية ولكن تسميتها باعتبار متعلقها فان تعلقت بالامكانات الكلية فهي امكانية وبالاكوان اي الوجودات هي الكونية وبالاعيان اي الذوات هي الارادة وبالحدود والهندسية من الطول والعرض والعمق الى البقاء والفناء والرزق وغيرها هي القدر وبالتمام الصنع هي القضاء وباظهار المصنوع وبتبيين اسبابه وشرح علله هو الامضاء واصل المصنوع هو الجوهرة المجردة التي خلق منها محمدا واهل بيته عليهم السلام وما بقي منها شيئا ليعرفهم فيعبدون الله تعالى الف دهر كل دهر مائة الف سنة او ثمانون الف سنة ثم خلق من شعاع انوارهم حقائق الانبياء عليهم السلام فيعبدون الله الف دهر ثم خلق المؤمنين من شعاع انوار الانبياء عليهم السلام وهكذا الى آخر لم يخلق الله تعالى شيئا الا عن طبيعة الاعاقط بل من شعاع نور الاعاظم وهكذا واعلم انه سبحانه خلق الاشياء لا من شيء فاول المخلوقات اخترعه لا من شيء اخترع مادته وهو الوجود الموصوف وخلق منه صورته التي خلق فعله وهي الهيئة وهي الوجه الصفة فكل الاشياء تنتهي الى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المعنوي الاول اي الحقيقة المحمدية وهي محل فعله كالقيام الذي احدثه زيد فانه محل حركته تقوم به اذا قلت قائم فان قائم صفة زيد صفة فعل لا صفة ذات والحركة الابجادية بها يكون القيام فهو محل الحركة فتقول قائم وقائم اسم فاعل وهو مركب الى زيد من جهة فعل القيام فهو صفة تدل عليه دلالة يتبين حقيقته كما قال امير المؤمنين ع صفة بنه دال على الصفة لم تكشف له فالاشياء تنتهي الى حقيقة المحمدية كما تنتهي الاشعة الى مجرم الشمس وحقيقة تنتهي الى فضل الرشحة وفضل ينتهي الى نفسه اي نفس الفعل ولا ينتهي شيء من خلق الله تعالى ذاته تعالى وهو قول امير المؤمنين ع اشهد الخلق الى مثله والجاده الطلب الى شكله ليس بينهما حد ولا طلب يرد ولا نهاية فهذا بعض الاشارة الى بعض كيفية الصنع وشرح هذا حتى يبلغ معلوم سؤاله الى لسان يطيق به الزمان قال ومن كيفية علم الذات بالجزئيات

اقول اعلم ان الله سبحانه كان وحده ولم يكن معه كما رواه في الكافي والصدوق في التوحيد قال كان ربنا عز وجل والعلم ذاته والمعلوم والسمع ذاته والمسموع والبصر ذاته والمبصر والقدرة ذاته والمقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور وهو كما في جواب سؤالك وهو كلام الصادق ع وما يعبد كلام الصادق ع الا الكلام الكاذب كما قال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله الضلال اعلم ان الله سبحانه كان في الازل وحده وهو الان على ما عليه كان في الازل غير محتاج الى شيء وكان عالما والمعلوم غيره لانه لو كان معه معلوم في الازل كان قديما فكان يلزم ان يكون في الازل الاذات خاصة ولا يلزم منها الى اقول انه جاهل لان الجاهل هو الذي لا يعلم شرا وهو لا يعلمه واما اذا لم يكن شرا وقلت هو لا يعلم شيئا لا يلزم منه انه جاهل وكلا سواء وانما وجد في الامكان فاذا وجد شرا علمه فهو يعلم كما شاء في امكان ذلك الشيء ووقته فلا يجوز ان تقول انه سبحانه عالم بها في الازل لانه يلزم منه اثنان معه لكن يجب ان تقول هو عالم بها في الازل بها في الحدوث وهذه العبارة صحيحة والعبارة الاولى باطلة فهذا معنى قول الصادق ع فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم ومثاله اذا كنت وحدك ولم يكن احد معك يتكلم فانت تسمع والله سميع حيث لا كلام فكيف تسمع ولا شيء فلما تكلم الذي معك سمعت كلامه منه وقع السمع منك على المسموع قبل ان يكلم احدا انت لا تسمع شيئا ولست باصم بل انت تسمع فافهم المثال تفهم معنى الحديث بقي شيء آخر منها اعلم ان العلم مطابق للمعلوم وواقع على المعلوم ومقترن بالمعلوم وهذه الصفات ثابتة في العلم الحادث لا تختلف عنه فعلم القديم هو ذات الله سبحانه بلا مغايرة فلو ان شخصا قال لك ان لله تعالى علم القديم الذي ذاته علم زيدا هذا الشخص المعلوم فما تقول له ان قلت يعلم زيدا بعلمه القديم فمعنى هذا الكلام اذا كان العلم مطابقا للمعلوم وواقعا عليه ومقترنا به يلزمك ان ذات الستة واقعة عليه ومطابقة له ومقترنة به وهذا كفر وان قلت لا يعلم زيدا بعلمه القديم قيل هذا كفر فاذا

فلو

قلت ان الله تعالى في الازل عالم بزيد في الحدوث كان كلامك صحيحا فافهم صحة ذلك وبيان هذا ان قول الصادق ع وقع العلم منه على المعلوم فهذا الاقتران والوقوع ليس هو نفس العلم الذي هو تعلق حادث بحدوث المعلوم مثاله ما تقدم لك في المثال فان تعلق سمعك بالكلام ليس هو نفس سمعك الذي يسمع بل انما حصل لك عند كلام الشخص وكذلك صورتك في المرآة هو ظل صورتك التي فيك فاذا وجدت المرآة انطبعت الصورة فيها وليس تحدث لك تغيرا في ذلك كالشمس للبصر نورا فاذا جاءها كثيف يظهر فيه النور فالتعلق والمطابقة والوقوع انما حصل لسمعك حين وجد الكلام لا قبله وليس هذا التعلق سمعك الذي هو ذاتك وصورتك في المرآة انما حصل لها الوقوع والمطابقة عند وجود المقابل وكذلك قالت سبحانه كان على ما في الازل والمعلوم معه فلما وجد المعلوم تعلق به العلم وهذا العلم التعلق حادث عند حدوث المعلوم لا قبله لان تعلق العلم بغير شيء متعلق به محال فلم يحدث لذاته سبحانه تعلق بشيء فاذا وجد ما يتعلق بشيء فاذا وجد ما يتعلق به حصل التعلق ولو كان هذا التعلق قديما لكان حاصلا قبل وجود المتعلق به ولا يصح تعلق بلا متعلق به فثبت انه عالم بلا معلوم يعني في الازل والتعلق الحاصل عند وجود الحادث فهو على ما نقول بذلك الحادث ولكونه لم يحصل قبل المتعلق لا يلزم منه القول بانه جاهل به فان قلت لك انظر كم ان شيء فيه فقلت لم ار شيئا لا يلزم انك لم تر شيئا لان في كم ليس فيه شيء ولو كان فيه شيء ولم تره صح انك اعمى كذلك قول الصادق ع كان على ما وصف به نفسه في رتبة ذاته المقدسة وهو عالم ولكن ليس ثم شيء ليكون عالما به وانما كانت الاشياء هنا فكل شيء كان تعلق به علمه كونه وانما قوله ع كان على ما بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها فهو مثل قولك انك تعلم بصورتك قبل ان تقابل المرآة التي هو كون صورتك كذلك بها بعد المقابلة وهذا ظاهر فانه قبل ان كونها تعلق العلم بها ولم يكونها الان يعلم وجودها وهذه هيئات ظلية كما انك تكون الكتابة بحركة يدك وحدود الكتابة وصفات الحروف هيئات حركة يدك كذلك فعله وفعله حدوث على فلم يكن شيء يكون عليه لان كل شيء من صنعه الا علم خلق وهو اللطيف الخبير واما كلام القوم الذي يكفرون اهل العلم بالجزئيات الزمانية ام لا يعلمها ام يعلمها بعلم كلي فانهم لا يعلمون ما يقولون ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وذلك لزعمهم انه تعالى ليس له علم الا هو ذاته بان له علما هو ذاته وهو علم ذاته سر علم مخلوق فانه في كتابه المعلومات في هذا الكتاب كما قال تعالى فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى والمراد بهذا الكتاب اللوح المحفوظ وسماه علما وقال عز وجل وقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ اي محفوظا عن الخلق فلما زعموا ان الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

علم الالقيه وان العلم لابد وان يكون مطابق للمعلوم اركبتوب للجاهم ان تكون صورة علمية ذاته قياسات علمهم واهذا ضلوا
واضلوا اقتراحات الصادق ع كما روا الشيخ في المصباح في الدعاء بعد نافلة الوتيرة بعد العشاء قال بعدت قد تهتك يا الهي وعلم
تبلد هيبتك يا سيدي فبتهولك واتخذ واتبعض ايائك ارابا يا الهي فمن ثم لم اعرفوك الاداء فلما كان العلم
قائما بعلوم فجلوه صورة ذاته قالوا اذا تصور زيد في الدار ثم خرج عنها ان تغيرت صورة علمه بتغير علمه وان لم يتغير لم يعلم كونه
فيكون علم ذلك بالوجه الجاهل ولو سكتنا عن قياسهم لقد رأه انا اعلم زيدا في الدار واعلم انه خرج بعد ذلك فاذا خرج لم
يكن خروجه مغاير العلمه بل هو مطابق والواجب ان لا يقيسوا علمه تعالى بعلوم المخلوقين هو فوق ما تدركه عقولنا وهو يعلم الجزئيات
الزمانيات وان كان يلزم عما قيس عقولنا ونقصها عن مقام الازل فوق درك عقولنا ولا يقدران يعقولنا وكيف لا
يعلمها على جهة التفصيل وهو كخالقها على جهة التفصيل فان قيل انما يعلمها بالعلم الازلي الذي هو ذاته لا يعلم الحادث
الذي هو المتعلق قلنا سلمنا ورضينا ولكنه يعلمها في الازل او يعلمها في الحدوث اما كونها فان قلت في الازل قلت
فلك هذه الازل يعلمها في الحدوث اما كونها واوقاتها وهذا قولنا وانا اريد ان نقول انه يعلمها في الازل بقولنا هو يعلم الجزئيات
بهذه الحدوث وهذا هو الحق ولا اشكال فيه ولا شبهة تعتريه الا شذوذ واحد وهو معرفة تعلق العلم بها فان الازل لا
يتعلق بالحادث تعلقا ازليا بل تعلقها ازليا انما هو في الازل وحده ولو كانت الاشياء معه في الازل تعلق العلم بها تعلقا
ازليا لكنها ليست في الازل وهذه الازل لم يحصل له هذا التعلق وانما حصل عند حدوثها وهو معنى قولنا السابق تبعا
بقول سيدنا واما سنا جعون مجهر ع فانهم وقفوا عند هذه البحث في هذه المسئلة اسرار دقيقة وحكايات عميقة تحار فيها
الحكماء والعارفون ولم يخرج من الغرق الا من ركب سفينة النجاة التي هي طريقة تهر والبيت ع كما وعلى كيفية
المعراج وما هو الحق عندك فان اقاويل العلماء فيها مختلفة والاحتمالات الواردة في كل منها كثيرة اقول
اعلم ان الناس اقتصروا البعض منهم على كلام بعض وما اخذوا علومهم من اهل العلم عليهم السلام وهو قول امير المؤمنين ع ذهب من ذهب
الى غير نا المأمون كذرة يفرغ بعضها في بعض فذهب من ذهب الينا المأمون صافية بحر ربانية لا تفنى ولا تنفد الحديث
اعلم انه للاقوال قال فلان وقال فلان فاذا وقعت سنادس شيخ اقوالا الى من لا يحمل والسهو والنسيان فاذا سمعته
من كلامنا صافيا لكلام القوم فانظر فيه ولا تتعجل والتبادر بالرد فتكون مثل اهل قرن بركة نوا بجام الخيط ابعلة ولما يأتهم
تاويله اعلم ان المعراج بجسده الشريف وعليه ثيابه فخرق السموات السبع والكرسي والعرش والحجب حتى وصل الى مقام قاب
قوسين حتى اجتمع مع العقل الاول الذي خلقه الله تعالى قبل خلق الاشياء ثم جاوزه ووصل الى مقام اوادنى وأوحى جبرئيل الى رسول الله

فاتم اوحيه انزوصلة عروجه الى ان هبطت عليه المشية التي هي التعين الاول فكان هو محلها كما كان الحديدة المحاة
بالنار محلا لفعل النار وظهر عليها كما كان تاثيرا فهر مسارقة للنار الا ان الحديدة اذا احرقت احرقت بالنار
فالحرق في الحقيقة هو النار للحديدة وانما ظهر تاثير النار فيها والى هذا المقام اشار الحجة ع في دعاء شهر رجب بقوله فجلتهم
معادن لكلماتك وارکانا لتوحيدك وايائك ومقاماتك وعلاماتك الى آخر التعطيل انها فكل ما كان يعرفك به ابانه عن خلقك
لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك الدعاء فلا اشكال في معراجه ص بجسده الشريف
كيف وقد نطق به القرآن وتواتر النقل واما الاشكال من الجهل بمعرفة هيئة العنصر وكونه معرفة الافاعيل الالهية وغير
معرفة الخرق والالتيام في الافلاك فنقول اعلم ان الله سبحانه خلق قلوب المؤمنين من فاضل طينة الانبياء ع وخلق
قلوب الانبياء من فاضل طينتهم ع والذي فضل هو الشعاع فنسبة قلوب الانبياء الى طينتهم كنسبة الشعاع الى المنير وهو احد عين
ونسبة قلوب المؤمنين الى طينة الانبياء كذلك واحد وسبعين فنسبة قلبك في النورية والادراك واللطافة الى طينة عمر ع
كنسبة شعاع الشعاع الى المنير وهو احد مرارية الالف وسبعمائة فانظر الى نسبة قلبك وعقلك في فرانيته الى حبهم ع وقلبك
الذي هو عقلك مع ضعفه بالنسبة الى حبهم كيف ينظر الى ما فوق السموات والى ما تحت الارضين والى ما في الدنيا والاخرة ولا يلزم
من فتوقه في السموات خرق ولا التيام فكيف الجسم الذي هو الطف من عقلك واقوى منه بمراتب الاف مرتبة وبسعة مرتبة اذا ضعفت
الى السموات ولا يلزم منه خرق ولا التيام فان قلت كيف يكون كذلك والابصار الناس تراه ع والعقول لا ترى الا الابصار ترى
الابصار قلت لان الله سبحانه البسهم قالبا كثيفا تبر ا لينتفع بهم الناس لكن اذا فتحت هذه البشرية الى البسهم الله اياها
لينتفع بهم الناس الى قرار نفوسهم كانت نسبته ذرة واحدة الى جميع العالم او اقل فلا يكون مانعة لعلمها الاترى ان صوء
يقف الشمس شيئا به ولا يكون له ظل فتتقل ذا كيف لا يكون له ظل كل شيء به ولو وضع ثوب واحد منها في الشمس لم يكن على جميعه
الشريف كان له ظل كغيره وايضا هذه جبرئيل ع له استارة جميع الوسع جانبي المغرب والمشرق وينزل بكليته في صورة دحية بن خليفة
الكلبي واذا استأمر من جانب الغربة وملاء السموات والارض فان المجردات النورية لا يكون فيها تزاحم ولا تضايق ولا تخرق
الاشياء كالملائكة تنزل من السموات وتصعد ولا يلزم منها خرق ولا التيام هذا وصعب المراد بالصعوب ومعنى كان هو ان الصورة البشرية
عنه اراد بالصعود لها احتمالان الاول ان لصاعد كلما صعد الحق منه في كل مرتبة ما منها فيها مثلا اذا اراد ان يجاوز الفلك الحق
ما فيه منها فيها واذا رجع نازلا اخذ جميعه الشريف بالقوة فزكاه النار واذا وصل الى الهواء اخذ ما لمن الهواء فان قلت
على هذا يلزم انه انما عرج روحه قلت ليس هذا عروجا بالروح لانا لا نريد بالقاء اجزاء الهواء ذوات الارواح بل عوارض للاجزاء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للذوات انها ذوات اتما بطل بنيته جسده وانكل تركيبه والثانية مثل ما ذكرنا اولا الا ان صورة البشرية التي هي المقدار و
والتخطيط تابعة للمادة والجسم الاصلاغة للطافة والكثافة الا ترى ان المصور يحول من المشرق الى المغرب خطوة واحدة وان علميا
يحرر جميع الاشارات علامات سبعون الفا في خطوة واحدة تحقيقا لكيفية تحريرهم بحسبه الشريف ورود ان الكاظم عليه ما بين ان وضع رجله في الركاب الى ان
ركب الدابة قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن في اقل من دقيقة وامثال هذا كثير كثيرا ما مر ذكرى منهم وهو نسبة ما نبذا وكونه ان
الاجسام اللطيفة اذا خفت عن الذنوب والغفلة عن الله تعالى كانت بكلم الارواح الاشراح فيها وللتصاني فيها جواز ان لصعيد الروح والملائكة
الى السموات بلا عوق وللقيام وهي مع انه كثيفة بالنسبة الى جسد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسائر الائمة عليهم السلام فهو بالنسبة الى جسد الروح
بطريق اولى وهذا معنى احراقه بين الجواب وفيها ثالث وهو انا لم نجوز الحرق والاتيام بزعمنا لما تقرر ان الجواهر كلها على وضع واحد و
اذا اختل ذلك الوضع بطل النظام فاذا احرق حصل حال مروره فرجه كبيل الاجزاء المتباعدة وفي الاعراض السابقة فاذا
وقفت المتباعدة وقفت جميع الفلك وبطل النظام فلا فرق فيه ولا يمكن التخلل في اجزاءه ولا يتصور ذلك والاتيام انما يكون
بانبساط الاجزاء الى الفرجة ولا يكون الانبساط الا مع التخلل والوقف واعلم ان هذه التعاريب جارية على ما فصل اذا حصل
العباد واما على مقتضى افاعيل الالهية فلا يتوقف على هذه بعد ما علم وثبت بالادلة القاطعة انه تعالى سبب بين الاسباب لكل
مسبب كل مسبب وسبب الاسباب من غير سبب وهذا المعراج من معجزات خارق للعادة وذلك لان قدرته الله عز وجل للقدرة
على مقتضى عقول العقل اكمل بل فوق ذلك بما لا يتناهى واذا الرد ما بان ذلك بمقتضى الاسباب قلنا قد ثبت بالادلة القطعية
انه صلى الله عليه وآله كان مطلقا اي العلل الاربع الفاعلية لانه خلق مشيته لهم والمادية لان الاشياء كلها موادها من شعشعة نوره وانوار
اطريشته عز والصورية كلها هيئة اعمالهم كافة المؤمنين الموحدين وملوس هيئة اعمالهم كافة المنافقين الكافرين والغائية لان
الخلق خلقوا لهم فاذا ثبت انه هو العلة كان علة للافلاك وكل ما يرتبط عليها من الافاعيل بحسبه الشريف علة الاسباب تبعا وفقه صلى
علة لتقويمها وتعلم علة لتعلمها فاذا مر بالفلك كانت اجزاءه الى بقدر حسبه الشريف يحال مروره ثبت له بقاء آية حسبه صيرورتها
وتأثيرها كما له نور الصباح في ظهوره وفي انارته انارته نور الشمس كيف لا يكون السراج للذي انارته وهاله شعشعة نور الشمس اثرها اذا كانت
الشمس عاد الى نوره في ظهوره وفي انارته وفي تأثيره وحالت قبل ذلك بما بها هو المؤثرة والمؤثرة بما هو اثر صنع تأثير السراج كذلك حسبه الشريف
كلما حاذى في صعوده شيئا من الفلك غاب ذلك الشيء في ظهوره وفي تأثيره وكان الظاهر والمؤثر في العالم كان ذلك الجزء وهو
الحسب الشريف باقيا على تأثيره ذلك الجزء وفي العالم فاذا تجاوز عنه عاد من غير عوق وللاتيام بل هو صاعد بهذه الحالة مرارا كان صعوده
على خط مستقيم ام مع سير الفلك فان كان على خط مستقيم كان ما اعترضه من الاجزاء التي يكون هو صعوده فيها بالنسبة الى خط سيره المستقيم

مرورا فيقوم بتأثير اتجاهها ظاهرا وباطنا بتأثير الوضع فان كان مع سيره فاقام به ذلك شيء مقتضى حركة التوالي وخلاف
التوالي فالمقدر التغيير وذلك لما ثبت انه حق ان حسبه علة الاجرام وحسبه علة الاجسام وشكله علة الاشكال ومادته علة
المواد وطبيعته علة الطبائع ونفسه علة النفوس وروحه علة الارواح وعقله علة العقول والمراد بهذا كان في عروجه
محيطا بجميع اجزاء العالم علة ملكها وملكوتها وجبروتها فرتقها ليلة المعراج على كيفية محاذاة اول توقف ليلة عروجه برتقه وآخره وما بينهما
بحركتين بتة بحركة احاطة بكل ما ثبت انه الدنيا والآخرة بتة بحركة صعوده حتى وصل الى اصل البدء الكل شيء وقت كونه والكلمة
وقفة بحركة نزوله وقف على كل شيء وقفها فاذا الآخرة وذلك كما علمت الميزان شعشعة الاكمل بتة بحركة يوم خلق ويوم يعيد ويوم يموت

جابر عباس

ويوم يعود وهو قول عز من قائل بتة مفهوم المخالفة عز قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا فانه تعالى اتخذ الهادين محمدا وآله عضدا لخلقه وشهدهم خلق انفسهم وخلق السموات والارض وذلك لهم عز وجه
بحسبه وبقوله فافهم راشدا وأما شهادة المنافقين المشركين بتة عز وجه بحسبه لما لم يلزم الخرق والاتيام فواضحة
فلان نقول لهم حزازين عرفتم اجرام السموات ومقادير الافلاك فهل صعدتم اليها لتعلموا ما هي فتحكموا عليها بما رأيتم بالبصائر
ولا مستم بايديكم ام انتم تتعجبون الظلم. الواشم تخرصون على الله عز وجل بسلطان بهذا ام تقولون على الله ما لا تعلمون ان الذر اخبر عن جوهر
هو الخالق وعلم من خلقه ما يجوز ومنع الاعلم من خلق والذر صعد بنفسه وراى بصيرته وهو الصادق الامين فمن هذا نبين ترددون
وفيمن تشكون على الدليل الفوادار اى دليل الحكمة مع النقل الصادق دال على جواز الخرق والاتيام وانا شير لك بذلك
الدليل بتة الكلام الجليل وهو قوله تعالى سنريهم اياتنا بتة الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقول الصادق عليه السلام جوهرة
كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد من الربوبية وما خفي من الربوبية اصيب بالعبودية الحديث وقول الرضا عليه السلام لو
علم الناس الاسم الاعظم لما عدلوا به ما هو بتة وما حصل عليه الآفاق من الانسان هو العالم الصغير وفيه جميع ما في
عالم الكبير قال عليه السلام وزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر فاذا ثبت هذه الادلة والتسك بها ملتفا فاعلم ان
مثل فلك القمر وفلك العطارد مثل حياتك وفلك زهرة وهمتك وفلك الشمس وحبك وفلك المشتري وعلمك وفلك زحل
تعقلك وفلك الكواكب نفسك وفلك الافلاك قلبك هو عقلك فانت واحدة فافهم ثم بالتقبل الخرق والاتيام بل الترقي
منها يدل على ما توهموه من كون الافلاك كالقشرة الصلب وانها فيها ما تدل على ان السموات كالبخار وذلك مثل قوله تعالى ثم استوى
الى السماء وهي دخان بيضاء وسئل محمد بن مسلم محمد بن علي الباقر عليه السلام عن قوله تعالى ونفخت فيه من روحي قال ان الروح مجالس الريح
والريح مجالس الهوى الحديث وستعلق ملك القمر منك مثل منخر الدماغ والبخار اللطيف الذي يكاد يقف القلب الصنوبري

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وحكمة الاكيار المخارقات بان ما فوق الارض هو الماء ويقبل الخرق والالتيام بغير تكرر لزراجزاء منه ولا تكلل شئ منها
ولا حصول فرجة فيه بل يلتحم من غير حصول خلل فيما يترتب عليه وفوقه الهواء بالطريق الاولى وفوقه النار بهذه المثابة
مع شدة اللطافة ومقتضى الحكمة في الصنع بالادلة السابقة ان ما فوق النار سماء الدنيا وما فوقه هذه البنية
بهذا الشهادة ما اودع الله فيك وفي اولئك الاستدلال بقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وليس مقتضى
الوضع بارفع من الخرق والالتيام وكون كينونة انفسنا اذا زادت الحرارة على شخص منها سرع بضعفه ومع الرطوبة يسرع بقوة
وبالبرودة مع اليبوسة يطيل بضعف ومع الرطوبة يطيل بقوة واذا احصلت الانسان شدة كان بضعه يقف في بعض
البضعات حتى يترك ما اقتضته فان فعلت فهو مثل حصول الخرق فما لك لا تحصل امثال هذه فما ذا يحبك
لك يحصل بذلك فما ذا النظام وفساد في الافلاك على انا قلنا ان الذي اتانا بالدين من رب العالمين وهو الصادق
الامين واله الطاهرين هو الذي زادنا شرفا وهو القائم المطلع على اسرار الحكمة وهو المخبر بذلك فان قوله حق والزام
انا لم نعرف او انه يقول كرم الله جنابه الشريف عن كل النقائص والرزايل فيجب على المسلمين منهم ان يقولوا امنا
به كل من عند ربنا سمعنا واطعنا وصدقنا فان هو مع ذلك والله يحبهم الايمان بما جاء من عند الله وعند رسول الله صلى الله
رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

تم كتابه سلخ شهر شعبان سنة ١٢٥٣



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد الاثم الجاني الفاني عبد الصمد بن محمد حسين الهمداني لما رأيت مسئلة الحقيقة بعد الحقيقة مسئلة وضع خلق الموفق لها العام من المسائل التي تفتح بمعرفتها من العلم ابواب بحيث ينفتح في كل باب الف وتنكشف بها الاستار عن وجوه بواطن الآيات والاخبار المحجوبة بالف حجاب ونقاب ورأيت انها الصعبة مأخذها ودقة مسلكها لا ينالها الا يدي ايتاء الزمان لعدم تظاهرهم فيها بمفسرها الذي اخلاهم الله الملك المتعال على اخذهم العلم من ايتاء الرحمن عليهم سلام الله الملك المتعال فاجبت ان اكشف عن وجهها النقاب ليصل اليها ايدي اولوا الافئدة واولوا الالباب وابينها شرح العلل بين الاصحاب وسئل الله ان ييسر لنا المتصواب فانه موفق المبدء والمآب فنقول اعلم انا ما نظر انا في الآفاق والانفس وجدنا الموجودات واقعة في سلسلتين طولية وسلسلة عرضية والموجودات الواقعة في السلسلة الطولية هي الموجودات التي يكون بينها نسبة العلية والمعلولية كالشمس ونورها والسراج وشعاعه والشاخص ومراياه والشخص وآثاره العالم ووجدنا ان هذه الموجودات لا يجتمعها حقيقة واحدة ولا تجتمع في مرتبة واحدة بل السافل معدوم في مرتبة العالي لا يذكر معه بوجه من الوجوه كما نرى انك اذا رأيت زيدا تقول رأيت زيدا وحده ولا تقول رأيت زيدا وفيامه وقعوده وان نرى فيامه وقعوده معه وما في مرتبته فلو كانا موجودين في مرتبة لقلت رأيت زيدا وفيامه كما اذا كان معه عمرو والموجودات الواقعة في السلسلة العرضية هي التي لا يكون بينها نسبة العلية والمعلولية وتجتمع في مرتبة واحدة ويجمعها حقيقة واحدة كالموجودات المندرجة تحت طبيعة نوعية او جنسية ووجود هذين السلسلتين ظاهر معلوم لا ينكره احد فاذا علمت هذه المقدمة فاعلم مقدمة ثانية وهي ان السافل والاثر له ثلاث مقامات في مقام وصف العالي والمؤثر في مقام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دليل لا دليل اثبات ووجود لا دليل كشف وشهود كما كان في المقام الاول وفي مقام حجاب
ففي المقام الاول لا يرى في السائل الا نفسه العالي في عين ان لا يرى الا نفسه السائل لما قال مولينا
امير المؤمنين ع انا مخذ الادوات انفسها وتشير الاكف الى نظائرها لانه اذا يرى فيه نفسه لم يكن
وصفا للعالي وحكاية عنه كالمرآة فانها لا تكون مرآة الا اذا نظرت اليها مجردا عن جميع حدودها
من الاستقامة والاعوجاج والصغر والكبر والحمرة والصفرة والبياض فاذا جردتها عن هذه الحدود
لا ترى فيها غير الشاخص وتكون هي مرآة وآية للشاخص واذا عرفت هذه الدقيقة اللطيفة الشريفة
يسهل لك قول مولينا امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وقول النبي ص اعرفكم بنفسه اعرفكم
بربه وهذا العالي الذي يرى في السائل هو الربوبية التي هي كنه العبودية كما قال في قول مولينا
الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فافقد في العبودية وجد في الربوبية تاخوم الربوبية
اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف
بربك انه على كل شيء قدير هو وهو الحقيقة المسئول عنها في حديث الكميل وهذا مقام اتحاد الدليل والمدلول
وفي المقام الثاني لا يرى في السائل الا السائل ولكن يرى سائلا فقيرا محتاجا الى ربك لنفسه فيعاملا
من اولا موثقا وفي هذا المقام يدل العالي دلالة البناء على البناء والداخل على الدار والناظرون
الى الاشياء بهذا الطور هم اصحاب الموعظة الحسنة الذين ينظرون الى الاشياء بنظر الاضمحلال ولا يرون
في الوجود الا الله واسمائه وصفاته وفعلون خلق ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وفي هذا
المقام مقام اختلاف الدليل والمدلول وفي المقام الثالث ايضا لا يرى في السائل الا السائل ولكن لا
يرى السائل ملاقيا واصلا حجابا والواقفون في هذا المقام تنظرهم الى الاسفل فاكسادون منهم بالعلم

فاذا عرفت هذه المقدمة فاعرف مقدمة ثالثة وهي ان السائل في المقام الاول من المقامات الثلاثة

المقام الذي يرى فيه العالي لا نفسه لا يكون اسمه الا اسم العالي لانه لا يرى فيه الا العالي فاذا
سمي باسم اسم العالي يكون حجابا لا آية ووصفا نكما لا فرق بين ذاته وذاته التعريف والتعرف
الا انه عبده كلا فرق بين اسمه واسمه وصفته وصفته وفعله وفعله الا ان اسمه عبد اسمه
وصفته عبد صفته وفعله عبد فعله ومعرفة هذا وان كان صعبا لا يمتنع على الاشخاص
الناظرين الى الاشياء بعد ادكم المحدودة من العقول والنفوس الا انه عند من نظر بالفؤاد نظاما
جلي وواضح غير خفي لا يحتاج الى بيان وبرهان وبه يكشف النقاب عن وجوه كثير من الاجلة
والروايات مثل ما في دعاء الرجبية لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك وبه يرتفع
التناقض الذي بحسب الظاهر بين الاخبار مثل التناقض الذي بين قوله ع اعرفكم بنفسه
وقوله وليس فيكم من عرف نفسه فقد عرف ربه وبين قولهم اعرفوا الله بالله بان يدل على ذاته
بذاته واشال ذلك ومفتاح فهم امثال هذه الاحاديث الا هذه المقدمة والمقدمة السابقة
واذا عرفت هذين المقدمتين ينكشف لك من العلم الوف كثيرة وتظهر لك امور عجيبة غريبة ويسهل
لك معرفة بواطن كثير من الايات القرانية والاحاديث الجبرية عليهم الاف السلام التحية واذا
عرفت هذه المقدمة فاعرف مقدمة رابعة وهي ان الموجودات الواقعة في السلسلة الطولية
على شكل مخروط راسه عند مبدء السلسلة وقاعدته عند منتهاها كلما بعدت عن المبدء يكون عرضه
اوسع حتى قد يكون كما ترى ان الواقعين في المبدء سلام الله عليهم لعيسوا الكثير اربعة عشر وفي المرتبة
الثانية صار عدد الانبياء مائة واربعة وعشرين الف وفي المرتبة الثالثة مرتبة الانس لا يحصيهم
الا الله وفي المرتبة الرابعة الجن وهم اكثر من الانس وفي المرتبة الخامسة الملائكة اكثر من الجن والحيوان
اكثر من الملك والنبات اكثر من الحيوان والجماد اكثر من النبات وان الاشياء الواقعة في المرتبة التحت
حصص من نور الواقعين في المرتبة الفوق وهذا النور المختص بهذه الحصص هو الكلي الطبيعي وهذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاشياء افراده ومثاله الناطق والمرايا فان المرايا خصص من ظهور العام الذى هو الكلى الطبعى
والمرايا افراده ثم اعرف مقدمة خامسة هى اخر المقدمات وهى ان الوضع تعدده ووحدته
وعمومه وخصوصه تابع للملحوظ حين الوضع فان كان الملحوظ واحدا فالوضع واحد وان كان
متعددا فمتعدد وان كان عاما فعام وان كان خاصا فخاص وهذا ظاهر لا خلاف فيه
يعقل به كل العلماء فاذا عرفت هذه المقدمات الخمس فنقول قد ثبت بالمقدمة
الثالثة ان اسم السائل فى مقام الاول من مقامات الثلاثة اسم العالى والان نسئل منك هل اطلاق
هذا الاسم على العالى والسافل من باب الاشتراك المعنوى او من باب الاشتراك اللفظى او حقيقة فى
العالى مجاز فى السافل او بالعكس او من باب النقل او الارتجال فان قلت انه من باب الاشتراك المعنوى
فنقول فى المشترك المعنوى لابد ان يكون بين المعانى جهة جامعة حتى يكون اللفظ موضوعا لها
لان المشترك المعنوى هو الذى لم يكن موضوعا لكل واحد من المعانى بل يكون موضوعا للجامع كلى يكون
هذه المعانى افرادا له كالانسان بالنسبة الى افراده وانت قد عرفت بالمقدمة الاولى ان العالى واللفظ
لا يجتمعان فى مرتبة واحدة ولا بد ان تحت طبيعة كلية نوعية او جنسية حتى يكون اللفظ موضوعا لها
ويطلق على الافراد اطلاق الكلى على الفرد فان قلت انه من باب الاشتراك اللفظى قلنا فى الاشتراك اللفظى لابد
من تعدد الوضع لانه هو اللفظ الذى وضع لكل واحد من المعانى بوضع ابتدائى وقد عرفت فى المقدمة الخامسة
ان تعدد الوضع فرع تعدد الملحوظ حين الوضع وانت قد عرفت فى المقدمة الثانية ان السافل فى مقام
اسمه اسم العالى لا يرى ولا يلحظ غير العالى فاذن الملحوظ فيهما واحد فالوضع واحد فلا يصح الاشتراك
اللفظى كما لا يصح الاشتراك المعنوى فان قلت انه مجاز فى السافل وحقيقة فى العالى قلنا انا قد اثبتنا
فى المقدمة الثالثة انه حقيقة فيه وانه ليس للسافل اسم الا اسم العالى وثانيا ان فى المجاز لابد من ملاحظة تعلق
الحقيقى وملاحظة معنى المجازى وملاحظة العلاقة بين المعنيين ولابد فى المجاز من القرينة الصارفة

عن ارادة المعنى الحقيقى والشخص حين يلتفت الى المعنى المجازى غافل عن المعنى الحقيقى وبناء على هذا ليس
كل لانه لا يرى فيه الا شئ واحد وهو العالى كما عرفت فى المقدمة الثالثة نعم يصح اطلاق
المجازى فى المقام الثانى من مقامات الثلثة وهو مقام كونه دليلا فان قلت انه مجاز فى العالى
وحقيقة فى السافل قلت مع انه خلاف المفروض كما بينا فى المقدمة الثالثة ان السافل فى مقام
الذى لا يرى فيه الا العالى اسم اسم العالى بناء على حكمة الواضع لان الحكيم هو الذى يعطى كل ذى حق
حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه وحق العالى ان يكون العالى متبوعا فى جميع المراتب وحق السافل
ان يكون تابعا فى جميع المراتب فلو كان فى العالى مجازا يلزم ان يكون التابع متبوعا والمتبوع تابعا
وجاء قوله تعالى وما امرنا الا واحدة ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا لانه اشد اختلافا
اعظم من ان يكون التابع متبوعا والمتبوع تابعا فان قلت انه من باب النقل قلنا فى المنقول لابد ايضا
من تعدد الوضع مع ملاحظة المناسبة وقد علمت عدم تعدده فظهر ان هذا الاطلاق ليس
من الاقسام المعروفة بل هو قسم اخر تسميه بالحقيقة بعد الحقيقة فاذا وجدنا هذا القسم الالفاظ
فنقول فى اثبات الوضع خاص والموضوع له عام ان الاحتمالات العقلية للوضع اربعة الاول
الوضع عام والموضوع له عام والثانى الوضع خاص والموضوع له خاص والثالث الوضع عام والموضوع له
خاص والرابع الوضع خاص والموضوع له عام والوضع العام هو الوضع الذى يكون الملحوظ فيه امرا عاما
يحتمل الصدق على كثيرين فان وضع لذلك العام يكون الموضوع له ايضا عاما وان لم يوضع له بل وضع لافراده
يكون الموضوع له خاصا والوضع الخاص هو الذى يكون الملحوظ فيه امرا جزئيا غير محتمل الصدق على كثيرين والفرق
بين القسم الاول والثالث مع ان اللفظ فى كل واحد منهما يستعمل فى الافراد هو ان فى الاول يستعمل
فيها لا من حيث الخصوصية وفى الثانى يستعمل فيها من حيث الخصوصية فى كل موضع يكون اللفظ مستعملا فى افراد
كثيرة لا من حيث الخصوصية يكون الموضوع له عاما كاسم الجنس وعلم الجنس والنكرة والاصوليون صححوا القسم
الثالث وابطلوا القسم الرابع ونحن نقول القسم الرابع صحيح موجود والقسم الثالث غير صحيح ومفقود حيث
قلنا ان واضع الالفاظ هو الله سبحانه كما هو المشهور بين الاشاعرة ويدل عليه الادلة العقلية والكتاب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخزانة والاجناد الكثيرة المستفيضة المروية عن الاجزاء البعيدة فلان الاصل في الوضع ان يكون مطابقا
للموضوع له ولا يكون مخالفا له وهم جوزوه وصححوه حيث قالوا ان الخصوصيات غير متناهية ولا يمكن
الاحاطة بها وتصورها وهذا صحيح اذا قلنا بان الواضع غير الله تعالى واما اذا قلنا ان الواضع هو الله سبحانه
وهو سبحانه لا يعلم الجزئيات على وجه جزئي واما اذا قلنا ان الواضع هو البشر وان الله تعالى يعلم
الجزئي بما هو جزئي والكلي بما هو كلي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر ولا
اكبر من ذلك الا في كتاب فلا يبعد وجود تصحيح هذا القول اما صحة القسم الرابع ووجوده فلا ناقد
فيه المقدمة الثانية ايم السائل لا فرق الحدود تحت كل منهما هو اسم العالي والمبتنا
في المقدمة الرابعة ان تحت كل حصة اثار غير متناهية كل واحد منها حصة من ظهورها الكلي
يطلق على كل واحد منها لا فرق الخصوصية اسم العام فيكون اطلاق اسم العالي على ظهوراته كاطلاق
اسم الجنس على افراده فما كان الموضوع له فيه عاما كما هنا لانه لا فرق بينهما قلت بهذين المقدمتين
ان الموضوع له في الاسم العام الذي يطلق على ظهوراته والثاني الجزئية لا فرق حدودها وسعتها
بل من حيث ظهور العالي فيها عام وقد ابتنى المقدمة الثالثة ان السائل في مقام يطلق عليه اسم العام
فيكون اسمه اسم لا يرى فيه غير العام وهو امر جزئي شخصي فبالمقدمة الخامسة يكون الوضع خاصا قلت
ان الوضع في الاسم العالي وهو امر جزئي شخصي بالمقدمة الذي يطلق على ظهوراته واثاره الجزئية
من حيث ظهور العالي فيها خاص والموضوع له عام وانا امثل لك مثالا يتكشف لك حقيقة الامر
وشاهد ما نقول الى العين فنقول اذا كان في مقابل شاخص مرايا عديدة متطبع في كل واحد
منها مثاله والتفت نظرك اليها لا فرق حصوصيتها لا ترى فيه غير شاخص ولا تطلق عليها اسم غير
اسم شاخص ولا يكون لها اسم الا اسم الشاخص فلا جل ان اسم الشاخص يطلق على كل واحد منها لا فرق
من حيث الخصوصية كاطلاق اسم الانسان على افراده يكون الموضوع له عاما ولاجل انك لا ترى الا امرا
شخصيا غير محتمل الصدق على كثيرين يكون الوضع خاصا لا تراه لا يعني للوضع الخاص الا هذا كما عرفت في المقدمة

الخامسة فان قلت انك قد ابطلت القسم الثالث من اقسام الوضع لاجل عدم التطابق وعلى هذا
يلزم ان يكون الوضع غير مطابق للموضوع له قلت ليس الامر كما زعمت لان عدم المطابقة
يكون في صورة تلاحظ شيئا وتوضع اللفظ لغيره وهنا ليس كذلك بل ملاحظتك للموضوع له
العام عين ملاحظتك للامر الخاص ولا يمكنك ان تري في هذا العام غير الخاص فان ادركت
المقدمة الثانية تعرف ان الامر ليس الا كما اقول فان كنت ذا فهم تشاهد ما قلنا وان لم
يكن فهم فنأخذه عنا وما تم الا ما ذكرناه فاعتمد وكن في الامر فيه كما كنا فان قلت ان هذا
خلاف الاجماع قلت ان الذي اجمعوا على بطلانه غير هذا ومحن لا نقول به كما لا يقولون لان ما
انكروه واقاموا الحجة على امتناعه هو ان يكون الملحوظ في حين الوضع جزئيا حتى يكون الموضوع له
كما يظهر من استدلالاتهم لانهم استدلوا على امتناعه بان الواضع اذا لاحظ الخاص في
وضع اللفظ للعام اما ان يلاحظ الخاص من حيث الخصوصية اولا وعلى الثاني لا يكون الوضع
خاصا والموضوع له عاما لان ملاحظة الخاص لا من حيث الخصوصية هو ملاحظة العام وعلى
الاول يكون سببا للموضوع له ولا يمكن ان يكون سببا الشيء الا للحاظه فلا يمكن الوضع للعام
بملاحظة الخاص ومحن لا نقول ان الملحوظ في حال الوضع هو فرد من افراد العام بل نقول
ان الملحوظ هو العام ولكن هذا العام لا بلحاظ انه الا الخاص ولا يعرف ما نقول الا الحاذق فاذا كنت
اذا حفظت المقدمات يمكنك معرفتها والا فاسلم تسلم

مجلس شورای ملی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

در مسجع کرشه بات انه اطه زن بخور لبو حله بربه ه کلا
بعد در کردن بپاویزد لکن بعد از سبق مکرر
ناخن دست و پا بار نیره کهو سبز و بزرگ موی سر از مردی صبا اولاد داشتر در ری دانش
از رد پسر اولاد
گا رکنته

jabir.abbas@yahoo.com

مجلس شورای ملی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas